

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المعتمد المسند

١٢٧٠ هـ

مجلد اول

١٢٧٠ هـ

معتمد المسند

# المعتمد المسند

١٢٧٠ هـ

مجلد دوم

١٢٧٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل اول

فصل اول

باسمہ ورحمۃ اللہ تعالیٰ وتقدیر

قرطیب بركة شيخنا أبي البركات العبد المذنب مصطفى رضا بن الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى

# المُعْتَقْدُ الْمُنتَقَدُ

١٢٧٠ هـ

لِلْعَلَّامَةِ فَضْلِ الرَّسُولِ الْقَاهِرِيِّ الْبَرَكَاتِيِّ الْبَيْهَقِيِّ الْبَلْبَاقِيِّ

١٢١٣ هـ — ١٢٨٩ هـ

مع شرحه المسمى بالاسم السارحي

# المُسْتَنَدُ الْمُعْتَدُ بِبِنَايَةِ الْإِدَاءِ

١٣٢٠ هـ

لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ رِضَا الْقَاهِرِيِّ الْبَيْهَقِيِّ الْبَلْبَاقِيِّ

١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م — ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م

(عنى بطبعه لاشره وتوزيع)

فضيلة الشيخ محمد عرفان الشريف

(المهذب من حفظه اللغوي في الرياض الكبر لمعية القوم السنية)

اسم الكتاب: "المعتقد المنتقد" (١٢٧٠ هـ)  
للعلامة فضل الرسول القافري البدايوني قدس سره

الشرح: "المستند المعتمد ببناء نجاة الأبد" (١٣٢٠ هـ)  
للعلامة أحمد رضا القافري البريلوي قدس سره

الطبعة: ربيع الأول ١٤٢٩ هـ / مارس ٢٠٠٨ م

يطلب هذا الكتاب من العناوين الآتية:

١- دار العرفان ١٦٥ إي، سبزه زار، لاهور - باكستان.  
هاتف: ٧٤٩٥٧٠٤ - ٠٤٢

٢- الجامعة الفاطمية للبنات (أهل السنة والجماعة)  
شارع الإمام أحمد رضا، متدي بهاؤ الدين، باكستان

3- 6 VICTOR TERRACE BRADFORD, ENGLAND. B.D. 94 RQ



## كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين  
وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد!

أقدم إلى القراء الفضلاء هذا الكتاب القيم "المعتقد المنتقد"  
لتاج الفحول سيدنا الشاه فضل الرسول القادري البدايوني قدس  
الله سره (ت ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) مع شرحه الثمين "المستند المعتمد  
ببناء نجاة الأبد" للداعية الكبير إمام أهل السنة الشيخ أحمد رضا  
القادري رحمه الله تعالى (ت ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م)

هذا مما لا يقبل الشك أن العقائد تحتم مكانة مبدئية في  
كيان الإسلام وتعاليمه، لأنها أساس الأعمال الصالحة وهي  
تتوقف عليها صحة وقبولا. فبرز من هذا المنطلق أن تبليغ العقائد  
ونشرها فقر عمومي في الإسلام وحقيقته. وآخر العقائد الإسلامية  
يدور في فلك علم الكلام فمهما ازدادت الحاجة إليه ازداد فيه  
اختلاف الآراء والأفكار حتى أصبح تأريخه كاللغز. وواجه السواد  
الأعظم أهل السنة والجماعة في هذه المسيرة الفكرية طيلة القرون  
الخالية كثيرا من المعانات والعراقل لكن لم يضرهم جور جائر ولا  
عدل عادل، وواصلوا التقدم على الصراط المستقيم بفضل الله  
ومنه وفي ضوء توجيهات الحبيب المصطفى - ﷺ - حيث قال مرة  
لا تجتمع أمتي على الضلالة ومرة عليكم بالسواد الأعظم.

وهذه الطائفة المنصورة هي التي استنارت من القراء  
الكريم والسنة النبوية والإجماع وأنارت الطريق ولم تزل تنير أمام  
الأجيال في حوالك الكفر والشرك وظلام الأحداث والفتن.

ولما كانت نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع  
عشر مواكبة مع الإحداث المتراكمة في الهند لكن لم يتم ربانته

سفينة الملة وقاموا بدورهم الريادي في النهضة الإسلامية وكرسوا خدماتهم لتفتيش المسائل وتوضيح المطالب، ونشر الكتاب والسنة حتى أراحوا الستار عن الفتنة الحدية آنذاك.

ومن بينهم مؤلف هذا الكتاب تاج القحول الشاه فضل الرسول البديوتي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب بعد أن نصب عليه عباقرة الهند تقاريطهم كالإمام فضل حق الخير آبادي والمفتي صدر الدين آزرد، والشيخ أحمد سعيد المجلدي، وحسنوه وثنوه، أصبح كمفكرة إجماعية للمدرسة الفكرية التي تنتمي إلى الإمام المحدث الشاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى.

وشارح هذا الكتاب هو القدوة العلامة الأكبر في العالم الإسلامي الإمام محمد أحمد رضا خان القادري رحمه الله تعالى الذي أوصل مباحث المتن إلى ذروة الكمال حيث كشف مغلفاته ووضع عليه الاستدراكات الموضوعية المدعمة بالاستدلالات الإيمانية.

وأعرض إليكم هذه الثروة العلمية بمساعدة الرقيقين المخلصين الشيخ فريد علي والشيخ شوكت علي الدين قاما بطبعه على نفقتهما لإيصال الأجر والثواب إلى أرواح والديهما. تقبل الله منهما هذه الخلدعة الجليلة. وصلى الله تعالى على حبيبنا سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

الراجي إلى رحمة ربه المنان

محمد عرفان المشهدي الموسوي

من أحفاد موسى بن جعفر العلوي الفاطمي

صفر ١٤٢٩ هـ

## ترجمة صاحب المعتقد المنتقد

العلامة معين الحق فضل الرسول القادري العثماني البدايوني رحمه الله تعالى

١٢١٣هـ ————— ١٢٨٩هـ

أسرته ونسبه: ينتهي نسبه إلى جامع القرآن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأحدي وثلاثين واسطة ، وينتمي من جهة أمه إلى رأس المفسرين سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما .

كان من أسرة علمية أبا عن جد ، انتقل أحد أجداده - وهو الشيخ دانيال - من قطر إلى الهند في عسكر السلطان شهاب الدين الغوري سنة ٥٩٩هـ . وقدم بدايون مع السلطان قطب الدين ايلك . وكان الشيخ دانيال ممن بايع على يد الشيخ عثمان الهاروني ، شيخ سلطان الهند معين الدين حسن الأجميري (م ٦٣٣هـ) تولى قضاء بدايون طيلة حياته و توفي سنة ٦١٨هـ ، واستمر العلم في سلالة إلى الآن . منها الشيخ محمد شفيع العثماني (م ١١٠٠هـ) أبو جد جد صاحب الترجمة ، أحد الأعلام النابيهين الذين جمعهم السلطان أورنگ زيب عالمكير (م ١١١٨هـ) لتدوين الفتاوى الهندية ، وهي مرجع هام للفقهاء الحنفي ، لا يوجد لها نظير في كثرة المسائل وجمع الجزئيات ودقة الترتيب وجودة التنويع والتقسيم .

ولادته وثقافته : تولد العلامة فضل الرسول في شهر صفر عام ١٢١٣هـ . وبدأ الدراسة حسب دأب أسرته وعامة الأسر من الأشراف والنحباء وهو ابن أربع سنوات وأربعة أشهر وأربعة أيام . وأخذ العلم عن جده الشيخ عبد الحميد البركاتي (١١٥٢/٥/١٧ - ١٢٣٣/٥/١٧) و إذ بلغ الثاني عشر من عمره توجه إلى بلدة لكتناؤ راجلا بدون زاد و راحلة مع بعد المسافة نحو مائتين وخمسين كيلو مترا . لكن جذبه داعية العلم وسهلت له المشاق حتى بلغها سالما في عناية ربانية ورعاية الهيبة . وحضر مجلس الشيخ نور الحق القرنحي محلي (م ١٢٣٨هـ) . و تلقى



منه العلوم العقلية والنقلية ثلاث سنوات ، وأراد الشيخ أن يمنح تلميذه شهادة القراغ و عمامة الفضل بمنشهد أعيان المشايخ وأعلام الأفاضل ، فأمر أن يرتحل معه إلى " رَدُولِي الشريفة " بمناسبة عرس المخدوم الشاه عبدالحق الرذولوي (م ٨٣٧هـ) المعقود في الخامس عشر إلى السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٢٨هـ فسافرا إليها في الموعد ، وشهد العرس كثير من أعلام الهند منهم الشيخ عبدالواسع اللكنوي ، والشيخ عبدالواحد الخيرآبادي ، والشيخ ظهور الله الفرنجي محلي ورتب الشيخ محلسا خاصا حضره هولاة الأجلة ، وامتحنوا التلميذ بطلب الشيخ ، و أثوا على علمه وإتقانه ، فأناطه الشيخ العمامة ، ومنحه الشهادة وإجازة جميع العلوم العقلية والنقلية، و عادا إلى لكاناؤثم قدم به الشيخ نورالحق إلى حضرة أبيه الشيخ أنوارالحق الفرنجي محلي (م ١٢٣٦هـ) فدعاه بالخير والبركة . وبشره بنشر الدين والعلم وعموم الإفاضة والإفادة ثم ودّعه الشيخ إلى وطنه بدايود فعاد إلى الوطن وتلقاه جده الكريم بهخان وحفاوة وأمره بطلب الطب ، وكان أبوه الشيخ عبدالمجيد عين الحق (٢٩ رمضان ١١٧٧هـ — ١٧ محرم ١٢٦٣هـ) بمارهه الشريفة بحضرة مرشده سيدنا الشيخ آل أحمد اچھے ميان قلنس سره (م ١٢٣٥هـ)، فذهب إليها لزيارتها ، فصدر الأمر منهما أيضا بطلب الطب.

كان الطبيب يبرعلي الموهاني ذائع الصيت في حذاقة الطب مسكن في بلدة "دهول پور" بطلب واليها فارتحل الشيخ إلى بلدة "دهول پور" وتلقى منه الطب مستين حتى حذق فيه ، وأذن له الأستاذ بالعود إلى الوطن فرجع إليه ، واشتغل بالتدريس والإفادة بمدرسة آبائه التي كانت تدعى بالمدرسة المحمدية نسبة إلى الشيخ محمد علي البدايوني (م ١١٩٦هـ) أستاذ الشيخ عبدالمجيد عين الحق و تلميذ القاضي محمد مبارك الكوفامثوي (م ١١٦٢هـ) وسميت الآن بالمدرسة القادرية ، وأمه الطالبون من كل أوب وتخرجوا عليه.

أساتذته وأساتيده (١) أخذ أولا عن جده الشيخ عبدالحميد عن أخيه الفقيه الكامل الشيخ محمد ليب (نحو ١١٤١/١٢٠٥هـ) عن أبيه الوحيد الفريد الشيخ محمد سعيد (م ١١٥٧هـ)

عن أبيه العارف الكامل الشيخ محمد شريف عن أبيه العارف الفقيه الشيخ محمد شفيع من جامعي الفتاوى الهندية.

(٢١) أخذ عن أبيه الشيخ عين الحق عبدالمجيد عن بحر العلوم الشيخ محمد علي اليداوي عن القاضي مبارك الكوفامتوي عن السيد ميرزا محمد الهروي (م ١١٠١هـ)

(٣) أخذ العلوم العقلية و النقلية عن الشيخ نورالحق المكنوي عن بحر العلوم الشيخ عبدعلي الفرنجي محلي (م ١٢٢٥هـ) عن أبيه أستاذ الاساتذة المحققين ، مقدم العلماء المدققين الشيخ نظام الدين المكنوي (م ١١٦١هـ)

(٤ - ٥) أخذ إجازة الحديث والتفسير والفقه والتصوف عن الشيخ المحدث المفسر الفقيه عابد المدني و عن سراج العلماء الشيخ عبد الله سراج المكي عليهم الرحمة والرضوان.

أسفاره: سافر في الهند إلى بنارس ، وتولى مداواة بنت والي بنارس ، وأقام هناك مدة ، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرات وكرات وتشرف بالحج والزيارة ، واجتمع بالعلماء الأعلام وأخذ منهم العلوم والأسانيد ، وسافر إلى بغداد الشريفة سنة ١٢٧٠هـ و سنة ١٢٧٧هـ ونال الحضارة والإكرام من نقيب الأشراف حضرة الشيخ علي قدس سره حتى أمر به السيد سليمان بأن يتلمذ على العلامة فضل الرسول ، فدرس عليه وأقام هناك مدة . ثم رجع إلى الهند و سكن بلدة حيدرآباد الدكن مدة طويلة وسافر إلى استانبول وغيرها من البلاد ، ونفع الخلائق بعلومه ومعارفه ، يلقي الدروس على التلاميذ ، و أسرار الطريقة والسلوك على المسترشدين ، ويداوي المرضى البائسين الأتسين . حيث صار مرجعا للعامة والخاصة لوفرة علومه ، وكثرة فيوضه ، وعموم جوده وسخائه .

ببعضه بايع على يد أبيه الكريم الشيخ عين الحق عبدالمجيد في السلسلة العالية القادرية ، واشتغل بالأوراد والأذكار ، والرياضات والمجاهدات ثم نال الاجازة والخلافة في جميع السلاسل من أبيه الكريم رحمه الله تعالى



تلامذته: تلمذ عليه خلق كثير ونذكر هنا بعض الكبار المعروفين :

(١) قاضي القضاة المفتي الشيخ أسعد الله بن المفتي كريم قلي كان مفتياً بمحكمة فتح بور ، ثم فاز بمنصب قاضي القضاة بآغره ثم تولى منصب صدر الصدور بولاية جو نفور . تلمذ منه المولوي رحمن علي صاحب تذكرة علماء الهند و درس عليه مشكاة المصابيح و شرح العقائد النسفية كما ذكره في ترجمته . توفي غرة جمادى الأولى يوم الاثنين سنة ١٣٠٠هـ

(٢) المفتي عنايت رسول الجرياكوتي بن القاضي علي أكبر بن القاضي عطاء رسول العباسي (م) (١٣٢٠هـ)

تولد عام ١٢٤٤هـ و درس العلوم العربية الابتدائية على أبيه ثم أخذ من الشيخ أحمد علي الجرياكوتي وأخذ العلوم الأدبية والعقلية من العلامة فضل رسول ورجع إلى الوطن ثم اشتاق إلى تعلم العربية فارتحل إلى كلكتا بشرق الهند، وأخذها من أجازة اليهود . من تلامذته أخوه الأستاذ محمد فاروق أستاذ الكاتب الشهير شبلي النعماني .

(٣) قاضي القضاة الشيخ عبدالفتاح أشرف علي الحسيني الحسيني النقوي الكاشغري آباي ابن الشيخ عبد الله الحسيني من أجلة العلماء المشاهير بخانديش من نواحي ناسك ، له عدة تصانيف مثل التحفة المحمدية في الرد على الوهابية ، وجامع الفتاوى في أربعة مجلدات ، وخزينة العلوم ، وتاريخ الأولياء .

(٤) الشيخ سخاوت علي العمري الحونفوري . تولد سنة ١٢٢٦هـ وارتحل في آخر عمره إلى مكة المعظمة مهاجراً و توفي بهافي السادس من شوال سنة ١٢٧٤هـ له تصانيف في العقائد (٥) الشيخ أحمد سعيد النقشبدي المجددي الدهلوي بن الشيخ أبي سعيد العمري الدهلوي .

تولد غرة ربيع الأول سنة ١٢١٧هـ ، وأخذ البيعة والخلافة من "شيخ غلام علي الدهلوي خليفة الشيخ مظهر جان جانان قرأ على العلامة فضل رسول الكتب الدينية وخاصة رسائل التصوف . هاجر في آخر عمره إلى المدينة المنورة ، وتوفي في الثاني من ربيع الأول عام ١٢٧٧هـ

و دفن بالقيع . له تصانيف في التصوف والرد على الوهاية ، من أجلة تلاميذه وخلفائه المفتى الشيخ إرشاد حسين الرام قوري .

(٦) الشيخ محمد صادق البركاتي الماهروري بن الشيخ أولاد رسول الماهروري .  
تولد في ١٧ من رمضان سنة ١٢٤٨ هـ وأخذ العلم عن أبيه ، والبيعة و الخلافة عن عمه  
الشيخ محي الدين ونال الخلافة عن أبيه وعن عمه الأكبر الشيخ آل رسول أيضا . أخذ الطب عن  
العلامة فضل رسول . سكن مدة عمره بسيتا فور . وتوفي بها في ٢٤ شوال سنة ١٣٢٦ هـ .  
(٧) الشيخ الشريف أولاد حسن بن الشيخ الشريف آل حسن الموهاني . له كتاب الاستفسار  
في الرد على النصارى . تلقى العلوم النقلية والعقلية من العلامة فضل رسول . عُرف  
بالزهد والتقوى ، و العلم والذكاء ، والعبادة والرياضة . سافر إلى الحرمين الشريفين . وعاد إلى  
بمبئي ، وأصيب بالمرض ، وتوفي بها .

(٨) الشيخ الشريف أشفاق حسين السهمواني . سكن بيرلي وتوفي بها سنة ١٣١٨ هـ .  
(٩) الشيخ كرامت علي الجونفوري . له تصانيف عديدة . توفي سنة ١٢٩٠ هـ .  
(١٠) الشيخ القاضي تحمل حسين العباسي من أثرياء سروئي مديرية مراد آباد .  
(١١) نقب الأشراف الشيخ سليمان بن الشيخ نقب الأشراف علي رحمهما الله تعالى من  
أولاد سيدنا عبد الوهاب بن سيدنا الغوث الأعظم الجيلاني رضي الله تعالى عنهما .  
(١٢) الشيخ الشريف أرجمند علي التقوي القبائي البدياوي من سلالة الشيخ علاء الدين  
الأصولي أستاذ المحبوب الرباني شيخ الشيوخ نظام الدين البدياوي الدهلوي . توفي سنة  
١٢٧٥ هـ .

(١٣) الشيخ جلال الدين البدياوي المتوفى سنة ١٢٦٩ هـ .  
(١٤) الشيخ الطبيب وجيه الدين الصديقي البدياوي المتوفى سنة ١٢٩١ هـ .  
(١٥) الشيخ تفضل حسين البدياوي أخذ الطب عن العلامة وحقق فيه توفي سنة ١٢٩٦ هـ .

(١٦) الشيخ عبدالقادر بن فضل الله بن محمد علي الحيدر آبادي (١٢٥١هـ/١٣٢٩هـ)  
 أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، له مصنفات كثيرة، منها (١) تسع الأحكام في آداب  
 الطعام (٢) سوط الرحمن على ظهر الشيطان (٣) نعمة العاشق (٤) التذكرة القادرية (٥)  
 نور الهدى (٦) بحر الدجى (٧) شمس الصبحى (٨) نور الإيمان (٩) گوهر مقصود

### حلفاء هـ :-

(١) الشيخ الطيب عبدالعزيز المكي

كان مسكبه عقب الصفا، اشتهر في الطب ونبوغ والنقوى، تشرف ببيعته في الموسم  
 داخل الحطيم سنة ١٢٧٧هـ، ونال الخلافة، وصف له العلامة رسالة في الطريقه والسلوك.  
 (٢) الشيخ آل نبي الحسيني الحسيني الشاه جهان قوري - توفي بـ "بشانه" مديرية غورداس فور  
 من ولاية بنجاب سنة ١٢٧٨هـ.

(٣) الشيخ نور الحسن الحسيني الحيدر آبادي

(٤) الشيخ الشريف شمس الصبحى البخاري الحيدر آبادي

(٥) الشيخ الحاج محمد الدين المعجني شهري الحيدر آبادي - توفي بحيدر باد في الثاني من  
 جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥هـ

(٦) الشيخ عصاء الله العثماني من سلالة مشايخ بيوتي بواحي لكناؤ

(٧) الشيخ عبيد الله بن الشيخ عبد الله المكي بن الشيخ عبد الكريم رحمهم الله - من تصانيفه  
 السيف المسلول عن علم عيب الرسول

(٨) الشيخ الحاج محمد أكبر اللولائي

(٩) الشيخ محمد قدرت الله الكشميري

(١٠) المعني الشيخ ضياء الدين الحيدر آبادي

وفاته:- مرض في ربيع الاول سنة ١٢٨٩هـ واستمر العرص نحو ثلاثة أشهر قال يوما للفاصي



الشيخ شمس الاسلام العباسي أذكر لك اليوم تحديداً بنعمة ربي أبي كنت مأموراً من حضرة الرسالة باستيصال العرق الوهابية السحابة فحمداً لله أب الرد على العرق المذكوره ، و وليدتها الإسماعيلية والإسحاقية قد تم بعونه تعالى ، ولم تبق أمة في قسي ، وسارتحل من هذه الدار العابية

دعاهه الشيخ عبدالقادر محب الرسول صباح الثاني من جمادى لآخره سنة ١٢٨٩ هـ يوم الخميس وأخبره بارتحاله بعد صلاة الظهر وأوصاه بإمامه صلاة الجارة ، وتوفي بعد الظهر فعصيت الصلوة عليه بعد المغرب ، ودعى بمقبرة أبيه أول وقت العشاء ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

أولاده: تروح بسب القاصي الشيخ إمام بخش الصديقي أيد يوسي ، وبولد له منها يست زوجها بالشيخ الطيب سراج الحق بن الشيخ المجاهد فص أحمد الديوي ، وإيان الشيخ محي الدين مطهر محمود والشيخ عبدالقادر مطهر حق.

(١) الشيخ محي الدين مطهر محمود أنقاري - تولد في ١٧ صفر عام ١٢٤٣ هـ وتوفي في الثامن من ذي القعدة سنة ١٢٧٠ هـ قدم يسكن في الدار العابية إلا سعة وعشرين عاماً وثمانية أشهر وأثني عشر يوماً لكنه اتم دروس العلوم واشتغل بالتعليم والإفادة ، والتصنيف والكتابة ، والطب والمعالجة.

له حواش على القانون لابن سيب ، وعلى حواشي الرسالة القطبية للمير زاهد الهروي ، وشمس الايمان في الرد على الوهابية

خلف اب ، الشيخ مريد جيلاني - تولد في ١٩ / ١٨ / ١٢٦٤ هـ اسمه التاريخي مطهر أحسن تربى في مهاد جده وعمه ، وتوفي كأييه في شبابه في ١٨ / ١٢٩٧ هـ وخلف اباً ، الشيخ الطيب محمد عبدالقيوم تولد في شوال سنة ١٢٨٣ هـ وأتم دراسة العلوم العممية والفقية وحقق في الطب و المعالجة ، وخدم الدين و لعلم والخلق بالكتابة ، والخطابة ، والإرشاد ،

والمعالجة.

من تصانيفه (١) بياض الشعاع (٢) فضائل الشهور (٣) رساله في علم العروس (٤)  
رساله في بياض عربة الاسلام (٥) السعوط في ردّ هفوات ارباب دار الدوة (٦) سماع  
الموسى (٧) أحكام الصلوة وأسرارها (٨) تداير معالجات لمرضى

عقدت في "بشه" حملة كبيرة لرد عبي الدوة مرحل إليها ، واصطدم بالقطر لكنه  
نجح بول الله تعالى . وبلغ بته مصابا بالمرض ، تمت الحفلة في الثالث عشر من رجب سنة  
١٣١٨ هـ وارتحل الشيخ بعد انتهاءها الى رحمة الله تعالى في نفس الليلة وله خمس وثلاثون

سـ

(٢) - شيخ الاسلام تاج الفحول مظهر حق عبدالقادر محب الرسول رحمه الله  
تعالى

تولد في ١٧ / رجب عام ١٢٥٣ هـ - سماه جده الشيخ عيسى بنحق عبدالمجيد بالاسم  
التاريخي "مظهر حق" وسمي يوم عتيقه بعبدالقادر تبركا باسم سيدنا العوث الأعظم رضي الله  
تعالى عنه ، وجعل والده "محب الرسول" جزءا من اسمه . تخلى بأخلاق سنة مدطولته ،  
ومحب اللهو واللعب . بدأ الدرس على جده في الرابع من عمره ، وقرأ على الشيخ  
نور أحمد الدايوبى ثم ارتحل الى العلامة فصل حق الخير بادي (١٢١٢/١٢٧٨ هـ) ودرس  
عنه الكتب العالية من العلوم العقلية ، وكان العلامة الخير بادي يفتخر به ، ويدكر جوده عقله  
وفرط ذكائه . ويقول العلامة فصل رسول . "فيص أحمد يعقوي دكاء ، وعبدالقادر يعقوي وإياه  
ثقبوا دكاء" وامارين تلاميذ العلامة الخير بادي أمثال ، شيخ فيض المحسن السهار نعوري ،  
والشيخ هدية الله تاج الرام هوري ثم الجومعوري والشيخ عبدالحق الخير بادي بتبحره  
ورسوخه في جميع العلوم والعنون .

بعد التخرج من العلوم أحد البعة و إجارة الحديث من أبيه ، وتشرف بالخلافه من أبيه

حين أول سفره إلى الحرمين الشريفين سنة ١٢٧٩هـ.

له مآثر جليلة ، وصانع خالده في حقل الدس والعلم فشت المس في عصره ، وشاعت الوهابية وابتعثت منه الدعوة التي كان هدفها أن كل من يفوه بالشهادتين فهو من أهل انقيلة يجب عليا إكرامه وإعظامه ، وجمعته تحت لواء الدعوة ، ولو كان رافضيا عاليا ، أو ديباليا مدعيا ، أو يشريا ملحدًا ، أو مكرا ، يجب لتصوريات الاسلام . فصعد الشبح بحاج هذه العسة ورافقه العلامة أحمد رضا القادري البريلوي وأصدر في الرد عليها كتبا ورسائل حتى خمدت نارها

كان الشيخ عبدالعادر خطيب مصقعا ، ومصصعا بارعًا ، وشاعرا مقنعا ومرشدا كاملا ، ومعتا ماهرا له آثار في كل مجال . أحبى بخطابه القلوب العمية ، وأمار الحق بقلمه الساحر ، وكشف العيس ، وصقل الرين ، ودمع الباطل بقلمه ولسانه ، وترك دواوين من شعره العربي والمارسي و الأردني ، وله تلاميذ كبار ، ومسترشدون راشدون . وتصانيف هامة و فتاوى كثيرة . هدى بها الخلق ، وأصاء لهم الحق ، وأوضح الأحكام ، وحل المشاكل بيسر وسرعة وعنه و عايه إتقانه ، وجوده إفهامه ، وبور السبيل للمستتر شدين ، وبين لهم أسرار الطريقة ، وخفايا السلوك .

بلغ من براعته وفعايته حداً قال فيه الامام أحمد رضا " به من المعتين الثقات الذين يعنى لعمامة أن يعمروا بعتاؤهم بذون تردّد " . ولقبه بناج المحول . و فرص في مدحه قصيدة غراء تحوي على مائة وخمسة أبيات . وهي في الأردية . أدر فيها جوانب حياته ، وأنواع معارفه وسدمناته إنارة لا يطلعها هذا المقال الموجز بل ألف مقال مبسوط وفرص في مدح أبيه قصيدتين حمائد فصل الرسول . ومدائح فصل الرسول ( ١٣٠٠هـ )

استطرد فيها إلى مدح بناج المحول أيضا . تشتملان على ثلاث مائة وثلاثة عشر .  
يعدد أصحاب البدر . بولي المجمع الاسلامي بمباركهورشرهما يحط الناطم رحمه الله أول مرة .



قامت بيداويوب اكاديمية لإحياء تراثه ، والتعريف بمآثره وصنائه ، وقد نشرت عدة تصانيفه ، و مجموعا ضخما يحتوي على خمسين مقالا ، وأكثر لعلماء والكتب الباهين فليراجع إليه .

توفي في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ هـ بديونودس بمقبرة آبائه رحمهم الله تعالى .

وإذ استطرذ القلم إلى ذكر قصائد المديح فلا حرج إن التفتت شيئا منها قال العلامة أحمد رصايمة ح العلامة فصل الرسول في قصيدته الأولى بعد النشيب .

ما كان هنا دَيْدَنِي لَكِه تَشْيِيتُ شَعْرٍ لَادُّ الشُّبَّانِ

ديدي ، عادي . دد . لعب . شيب ، تمهيد

إِدُّ مَا دَدُّ مَنِي وَلَا أَمَانُ دِدُّ إِدُّ جُنْتُ أَمْدُحُ رُحْدُ لَأَوْنِي

الرحلة ، بالصم ، من العلماء هو العلم المقتضى الذي يرتحل إليه من كل حذب للاستفادة والاستعانة

جلا رفيعا ونفا شَمًا عَلَى بَطْلًا شَجِيعًا سَدَّابُ الشُّجَاعِ

علما عليما عالما علامة فصل الرسول العاضل الرائي

إِنْ رُمْتَ عِلْمَ الْعَلْبِ فَهُوَ مَارَةٌ وَالْمَبْصُورُونَ بِهِمْ قُدَى الْعُمَامِ

او علم تاويل القرآن وبالله من آية في الشرح والإركان

القران على فُعان ، لغة شائعة في القرآن ، وبها قرئ "القران" في القرآن ، الإركان ، التعميم

او علم اسماء الرجال فذكره يحيى كَحْلُ سَعِيدٍ لِقَطَابِ

كحل سعيد ، ابنه واسمه يحيى ، المحدث النافع المعروف بالإمامة في الجرح والتعديل

أَيُّصُولُ فِي عِلْمِ لَأَصُولٍ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ يَأْفُلُ وَالشَّيْخُ نَاقِلًا بِي

ياقل رجل يصرب به المثل في المي باقلاي ، الامام المعية لاصولي تبركر

أَمْ فِي الْمَرْوَعِ يَرْبُدُ يَفْعُهُ أَيْدِي عِيٍّ وَعِيٍّ فِيهِ مَجْمَعَانِ

يفرعه أي يغله ، عني ، المعز عن الكلام . عني ، الصلال

أَدَبُ. إِلَّا دَبَا شُعْبَةً مِنْ فَضْلِهِ أَعْنِي عَلَى " مَا فِيهِ مِنْ إِقْبَابٍ  
لَوْ أَدْرَكَكَ رُوحُ ابْنِ سِسْطِيطَةٍ لِنَمَارِصَتْ وَأَتَتْهُ بِالْإِرْدَابِ

إِقْبَابٍ ، تنويع إرباب ، اسعانة

يقول بعد الدعاء بمدح تاج الفحول العلامة عبدالقادر رحمه الله تعالى  
تَمَّ السُّعَا فَارْجِعْ عَيَّا عَائِمَا وَأَقْصِدْ سَمِيَّ السَّيِّدِ الْبِعْدَانِي  
بعدان بالنون لغة شائعة من سبع لغات هي بغداد .

العالم العلامة العَلَمُ الذي ذَكَرَاهُ فائِحةٌ بِكُلِّ مَعَانٍ  
اعِظُمُ بِمَحْرِفَةِ أَنْهَارٍ بِهَا مَاءٌ لَهُ وَصِفَانِ مُخْتَلِفَانِ  
معان ، على وزن ومعنى مكان . أراد بالبحر حضرة المملوح ،

وبالأنهار كتبه و كلماته وبالاختلاف انبان أحد بعد آخر يتكرر

قَهْلًا هَلْ مُرِّدٍ لَأَرْبَابِ الْيُولَا أَوْ هَلْ هَلْ مُرِّدٍ أُولَى الْأَصْعَابِ  
هلاهل . الماء الصافي . مُرِّدٍ ، الذي يُرْوِي ويسقي . هلهل ، سم قاتل . مُرِّدٍ ، الذي يَهْلِكُ  
فَاللَّهُ رَبُّكَ سَيِّدِي أَبْقَاكَ بِأَل ... إِبْقَانٍ وَ الْإِتْقَانِ وَالْإِبْقَانِ  
إِبْقَانٍ ، غير كثير

رَبِّي تُصَرِّ وَجْهَكَ الْأَسْنَى كَمَا تَرَوِي حَدِيثَ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ  
عَصَا طَرِيًّا كَمَا يَرَاهُنْ كَابِرٍ عَنِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ

أراد المعاني السفوية ، الكابر الأول مولانا فضل الرسول ، والثاني مولانا عبدالمجيد ، ومالك السيد  
الكريم أن أحمد ، وما فعل السيد العليل حمزة ( المار هو رِيَان ) رضي الله تعالى عنهم أجمعين أَنَّ هُوَ الْأَمِينُ النُّفَّةُ  
المختل عليه

ومستلذا بالمتحد والافضال عن ... إِتْقَانٍ صَبِيحٍ لَيْسَ فِيهِ تَوَانٍ

تواني، العصور

ما فيه تدليس ولا وهم ولا عيبُ الشذوذِ ووصمةُ الإيهابِ

أوهه، جملة وهما، صمعا فائرا وصمة، العيب

ياباعيا لتحاتك الرّم عَرَزَة يحميك عند طوارقِ الحَدَثانِ

### تصانيف العلامة فضل الرسول رحمه الله تعالى

كان الشيخ رحمه الله تعالى محبوبا على الأئمة و لا فاصدة قنما ولسان ، ويدا وحنان ، مطبوعا على كشف الأمراض والعلل ، وطرده الصلال والزبل ، فمع الخلق بالنصب والمعالجة ، و التدريس والافتاء ، والتصنيف والإرشاد ، والتربية على الرياضة والمجاهدة . وشفي القلوب بكشف الشكوك والأوهام ، وهدى السالكين سلعلم لأسرار والمعارف

كتب الحواشي على بعض الكتب الدرسه لكن محان قلنه حاصة علم العقائد و الكلام . والعن كانت داهمة في عصره . فصرف إليها سنان العلم ، و كبح جماحها ، وسدّ تيارها بجهوده المتواصلة . وكتاب سيره يقولون إن بعض مصانيفه صاغت أيام ثورة الهند ، وما بقيت أو صُفّت بعد الثورة لم يطبع كلّها بل ذهب جُلّها ، وما طبعت تحتاج إلى طبع جديد بثوب رشيق يوافق العصر ومهجه في إخراج الكتب ليت رجلا أو جمع يقوم لها

و هما أذكر من كتبه ما طابعته أو وجدته مذكورا بأقلام المصنفين وقد ذكروا عده

كتب سوى ما يأتي .

(١) تثبيت القدمين في تحقيق روع الدين كان مسافرا إلى الحجارة في الساخرة ، وسارع بعض الركاب من أهل البلاد الشرقية من الهند في المسألة ، فكتب هذه الرسالة بالعربية روعا لدراع ، وتبينا للقلوب بحث فيها على مهج المحدثين في ضوء أصول الحديث ونقد الرجال بحساميسوطا وكل ذلك في الساخرة بحفظه واستحصاره ، أتمها في جلساب .



(٢) شرح فصوص الحكم في تصوف - بانعريه غير مطبوع

(٣) شرح أحاديث منقطة من أبواب صحيح مسلم

(٤) حواشي على الحواشي الزاهدية لنفسه

(٥) حواشي على الحواشي الزاهدية الجلالية

١٠٠ - صحيح المسائل - بانعريه - في الرد على ماء مسائل لمونوي محمد إسحاق -

١٠١ - حرر معظم - بالفارسية و بالأردية - في معظم الآثار و الأسرار بها

(٨) فصل الخطاب - في الرد على الوهابية

٩ - تجميع الحق - (١٢٦٩هـ) في الرد على رد فصل الخطاب

١٠ - نور لموسى بشعاعة الشافعي - مطبوع بالأردية - ذكر فيه مذهب أهل السنة ثم مذهب

معه مع تمسكاتهم والجواب عنها ثم ذكر أدلة أهل الحق من الآيات والأحاديث ونفى

به تعويذ الأيمان و تبنيه العافيين في نفي الشعاعة وردّ عيها و كشف معالطاتها و مكائدها

١١ - النوارث المحمدية لرحم الشياطين السجدة - أو سوط الرحمن على قرن الشيطان

(١٢٦٥هـ) مطبوعة.

تمثل على مقدمة و بابين - المقدمة في كيفية حدوث مذهب السجدة ، و شوعه في

عرب و الهند و الباب الأول في عقائد السجدة . ذكر فيه عبارات تقوية الأيمان لمونوي

مدعي الدهوي ، ثم ردعها ، و دحض أباطلها في ضوء القرآن ، و السنة ، و التعاسير و شروح

حديث ، و أقوال أعلام الدين و الباب الثاني في كشف مكائد السجدة

و هذا كتاب جامع رصص ، يتناول تاريخ حدوث المذهب الجديد ، و كيفية تدرجه

و نهضته ، و شوعه ، و وصوله الى الهند ، كما يبحث عن تمسكات المبتدعين ، و يرد عليها

بدمحكمة مدعها بالأدلة و الراهن ، و يكشف المكائده التي يسطرون شكاتها اصطفاً لعمدة

المسلمين.

سب بالمه أن الشيخ ذهب إلى صريح نص لأقطاب سيد بن بخت يركاكي بدهني  
واشتعل هناك بالمراقبة، فرأى أن حصرة النص قائم بموضع ، وعلى يديه كتب كثيرة يسع  
ارتفاعها السماء . فسال الشيخ لم يحمل هذه المشقة فاجاب بث حذره لكتب ، وادفع  
بها فنة الشياطين . فأخذ عاجلا في تأليف هذا الكتاب .

(١٢) إحقاق الحق وبطال الباطل بالعارسة في جور ، لا سعاية بالأولياء ونداء هم - مطبوع  
على هامش النوارق المحمدية

قسمه على فصين . الفصل الأول في إحقاق الحق بالأحاديث النبوية ، وآثار الصحة  
، وأقوال العلماء ، والأولياء ، ومشايخ الأمة . والفصل الثاني في إبطال الباطل بذكر نكبات  
تقوية الايمان والردع عليها .

ذكر المصنف سب تأليفه أن صاحبا من محبيه بنده بريدي كـ يسوع - عذرة على  
السي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتمان صلاته مثل هذه لأخص - سب سب في  
الكريم . السلام عليك أيها الرسول الرحيم فطبع عنه رجل من أهل لا هو ، وحكمه على  
المصنف بالكفر والإشراك فسألي المصالح المحب عن حكم صلاة النكارة فاجت ببحر  
لما سمع المانع جوابي كتب إلي رقيقة فرددت عليه فكتب إلي خطاب مملوء بالعصب ،  
ونسب واشتم فرددت عنه رد ، وجيرا وثيقا لم يستطع أن يجيب عنه وسكت

بكن الأحباب اقترحوا عني تحرير هذه المسألة بالنسب والتفصيل واعتقدت إليهم  
بقية الصاعه ، وقصور الصاعه ، وبشت الحان ، وتورع النان ، وأخرت إسعاف مرامهم حتى  
أنح عني صاحب العرفان ، دوالمفاخر والصاب محمد عبدالكريم ، ولي اعتقاد بحصرته  
فامشت أمره

وذكر كاتب خانمة الطبع أن بعض أهل الله سأنه بثناء رسالة خاصة في هذا الباب  
فاعتذراليه الشيخ بكثرة المشاغل ثم ذهب يوما إلى صريح برهاد الكاملين سلطان العارفين

حوجه السد حسن البدوي الملقب بأغاب شح شاهي ، وروشن صمير ، وموى تاب رضى  
 به تعالى عنه (م ٢٥) رمضان سنة ١٢٣٢هـ) ورأى أن القبر المبارك تحول رجاءا شفاءا يشتغل به  
 حوجه رضى الله تعالى عنه سلاوة القرآن بكريم وكتب إلى الشح قائلا قدّم إبحار المرام  
 منشور على سائر الأمور عاجلا فعد وامتثل أمره بتقصيف هذا الكتاب ، ويمكن أن الأمرين  
 وقد نكبه أضع على الأول بعده وعلى الثاني الخاصة

(١٣) سيف البحار المسلول على الأعداء بالأبرار (١٢٦٥هـ) بالأردية -

رته على مقدمة ، وباين ، وحاتمة مقدمة في تعيين الصراط المستقيم والباب  
 الأول في كيفية حدوث نوحديه وحروهم على المسلمين ، وقاتلهم في الحرم ، واستحلال  
 ماله ودمائهم وسب وصول مدهم إلى الهند ، وضرب شوعه بجهود اسماعيل الدهلوي  
 وكتابه تقوية الايمان ، وتركه مذهب السلف

والباب الثاني في ذكر عقائد الوهابية - قال المصنف :

صموا في عقائدهم رسائل ، وردّ عناء الاسلام على كل منها أكبرها كتاب التوحيد  
 لمحمد بن عبد الوهاب بحضرة محمد بن عبد الوهاب ، وجمع أصول مبادئه ، وهذا التخصيص  
 كتاب التوحيد ، التصغير) وصل إلى مكة المعظمة ، وردّ عليه عناء مكة وسموه " الهداية  
 حكة " - وتقوية الايمان ترجمة وشرح لهذا التخصيص (كتاب التوحيد ، التصغير)

يقول هاكتب في هذا الكتاب عذرات كتاب سوحيد ، وأترجمها بالأردية ، ثم أنقل  
 عن باب تقوية الايمان بين ما أسهما من الوقوف ، ثم ورد ما رآه عناء مكة من الهداية المكية  
 يكفي ردها ، ثم أتى بما يزيد الهداية المكية من أقوال الشيخ عبدالعزير الدهلوي وغيره من  
 أكابر اسماعيل الدهلوي . اهـ

فهذا باب هام يكشف صلالهم ، ويوضح انفس صاحب تقوية الايمان عن جماعه  
 مسلمين وخروجه عن عقائد أكابره الذين كانوا على الصراط المستقيم ، وهؤلاء الوهابية أيضا



يسلمون أنهم على الحق ، ويسبون أنفسهم إليهم ، ويعسرونهم أنعة وهداة لهم مع هذه المجانية الهائلة ، والفوارق الواسعة بين العقائد .

الخاتمة في كشف مكائدها الوهابية . والكتاب مطبوع مرارا .

(١٤) المعتقد المتقد (١٢٧٠هـ)

كتب المصنف في سبب تأليفه ما يأتي :

"أمرني امرؤ أن جئتُ بالسلب الحرام ، أن أجمع مختصر ، في غم العقائد والكلام ، جديدا للعوائد الشنيعة ، حاويا للعقائد الشنيعة ، متعرضا لصلالات السجدين ، كما تعرض السلف لغوايات المتدعين الماصين ، لإمالة الأذى عن ضريق المسلعين ، فما أمكنتني إلا الإيتام ، والمامور من المندوبين . نعم الله به الناس أجمعين . وسميته بالمعتقد المسند ، وهو مخبر عن عام تأليفه بالعدد ، وعلى الله المعتقد"

وضع الكتاب على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة

ذكر في المقدمة أولا أقسام الحكم الثلاثة - العقلي والعددي والشرعي - ليستقل منه إلى تعريف علم الكلام - وذكر ثانيا تعريفه ، وموضوعه ، ومسائله ، وعائنه وعندها سبب الأول في الالهييات ، أي العقائد المتعلقة بالآله جل مجده ، وما يجب به ويستحيل عليه ، ويجوز في حقه .

والباب الثاني في السموات - أي العقائد المتعلقة بصاحب السموات وما يجب له ، ويستع عليه ، ويجوز في حقه صلوات الله وسلامه على جميع الأنبياء

والحق بهذا سبب ذكر ما يجب من حقوق ربه عليه الصلاة والسلام على الأدم ، وما يترتب على إيمانها من الأثام . وهذا من خواص الكتاب ، خلاصه كتب الكلام لكنه ذكر سبب إيراد بقوله " لأن المسدعة قد أحدثوا فيها عقائد هادمة بقواعد الإسلام ، وأشاعوها غاية الاشاعة ، وأصلوا بها كثير من العوام ، ولما أدرجت مباحث الإمامة بتلك الجهة في علم الكلام

محقق الثبوت أخرى يعرید الاهتمام

فصل حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم في فصل ذكره في الأول وجوب طاعه و  
محبتة و في الثاني تحريم إيداءه وإهنته وفصل حكم منقصه ، والمتعرض بعرصه بوع من  
كلام ، ويسط تصارييف الكلام في وجوه السب ،

سب لثالث في اسمعيات أي العقائد الموقفة على سماع ، التي لا يسفل العقن  
بأثباتها كالحشر والبشر والجنة والبار

الباب الرابع في الإمامة ، والخاصة في مبحث الإيمان ررقا الله جميل الختام عليه  
مهج هذا الكتاب أنه يذكر الدلائل اسمعية مع اسرايين العفة ، ولا بسهب في  
المباحث العقلية إلى حد يخرج به الكتاب من الكلام إلى الفلسفة ويورد من دلائل ما يكون  
موجرا مقبها ديا ، وقد تعرض لصلان الوهابية ، وأب ربح كعاد كرمي البداية وهذا أيضا  
من خواص الكتاب فاف العرقه حادثه لم يسمع بها لأوئل لكن استلف كفتحوا كل فرقة  
حدثت في عصرهم ، وردوا عليها ردا حاسما لما أوجب الله عليهم من صيرته لأمة ، وإثباته  
الحجة ، ودفع الفسه ، وطرد بصلان مجدا جنوهم من جاء بعدهم من العلماء في رد على فرق  
حدثت في عصورهم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

إذا ظهر بفتن أو من البدع . وُسِّت أصحابي ، فَيُثْبِتُ الْعَالَمُ عَلَمَهُ فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ  
دِينَهُ فَعَلَيْهِ نَعْمُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْأَسَاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا رواه الخطيب  
وعيره .

والأرباب أن الكتاب ( المعتقد المسند ) معرود في بابه ، وحيد في طوره ، يليق في إلهامه ،  
بالع في إلهامه ، سهل بمان ، وأصح بفقن ، جدير بأن يقرر في مهج الدرس لتستع به التلاميذ  
كما يتبع به الشيوخ والعلماء . والله الموفق لكل خير

محمد أحمد المصباحي

ترجمة صاحب "المعتمد المستند"  
العلامة الإمام أحمد رضا خان البريلوي

١٢٧٢ هـ ١٨٥٦ م — ١٣٤٠ هـ ١٩٢١ م

أسره كانت من الأفغان ، تنقل بعض أجداده إلى الهند في عصر المغول ، وبان مصباً من الحكومة وملك صعبات وقرى تبقى في أولاده إلى الآن ، و ستمر التوظيف إلى عدة أعقاب حتى رغب بعض أجداده عن وظيفة الحكومة إلى الرياضة والسجادة ، والدكر وكرة العادة ، وأصبح صعبه مه في أساءه ، وبحولت الأسرة من معجى الأمراء والأثرياء إلى مسيح الرقاد والعقراء

جده الشيخ رضا علي خان (١٢٢٤ هـ ، ١٢٨٢ هـ) كاد من كبار العلماء والمصلحاء ، بهوم بالإفتاء ، والإرشاد ، والتصنيف ، والدريس ، بعد عنه كثر من أهل بريلي ، وأثروا عليه كثيراً وأبوه الشيخ مه علي (١٢٤٦ هـ ، ١٢٩٧ هـ) أيضاً كان عالماً شهيراً صاحب فتوى وتصنيف حيلة ، منها "الكلام الأوضح في تفسير سورة ألم بشرح" في نحو خمس مائة صفحة.

ولادته تولد الشيخ لإمام أحمد رضا بيده بريلي في العاشر من شوال سنة ١٢٧٢ هـ المصادف ١٤ يونيو سنة ١٨٥٦ م ، وشأفي أسرة دنية ، وبيئة صانحة ، رباه جده وأبوه ، ودرس بعض الكتب الابتدائية من المرزا غلام فادر بك ثم أتم دراسة من أبيه ، وتخرج عنه في ١٤ من شعبان المعظم سنة ١٢٨٦ هـ وبعد ما تخرج فوص إليه أبوه لإفتاء ، فكان يكتب ويعرض فتاواه على أبيه للتصويب ، والإصلاح حتى قال له الشيخ بعد سنوات لاحتجاج الآن إلى العرض ، لكنه استمر في صعبه حتى توفي أبوه ، وخلال قيامه بالإفتاء ، والتصنيف ، درس كتاباً من الهيئه وهو شرح ملخص الجمعيني - على الشيخ عبد العلي الهياثي الرمهوري (م ١٣٠٣ هـ)

تبحره في العلوم . أخذ من أبيه العلوم المتدونه ، وحصل كثير من العلوم بمراسسته ومصنعه  
 بدور أستاذ ، فحذاق في الحساب ، والهندسة ، والحجر والمعمورة ، والمؤثرات ، والأكر ،  
 والجهر ، والشكس ، والمناظر والمرايا ، وعمم المثلث الكروي ، والمثلث المسطح ، والريح ،  
 وبحوها مع سوعه في العلوم لدينه ، والأدبية ومصنعه في كل من أقوى شاهد على تبحره من  
 يبيحه كثير من القواعد والعمائد في مختلف العلوم ابتكر عشر قواعد معروفة جهة بقلة من  
 أي جزء من الأرض وقال قواعدنا في عاية الصحة حتى لو أزيلت الحجب تجب الحكمة  
 بمرأى من العلوم بعد الاستخراج السديد من هذه الأصول ، وقد نقل ثلث القواعد بملئ  
 العلامة ظفر الدين أحمد الهاري في كتبه "توضيح الوقت" وكتب قصه صريفة لعلماء عصره  
 الذين كانوا يعدون من محول الأجل ، بماوجه إليهم بعض تلامذة الشيخ ظفر الدين سولاً عن  
 جهة القلة أنوا بمصاحبات عجيبة ، وبواعدها واعترفوا بعدم معرفتهم دانت القس لسموا من  
 ثلث الأعاجيب ، ولكن العجب يأتي بالعجائب ، والعلامة ظفر الدين أحمد أحد هذه القس من  
 العلامة أحمد رضا كما أخذ منه عنوماً كثيرة جعلته مبرر على أمره ،

ولاحظه كتاب تليشخ أحمد رضا من بدات بديعه ، وابتكرات مدهشة ، وإيرادات  
 مشككة ، وحلول مستقيمة لم يسبق إليها ، مما لفته والكلام والعلوم الدينية فقد اشتهر بسوعه فيها ،  
 وسبع صيه الأفاق ، واعرف به لأعداء ولأصدقاء ،

مذهبه وطريقه كتاب من أهل سنة والجماعة ، حملي المذهب ، فدري الطريقة بايع على  
 يلدانشيخ آل رسول المارهوري سنة ١٢٩٤ هـ وبان مبه الإجاره والخلافة في السلاسل كنه ،  
 وإجارة الحديث وعبره أيضا وكان شيخه من تلامذة شيخ عبدالعزير المحدث لدهوي  
 صاحب تحفة لائي عشرية ، وعبرها من انتصاف العنه ، وكان شديد الاعتصام بالكتاب  
 والنسبة ، وسلف الأمة ، راسخ لاساخ لرسول الكريم عليه أفضل نصلاة والتسليم ولصحابة ،

والأئمة. قوي الحب يالغ الإجلال لهم، يثيره عصبا كن بساءة وإهانة تعرض لحصرتهم،  
فما كان يبيح المداومة في الدين والمسألة مع المصطليين، لا أن يرتدعوا عن الأناصس ويرجعوا  
إلى الحق المبين،

جهاده بالقلم رد على الصائري، واليهادث، والرقيقة، والقديانية، والنهائية،  
والديوبندية، والدوية، والسيطرة وغيرها. وكما ظهرت بدعة رد عليها حتى في العلماء، إن  
كثيرا من المبطلين كان يمتنع من إعلان بدعته ربما طويلا مخافة من قلم الإمام أحمد رضا -  
وكتبها كان شديد الإنكار على كل حرام ومكر وسوء يظهر في المجتمع الإسلامي، وبخاصة  
تخرؤندهم بالرد على الدع والمسكرات التي راحت في عصره، وأظهرت قبل زمانه،

والمتدعة لما لم يمكنوا من الرد عنه حجة ودس سخاؤا بنى البهت والإدعاء فقتلوا.  
به يسوي الرسول بالرب الخليل، ويبيح السجود لمصالحين أو لقبورهم، ويتصدى بلرد على  
كل حركة إصلاحية، وأسموا أهل السنة "بالريونية" ليخدع من لا يعرف حقيقة الأحوال،  
والظروف، ويظن أن هذه عرقه جديدة. والحق أن الإمام أحمد رضا لم يعد عم مصفى عنه  
الصحابية والتابعون، ومن بعد هم من أئمة الدين فيد شبر، ومن يخرج عن الدين الحنيف  
والمذهب الحنفي قدر شعير، لكن المبطلين يودون بالإلصاق واختلاق، ومصفاة الإمام أحمد  
رضا أكثر شاهد على كذب دعيا نهم ومن راجعها وقف على براهته من جميع لافراءات  
وحظي بكثير من إفادات، وبخاصات، وبحوث رائعات، وعموم رنقت

وقدأنى عليه علماء عصره من الحرميين الشرعيين، وأحدومه سائد لأحدث، وقد  
جمع البروفيسور مسعود أحمد كثيرا من كلماتهم في كتابه "مفاصل الريوني كما يراه علماء  
الحجاز"



**ذكر بعض مصنفاته** وقد كتب في بيف وخمسين ف وقب بعض الحبراء "سم يكتب أحد من سبقه إلا في خمسة وثلاثين فاً" نعت مؤلفاته ألقا، ما بين صغير وكبير ، وله يد طويلة في الإيجاز، وجمع المعاني الكثيرة في مناهي فنية ، وقد بسط ذلك في مقدمتي على كتابه جد المنار على رد المحتار (المجلد الثاني) مع يرد الشواهد من نفس الكتاب ، مراسله القصيرة أيضاً ذات مكانة عالية في البحث والكشف ، كما سبى القراء في ما بين أيديهم من كتابه وها أعد بعض تصديقه لمعرفة النطرون ساحي خدمته ومآثر حياته -

(١) العظايا السوية في العناوى الرصوية في اثني عشر مجلداً، كل مجلد يتجاوز خمس مائة صفحة كبيرة ، ويقرب ألف صفحة (٢) جد المنار على رد المحتار لابن عابدين الشامي ، في خمسة أجزاء وعدا نشر منها جزءان تحت إشراف المجمع لاسلامي بمسارث فور أعظم جزء ، الهدى ، (٣) الصلوات على مشككت في آية علوم الارحام - في الرد على الصارنى (٤) كبير كردار اريه - في الرد على الهادك ، (٥) السوء والعقاب على المسيح الكذاب في الرد على القادياني ، (٦) وأصدر مجلة في الرد عنه باسم "فهر الديان على مرتد نقاديان" (٧) الجرار الندياني على المرتد نقادي (٨) رد البرص (٩) الأدلة الطاعة في أدب الملاعة - في الرد على الشيعة (١٠) مساوى الحرمين يرجف بدوه المين (١١) الدولة المكيه باسمه العسة - في إثبات العلم بالعبث للنساء عليهم السلام (١٢) الفيوضات الملكية لمحب الدولة المكيه - (١٣) إكمال الطامة على شرك سوي بالأمور العامة (١٤) الزبد الركة في بحريم سجود التحية - قدم فيها أربعين حديثاً ومائة وخمسين نصاً من كتب الفقه على حرمة سجود التعظيم لأحد من الخلق (١٥) جهر النور في بهي النساء عن القصور (١٦) مروح الجلالهروح لساء (١٧) جلي الصوت لهي الدعوة أمام موت (١٨) اعتقاد الأحباب في الجميل والمصطفى والأل والأصحاب ، (١٩) مير العن في تغسل الاتهامين - إصافة إلى نفس المسئلة يشتمل على بحوث مادرة وتحقيقات رائعة في علم الحديث ، (٢٠) حية السموات في بيد سماع السموات ،

ونه حواش جلييلة ، وتعقبات أبيقة على كتب التفسير والحديث والفقه والمبيرة وغيره .  
 من العلوم والفنون ، تمار حواشيه بأبها فص حطره ، وما كان يفرغ نكتا بها كغيره من  
 لمحشيين الدين إذ أرادوا كتابه حاشية على كتاب ، جمعوا حولهم دحائر من كتب وشروح  
 وحواش ، وأخذوا منها ونفوا عنها ما أحبوا حتى تتكون حاشية ضخمة - وهذا أيضاً عمل  
 دافع ، له قدره - بل كتب لعلامة أحمد رضا إذا صاع كتاباً ورأى مسخراً غريباً ، أو دلاً من  
 صاحب الكتاب ، أو مسئله تحتاج إلى ريبه الكشف والإيضاح ، أو موضوعاً احتلقت فيه الأفكار  
 والأفلام كتب هناك جملاً يسيرة سجل بها العقد ، ويدفع الربل ، وتكشف العبد ، وسجني  
 الحق الأنيب ، وهذا فصل لا يحظى به كل من كتب الحواشي ، وشهرها

شعره وكان الشيخ يقرض الشعر أيضاً بغيره ونقد منه والأودية منه ديو ، شعري مجتدين  
 يسمى " حقائق بحشش " عني به أدياء الهند وبكساد وشعراء هم ، وكسو حونه كنز من  
 بحوث ومفالات يحوي عني حمد الله تعالى و مدح رسوله عليه الصلاة والسلام ، ومناقب  
 وأبياته ومثالب أعداءه ، يردان شعره يعواطف الحب والإجلال لله ولرسوله ويعمل قلوب  
 المتشددين والمستمعين حبا وغراما وإكراماً وإعظاماً

وهكذا شعره العربي مشهوراً في الكتب حتى عني به أحد من فصول لأمر لشريف  
 وهو الأستاذ حارم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ خلال ريبته باكستان بمعددة قصيدة  
 الشيخ عبد الحكيم شرف المادري صاحب المعروف والسمعة والحق السبل ، وشعفه به حوا  
 عراماً وسهر الليالي ، حتى جمع عدداً كثيراً منه نحو ثمان مائة بيت وأكثر - وحققه وعلق عليه  
 وقدم له ، وذكر المرجع واختار كل دقة وأمانة في الأحادول جمع وقد نشرت هذه  
 المجموعة قبل سنتين من مؤسسة تحقيقات رضا بكراتشي - باكستان - سماها " ستاتين المعمر " -  
 ثم صنف الأستاذ الممدوح كتاباً حول سيرة الإمام أحمد رضا والدروسات الرضوية الجارية في

لجامعات العربية وسماه "الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا خان والعالمة العربي" وقد انتشر هذا الكتاب أيضا من تلك المؤسسة ، تمتع القراء الكرام مرر بجعلتها بعدا كثيرا

وفاته قد خدم الدين والعلوم ولأمة طلبة حياته ، عجزت حول عن الإحاطة بحواشيه خدماته ، ومواد تحقيقه و جلاله بإعادته ، ولا يزال طبعة من المخطوطات في الجامعات والكليات والمعاهد الكبيرة تكتب بحوثا ودراسات حول حياته ومؤثره وصنائه و خدمته ، وانتقل الشيخ بعد قيامه بتلك الأعمال العظيمة إلى جوار ربه الأعلى في ٢٥ من صفر المظفر سنة ١٣٤٠ هـ لمصادف ٢٨ / أكتوبر سنة ١٩٢١ م يوم الجمعة المبارك

حفظه بحله الأكرم الشرح حامد رضا خان القدوري ( م ١٣٦٢ هـ ) ثم بحله لأصغر الشرح مصطفى رضا القادري المعروف بالمعصي الأعظم ( م ١٤٠٢ هـ ) حديثا حدود أبيهما في خدمته الدين وعباده وقيام بالإفتاء والإرشاد ، وحدث عن الأمة المسلمة رحمهما الله تعالى

أنوار المنال كتب الشيخ سلامة الله برام فوري رسالة دسم " التلوذ المكنون في حكم كراموفون " وأرسلها إلى العلامة أحمد رضا الريوي للصدوق ، فكتب العلامة الريوي رسالة مستقلة اسم " كشف شافيا ، حكم قوموجرافيا " ( ١٣٢٨ هـ ) بالأردية ، وطبعت مع رسالته لأستاذ الرمهوري أول مرة ، ثم أتته بريلي من مكة المكرمة الشيخ السيد إسماعيل خليل حافظ كتب الحرم المكي في السابع والعشرين من شهر المحرم سنة ألف وثلاث مائة وثلاثين ، وترجم له الرسالة بالعربية ، وكتب مسحت الكلام الإلهي في المقدمة الشاملة بالأديه إلى عبادة ميراث الشريعة الكبرى لكن المصنف أضاف إليها حين تعريب أحدث جلسته و مستحسن السيد إسماعيل خليل أن يجعل هذه رساله مستقلة ، فراد المصنف في صدره حظه موجزة ، ليجمعها من شاء رسالة مفردة ، وسماها بلحاظ التاريخ :

## أنوار المنان في توحيد القرآن (١٣٣٠هـ)

كانت الرسالة في عزلة كتب المصنف رحمه الله تعالى ثم انتقلت إلى أحد أحماده الأستاذ توصيف رضا قادري ، فأخذ منه الحاج محمد سعد اسوري ، سكرير رضا اكايمي ، مماني ، وحصلت منه صورة عكسة لها ثم راجعت إلى الأصل بعد النقل وتبويب ، بشرها رضا اكايمي كاملة سنة ١٤١٨ هـ وقد أقرها "نوار المنان في توحيد القرآن" وألحقها بالمعتقد المتقدم وشرحه المعتمد المسند بعميل السبع ، وتنعيما لمبحث الكلام لمدراج في المتن والشرح والله الموفق لكل خير ، والمانع عن كل صير

## المعتمد المستند بناء نجاه الأبد (١٣٢٠هـ)

كه الإمام أحمد رضا يعيقا عني "المعتقد المتقدم" وسب كتبه أن القاضي عبد الوحيد الفردوسي العظيم آبادي أراد طبع المعتمد المتقدم ، وكانت بيده نسخة مطبوعة مملوءة بالأخطاء ، فعرضها على الإمام أحمد رضا ، وطلب منه تصحيحها فصوب وكتب كلمات وجيزة في حل بعض الكلمات العويصة ، أو سطورا فيها في إثبات بعض المطالب ثم رادس ذلك ، وكتب بعض تعليقات مفصلة بعد ما أشار عليه المحدث اسورتى كماد كرمي ديباجته قائلا .

"و في أثناء جريان الطبع إن بدت حاجة إلى تصحيح مشكل ، أو تصحيح محمل ، أو تبين معضل ، أو تقييد مرسل ، أو نحو ذلك من لا بد منه يلمسون ، أو تحقيق حق في بعض مسائل جالت فيه ناس طوبى ، أو نسه على ربه فلم من بعض من نقل عنه في الكتاب المصور عنده حروفا ، وما عرفت إلا يسيرا يسعه الوقت ، فإن الطبع جار ، والقلم سار ، وفرصتي معدومة ، أو أشعالي معلومة

وقد كنت عن هذا أيضا كله أو جله في شغل شاعل ، حتى طبعت من الكتاب أجزاء في

الأوائل فإشارتي إلى ذلك . مولانا المولوي محمد وصي أحمد المحدث السورتني ، وجاءت  
كعائري قبيلة المعاني ، ومع ذلك إن شاء الله جيلة المعاني " - اه بتلخيص  
ولشرح هذا الاحتمال أذكر بمدح لتعليقاته المصيرة ، وأشير إلى عدة تعليقات  
مبسوطة .

(١) في المعتمد فعلا عن السالسي : قال اللاقي - والأحكام الشرعية كلها نظرية بحسب  
الأصل إذ لا تثبت إلا بعد ثبوت النبوة ، وهي لا تثبت إلا بعد العلم بالمعجزة وهو نظري - اه -  
يبدو من العبارة أن العقائد كلها لا تثبت إلا بعد ثبوت الشرع ، والأمريش كذلك  
فكتب عليها :

أقول : عسى بالشرعية ، السمعية ، ومسائل العقائد منها ما يدرك بالعقل وحده كموتنا :  
إن للعالم صبعا ، وله كلاما ، والرسول حق - إذ لو ثبت أمثال هذا بالسمع لدار . ومنها ما يدرك  
بالسمع وحده كحشر الأجساد ، والثواب والعقاب في المعاد . ومنها ما يدرك بكل كتوحيد الله  
تعالى ، فافهم - اه - ( ص ١٥ - الطبعة السابقة )

(٢) في المعتمد فعلا عن السالسي عن الإمام الياقوبي : فأما واجب الوجود فليس هو إلا الباري في  
جميع ذاته وصفاته المعنوية الذاتية القديمة السنية - اه -

إعتبار الصفات واجبة كالدات يلزمه تعدد الواجب ، وهو مستحيل - وقد بحث في  
المسألة العلماء طويلا ، فذهب بعضهم إلى أن الصفات ليست غير الدات ، فوجودها لا يستلزم  
تعدد الواجب ، وبعضهم ذهب إلى أنها ممكنة ويلزمهم القول بحدوثها لأن كل ممكن محدث  
عند المتكلمين . فكتب هنا :

أقول . التحقيق أن الصفات واجبة الدات باقتضاء الدات ، لا بالذات ، صادرة عن  
الذات بالاجاب دون الاختار ، كما حققه الامام الرازي وهو الحق لاستحالة تعدد الواجب  
ولما لها إلى الدات العلية من الافتقار - اه - ( ص ٢٨ )



(٣) وفيه نقلا عن شرح المعروف لمشريف الجرجاني واعلم أن المائل بأن علة الحاجة هي الحدوث أو مع الإمكان حقه أن يقول إن القديم لا يستند إلى علة أصلا ، لأنه لا حاجة به إلى مؤثر قطعا ، فلا يتصور منه القول بأن القديم يحور استاده إلى الموجب .

وفي حاشية البرجدي عليه . ولا يتصور منهم الاتفاق ، وأقول : بل حقه أن يقول القديم يساوي الواجب ، فهمهم هي صفات الواجب لقديمه ، وإلا لزم تعدد الواجب بالذات ، إلا أن يعتذر بأن صفات الله تعالى ليست عنه ولا غيره ، فلا يلزم واجب غير الذات ، فلا تعدد فيه .  
٨١

صعوبة المسألة ظاهرة ، فإن الموجود ينقسم عند المكملين إلى القديم والحادث ، وليس عندهم عموم وخصوص بين الدائي والرماني ، بل كلاهما متساويان ، ولقديم يساوي الواجب ، والحادث يساوي الممكن . وعلة الحاجة عندهم هو الحدوث ، فاعتبر الصفات قديمة ، واعتبارها واجبة ، ويلزمه تعدد الواجب ، وهو مستحيل واعتبارها ممكنه يلزمه اعتبارها حادثه ، والقول بحدوثها يلزمه القول بكونها محترقة . وهذا محال ، والمتكلمون دطبة اتفقوا على أنها قديمة . فكذبها ما تحلّ به القدر :

أقول : القبي عن المؤثر بساوق الوجوب الدائي ، والوجوب الدائي لا يقلل التعدد ، وبعبارة أخرى المصطلحة لا يصبه . والحق الحقيق بالعمول ، المسقر عنه رأي الفحول ، كالإمام الرازي ، والعلامة سعد ، وغيرهما ما ألفيا حديث من قبل ، أن الصفات واجبة للذات ، بالذات ، لا بالذات ، مسندة إلى الذات لا على وجه الحل والإحداث ، بل على جهة لاقضاء الدائي الأزل ، والافتقار في الوجود والقيام .

والممكن وكذا الحادث دائي أعم من رماني مطلقا ، والقديم من ممكن من وجه . بيد أن لا ينطلق الحدوث إلا في الرماني ، كما لا نقول المخلوق إلا عليه ، لأن الحق هو الإيجاد بالاختيار ، فاحفظه فإنه هو الحق ، وبه تحلّ الاشكالات جميعا ، والله الوفي ٨١ (ص ٥٢)

فاستنتج أن الصفات العلي ممكنة ، مسندة إلى الذات على وجه الإقتضاء الذاتي  
الأرسي ، وعلى وجه لا انفجار في الوجود والقيام فقط ، لا على وجه الخلق والإحداث . فهي قديمة  
أولية وليست بمحدثة مع إمكانها .

والقديم ليس مباح كلياً بممكن ، بل هو أعم منه وجهاً ، فبعض القديم ليس بممكن ،  
وهي اداب المعاملة ، وبعض الممكن ليس بقديم . وهي المنحوقات كلها . وبعض الممكن  
قديم . وهي الصفات والممكن ليس بمساوٍ بحادث الرماني ، بل أعم منه مصفاً . فكل حادث  
رماني ممكن . وبعض الممكن ليس بحادث رماني ، وهي الصفات .

فلا يلزم تعدد الوجوب على اعتبار الصفات قديمة لأن القدم والوجوب الذاتي ليسا  
متساويين . ولا يلزم كون الصفات محدثة على اعتبارها ممكنة لعدم التسوي بين الممكن  
والمحدث . وهذا ما استقر عليه رأي المحققين ، خلافاً لما ذهب إليه عامة المتكلمين  
(٤) وفي المعتمد فما نقل عن النابلسي عن النافعي . وكن مستحسناً شرعاً يستحيل وجوده  
عادة ، لوجوب متابعة الشرع ، وعدم مابة العادة العامة له . الح -

هذا يخضع في القلب أنه مأرود بمتابعة العادة للشرع ، ولم ذكر بعلل ٩ فكتب :  
أقول لا استحالة الشرعة قد نكون فيما يعنى بالأحكام التكوينية ، كدخول كدوفي  
المجة . وقد نكون في الأحكام التشريعية ، كوجود صنوة بلاطهارة . فالنظر إليهما ذكر التعليين .  
ومع هذا كان الأولى تبديل " المتابعة " - " الصدق " ، فـ المتاحلات لا تنوف على متابعة  
أحد ، ولا مخالفتها ، ونوعيه لكان دليلاً على كلا الوجهين ، معياً عن إيراد تعليين ،  
كما لا يخفى - ٥١ - (ص ٣٠)

فهذه مباح يستبين بها مذهب تعيقه ، ويتبين منها ما ذكر في اندياجة أنه لم يكتب إلا  
يسيراً وحين بلو الحاجة إليه .

وقد أشع الكلام في عدة مباحث مثل (١) عينية الصفات عند الصوفية ، وإبادة العرق

بين مور المعتزلة والفلاسفة وبين كلام الصوفية ، وتحقيق الحق بين مذهب المنكسرين ومذهب الصوفية .

(٢) معحث تقسم الكلام إلى انفسى وانفسى ، وقد ألحق رسالة مستقلة له في الموضوع كانت مدرجة في كتابه "الكشف شافى حكم فو نو جرافيا" (١٣٢٨هـ) حين ترجمه من الأردنة بالعربية للشبح السد إسماعيل حلس حافظ كتب بحرم المكى سنة ١٣٣٠هـ وسماها "أنوار العناى في توحيد القربان" (١٣٣٠هـ) كما ذكرت سابقا

(٣) جواز تعذيب الطائعات عقلا كما قالت الأشعرية

(٤) الدب عن الإمام السعفى في مسئلة وجوب إرساء الرسل وأمثالها . ويتخصص

هذه عدة تحقيقات:

(أ) ضلال الفلاسفة والمعتزلة والرافضة في مسأله صدور أفعاله تعالى  
(ب) تحقيق مسلك أئمة الماتريدية فيها ، وفي عمدة الحس والصبح ، وأنه لا يوافق شيئا من تلك الصلاوات .

(ج) القدرة شاملة لكل ممكن ممتنع ، ووجه خلافه ، معلوم واستحربه .

(د) لا تتعلق الإرادة الالهية إلا بممكن الوقوع

(هـ) تحقيق انفعال الاختياري والإصطاري

(و) مقدورية ما هو خلاف لحكمه لا تسبىر مقدورية خلاف الحكمة

(ز) تقرير أصل جنيل في الأفعال الموافقة بحكمة والمانحة بها ، وبحكام الأحكام في

تلك الأقسام

(٥) تسبى الطوائف المرتدة عن الإسلام مع دعوى الإسلام بل دعوى الإمامة

للمسلمين . وهي :

(أ) الطائفة البشيرية التي تكر الحمة والبار ، وحشر الأجساد ، وغير ذلك من ضروريات الدين

(ب) العاديانية أو العرراية. التي تعقد نبوة غلام أحمد القائد.

(ج) الرافضة. التي تنكر أشياء من ضروريات الدين.

(د) الوهابية الأمثالية والخواصية أتباع "مير أحمد السهموني"، وأناس يدعى حسين سهلوي، وأتباع دسمة البانوتوي. اعتقدت هؤلاء سمعة حوائم الأساء في صيفات الأرض سبعة. والقسمية عرف الآن بالديوسدنه. وقاسم البانوتوي هو مشي مدرسة ديوبند.

(هـ) الوهابية الكدانية. أتباع رشيد أحمد الحجوحي الذي قال بوقوع الكذب من الله تعالى في فتوى خطية له، وانتشرت في حياته، ورد عليها انعماء علانية وجهارا، فدم يكره لم يتب.

(و) الوهابية الشيطانية أتباع رشيد أحمد الحجوحي، وخليل أحمد الأنبيتي. الذين ذكرا في كتابهما الراهس القاطعه أن إيسس أو سع عم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وفيهم أتباع أشرفعي التسوي القائل في كتابه بأن العم اندي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمعيات فب مثله حاصل نكل صبي وكن محبون، بل لكن حواء وكل بهيمة.

هؤلاء الثلاثة، (أتباع قاسم، ورشيد أحمد، و خليل أحمد) تعرف الآن بالديوبندية لانتماها إلى مدرسة ديوبند.

(ز) المتصوفة المسكفة المططنة، القائمة بالاتحاد، أو الحلول، أو سقوط التكاليف عن العارفين مع بقاء العقول.

فهذه المباحث وغيرها من خواص المعتمد المستند وقد أجاد فيها، وأثار المسائل، آيات الحق. وقد عرض الشيخ حامد رضا خان بن العلامة أحمد رضا خان حين رآه به الحرميين هكتب العلامة في المعتمد المعتمد عن الطوائف السبعة الخارجة عن الاسلام على كبراء الحرميين تصدقوه وأنشأ على المصنف الداب عن اندي شاء بالعا وقرظوا تفريضا جملة طعت في مجموعه سميت "حسام الحرميين على منحرك كفر والمين" (١٣٢٤هـ)

والكم بعض التفريدات مخصصة مستقصه لتصبح بكم مكة بمصنف والكاتب،  
وحكم هؤلاء الطوائف التي تدعي الاسلام، وتعلن بامتياز ورياستها للمسلمين، مع أن  
بصر الكفر، وبكر الضروريات، وقد تسمت بعضها بالتقية والحق  
(١) حرر شيخ العلماء الكرم، سدد الله بحرام سيد شيخ محمد سعيد بأفضل  
مضي الشافعية بمكة المحمية

أما بعد فقد نظرت إلى ما حرره ونقحه العلامة الكامل ونجهد الذي عن دين الله  
بجاهد وبأصل أخي وعري الشيخ أحمد رضا خان في كنهه في سمع المعتمد  
المستند الذي ردّه على رؤس أهل الدع والردقه بحثاً من هم شر من كل حيث و  
مفسد ومعاد ويتبين في هذه الرسالة محض ما أتفه من الكذب المدكور، وبس فيها أسماء  
جمعة من العجزة الذين كادوا أن يكونوا بصلالهم من أسف الكافرين فجاءه الله فما بين و  
هبت به حيلة حشهم وفسدهم الجراء الجميل وشكر سعيه، وأحبه من فرب أهل لكم  
المحلّ الجليل.

قاله بقمه، وأمر برقمه. المرتضى من ربه كما قال الليل.  
محمد سعيد بن محمد بابصير، مضي الشافعية بمكة المحمية،

(٢) حرر شيخ الخطباء والأئمة بمكة مكة، مولانا شيخ أحمد أبو الحبير  
ميرداد رحمه الله تعالى.

أما بعد فالعلامة لفصل الذي سوير أخصاره بحل المشاكل والمعاصي بمسئ  
ب أحمد رضا خان قد روي سمه مسنده وطب دراً منه جوهر معاده فهو كسر  
الدقائق، لمنح من حرائر المدحمة وشمس السعاف المشرقة في لظهيره كشاف  
مشكلات العيون في البصير والظاهر بحق لكل من وقف على فضله أن يقول كم ترك لأور



للاخره

وإني وإن كنت الأخير زمانة لآتي بملكم تستطيع الأوائل

ليس على الله بمستكر أن يجمع العالم في واحد

خصوصاً بما أبداه في هذه الرسالة . الحرية بالقول والتعظيم والجلالة . المسماة ب  
المعتمد المستند من لأئمة والراهن والعول الحق الحس الجامع لأهل الكفر  
والملاحدين فإن من قال بهذه الأقوال معقده لها ، كما هي مسبوطة في هذه الرسالة ، لاشبهة  
أنه من الكفرة الصائين المصلين العارفين من الدين . مروف السهم من الرمية لدى كل عالم من  
علماء المصلين . المؤيدة لما عليه أهل الإسلام والسنة والجماعة . الخدلة لأهل الدع والضلالة  
والحمافة فجزاه الله تعالى عن المسممين المقتدين بأئمة الهدى والدين الجراء الوافر . ونفع به  
وبتأليفه في الأول والاخر .

رقمه فقير ربه ، وأسير دبه أحمد أبو الخيرين عبد الله

ميرداد حاددم العلم والخطيب والامام بالمسجد الحرام

(٣) سطر العلامة المجلس ، السيد اسمعيل خليل رحمهما الله تعالى

أما بعد فقول يا هؤلاء الفرق الواقع في السوان عظام أحمد القادياني ورشيد  
أحمد ومن تبعه كحبيب أحمد الأنهتي وأشرف علي وعبرهم لاشبهة في كفرهم  
بلامحال بل لاشبهة فمن شك ، بل فمن توقف في كفرهم بخلاف من الأحوال فإن بعضهم  
مناذ للدين المنين . وبعضهم مكروم هو من ضرورياته المتفق عليه بين مسلمين . فلم يبق لهم  
اسم ولا رسم في الإسلام

ثم أقول أيضاً إني كنت أظن أن هؤلاء الصائين المصلين . المجرة الكفرة العارفين من  
الدين . إنما حصل لهم ما حصل من سوء الاعتقاد . مباه على سوء المهم من عبارات العلماء  
لأحماد . والآن حصل بي علم المقين الذي لاشت فيه أنهم من دعاة الكفرة يريدون إبطال دين

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد بعضهم ينكر أصل الدين وبعضهم يدعي أسبوة مسكرا  
لخاتم النبى . وبعضهم يدعي أنه عيسى . وبعضهم يدعي أنه المهدي . و أهولهم في الظاهر بل  
أشدهم في الحقيقة هؤلاء الوهابية معهم الله وأخراهم ، وجعل الله ما واهم ومثواهم . يلتسبون  
على العوام الذين هم كالأنعام . بأنهم هم المبغون للنس . وأن غيرهم من السلف الصالح  
الأئمة هم دويهم مستدعوب . ونسبة العراء تاركون ومحذوفين فيأبى شعري إذالم يكن  
هو لاء لهجته صلى الله تعالى عليه وسلم متعن فمن المنع ؟

وأحمد الله تعالى على أن قيض هذا العالم الكاس ، صاحب المنقب والمفاخر ، مطهر  
"كم ترك الأول للآخر" فريد الدهر ، وحيد العصر ، مولانا الشيخ أحمد رضا خان . سمى  
الله الرب المدد . لإبطال حججهم انداحصة بالآيات ولأحدث القاصمة . كيف لا وقد شهدله  
عالمومكة بذلك وسلم يكن بالمثل الأرفع لما وقع منهم دث . بن أقول بوقين في حقه أنه  
محدد هذا القرن لكان حقاً وصدق

ليس على الله بمسكر أن يجمع العالم في واحد

فجراه الله خير الجراء عن الدين وأهله . ومنحه العسل والرصود بسمه وكرمه

قاله بسمه وكنه بقلمه واجي عفوريه الجلس حافظ

كتب الحرم المكي السيد إسماعيل بن السيد حسن

(٤) نطق العلامة السيد الصرروقي أبو حسين رحمه الله تعالى

أما بعد فقد من الله تعالى علي . وله الحمد والشكر . بالاجتماع بحضرة العالم العلامة ،  
والخير البحر المهامة ، ذي المراتب العزيرة ، والفصائل الشهيرة ، والتأليف الكثيرة ، في أصول الدين  
وفروعه ، ومفردات العلم وجموعه . ولا سيما في الرد على المصلين من المبتدعة المارقين .  
وقد كنت سمعت بحميد ذكره ، وعظيم قدره ، وتشرفت بمطالعة بعض مصنفاته ، التي يضيء  
الحق بها من نور مشكاته . فوقرت محبته بقلبي ، واستقرت بخطري ولبي والأذن تعشق قل

العين أحياءا. فلما من الله تعالى بهذا الاجتماع. أبصرت من أوصاف كماله ما لا يستطيع  
 أبصرت علم عظم عالي المنار. وبحر معارف تندفق منه المسائل كالأهار. صاحب الدكاء  
 الرائع. حامل العلوم الذي سد بها الرائع. المصنيع بلسانه في حفظ تقرير علوم الشرائع.  
 محتوي على الكلام والفقه والعروض المحافضة بتوفيق الله تعالى على الآداب والسر  
 والوجاهات والعرائض. أستاذ بحريه والحساب. بحر المصطفى الذي اكتسب منه لآله أي  
 اكتسب مسهل الوصول، إلى عدم الأصور. إدلم ير لها رائضا. حصرة مولانا العلامة  
 الفاضل المولوي اليربوي الشيخ أحمد رضا. أطال الله حياته، وأدام في الدارين سلامته. وجعفر  
 فبمه سيعا مسلولا لا يعتمد إلا في رهاب المضيقين. آمين اللهم آمين.

وقد تفصل عليّ انفصل المذكور. صاعف الله له الأجور. برويه هذا التأليف  
 التحليل، والتصنيف السيل الذي ذكر فيه الفرق الصائفة الحديثة، التي كفرت بدعها  
 المكفرة الحديثة، فرفع أكف الضلالة، متشعبا بصاحب الشفاعة، صالبا من الله حفظ الإيمان،  
 مستعيدا به من الكفر والسوق والعصيان، وأن يحفظ جميع المسلمين من مريب عقائد الكفرة  
 المصلين. ويجري حصرة المؤلف خير الجراء في يوم الدين.

قاله بقلمه، وكسه بقلمه أحد خدمة طلبة العلم بالمسجد

الحرام النعكي محمد العزوقي أبو حسن عفا الله عنه

(٥) رقم العالم المحرر صاحب التصانيف والطبع النصف. مولانا عبي بن

حسين النعكي رحمه الله تعالى

أما بعد فله لما من الله عني بأسجلاء نور شمس العرفان. من سماء صفاء ملتزم  
 الاتقان. من صار محمود فعنه كشاف آيات فضله. انقطع بصرم البراهين، لمدار المصلين  
 السالحين والراغبين في الإيمان، حصرة مولوي أحمد رضا خاں. أضاعي عني وريقت  
 بين فيها كلام من حدث في الهدى من ذوي الصلوات وهم علام أحمد القادياني

ورشيد احمد ، وأشرف عبي ، ونحيل أحمد و خدامهم من ذوي الضلال والكفر الحبي  
 وإن منهم من يكنى في حق رب العالمين ومنهم من أنفق النقض بأصفائه المرسلين ، وانه قد  
 أبصر كلام كل من هؤلاء المصنيين . رسالة بدعة ربيعة واصحة السرايين وأمرني بأنصر في  
 كلام هؤلاء القوم وماداً يستحقونه من النوم فطرب إصدعة لأمره في كلامهم ، فإداهو كما  
 قال ذلك الهمام يوجب ارتدادهم فهم يستحقون الويل بل هم أسوء حالا من الكفار ذوي  
 الضلال . فجرى الله هذا الهمام ، حيث أبطل رسائله قول هؤلاء الذم

فانه بعمه ، ورفعه بقمه العبد الفقير ذو الذم محمد علي حاكمي المدارس

بالمسجد الحرام ابن الشيخ حسين مفتي أمالكمه سابقا بالدار الحرمية

وله قصيدة في مدح العلامة أحمد رضا ساجسي وأعرض آياتها من إن شاء الله تعالى ،

في الختام

(٦) كتب جامع العلوم بادره نرمان مولانا الشيخ أسعد بن أحمد ادهان  
 المدرس بالحرم الشريف .

وبعد فقد اطلعت على هذه الرسالة الجميلة التي ألفها بادره النرمان . ونتيجة  
 الألوان سيدي وسدي استبشع أحمد رضا حاد سريلوي فوجدتها حصا مشد على  
 الشريعة العراء . رفعت على دعائم الأدلة التي لا يابنها النص من بين يديها ولا من خلفها . و  
 لا تهبس شبه الملحدين للقيام بديها منها متواترة من حوقها سبب صوارم الحجاج القصعة على  
 عقائد الكافرين ورمت بشهها شياطين المبضين ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار  
 ارتدادهم وتحقق بما اعتقدوه اسلالهم من الدين القويم أولئك الذين لهم في الدب حري  
 ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

إن هذا لهو التأليف الذي يفتخر به العالمون وممن هذا فيعمل العاملون . فجرى  
 الله مؤعها عن الاسلام والمسلمين خيرا لا زالت أيامه مشرقة السسا وبابه كعبة انعمام والسي

ما ترنم بمدحه ماذح ، و صدح يشكره صادق .

قاله بقمه ورفعه بقلمه خادماً الطلبة راجي

العمران أسعد بن أحمد الدهان عفا الله عنه

(٧) قرط الشيخ عبدالرحمن الدقن رحمه الرب الحبيب العباس

وبعد فلاشك أن القوم المسحون عنهم أفعال الحبيب الجاهلية ، مارقون من نديس كما  
يسرق السهم من الرمية ، مسحقون في الدنيا صرنا برفق ، ويوم العرض والحساب  
أشد العذاب .

اللهم كما وقعت من اختصاصه من عادك لقمع هؤلاء الكفرة العتريدين وأهلته  
لندب عما يدعو إليه النسي الأميين فاصره بصره نقره نديس وتجربه وعد " وكان حقا عسا  
بصر المومنين " لاسيما عمدة العلماء العاملين ربده الفصلاء الراستخين . علامه الزمان واحد  
الدهر والأوان الذي شهد له عذما البند الحرام بأنه السيد الفرد الامام سدي  
وملاذي الشيخ أحمد رضا خان البيريلوي معانته بجاته والمسميين ومعني هديه  
فإن هديه هذي سيد السرميين .

قاله بقمه ورقم بقلمه معنوا بجايه الراجي من رب

العمران عبدالرحمن ابن المرحوم أحمد الدقن

(٨) سطر الشيخ الحسن المقدر الرفيع المبر مولانا الشيخ محمد صاحب بن  
محمد باقضل رحمه الله

اما بعد فإن الله جلّت عظمته ، وعظمت منه قد وقى من اختاره من عباده ألقام بخدمه  
هذه الشريعة العراء وأمدته ثواقب الأفهام ، قد ضم بين أشبهه أطلع من سم ، عمنه بدر  
وهو العالم العاقل الماهر الكامل . صاحب لأفهام الدقيقه ، والمعاني الرفيعه حصره مؤلف  
بكتابه الذي سماه المعتمد المستند وتصدى فيه لرد على أهل البدع والكفر والاضلال ، بما



فيه مقع لدوي البصائر . وهو الإمام أحمد رضا خان .

وبين في رسالته هذه التي يصفحتها مختصر كتابه المذكور وبين لنا أسماء رؤساء الكفر والبدع والضلال ، مع ما هم عليه من الفساد ، وكثير المصائب فناء وبخسرات ميسر . وعيهم الويل إلى يوم الدين . فقد أحسن المؤلف في ابتداع هذا التصنيف وأجاد في اختراع هذا الترتيب . فشكر الله سبحانه وأمد بالبراهين ، لقمع الملحدين

رقمته الراجي عفوره والعصل . محمد صالح بن محمد بأفصل

(٩) حررتاج المفتين ، وسراج المفتين مفتي السادة الحموية بالمدينة الأمام مولانا المفتي تاج الدين إلياس رحمه الله تعالى

وبعد فقد اطلعت على ما حرره العالم السحرير ، والدركة لشهير ، جناب المولى الفاضل الشيخ أحمد رضا خان من علماء أهل الهند في الرد على المصونف المارق من الدين ، والعرق الصالح من الرادفة الملحدين ، وما ألقى به في حقهم في كذبه لمعتمد المستند فوجدته فريدا في بابه ، ومجيدا في صوابه فحواه الله عن سه وديه والمسبحين غير الجراء ، وبارك في حياته حتى يريح به شه أهل الصلالة الأشفاء . وأكثر في لأمة المحمدية أمثاله وأشياؤه وأشكاله آمين

الفقير إليه عرشاه محمد تاج الدين ابن المرحوم

مصطفى إلياس الحفي المفتي بالمدينة المنورة

(١٠) سطر أجل الأفاضل ، أمثل الأماثل ، الفاضل الرباني مولانا عثمان بن عبيد السلام الداغستاني

الحمد لله وحده . فبعد فقد اصعب على هذه الرسالة الشبيهة ، وبعثته إلى صاحبه الحبيب فوجدت مولانا العلامة ، والبحر الفهامة حصرة أحمد رضا خان قد اندب لرد علي هذه الطائفة المارقة من الدين ، الكفرة السالكة مسن المعسدين ، وظاهر فصاحتهم بتيجه في

المعتمد المستند هم يبق من نتائجهم الفاسدة فيه إلا وريمه ، وبكسر منك المملك بتلك  
 العجانة السية ، تظهر هي بان الرد عليهم بكل واحدة جامعة حمله ، ولا سيما المتصدي لحس راية  
 هذه العروة التي تدعى بالوهابية . ومنهم مدعي اسوة غلام أحمد ، نقاديانى ، ولما راق  
 لآخر المصنف بشد الألوهة والرسالة قاسم النانوتي ، ورشيد أحمد الكيكوهي ،  
 وخدييل أحمد الاسهبي ، وأشرف علي النانوي ، ومن حد حصرهم  
 فجرى الله حيرة حصرة الشيخ أحمد رضا خان ، وده شمس وكفى ، بما أفتى به  
 في كتابه المعتمد المستند ، المعدل بتفريط علماء مكة المكرمة فانهم يحق عليهم انوبان ،  
 وسوء الحال ، لأبهم من المفسدين في الأرض ، هم ومن على مواهبهم فانلهم الله أنى يوفكون  
 وجرى الله حضرة الشيخ أحمد رضا خان ، وبارك فيه ، وفي دريته . وجعله  
 من الفائزين بالحق إلى يوم الدين .

العقير إلى عموره القدير عثمان بن عبد السلام

داعستانى ، مفتي المدينة المنورة سابعاً

( ١١ ) رقم كبير العلماء ، وكريم الكرماء الشيخ خليل بن إبراهيم الحريوتي رحمه الله  
 تعالى

أما بعد فتحرير علماء الاسلام ، المقرر في هذا المقام هو الحق الميسر ، انواجب اعتقاده  
 باجماع علماء المسلمين . حسب ما حققه العالم العلامة ، الفاضل الكامل . المولوي أحمد  
 رضا خان البريلوي في كتابه المعتمد المستند . دام الله تعالى مع المسمين به على  
 الأبد . والله يهادي إلى الصواب ، وإليه المرجع والمآب

أمر بكتبه مخادم العلم الشريف بالحرم

الشريف السوي خليل بن إبراهيم الحريوتي

( ١٢ ) بمق الشيخ السيد محمد سعيد المعري شيخ الدلائل رحمه الله تعالى

أما بعد فإن الله جلب عظمته ، وعظمت منه قد وفق من أحياه من عباده لخدمة هذه  
 الشريعة العراء ، وأمدته بثواقب الأفهام فادأ أضمر لن شبهة أطبع من سماء علمه بدر فصارت  
 مدلت محبوسة عن التعبير والتدليل ، بين جهابذة العلماء التقاد جبلا بعد جبل ومن أجلهم  
 انعالم العلامة ، ولحق لفهامه حضرة الشيخ المولوي أحمد رضا خاں فقد أجاد  
 في رتبه في كتابه المعتمد المستند على برائعين المرتضى ، أهل الفصد والسكك فحراه لله  
 عن لإسلام والمسلمين خير وصلى الله على سيد محمد وآله وسلم

قاله بلسانه ورقمه بلسانه الفقير لربه محمد

سعيد بن السيد محمد المعري شيخ الدلائل

(١٣) كتب حائر العلوم النعمة ، وغائر معيوب العقلة ، اجتماع بين شرف النسب والحسب ،  
 وادب العلم والمجد أبا عن أب مولانا السيد الشريف أحمد البرزنجي ، معني  
 الشافعية ، بالمدينة المحمية

أما بعد فيقول المحتاح إلى غمور ربه الصبحي ، السيد أحمد بن السيد إسماعيل الحسني  
 نرزيجي معني السادة الشافعية ، في مدونة خير نيرة عنه أفضل بصلاته ونحة  
 إني قد وقعت فيها العلامة اسحرير ، والعمم الشهير ، ذواتهمين والتحرير ، والتدقيق  
 ولحقير ، عالم أهل السنة والجماعة ، حباب الشح أحمد رضا خاں البريلوي على خلاصة من  
 كتابت المسمى المعتمد المستند ، فوجدتها على أكمل الدرجات من حيث الانقان  
 والمتفد وقد أرت بها الأدي عن طريق المسلمين ، وبصحت فيها لله ورسوله ، ولأئمة الدين ،  
 وثئت فيها ببراهين الحق الصحيحة ، ومشت فيها قوله عسى الله تعالى عليه وسلم الدين  
 الصبيحة

فهني وإن كانت عية عن الإطراء واسجل ، والثناء الجميل ، لكي أحببت أن أجاريها  
 في رهابها ، وأجلو عن بعض بوجوه في مصدر تبياتها لكي أشارك صاحبها فمد استوجه من

لحظ الجمل ، و لأجره مدح عبدالله والثواب الجزيل ، فأقول

أما ما ذكر عن علام أحمد القادياني من دعواه مماثلة المسيح ، ودعواه  
الوحي إله والنبوة ، وتفصله على كثير من الأسماء ، وغير ذلك من لأباطيل التي يعجب الأسماع  
وسفر عنها مستقيم الطباع ، فهو في ذلك أنموذجة الكذب ، وأحد انه جاليس بلا ارتساب  
وكل من رضي بشيء من معالاته الباطلة و استحسسه أو نعه عنه فهو كافر في صلاته ميبس لأنه  
قد علم بالضرورة من الدين ، ووقع الاجماع من أول الأمة إلى آخرها من المسلمين ، على أن  
سما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حاتم النبيين وأجرهم ، لا يجوز في ماله ولا بعده سوء  
جديدة لأحدهم البشر ، وإن من ادعى ذلك فقد كفر.

وأما العرفه المسماه بـ الأميرية ، والعرفه المسماه بـ المديرية ، والفرقة المسماة بـ  
القاسمية وقومهم لومرض في ربه صلى الله تعالى عليه وسلم ، من يوحدت بعده في جديد  
لم يحل ذلك بخائسه - الخ - فهو قول صريح في تحوير بوء جديدة لأحد بعده ، ولا شك أن من  
جور ذلك فهو كفر باجماع المسلمين ، وهم عبدالله من الخاسرين ، وعينهم وعلى من رضي  
بمقالتهم تلك إن لم يتوبوا غضب الله ولعنته إلى يوم الدين

وأما العرفه الوهابية الكدائية أتباع رشيد أحمد الككوهي ، الفائن بعدم تكفير من  
يقول بوقوع الكذب من الله بالفعل - تعالى الله عما يوردون لطاعون عمو كبيرا - فلا شك أيضا أن  
من يقول بوقوع كذب من الله تعالى كافر معهود كفره من الدين بالضرورة ومن لا يكفره  
فهو شريكه في الكفر لأن القول بوقوع الكذب من الله تعالى يؤدي إلى بطلان جميع الشرائع  
بمرله على سما صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعلى من قبله من الأسماء والمرسبين لأن القول  
بتلك مسلبة لعدم ثبوت شيء من الأخبار التي اشتملت عليها كتب الله العزيرة ، فلا يصور مع  
ذلك إيمان وصدق جرم بشيء منها ، مع أن شرط الإيمان وصحة التصديق الجرم بجمع

ذلك

وَمَا اسَاسُ هَذِهِ الْمَرْفُوعَةِ الصَّالِحَةِ فِي تَجْوِيرِ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ  
 عَلَواً كَبِيراً : إِلَى تَجْوِيرِ بَعْضِ الْأُتَمَةِ الْحَلْفِ فِي وَعِيدِ اللَّهِ بِالْعَصَةِ هُوَ سَتَدُّ بِاصِلٌ - لِأَنَّهُ كُلُّ يَه  
 وَبَصٍ شَرْعِيٍّ مُشْتَمِلٍ عَلَى وَعِيدِ بَعْضِ الْعَصَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِوَعِيدٍ فِي ثَلَاثِ آيَةٍ أَوْ نَصِّ مُصْلَعٍ  
 هُوَ مُقِيدٌ بِمَشِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَرَبِ - بِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ أُمَّةً يُشْرِكُ بِهِ وَيُغَيِّرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ  
 لَمْ يَشَأْ . أَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى كَلَامِهِ الْفَسِي الْأَرَبِيِّ فَلَا تَهْ صَفْهُ وَاحِدَةً ، فَالْقِيدُ وَالْمُقِيدُ فِيهَا مُجْتَمِعَانِ  
 أَرَلَا وَأَيَّدَا ، لَا يَفْتَرِقَانِ . وَأَمَّا بِالنَّظَرِ لِمَوْحِي تَمَرُّلٍ فِي الْإِصْلَاقِ وَالْعِيدِ يَفْتَرِقَانِ بِحَسَبِ بَعْدِ الْأَمَامِ  
 وَافْتِرَاقِهَا ، وَكُلٌّ مُطْلَقٌ فِيهَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقِيدِ مِنْهَا ، كَمَا هِيَ الْقَاعِدَةُ الْأَصُولِيَّةُ فَكَيْفَ  
 يَتَصَوَّرُ مَعَ هَذَا بَرُومُ الْقَوْلِ بِالْكَذْبِ عَلَى اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَمَّا مِنْ يَقُولُ بِمَحْوَرِ حَيْفِ الْوَعِيدِ ؟  
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ .

وَأَمَّا قَوْلُ رَشْدِ أَحْمَدَ الْبُكْهُوِيِّ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمِعَهُ بِالرَّهْمَنِ بِقِطْعَةٍ ، أَنَّ  
 هَذِهِ السَّعَةِ فِي الْعِلْمِ ثَلَاثُ لُشْبِطَانٍ وَمِنْهَا أَلْمُوتُ بِالسَّعَةِ ، وَأَيُّ نَصٍّ قَطْعِيٍّ فِي سَعَةِ عَمِّ رَسُولٍ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُرَدَّ بِهِ النُّصُوصُ جَمْعًا ، وَثَبُتَ شَرِكٌ - الْح -

هُوَ كُفْرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : الرَّجَحُ لِأَنَّ صَرِيحَ فِي أَنَّ إِبْلِيسَ وَاسِعَ الْعَمِّ ، دُونَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا اسْتِحْقَاقٌ صَرِيحٌ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّهُ جَعَلَ  
 إِثْبَاتَ سَعَةِ الْعَمِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَكًا ، وَفَدَنَ أُمَّةَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةَ  
 عَلَى أَنَّ اسْتِحْقَاقَ رَسُولِ اللَّهِ كُفْرًا ، وَهُوَ مِنْ جَعْلِ مَا هُوَ مِنْ لَا يَمَانُ شَرَكًا وَكُفْرًا كَافِرًا .

وَأَمَّا قَوْلُ أَشْرَفِ عَلِيِّ الدَّوَوِيِّ : إِنَّ صَحَّ احْتِكَمَ عَلَى ذَاتِ النَّبِيِّ الْعَقْدَةَ بِعِلْمِ الْمَعْيَا  
 كَمَا يَقُولُ بِهِ رِيْدٌ فَالْمُسْتَبُولُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَا دَا أَرَادَ بِهَا ، أَعْصِ الْعُيُوبَ أَمْ كُنْهَا ، فَإِنَّ أَرَادَ الْعَصَ فَأَيُّ  
 حَصُوصِيَّةٍ هِيَ تُحْصِرُهُ الرَّمْنَةَ فَإِنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْعَمِّ حَاصِلٌ بِرِيْدٍ وَغَمْرٍ ، بَلْ لِكُلِّ صَيٍّ وَمُجَوِّنٍ ،  
 بَلْ لِحَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ - الْح -

فَحُكْمُهُ أَيْضًا أَنَّهُ كُفْرٌ صَرِيحٌ بِالْإِجْمَاعِ ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عليه وسلم من مقالة رشيد أحمد السابقة ، فيكون كفرا بطريق الأولى ، وموجها لعصب الله  
ولعته إلى يوم الدين فهم جديرون بقوله تعالى

قُلْ أَيَاللّٰهِ وَإِيَّتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَدُوا لَهُ فَدَكَّرْتُمْ يَٰعَدُ إِيْمَانِكُمْ

هذا حكم هؤلاء العرق والأشخاص إذ ثبتت عنهم هذه المقلات الشيعة ، فسأله  
الله الحداد المصاب ، أب يثبثنا على الإيمان ، والنصرت بسنة سيد ولد عذبان ، وأن يحفظنا من  
برعات الشيطان ، ووساوس العوسر وأوهامها اباطيله مدى الأبدان ، وأن يجعل ماوينا هي  
فسح الحجاب ، وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيد محمد سيد الانس والجان ، والحمد  
لله رب العالمين.

أمر بكتابه المحتاج إلى عمورية المسجي ، السيد أحمد

ابن السيد اسمعيل الحميني البرزنجي مفتي السادة

الشافعية ، بمدينة خير البرية ، عليه أفضل الصلاة والتحية.

هذه خلاصة بعض التقريزات ، وبالإطلاع عليها كاملة نجب المراجعة إلى "حسام  
الحرمين على محر الكفر والمين" والكتاب مطبوع ، ولا يزال يطبع ويوجد في الهد وباكستان  
ويحذر بالمقام أن أعد أسماء أولئك الأعلام الذين صدقوا حكم "المعمد لمستند" ومدحوا  
مولعه بكلمات حسان .

## علماء مكة المكرمة:-

- ١- الشيخ محمد بأبصيل مفتي الشافعية بمكة المحمديّة
- ٢- شيخ الخطباء والائمة بمكة المكرمة الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد
- ٣- مقدم العلماء الشيخ صالح كمال
- ٤- الشيخ علي بن صديق كمال



- ٥- الشيخ محمد عبدالحق المهاجر الاله آبادي
- ٦- محافظ كتب الحرم العلامة السيد اسمعيل خيل
- ٧- العلامة السيد المروفي أبو حسن
- ٨- الشيخ عمر بن أبي بكر با جيد
- ٩- الشيخ عديد بن حسين المالكي
- ١٠- الشيخ محمد عبي بن حسين المالكي
- ١١- الشيخ جمال بن محمد بن حسين
- ١٢- الشيخ أسعد بن أحمد الدقان مدرس الحرم المكي
- ١٣- الشيخ عبدالرحمن الدقان
- ١٤- الشيخ محمد يوسف لأفندي - لمدرس بالمدرسة الصوتية بمكة المكرمة
- ١٥- الشيخ أحمد المكي لإمد دي (أحسن حفاة نحاح الشاه، مداد الله) مدرس الحرم والمدرسة الأحمدية
- ١٦- الشيخ محمد يوسف الخياط
- ١٧- الشيخ محمد صالح بن محمد بافضل
- ١٨- الشيخ عبدالكريم الباجي الداعستاني
- ١٩- الشيخ محمد سعيد بن محمد اليماني
- ٢٠- الشيخ حامد أحمد محمد الجداوي
- علماء المدينة المنورة -
- ٢١- الشيخ المصفي تاح الدين الباس
- ٢٢- الشيخ عثمان بن عبدالسلام الداعساني
- ٢٣- الشيخ الشريف السري أحمد الحرائري المالكي-

- ٢٤- الشيخ تحليل بن إبراهيم الخربوئي
- ٢٥- شيخ الدلائل السيد محمد سعيد
- ٢٦- الشيخ محمد بن أحمد العمري
- ٢٧- شيخ الدلائل السيد عباس ابن السيد محمد وصو
- ٢٨- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المانكي
- ٢٩- الشيخ السيد محمد بن محمد المدني الديلي لوي
- ٣٠- الشيخ محمد بن محمد الموسوي الخياري
- ٣١- الشيخ الشريف أحمد المرجني مفتي الشافعية بالمدينة المنورة
- ٣٢- الشيخ محمد العرير الورير، المالكي المغربي الأندلسي، المدني التونسي
- ٣٣- الشيخ عبدالقادر توفيق الشلي الطر، لمسي الحنفي، المدرس بالمسجد البوي

وقد قرط العلماء العرب على عدة كتب للامام أحمد رضا البيلوي منها فتاوى الحرمين برحرف ندوة المبس، والدولة المكية بالمادة الغيبية. وجمع الروفي سور مسعود أحمد خلاصة هذه التفريقات في كتابه "العصل الرينوي كما يراه علماء الحجاز" و ذكر بعضها الأستاذ حارم محمد أحمد عبدالرحيم المحفوظ مدرس مساعد اللغة الأردنية وآدليها بجامعة الأزهر الشريف القاهرة - مصر في كتابه الجديد "لامام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا حدن والعالم العربي" (١٩٩٨م/١٤١٩هـ) - وأقدم من هذا الكتاب بفرط على "الدولة المكية" لأحد من أفاضل الأزهر الشريف، وهو الشيخ عني الشامي، يقول:

أما بعد فقد طبع على هذه الرسالة المساءد "الدولة المكية بالمادة الغيبية" فوجدتها شفاء ودواء لفتوب أهل الحق والسنة والجماعة، حاسمة لرقاب قرد الشيطان الرجيم، دي العواية والصلالة. فحري الله مؤدعها عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء، ومحه في

الدارين إمداد سيد الانبياء . لأنه قام ببصر معجزة اصلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على  
العيوب، التي قاربه الكتاب العزيز . وصحاح انكار حتى صار ككالشمس في ربيع النهار  
إمام الأئمة ، المحدد لهذه الأمة أمرديها ، المؤيد لنور قلوبها ويقها ، الشيخ أحمد  
رضا خان. بآله الله في الدارين القول والرضوان

كتبه بخطه . موسى عني الشامي أصلاً، الأهرري ، الأحمدي السرديري المدني  
حرره غرة ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ .

هذا ، وقد بقي إبحار ما وعدته سابقاً من تقديم أبيات من قصيدة العلامة  
محمد علي بن حسين المالكي رحمه الله ، في مدح العلامة أحمد رضا خان،  
وهي أول منظومة - فيما أعلم - لشاعر عربي مكّي في مدح العلامة أحمد رضا ، نضها دون  
تقريبه عن خلاصة المعتمد المسند سنة ١٣٢٤هـ نقل لأستاذ حارم أيبأ أينا ما في كتابه  
المذكور.

لما سمعتُ مقالَ كلِّ منهما	قلْتُ اطلُّوا حكماً، عدالته نعمتُ
داخيرة مولى المعارف والهدى	رب السلاعة، من به المتبا زهتُ
ذائعة ، فاحرمة عبد الملا	ذافطة منها العلومُ تعجرتُ
شرح المقاصد فهو سعد الدين	بدكائه شرح المواقف فاجبتُ
عَضَّدَ الهداية فخرنا محمودية	بِ رانه. كشاف اي أحكم
أيدى معني المشكلات سانه	بيديع منطقهِ الحوار نظمُ
إبصاحه بدلائل الاعجاز أسـ	رأرُ البلاغة مه حقاً أسمر
فالا ومن هو قد توثقنا به	قلْتُ العزيز، ومن به التقوى صفتُ

محيي عيوض الدين أحمد سيرة  
 مولى المصائل أحمد المدعور رضا  
 قالوا و أنعم بالمحكّم دي النقي  
 الطيب بن الطيب من العقب به  
 قايّن العماد عيماذه من كشف دأ  
 قاصي القصاة، فما الخفاجي عبده  
 أملى العلوم فهل سمعت بمثله  
 لازال يدر كماله بسماء عز  
 صلى وسلم ربنا الهادي على

عدل رضا في كل نارلة عرت  
 خان البريموي من به الحلوق اهدت  
 فعلى، تقدّمه البرية اجمعت  
 من دوي الهدي، آيات رفعة رقت  
 حججاً بها حجج ابن حجة اذ حبس  
 إلا كبر دؤن شمس اشرفت  
 أملى ودا آياته قد شوهدت  
 ز جلاله يهدي العباد ادا عوت  
 رب الكمال ومن به الحق احسنت



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعن أبي  
أدركوا قربه وعهده

صورة ما كنه الإمام المناضل، الحرير الكامل، عدم الهدى، سد السورى،  
سد الوقت، حجة العصر، الأساد المطبق، المولوى فصل حق الخيرا باذى صانه الله  
من شر الأعداء مقرظا على هذا الكتاب المستطاب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنى على ربى الحميد وأحمد، وأصلى على من هو من سائر حماديه  
أحما<sup>١</sup>، وحلقه كحلقة من حلل<sup>٢</sup> الخلائق أحمد<sup>٣</sup>، واسمه كالمسمى بمحمد أحمد، عليه  
وعلى آله وصحبه الصلوة الدائمة والسلام السرمدي

وبعد فقد طالعت الرسالة التي صفها و رصفها مولانا لأودح<sup>٤</sup> الأروغ<sup>٥</sup>

١ - ستانده تر ١٢

٢ - عادات ١٢

٣ - سوده تر ١٤

٤ - أي المفضل على الناس في السكينة والوقار قال في الفانوس ودع ككرم ووضع فهو  
وديع وودح سكن واستقر، والمودوح السكينة اه أو في الصون والحفظ فان فيه ودح  
التوب بالتوب كوضع صانه ١٢

٥ - الأروغ من الرجال من يعجبك نعمة وجهاره مظره مع الكرم والعقل والسودد ١٢ -  
ناج العروس

لأورع، البارع لمتبرع، العارع<sup>٦</sup>، المنرع، الصارع<sup>٧</sup> المنصرع، دوالمواقب الثواقب  
الحليدة، والأنطار الثواقب الدقيقة، الجامع بين العوم، تعقية والتقية، ومعارف  
لشريعة والحقيقة، طلاع<sup>٨</sup> الشاياوالجحد، دائع الصيب<sup>٩</sup> في إجماد الحق وهل<sup>١٠</sup>  
قرن طبع من الجحد في لأ عوار<sup>١١</sup> والأجماد<sup>١٢</sup>، التعريف التعريف الشريف  
بعطريف<sup>١٣</sup>، النصي الحصي<sup>١٤</sup>، الحصي<sup>١٥</sup> الحصي مولانا المولوي فصل الرسول  
لعادري الحصي منع أمه المومنين يطول بقائه وصانه في حرره ووقائه، وجعل حير  
أيامه يوم لقائه،

إبدا هي مع وجارنها جامع<sup>١٦</sup> حقائق العقائد، دافع لمكائد أهل الحقائق،

٦ العارع<sup>٦</sup> المرتفع العالي ونمرع القوم. علاهم يذلشرف وفاقهم<sup>١٢</sup>

٧ الضارع المنصرع: عطف تفسير أي الخاشع الخاضع<sup>١٣</sup>

٨ الطلوع: بر آمدن يركوه - والشايا: جمع ثنية، يشه: الجحد: جمع جحد، زمين بلند، يقال  
فلان طلاع الشايا وطلاع أجمد وجماد، قصد المعالي لأمرور، ركاب ه يعلوها ويقهرها  
معرفته وتجاريه وجودة رايه<sup>١٤</sup>

٩ الصيب كعب: الإصاية<sup>١٥</sup>

١٠ هربت دد وشكستن<sup>١٦</sup>

١١ تشيها<sup>١٧</sup>

١٢ مرارها<sup>١٨</sup>

١٣ سردار<sup>١٩</sup>

١٤ الخفي: الظاهر اللامع<sup>٢٠</sup>

١٥ الحصي: كعني وافر العقل<sup>٢١</sup>

١٦ أي سفر جامع محذف الموصوف وأقام الصفة معانه<sup>٢٢</sup>



كنها تبيان وإصراح<sup>١٧</sup> للحق اصراح، وتبين لأوصاف الهدى وإصباح، طلاع  
مطامع عارائها فصاح، لصح الحق لصاح، صباح وإصباح، وظلام طلسم المصطل  
كشف وفصاح، ولانتم<sup>١٨</sup> انكس التي سردت فيها بالإقتراح<sup>١٩</sup>، إلام<sup>٢٠</sup> للقرائح  
بالهام الحق القراح<sup>٢١</sup>، وكلمة<sup>٢٢</sup> وقرح وجرح لمن اجترح<sup>٢٣</sup> الإفساد والاستجراح  
<sup>٢٤</sup>، يهتدي بها اصبيل، وسس<sup>٢٥</sup> هل سسة سسية، ويرتوي بها لغسل من شريعة  
<sup>٢٦</sup> الشريعة انبصاء الحية، قد فصح<sup>٢٧</sup> بهافوق<sup>٢٨</sup> لفرق<sup>٢٩</sup> بين انعقائه الخفة  
الدينية، وبين أباطيل الفرق ندية، وفصح بهاغوار<sup>٣٠</sup> الأعوار<sup>٣١</sup> الرديفة، من

١٧ الإصراح والتصريح بمعنى

١٨ توافق

١٩ اقترح الكلام رحمه الله

٢٠ ألام القمقم سدسوعه - قاموس أي سد الأدهان وإصلاح ما فيها من الخلل

٢١ القراح - بالفتح - الخالص

٢٢ جرح

٢٣ الإقتراح: الإكتساب والإرتكاب

٢٤ الاستجراح: إصهار العيب والفساد

٢٥ جا باب در آمدن، هدي : گهاط

٢٦ فصح فصولا. أي ظهر ظهور، يقال فصح الفصح إذا بدا

٢٧ بفتحين، الصبح

٢٨ الفرق بالصم كالفرقان ما يفرق بين الحق والباطل

٢٩ عيب

٣٠ كورديان

المعتزلة والسجدة، بإد قندود ٢ بها الحق بخودا، ترك كل بخدي مكودا ٣١ مجودا  
٣٢، بن هالكام مجودا ٣٣، بخد ٣٤ عليها كل من يعي وطعي وجداء، وبخد بها كل  
من بقي ٣٥ وجد ٣٦ الرشد فيجده بها وجودا،

مجرى لئه مولانا خير الجراء، و حصه من فصله العميم بأوقي لأجراء، و  
تقبل جهده وشكر سعيه، و أحسن في الدارين رعيه، امين بمحمد الأمين، وآله  
النيا مين وصحبه الخا مين، عليه وعليهم أركي صدوة للصين، وأسي تسيحات  
المسلمين، و جراء و جراءهم أحسن جراء عن سائر المصلين، من المؤمنين والمسلمين  
كتبه العبد الفقير إلى ربه العبي محمد فصل حق الماروقي الحفي  
الخير، بادى عامه الله بنطعه البادي في لعواقب و لمبادي

صورة ما كتبه الكامل، العالم العاضل، الخقق اللودعي، المدق بنمعي، ماء مديس  
العصائل، محط رحال الأفاضل، برهان الحق و لدين مولانا المفتي محمد صدر الدين،  
وفاء الله من شر الحاسدين

٣٠ بخد الأمر بخودا: وصح واسنيان ١٢ قنموس

٣١ المكود: الفقير احتاج للمعدم الذي يسأل ولا بخد ١٢

٣٢ المنجود : المركوب وأيضا المعلوم ١٢

٣٣ المسجود : أهالك ١٢ ٤

٣٤ بخرن ١٢

٣٥ طلب ١٢

٣٦ الوجود: بالضم، القبي والفقير ١٢



حرره العدا المسكين محمد صدر الدين شرح الله صدره، ووصع عه ورره، الذي أقص طهره، وذلك في خرجما دى الأولى سنة ثلاث وسعين بعد ألف و مائين.

صورة ما كتبه الشرح الجليل لمقدر، برفع المنار، فخر لأمان، جامع الفصائل، بقبة السيف، حجة خلف، لمؤيد من الله أحمد مولانا الشيخ احمد سعيد، حماء الله من شر كل حاسد عييد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعينه أيمان، ولصلوة والسلام على من بعث بالحجج والمرقد، إلى سائر الحق من الإله والجلال، وعلى آله الذين هم بمنزلة لإنسان من الأعيان، وأصحابه الذين يشروا المحور الحسان،

وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الرحمن الرحيم، أحمد سعيد النقشبدى الجدى مشربا، وأخفي مذهباً، كان الله له عوضاً عن كل شيء، الفصل والإحسان، أي رأيت المعتقد المتقد الذي صنعه الله صل اكمل، بعلم لعامل، الذي هو جليل اشان، جامع بين المعقول والمقول والمعاني وسيد، وحاولي لعلوم لأديان، مولانا، وبالفصل أولانا المولوي فصل الرسوم بقادري سمعه لمسان، عن شرور الرمد، فوجده مشتملاً على عقائد أهل السنة والجماعة بأوضح بيان، في صمن فصول، هي بديع قواعد وأصول، تدفع عن الهدى وتطال، قامعاً رأس أهل الهوى قرن الشيطان، جره الله عن لمسمين حير، وجعل آخرته حيراً من أولاه، وتقيل لله سعيه، وضاعف نجده سعيد، المطهر عن ريع النصر، صلى الله عليه وآله أكبر، ربما تقبل ما يثنت لسميع لديان.

صورة ما كتبه العاقل ليل، بعام الجليل، ناشر ردية المعقول والمقول.

عامر أبيه المروع والأصول مولانا حيدر علي \* صانه الله من شر كل عي وعوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسس قواعد الدين، ورصص عقائد المؤمنين، وأرسل رسلا  
مبشرين ومندرين، وخصص من يسهم مسد المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله  
السادة السجاء وأصحابه نجوم الهدى،

أما بعد فقد شرعني مطالعة متن متين، وكتاب في معتقدات السلف  
الصالحين، الذي يهدي إلى صراط مستقيم، ويدن على بهج قويم، يوصل سا بكة  
إلى اسحاة ويحيه من اطلعات، للعلامة اندي لم يوجد نظيره في العلمين، وهو إمام  
اعارفين، ونظام العابدين، المنعني عن اتوصيف والتبيين، مولانا جامع المعقور  
والمقول، حاوي المروع والأصول ومقننات المقلد المقبول، كيف لا وهو فصل  
الرسول، أيد الله المسلمين بطون نقائه وشهرة فادانه، وكسر ظهور المتدعين  
تؤفانه، فوجدت هذا الكتاب مشتملا على إثبات عقائد أهل السنة، وإبطال  
هموات المعتزلة، ومن يسعون حطرات هؤلاء الصابرين، ويخرجون من جماعة أهل  
الحق واليقين، فهو يليق أن يدرسه انفصلاء في مدرسههم، ويقولوا عليه في  
مدرسههم، وما أحسن ما قيل في مثل هذا الكتاب، م يصف مثله في الباب -

\* صاحب انتهى الكلام "،،

## حظبة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار مسار أنوار الدين، بجمال فضل رسول مبين، وفلاح  
فلاح المسترشدين، وأعنى أعلام معالم اليقين، بحلال نقى عليّ مكين، فسدّ فساد  
المفسدين، صلى الله تعالى عليه وعلى آله، وصحبه وآله وحرّبه وغياله، قدر حسنه  
وجماله، وجاهه وجلاله، وجوده وبواله، وجداه وإفصاله، إلى يوم الدين، وعليها  
بهم وفيهم وهم يا أرحم الراحمين، آمين

أما بعد فمما كان الكتاب المستطاب "المعتقد المتقصد" لخاتم المحققين،  
عمدة الملتحقين، سيف الإسلام، أسد السنة، حتف الطلام، سد الفتنة، مولانا  
الأجل الأنجل، السيف المسلول، معين الحق فضل الرسول، السي الحمي القادري،  
البركاتي لعثماني البديوي، أعلى الله مقامه في أعلى عليين، وجراه جزاء الخير  
الأوفى عن الإسلام والمسلمين، كتابا مفردا في باب، كاملا في نصابه، توجه إلى  
طبعه طبع من توجه الله تعالى بتيجان الخيرات، وجعله موقفاً رقيقاً موقفاً على  
فعال المبرات، فكلمة عاد على السدد شدة، أمدّ وأعدّ لسدّها عدة، وهو الواحد  
العريد، حامى السنن، ماحى الفتن، مولانا القاصي عبد الوحيد، الحمي الفردوسي  
العظيم آبادي، آية الله وآية الأيدي والأبادي، وجعل تصحيحه إلى هذا العبد  
الضعيف، فلم يسعي إلا امتثال أمره المسب، لما أرى من حسن بلائه في الدين،  
وشدة اعتناؤه بحفظ حورة اليقين، ولم أجد إلا نسخة طبعت في بمبئي كأنّ الناصح  
سبح آياتها، وحرف حروفها، وكلم كلماتها، بيد أن العبد لم يبال جهداً ما  
استطاع، إلا ما زاغ البصر أو طغى اليراع،

وفي أثناء جريان الطبع إن بدت حاجة إلى إيضاح مشكل، أو إفصاح



محمل، أو نبي معصل، أو تقييد مرسل، أو نحو ذلك مما لا بد منه للمعتون، أو تحقيق حق في بعض مسائل جانت فيه للناس طسوس، أو بسبه على ربة قسم من بعض من نقل عنه في الكتاب المصور، علقت حروفا وما علقت إلا يسيرا يسعه الوقت، فإن الطبع جارٍ، والقلم سارٍ، وفرصتي معدومة، وأشعالي معلومة، وقد كنت عن هذا أيضاً كنهه أو جلّه في شغل شاعل، حتى طعنت من الكتاب أجراء في الأوائل، فأشارني إلى ذلك أسد، سدة، سد، لفتة، كراكرمة، جبل الإسقامة، صديقاً الأوحاد، الأسد، الأسد، لأشد الأرشيد، مولانا المولوي محمد وصي أحمد، السي الحبي الحبي المحدث، سورتي بريل بيلي، بهيت، نسا الله وإياه بأحسن تثبيت، وحفظاً جميعاً عن النكت، والتكيت، وأمضى سمي وسيفه على عنق كل عفرية، من بشري وندوي ومهدي بفرية، والأشهر الأصغر دجال قاديان، وافرصة وغيرهم أولى الربع والصعب، فجاءت كمن ترى قسلة الماسي ومع ذلك إنشاء لله جليلة المعاني، سميتها "المستند المعتمد بآء حجة الأبد" (١٣٢٠ هـ) ليكون علماً، وعلى اتنا ربح عمناء، وحمد لله في الأرض والسما، والصلاة والسلام على أكرم الكرماء، وآله وصحبه والأئمة والعلماء، آمين،

## خطة المق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد من يستحل عليه كل صفة لا تقص فيها ولا كمال، فكيف جوسر  
سمات القص كالجهل والكذب والعجز عنه، تعالى شأنه عما شأنه ٣٧ به أهل  
الصلال، نعموا العنور خضع المعاصي غير الكفر من الكائن والصعائر، لم شاء  
ولوماب مصرأ على الكائن، لا يجب عنه شيء من الثواب والعقاب، ولا يعن أفعأ  
له بالعين والأسباب، والصنوة والسلام على أسياته المحصوصين بالعصمة، وروحي  
نشرية، وأنواع من العصبلة، لا تخور أن يكون غيرهم مساو بهم في الفصل، فصلا  
عن الأفضة، جوير أفضة العير عنهم ولو كان ولأ كفر في المصرفة المحدثه،  
خصوصا على حاتم النبيين، الذي تجوير تي بعده كفر وخروج من الدين، صاحب  
الخصائص التي لم تختص في مخلوق فيه، ومن اعلم استحالة وجود مثله بعدد،  
شعاع البديين باليقين، ولو كانوا على الكائن من المصربين، سديا ومولانا محمد  
وأله وأصحابه أجمعين،

أما بعد فلا يعني أن معرفة المسائل الإعتقديه فرض عين على كل مكلف  
بعد جمهور أهل السنة والجماعة، وتتقوا على أن ما كان منها من أصول الدين  
صروا بكفر مخالف فيه، وما ليس من ذلك فذهب جماعه إلى تكفير المخالف.

٣٧ الصمير المصوب له، والمجورور لبعض، أو المذكور من سماته أي تعالى شأنه عن كل  
صفة شذء أهل الصلال، حفظ سمات القص وعدم الكمال، كلفرة على الكذب والظلم  
وخاد الويد، تعالى الله عما يقولون عيو كثيرا - وحدثنا ليس جعل شيء معبأ لا سبه  
له فافهم ١٢، حصرة إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

والأساد نو إسحاق إلى تكفير من كفرنا مهم، وجههور الفقها واسكنهم إلى أنه لا يحكم بكفر أحد من المخالفين فيما ليس من الأصول المعلومة ضرورة من الدين، ولكن المخالف فيها يدع ونسحق بآءعنى وجوب إصافة الحق في مواضع الإخلاف في أصول الدين عياء، وعدم سويح الاجتهاد في مفاصله، خلاف الفروع التي لم يجمع عليها،

ومن المعلوم أنه اسدأ الإختلاف والإحراق، بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الأقطار والأقاف، ولا زالت طائفة من أمته صلى الله تعالى عليه وسلم طاهرين عني الإختلاف، مجاهدين في دفع الربع والطغيان، أولو الأمر بالسيف والسان، والراسخون في العلم بالبيان والبرهان، إلى أن طبع بالسجد هرون الشيطان، وصرف الرب شره من العرب عني مد عسكر السلطان، لكنه ما عتب من العرب، عني سواد احد عتب ونكول الأمصار، في سدك الأعصار، بيد الكفار، ازداد الشر في الإشتار والامتهار، والدين كان في قلوبهم من قبل نوح ريع من مذهب أهل السنة، ابعود ابعاء الفسة، وحلظوا مع المجدة أهواء هم، وراودوا رجسهم وشغائهم، هكوا حرمات الله تعالى، وعادة الدين اصطفي، فوجب على الكافة دفع معا سدهم، وبان قصاد عقائدهم،

كانوا من الذين تصدوا ذلك بوخذ عنهم العلم الشريف، ورواية الحديث اسف، ويعطون العامة، ويرجروهم عن الأمور المحرمة، فأكد فيهم وجوب الرد والإنكار، الكوهم أشد وأقوى في الإصرار.

وأمرى أمر وانا حل بالسند احرام أن أجمع مختصرا في علم العقائد الكلاسة، جامعا لعقائد الشسة، حاويا لبعضائد السنية، متعرضا لبعضاالات الشجائية، كما تعرض السنت لعوانات لسدعين الماصين، لإماطه الأذى عن طريق

لمسلمين، فما أمكني إلا الإيمار، ولأما من المعنورين، فمع الله به الناس  
أجمعين، وسميته بالمعتقد المستند (١٢٧٠هـ) وهو بحر عن عام تأييده بالعديد، و  
على الله المعتمد

### مقدمة

حكم عبي ثلثه أقسام: عقلي وهو إثبات العقل أمراً أو نفيه إياه من غير  
توقف على تكرار ولا وضع واضح - وعادي وهو إثبات الربط بين أمر  
وأمر وجوداً أو علماً بواسطة التكرار مع صحة التخفيف\* وعدم تأثير  
أحدهما في الآخر كالشبع بالأكل، وإحراق النار، فإن فاعلهما<sup>٣٨</sup>  
الحقيقي هو الخالق لأحد هما<sup>٣٩</sup> عند الآخر، وشرعي وهو كما قيل  
خطاب الله تعالى، المتعلق بأفعال المكلفين بالطلب جرماً أو غير حزم في

\* عملاً ٢

٣٨ أي فاعلهما ١٢

٣٩ أي إن الله سبحانه وتعالى يخلق أحدهما كالشبع عند وجود الآخر كالأكل فيد، بكرر  
ذلك ورثي تربيته عليه مراراً، تدفع عدة محض الاتفاق حكم الفعل بأن هذا مربوط بذلك عادة  
في عدم الأسباب مع أنه ليس لأحدهما تأثير في الآخر أصلاً - وإنما المؤثر في العالم كله هي  
الإرادة الإلهية وحدها لا غير - نعم هذا الترتيب مصحح للدخول العاء عبداً خلافاً للإمام  
الأشعري رضي الله تعالى عنه فيقال في معنى التأثير حتى معنى الترتيب والصواب مع أنتمنا  
رضي الله تعالى عنهم ١٣

معل أو لكف<sup>٤٠</sup> أو بالإباحة أي بالخير بين الفعل وترك أو بالوضع<sup>٤١</sup> لهما أي نصب اشارة مسببا أي ما يلزم من عدمه العلم ومن وجوده الوجود لذاته أو شرطاً أي ما يلزم من عدمه العلم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته أو ما بها لشيء من الأحكام خمسة المذكورة - أي ما يلزم من وجوده العلم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته

والعادي لا دخل له في أصول الدين وأما الشرعي فقد يكون عاصداً وقد يكون مستقلاً فما لا يتوقف السوة<sup>٤٢</sup> عليه مثل السمع والبصر والكلام، لا مثل الوجود ومصححات الفعل مثل القدرة والعلم والحياة اتعاقب، والوحدانية

٤٠ رحمه الله لقد أجاد في التعبير بالكف، فإنه الذي يقدر عليه أشد بأقدر الله تعالى، وهو أيضاً حقيقة فعل من أفعال أسس بخلاف محض الترك، فإنه عدم ولا يقدر عليه الإنسان، فكيف يكلف به كعائض عليه المحققون من هب أشهر جهل الوهاية حيث يدعون الإساءة في الترك، ليس شعري كف سمع لإنسان فيما ليس باختياره ولا مقتوراً به، نعم، الإتياع في الكف، مما ثبت فيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كف عنه مع وجود المقتضي له عينا وعدم المنع أصلاً، ولم يكن ذلك من خصوصياته صلى الله تعالى عليه وسلم عدم أنه مهجور شرعاً فأدناه الكراهة، أما مجرد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل فلا يثبت به شيء كما حقة المحققون وبناه في حواشي إذافة الأنام<sup>٤٣</sup> أي بالقصد، وهو الكف<sup>٤٤</sup>.

٤١ هب أبحاث وتحقيقات، وقد بقي أسماء كالكرك، والعلة، والعلامة، إما واردة وإما خارجة وليس المصنف العلام ولا يحسنها بصدد هذا، وسطردها يتساهل فيه ويومي إليه بطرف خفي<sup>٤٥</sup>

٤٢ أي لا يتوقف ثبوتها على ثبوتها، إذ لو توقف لدار<sup>٤٦</sup>

على رأي<sup>٤٣</sup>

والحكم العقلي - وهو " مبني أصول الدين - على ثثة أقسام : واجب وجائر وممتنع والمراد بالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه ضرورة، كالنهي عن سحر، أو بطرا، كوجوب القدم له سبحانه وبالجائر ما يمكن عقلا وجوده وعدمه ضرورة، كالحركة أو السكون لجسم، أو بطرا كالعمى ونصيف الخصات وبالإمتناع ما لا يتصور في النفس وجوده ضرورة، كتحريم الجسم عن الحركة والسكون، أو بطرا كوجود شريك الباري

فلعلم بالأقسام الثلاثة للحكم العقلي فرض عين على كل مكلف، أي عاقل بالغ، عند الأكثر - وعنى كل عاقل وهو غير بالغ، عند الما تريدي من غير فرق بين الجن والإس والذكر والأنثى والخشي والحر والمملوك بالإجماع بالسببة إلى الله عز وجل، أي عدم ما يجب في حقه تعالى ويجوز ويستحيل، وبالسببة إلى الرسل، أي العلم بما يجب في حقهم، ويجوز، ويستحيل، وما يجب من أحكام السوء وباليوم الآخر وما يتعلق بذلك

ولعلم الباحث عن جملة ذلك يسمى بعلم الكلام والعقائد والتوحيد

وعرفوه بأنه العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية

وموضوعه المعلومات التي يحمل عليها ما تصير معه عقيدة دينية أو مبدء لذلك - مثلا إذا قيل الباري قديم أو واحد، أو اجسم حادث، أو إعادته بعد فاته

٤٣ يشير إلى صعبه فإن ثبوت النبوة لا يتوقف على ثبوتها، فلما أن ثبت التوحيد بالسمع

كما لنا إثباته بالعقل نص عليه الإمام الرازي وغيره من المحققين<sup>١٢</sup>

٤٤ إذا صحح السمع إنما ثبت بالعقل<sup>١٢</sup> حصرة إمام أهل البيت رضي الله تعالى عنه



حق، فقد حمل على المعلوم ما صار معه عقيدة دسة، وإذا قيل الجسم مركب من  
الجواهر المفردة فقد حمل عليه ما صار معه مبدء لعقيدة دينية، فإن تركب الجسم  
دليل على اعتباره إلى الموجد له،

ومسائله القصايا لطرية الشرعية الإعتقادية - وما يقار لبعضها إنها من  
"ضروريات الدين" فمعناه أنه شترك في معرفة إصافه إلى الدين خواص أهل  
الدين، وعوامهم مع عدم قبول التشكيك، فإساع على إدراكها إطلاق الضرورة  
بطريق المشابهة، لا لالتحاقه بالضروريات، كذا قال اللافاي  
و لأحكام الشرعة<sup>٤٥</sup> كنه بطرية محسب لأصل إد لا تثبت إلا بعد ثبوت  
النبوة، وهي لا تثبت إلا بعد العلم بالمعجزة، وهو بطري، كذا قال اسانليسي  
وعايتة إحكام الإيمان والتصديق بالأحكام الشرعة

---

٤٥ أقول عني بالشرعة السمعية، ومسائل العقائد منها ما يدرك بالعقل وحده كقولنا إد  
للعلم صانعاً، وله كلاماً، و الرسول حق، إد لو أنت أمثال هذا بالسمع لدار، ومنها ما  
يدرك بالسمع وحده كحشر لأجساد والثواب والعقاب في المبدء، ومنها ما يدرك بكل  
كتوحيد الله تعالى فافهم<sup>٤٦</sup>، إمام أهل السنة عليه الرحمة

## الباب الأول في الإلهيات

أي في المسائل التي يجب على المكتمل اعتقادها وهي معتقة

بالإله الحق مما يجب له ويمتنع عليه و يجوز في حقه تعالى -

قدس أول واجب بإثبات الله علينا عرفان الله ، أي معرفته وجوده

وأبرهيته وما له من كمال، لا كنه دونه وصفاته، لا مناعه عقلا وشرعا

قيل المعرفة على أربعة أقسام الحقيقية - وهي معرفة الله تعالى لنفسه

والعبادية وهي مختصة بالأحرار عند منعي الروية في الدنيا غير سببا صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم، ومحصل لأهل الجنة في الجنة والكشفية وهي مسحة بهية

ولا تكلف تمثلها إجماعا - والبرهانية وهي أن يعلم بسبيل قطعي وجوده

تعالى وما يجب له وما يستحيل عليه وهي المردة في هذا العلم والقرآن محمداً

باحث عنها، وبسط فيها، ولا استدلال عليها، قال الله تعالى سُبُّهُمْ آيَاتُنَا قُلْ

لَأَقْدِقُ وَبِقِي تَقْبِهِمْ حَتَّى نُنْشِئَ لَهَا نَهْجاً مَّيْمَنًا وَبِقِي تَقْبِهِمْ حَتَّى نُنْشِئَ لَهَا نَهْجاً مَّيْمَنًا وَبِقِي تَقْبِهِمْ حَتَّى نُنْشِئَ لَهَا نَهْجاً مَّيْمَنًا

لايات هو اسطرلاب الإسدلال وقد قال الله تعالى وَفِي أَنْفُسِكُمْ فَلَا تُصِرُّوْنَ

وفي قوله فَلَا تُصِرُّوْنَ توحيح على عدم بصر والاستدلال، وحث عليه

وكون المعرفة واجبة مما لا خلاف فيه بين المسلمين وكذا بصر موصل إليه

ويعا خلاف في كونها أول الواجبات، فقال الأشعري هي، لتفرع بقية

بأحكام عليها وقدل الإسفرائني هو بطلانها وقدل بقاصي أبو بكر وإمام

المؤمنين هو القصد إليه - إلى غير ذلك من الأقوال

والأقرب إلى التحقيق أنه ب ١ رسد أول الواجبات

المقصود به المقصد الأول فهو المعرفة عند من يحجبها مفدورة بمكف ووسطر عند من لا يحجب العلم الحاصل مقدور له بر واجب الحصول - وإن أريد أول الواجبات كيف كانت فهو المقصد هذا -

ونشرع الآن في تفصيل "ما يجب له تعالى" فنقول:

(١) أنه أن وجوده تعالى واجب أي لازم محتتم عملا وشرعا بدياته أي أنه وجد بمقتضى دونه لا بعينه، فلا يقبل العلم أرلاو أبدا، كما أن الممتنع وجوده بذاته لا يقبل الوجود أصلا وهو المستحيل أما وجوب الوجود له شرعا فنقول تعالى "يُحْيِي اللَّهُ شُكُّهُ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - الْإِلَهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ لَدُنْهُ الْأَحَادِيثُ، وَإِجْمَاعُ كَمُ الْعُقَلَاءِ، إِلَّا مَنْ لَاعَمْرَةٍ عَمَّا كَابَرْتَهُ كِبَعْصِ الذَّهْرَةِ

وإنما كفر من كفر بالإشراك حيث دعا مع الله إلها آخر، كالنجوس بالنسبة إلى النار، حيث عدوها ودعوها إلها آخر، والوثنيين بالأصنام فإنهم عدوها، ونصائفة بسبب تكواك حيث عدوها، أو نسبة بعض الأحداث إلى غيره تعالى كإسماعيل الشر إلى أهرمن، أو إنكار ما جعل الله إنكاره كفرا، كالبعث، مع اعتراف الكفر بأن حق سموات والأرض، ولأنه لاهية لأصلية لله تعالى، وهذا كان ثابتا في قسهم، وهذا كان المسموع من الأنبياء في دعوة الحق إلى التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله، دون أن يشهدوا أن سخلق إلها، لأن ذلك كان ثابا في قسهم، وفي قسهم لإنسان وشهادة القرآن ما يعني عن إقامة البرهان

وأما عقلا فلافتقار انعام وكل جزء من أجزائه في أنعاسه إليه تعالى بمحادا وإمدادا، ومن كان كذلك لا يكون إلا واجب الوجود لذاته، وإلا لزم الدور أو

تسلسل، وكلاهما محالان، وفدرتب سطار من انعماء على سبيل لاستتصار  
لإثباته بدليل لعقل مقدمتين. انعام حادث، والحادث لا يستعني عن سبب بخلافه<sup>١٦</sup>  
و (٢) انه أنه قديم، لأن أوله أي لم يسبق وجوده عدم-وليس تحت  
لفظ تقدم معنى في حق الله تعالى سوى إثبات وجوده، ومعنى عدم سابق فلا  
يطس أن عدم معنى رائد على لذات القديمة، فيلزمك أن تقول إن ذلك المعنى  
أيضا قدم بقديم رائد عليه ويتسلسل إلى غير نهاية - ومعنى انعدم في حقه تعالى  
أي متاع سبق عدم عليه هو معنى كونه أوليا، وليس بمعنى حصول الزمان،  
فإن ذلك وصف للمحدثات كما في قوله تعالى كَذَرُجُودٍ لِقَدِيمٍ  
و (٣) انه أنه بقى، ليس لوجوده آخر - أي يستحيل أن يحذفه عدم -  
وهو معنى كونه أبديا

و وجوب القدم وبقاء له تعالى ثابت شرعا وعقلا أم الأول فهو له  
تعالى هو الأول والآخر وَ يَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ إلى غيرها من لكتاب وسنة  
والإجماع وإنما الثاني فإنه لو لم يكن قديما لافتقر إلى محدث، فإن كان قد يم  
فهو المراد، ولا نقب الكلام فيه، وهكذا فإن سلسل لا إلى نهاية لزم عدم حصول  
حادث منها أصلا، لكن حصول الحوادث ثابت ضرورة، فيجب أن ينتهي إلى  
موجد لا أول له، فمزم قدمه، وإذا ثبت قدمه فتبين عدمه، للزوم<sup>١٧</sup> تقدم  
لبقاء، إذ القديم واجب الوجود، ولو جار عليه لعدم لانقب جائره، وقد ثبت

١٦ و إلا لزم الترجيح بلا مرجح<sup>١٨</sup>

١٧ أقول مصدر مبني للمفعول أي مبرومة لعدم لبقاء فإن المبروم هو الذي يعصي نوره  
بإستحالة عدم صاحبه<sup>١٩</sup>

بالبرهان وجوب قدمه و وجوده تعالى، فاستحال عدمه

هذا، أي ذكرنا هو مذهب المحار أي كونهما من الصفات السلبية

و قيل هما من صفات النفسية وعراه في موقف من جمهور وعمل مرده  
جمهور المعتزلة وقيل صفات ثبوتية موجودة في الذاتين على الذات كما لقدرة  
وإرادة وهو قول عبد الله بن سعيد كلاب، و نسب إلى الأشعري، و قيل  
بالفرق بأن القدم صفة سلبية والنقاء وجودية -

وقال قاضي من عزوف يهبة الله تعالى وروحه. وبكاه اعتقد أنه  
غير حي، أو غير قدس، أو أنه محدث، أو مصور أو ادعى له ولد، أو صاحبة، أو  
وعد، أو أنه متوسع في شيء، أو كائن عنه، أو أن معه في لأرل شئنا قديما غيره  
أي، غير دمه وصفاته أو أن ثم صاعدا لعالم سواه، أو مدبرا غيره فذلك كنه  
كفر بإجماع المسلمين قال وكذلك نقطع على كفر من قال يقدم عدم، أو  
بقائه، أو شك في ذلك،

قال الخفاجي تحت قوله "أو مدبر غيره" وتدير بصلاح لأمر مع لعدم  
بها، و مرده به هنا خلق ما يصحها، لا مجرد إيصاله والإرشاد به، فيه لا مانع من  
ثوبه لغيره، كالملائكة، قال تعالى: فآلنديرات أمر

و (٤) مه أنه تعالى واحد قال تعالى قل هو الله أحد وإنما

٤٨ التفسير من الشرح من الفصين القاري والخفاجي رحمهما الله تعالى أقول وكأنه  
سهما حترس من لا يدري مصطلح الكلام، أو يعمل عنه فيحمل الكلام على ضد المرام،  
ولا فلا حاجة به كما ترى، فإن الصفات ليست عددا غير الذات كما أنها ليست على  
الذات، الإمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ - إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ

و في كبر الموائد شرح بحر العقائد استدلل جميع المتكلمين بقوله تعالى، "وَلَوْ كَانَ مِنْهُمُ آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتْنَا" و أخذوا منها دليلاً بشاراً و عبارة، و الأول سموه برهان التمايع، و يقال له أيضاً برهان سطر، و اتفقوا على أنه قطعي - والثاني حطبي عادي و أحلفوا فيه، فمنهم من جعله إقناعاً، كاسعد ومن وافقه، ومنهم من قال إنه قطعي، كابن الهمام و من سايه و بيان ما قال السعد أن الآية إقناعية، و الملازمة عادية على ما هو الائق بالخطبات، فإن العادة جارية بوجود التمايع و التعلات عند تعدد الحاكم كما أشير إليه بقوله تعالى وَ لَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَفْعَلُونَ إِلَّا هَؤُلَاءِ أَرَادَ الْمَسَدُ بِأَعْمَلٍ مَجْرَدِ التَّعَدُّدِ لَا يَسْتَلْزِمُهُ لُجُورُ الْإِتِّفَاقِ عَلَى هَذَا الطَّامِ - ووجه ما اختاره ابن الهمام أن الآية تقتضي لزوم المساد على تقدير التعدد فالجملتي يلزمه القطع بوقوعه إذ هو قاطع بأن الله أحقر بوقوعه مع التعدد، و غيره يلزمه ذلك جبراً، بحجة ثبوت المنه، فإذا ألزم بثبوتها ألزم بذلك، أو علماً توجهه عادة العلوم العادية - كدعلم حال العيبه عن جل عهدناه حجراً أنه الآن حجر - داخله في العلم القطعي، و إن أمكن فرض غيرها يفرض حرق العادة، إذ هو الجرم لمطابق لمواقع، و مرجح له، عادة نقاصيه نبي لم يوجد قط خرمها، و هي ههنا ثابتة، لأن العادة المستعرة التي لم يعهد قط اختلالها في مبكبين مقتدرين في مدينة واحدة عدم الإقامة على موافقة كل للآخر في كل جليل و حقير، بل تأتي نفس كل، و يطلب لإفراد بالملكه و تقهر، فكيف بالإلهي؟ - و لأنه يوصف بأقصى عذبات التكبر كيف لا يطلب لنفسه الإفراد بالملك، و يعلم على الآخر؟ كما أحقر سبحانه بقوله، وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَفْعَلُونَ هَذَا إِذْ نَأْمَنُ لَا تَكَادُ لِنَفْسٍ تُحْطَرُ نَفِيسُهُ فَصْلَاعُ عَنْ إِحْضَارِ فَرْصِهِ مَعَ الْحَرَمِ بَأْسٍ

الواقع هو الآخر وعلى هذا التقدير هو علم قطعي وإنما عبط من قال غير هذا من قبل أنه إذا أحضر استقصى أعني دوام اتفاقهما لم يحده مسجلا في العقل، و نسي أنه لم يوجد في مفهوم، نعم لفظي استندة لقيص، بل الماحود مجرد بجرم عن موجب بأن الآخر هو الواقع، و إن كان نقيضه لم يستحل وقوعه، و بهذا ظهور أن الآية حجة برهانية تحققة لا إقناعية

و عن ظهور دحونه في العلم ما ذكر كقر بعض الناس القائل بأن الملازمة إبداعية أو صفة ونحوه - هذا منخص ما استند به ابن الهمام و فيه نائد لما جرح به لشع عبد لطيف الكرماني من رد على السعد و من وقفه و تكفيرهم و رد على من نصر له من تلامذته، و هو علامه محقق لخدري الحمي المنقب بعلاء الدين و ب م يفسر يعني ابن الهمام ينكسر، وهذا هو الحق إ شاء الله تعالى، والنكسر صعب هذا بيان الدليل الثاني من الآية -

فأما بيان أول الذي هو برهان التصانع المشهور بين المتكلمين، فتقريره أنه لو أمكن إيهان لأمكن بينهما تمناع، بأن يريد أحدهما حركة ريد و الآخر سكونه، إذ كل منهما في نفسه أمر ممكن، و كذا تعنى الإرادة بكل منهما، إذ لا تصاديين الإرادتين، بل بين المراديين، وحينئذ إما أن يحصل الأمر من اجتماع مصدر، أو لا، فلم عجز أحدهما، و هو أمانة الحدوث والإمكان، لما فيه من شائنة الاحصاح، فالتعدد مستلزم لإمكان المناع المستلزم للمحال، فيكون محالا - وهذا منص ما يقال إن أحدهما إن لم يقدر على مخالفة الآخر لزم عجزه، وإن قدر لزم عجز الآخر - و بما ذكره سمع ما يقال إنه يجوز أن يتفقا من غير تمناع، وأن المناعة غير ممكنة لاستمرارها المحال، أو أن يمنع اجتماع الإرادتين معا انتهى

وقال ابن أبي الشريف في شرح المسيرة : فإن بعض معاصري المولى



سعد الدين وهو الشيخ عبد الطيف الكرمانى قد صدر منه مشيع يليق على قوله في شرح عقائد الآية حجة قناعية، والملازمة عادية لا عقبية، والمعتبر في الزمان الملازمة عقبية، واستند هذا المعاصر في تشنيعه إلى أن صاحب البصرة كقر أب هاشم بقده في دلالة الآية، وذكر أعني شارح المسيرة عبارة جوب التحقق علاء الدين

وفيه، وأما الزهد قطعي عقلي لدلوه عليه بطريق الإشارة فهو يرهان تصديق قطعي بإجماع المتكلمين المسلم كون مقدور بين قادرين وعجزهما أو أحدهما على ما بين في علم الكلام، وكلاهما محال عقلًا على ما بين فيه أيضا إلى آخر ما قال لشارح - ولا يخفى بعد معرفته مقررناه من كلام شيخنا وجه رد قول هذا المجيب إن لالة دليل حطائي أي طي و اعلم أنه قد وقع للمولى سعد الدين في أواخر شرح عقائد م ساق بظاهره كلامه في أوائله ويوافق كلام شيخنا، فإنه قال في الكلام على المعجزة ما نصه: وبعد ظهور المعجزة يحصل الجرم بصدقه بطريق جري إعادة تأمل الله يخلق العلم بالصدق عقيب ظهور المعجزة انتهى - وفي شرح الموقف في توحيده تعالى فيكون هذا عاجزا فلا يكون إلهًا، هذا حتم - وفيه فهو عاجز عن بعض الإمكانيات فلا يصلح إلهًا ولا يوجد هذا

هداية - قد ظهر مما ذكرنا أن المتكلمين قطية استدلو على توحيده تعالى باستحالة العجز عنه تعالى ولزومه على تقاير تعدد - فما سمره سلبية من إمكان انصاف ساري بأعجز سبحانه عما يقرون الخسوس هدم لأساس التوحيد، واستحقاق محصورة القادر المقدر حميد و سيحيى معصلا -

و(٥) أنه قائم بنفسه أي مسعن عما سواه، غير مفتقر إلى من يقوم به، وإلّا كان صفة وليس كذلك، إذ صفة لا يقوم بها صفة وهو سبحانه متصف

بالصفات، ولا إلى محصص يوجهه أو يمدده إذ وجب له الوجود والقدم والبقاء ذاتا ووصفاً، وهذا هو العناء المطلق، والعناء الحقيقي محصوص به سبحانه، وإن وصف به لغير فمجار، وقد قال الله: **وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ** **وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** - وقال: **اللَّهُ الصَّمَدُ**

و(٦) **هـ أنه محالف لحوادث غير مماثل بشيء منها في** ابدت، والصفات، والأفعال **قال الله تعالى، ليس كمثله شيء** والمرد من مثله ذاته المقدسة على حد "مثلث لا يفعل كذا أي أنت وقيل مثله صفته، أي ليس كصفته صفة **وقيل أريد به سابعة، يعني لو فرض، فكيف ولا مثل له - وقيل ١١ :** **الكف رائدة، لأن كل ما سواه حادث، فاستحان أن يماثل واجب الوجود اشابت قدمه وبقائه**

قد أجمع المسلمون على كونه محالاً بغيره على لا إطلاق، فهو مسره على **المثل - أي المشارك في عدم الماهية** **وسدٌ لذي هو المثل لمعارض** وهذه الخمس تسمى بالصفات السلبية، والتي قبلها أعني الوجود

٤٩ **وإن أقول: يظهر لي والله سبحانه وتعالى نعم أن الكريمة كنه دعوى مع بية -** **ودلت أنه سحبه واجب الوجود، فهو مستحيل لانتفاء، ولو كان له مثل لكان هو مثل** **مثله بالضرورة، لكنه لا مثل مثله، فوجب أن لا يكون له مثل، ولا نرم انتفاء الواجب، وهو** **محس وبعبارة أخرى: في صفات الإله عز وجل ما لا يقل لعقل شراكه بين اثنين، فلو** **كان به سحبه مثل لانتصف بهن بعض عن شئنة، وبعبارة المثل عن ثلثية باص صريحاً، فلو** **أن لا يكون له تعالى مثل أصلاً** **معنى هذا لا زيادة ولا تدويل** **والله أعلم بمراد التنزيل ١٢** **إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه**

نفسية، أي لا يجوز الحكم على النفس أي الذات بشيء من الصفات إلا بعد أن يوصف بها، فهي تُنسق إلى النفس من كل صفة، وقال الأشعري: إنه غير الذات، ووافقه الرازي في المحصل، وخالفه في غيره، حيث قال: الوجود غير ذات الموجود في الحادث والقسم، فيكون من الصفات بلا إشكال.

و (٧) منه أنه حيّ - يعق العلماء على كونه تعالى حياً، وحتلموا في معنى الحيوية. عندهم جمهور أهل السنة إلى أنها صفة وجودية قائمة بالذات، بمعنى صحة العلم وبقدرة لمن قامت به - وقالت الحكماء وبعض معبريه هي عدم امتناع العلم وبقدرة، وهذا في حقه تعالى، وأما في حقه فهي كصفة يلزمها قول لحس والحركة الإرادية، وهي معنى ما قيل هي اعتداد المراح اسوعي، وهي محال على الله تعالى - قال الله تعالى - هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - ولأوصاف الثابتة لا تكون لغير حي عقلاً

و (٨) منه أنه قدير أي يصح منه إيجاد العلم وتركه، فليس شيء من إيجاد العالم وتركه لارما سانه بحث يستحيل انعكاسه عنه. وبهذا ذهب المتأولون وقد أنكرت فلاسفة القدرة بهذا المعنى فقالوا: إيجاد العالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع حلوله عنه وليس هذا خلاف مهم في تفسير اقدار بأنه الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل، لا أنهم رعموا أن مشقة الفعل الذي هو البعض والوجود لازمة لذاته، كبروم سائر الصفات فتوهمهم أن ذلك وصف كمال، فإن أس النبي الشريف في شرح المسامرة إنه لا يمكن في مقدورات الله ما هو أبداع من العالم المشاهدة على طريق الفلاسفة، ولعقيدة أن مقدوره تعالى لا تناهى، كما صرح به حجة الاسلام في لعقيدة المعروفة بترجمة عقيدة أهل سنة والجماعة، وتكرر ذلك في الإحياء - مع وقوع في بعض كتب الإحياء ككتاب

التوكل مما يدل على خلاف ذلك فإنه - والله أعلم - صدر من دهرول عن اتائه على طريقة الفلاسفة، وقد أنكره الأئمة في عصر حجة الاسلام، وبعده - نفسه الذهبي في تاريخ الاسلام

وفي انكر خرج الواجب والمستحيل فلا يتعقد - أي القدرة والإرادة بهما لأيهما صفتان مؤثرتان، ومن لازم الأثر وجوده بعد عدم، فما لا يقبل العدم أصلاً كالتواجب - لا يكون أثراً ههما، لقلا يلزم محصل حاصل، وم لا يقبل الوجود - كالمسحيل - لا يمكن أن تاتر بهما، إذ لو أمكن سزم فلت الحقيقة، لصيرورته جثراً، وكلاهما محال، فحسب لا قصور أصلاً في عدم تعقدهما بهما، بل انقصور في التعق، إذ يلزم عليه حيث أن يحور تعقدهما بإعدم أنفسهما، وإعدام الذات اعابية، وراثات لأبرهية لما لا يقبها من الحوادث، وسلبها عن مستحقها جل وعلا، فأني قصور وفساد ونقص أعظم من هذ<sup>٩</sup> وهذا لتقدير يؤدي إلى محيط عظيم وتخريب جسيم لا يبقى معه عقل، ولا نقل، ولا يدب، ولا كهر ولعماء بعض الأشقياء من المنتدعة عن هذ<sup>٩</sup> صرح بقصه، فقل عن اس حزم أنه قال في الملل والنحل:-

"به تعالى قادر أن يتحد ولد يد لو لم يقدر لكان عاجز " فانتظر عمي هذا المنتدع كيف عمي عما يرميه على هذ<sup>٩</sup> القوم الشيع من الموارم التي لا تنطرق إليها بوهم، وكيف فاته أن تعجز إما يكون لو كان انقصور من جانب قدرة، أما إذا كان لعدم صحة تعلتها فلا تنوهم عاقل أن ذلك عجز وذكر لأساد أبو إسحق أن أول من أخذ عنه جواب هذ<sup>٩</sup> المنتدع وأشياعه بحسب فهمهم الركيث إدريس عنه صلوة والسلام، حيث جاءه ببس في صورة إنسان وهو يحيط، ويقول في دحمة الإبرة وخرجتها "سبحان الله والحمد لله

فجاءه بقشرة بيضة، فقال: الله يقدر أن يجعل دنيا في هذه القشرة؟ فقال في جوابه: الله قادر أن يجعل دنيا في سم هذه الإبرة، وحس إحدى عينيه، فصار غورا، قال هذا ويرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانشر ظهور لا يريد قال: وأحد لأشعري من جواب دروس عليه الصورة لسلام أجوبة في مسائل كثيرة من هذا الجنس وأوضح هذا الجواب، قال: إن أراد سائل أن يدبأ على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فسم يقل ما يعقل، فإن الأجسام بكثيرة بسحب أن تتداخل، أو تكون في حيز واحد - وإن أراد به أن يصغر الدساقدر بقشرة ويجعلها فيها، أو يكبر بقشرة قدر دنيا ويجعلها فيها معمرى الله قادر على ذلك وعلى أكثر منه - وقال بعض المشايخ - وإنما لم بمفصل إدريس عليه لسلام الجواب هكذا، لأن السائل معاند متعصب، وهذا عاقبه على هذا السؤال سخس العيون، وحدث عقوبة كل مسائل مثله انتهى -

وقال السبسي في لطائف السومة قال بلاقاني وأمر بالممكن هها كل ما لا يحب وجوده ولا عدمه لذاته، وكل ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه بذاته، كك كان أو جريئا، جوهرًا كان أو عرصا، من العرش إلى القرش، بدخل الطرفين بل وما لمهما بد ثبت، فحل ما لا يتصور وجوده من الممكنات لذاته بل بعيره كمكن تعق عنه الله بعدم وقوعه كإيمان أبي جهل - وهو أحد قولين في صحة تعق القدرة لأولية - الممتنع لتعق العلم - وقد وفق حجة لسلام بينهما محمل أحدهما على بصر ذاته - والأخر على النظر لتعق العلم بامتداعه إلى آخره وفيه وقع هها لاس حرم هديان، بين انطلاق، بين له قدوه ورئيس، إلا شيع الضلالة إبليس،

وفيه وفي جملة ذلك التقدير المتعبد يؤدي إلى تحييط عظم لا يبقى معه

شيء من الإيمان، ولا شيء من المعقولات أصلاً. وحجاءه هذا يعنى على بعض الأقسام من المسدعة صرح بيقين ذلك. فحق عن أن حرم أنه قال في المثال وسجل. به تعالى قادر أن يتحد ويد، إذ لو لم يقدر عنه لكأن عاجز. فانظر اختلال هذا المسدع كيف غفل عما يلزم عنى هذه المقالة لشبهة من الدوام التي لا تدل على نكاح وهم، وكيف أنه أن العجز إذاً يكون لو كان يقصور جاء من ناحيته لفسده، ثم إذا كان لعدم قبول المستحيل تعنى بعدة فلا يتوهم عاقل أن هذا عجز - إلى آخر الشيعات

ومنه: قد سئل الإمام نعم الله من أسعد بيومي عن كون الله تعالى قادر على جميع الممكنات حتى قال تعالى في قوله تعالى "حاشا كل شيء" يخرج من ذلك دلتته وصفاته، ويقصر على ذلك، فهل بحق ذلك شيء من المستحلات؟ وما هي وما نوعها؟ فقد سئل سائل عن قوله تعالى حتى يسبح تحملاً في سنة الخياط الآية وقال انقطع طمعهم يد عن استحاله على قدره، وإلا لم ينسوا، إلا أن يريد الاستحالة من جهة امتناعه عادة، لا ذات، فما الذي يحجب به هذا السائل؟

فأجاب بقوله عنه: وفقت لله وماى بسوء طريق هدى، وحفظنا جميعاً من الريع والردى. أن جميع ما يصف بالوجود وعدمه ولا بعدم محصور في ثنته أقسام، لا يخرج شيء منه عند أولي سبهي و التحصيل، عن واجب وجوده، وجائز، ومستحيل

فأما واجب الوجود فيس هو: لا لثاري في جميع دونه وصفه = المعنوية

## الذاتية القديمة السنية

وأما المستحيل فمثل شريك الباري، وقدم العام، وحدث الصانع، وعدمه، وعدم صفاته الأربعة، وبعضها، ككونه غير مختار، أو غير عالم، أو عالم بالكمات، دون الجزئيات، أو بالموجود دون المعدوم، أو مصفا بشيء من سمات نقص وصفات الحق، وكل ما يباين الكمال ويميل عن الحق.

وأما ما يجوز وجوده وعدمه فجميع العلم، وهو ما سوى الله عز وجل، أوجده الحق سبحانه بعد ما جاز دوام عدمه، ويعلمه بعد ما جاز بقائه وجوده، على حسب مراده، ثم يوجده وجوداً لا ينتهي في ظاهر العلم لإياديه - وكل هذا الكلام المذكور ليس في شيء من السؤال المسطور، غير أني قدمته على وجه التوطئة والنهي، وبيان ما يعتمد عليه من قاعدة الأصل الحميد،

وأما ما يتعلق بالسؤال فمن المعلوم أن المستحيلات ثلاثة. مستحيل عقلاً، ومستحيل شرعاً، ومستحيل عادة، وقد رأيتها يرجع كل واحد منها في التقسيم العقلي إلى ثلاثة، فكون المجموع تسعة <sup>١</sup> خاصة من صرب ثلاثة في ثلاثة والمستحيل العقلي إما أن يستحيل أيضاً شرعاً وعادة، أو شرعاً دون عادة، أو عادة دون شرع وهكذا وهذه الأقسام التسعة بعضها ساقط لعدم

---

أسباب بالإيجاب دون الإختيار، كما حققه الإمام الرازي، وهو حق، لاستحالة تعدد الواجب، ولما لها إلى الذات العلية من الاعتقار ١٢

٥٩ أقول بل سعة لسقوط البعض بال تكرار وذلك أن المستحيل إما أن يستحيل (١) عقلاً أو (٢) شرعاً أو (٣) عادة - أو (٤) عقلاً وشرعاً - أو (٥) عقلاً وعادة - أو (٦) شرعاً وعادة - أو (٧) عقلاً وشرعاً وعادة جميعاً - والاصل منها الأولان والراسع والخامس فبقى ثلاثة ١٧ إمام أهل السنة عليه الرحمة

جنماع بعض المذكورات مع بعض

وإيضاح ذلك أن كل مستحيل عقلي مستحيل شرعا وعدة على وجه  
الإطراد، غير قاس لا استثناء مراد، وهذا يقول إن جميع مظاهر التي يحيل العقل  
إجرائها على مظاهرها يجب تازسها على ما يليق بها في مواضعها ذلك أنه إذا  
تعارض الدلائل فيما أن يكونا قطعيين، أو صير، أو أحدهما قطعيًا، والآخر  
طبا ولا يجوز أن يكونا قطعيين إلا أن يكون أحد مدعوييهما مؤولا، أو مسروحا  
إن كان في الأحكام مزاحمة شيء من الأركان، فإن كان أحدهما قطعيًا دون  
الآخر، ترجح القطعي عقبا كذا أو شرعا، وب كذا طيبين ترجح الشرعي على  
العقلي،

وكل مستحيل شرعا يستحيل وجوده عادة، لوجوب<sup>٥٢</sup> متبعة «شرع،  
وعدم مادية إعادة اعامة له، ولا يستحيل ذلك عقلا، لجور مخافة بعض لم رده  
شرع، وهذا لا يجب تخليد كذا في الدار عقلا، وإن وجت شرعا، ورجوع في  
سائر الأحكام إلى مذهب في شرع لمقول لا إلى مرجو به يعقرون. نعم ما أوجه  
لعقل من الاعتقاد، فاعدون عنه من جملة الإلحاد، لأن خلافه إن كان قطعيًا كان  
مؤولا، وإن لم يكن قطعيًا كان باطلا

٥٢ أقول لإسحاحه الشرعية قد يكون مما يعني بالأحكام الكونية كدخول كذا في  
حق، وقد يكون في الأحكام التشريعية كوجود صلوة بلا ضهرة، فاضطرر اليهم ذكر  
العقبيين، ومع هذا كان الأول سبيل المدعة بالصدق بين مسجلات لا توقف على متبعة  
حد ولا مدعوه، ولو غيره فكان دسلا على كلا الوجهين مع ما عس إير د تعسلا كما لا

يحمي<sup>٥٣</sup>



وكل مستحيل عادة لا يستحيل عقلا ولا شرعا -

إذا علم هذا فجميع المستحيلات العقلية لا تعلق للقدرة بها، وقد رأيت المستحيلات الثلاثة تجمع في بعض الأشياء مثل اجتماع الليل والنهار، واستحالته شرعا لقوله <sup>٥٣</sup> تعالى: ولا الليل سابق النهار - وغيره - وأما المستحيل العادي فهو مطرد مع وجود المستحيل العقلي <sup>٥٤</sup>

ومن مثال المستحيل العقلي أيضا كون الشيء وترا وشفعا، أو لا وترا ولا شفعا، وكذلك يطرد ذلك في كل نقصين <sup>٥٥</sup> ومن مثال المستحيل العقلي أيضا ولوح الحمل في سم الحياض، وهي المسئلة المستدعي فيها الجواب،

وإن قيل لم لم يوصف الحق تعالى بالإقتدار على ذلك وعدم لقول به يؤدي إلى قصر القدرة وقصورها - قلت ذلك لا يؤدي إليه فإن الله قادر على تصغير الحمل إلى أن يصير بحيث يبلع في سم الحياض، وعلى توسيع سم الحياض إلى أن يسع الحمل، وأما ولوجهه وكنهيه مهمما على صورته فذلك من المستحيل العقلي الذي نص العلماء على أنه لا تعلق للقدرة به بخلاف المستحيل في العادة - قلت ومن قال إنه لا يستحيل ولوح الحمل في سم الحياض لزمه أن يقول يعلم استحالة اجتماع الليل والنهار، لأنهما في العقل سواء في الإمكان وعدمه، فلو قال

<sup>٥٣</sup> أي لا يغلب أحدهما الآخر فمدخل عليه في سلطانه، ويأتي في وقته وأوانه، فظهر دلالة الكرامة على استحالة اجتماعهما <sup>٥٤</sup>

<sup>٥٤</sup> أراد بالمستحيل هنا وفيما قبله الاستحالة فصيح وصعبهما بالوجود والإيراد <sup>٥٥</sup>

<sup>٥٥</sup> أراد بهما على سبيل عموم المجاز العربي أو الحقيقة اللغوية كل متخالفين لا يصح اجتماعهما فيقصر وجود كل منهما وجود الآخر <sup>٥٦</sup> إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

لا يستحيل اجتماع الليل والنهار في القدرة أيضا لكن راجعا من الجهل ما لا يحصى  
على من له أدنى شيء من العقل

وفي استحالة ذلك أقول لا يعقل النهار نهارا إلا بعد ذهاب الليل، ولا  
يعقل ليل سلا إلا بعد ذهاب نهار، ذهاب كل منهما شرط للآخر، ولا  
يوجد المشروط إلا بعد وجود شرط، وما لم يذهب أحدهما لا يوجد الشرط،  
فلا يوجد المشروط، وهو المطلوب

وأقول أيضا صفة النهار سور<sup>٥٦</sup> وصفة الليل الظلمة، وهما بقبض،  
و اجتماع بقبض محال، واجتماع ليل والنهار محال، وهو المطلوب،  
وأقول أيضا لا يحى سبل حتى يذهب النهار، وإلا لم يكن ليلا، لوجود  
سور الشمس، فلو اجتماعا لكان ليل قد جاء، وهو لا يحى حتى يذهب النهار،  
فكون موجودا معلوما، هذا تخلف،

وكذلك أقول الجمل كبير، وسم المحيط صغير، والصغير لا يسع في يعقل  
إلا مثله صغيرا، والكبير لا يسعه إلا كبير مثله، ولو وسع الصغير كبيرا في حال  
كون الصغير صغيرا والكبير كبير، ثم أن يكون الصغير صغيرا كبيرا، والكبير  
كثيرا صغيرا في حانة وحلة، وهو محال لا تصور وجوده محال،

ومن المستحيل العقلي أيضا أن ما أدى إثنائه، في نفسه، أو فعنه إلى تقدم

٥٦ أي كونه بحيث يكون عدم السيم حيث هو مقابلا لشمس فيستحيل به لولا منع مانع

وقس عليه كون الظلمة صفة ليل<sup>٥٧</sup>

٥٧ أي صدق لقوله تعالى جاعل ظلمت والنور، أو عدم ومكة، إسم أهل السنة رضي

الله تعالى عنه،

فاعله على نفسه -

ومثال المستحيل شرعا لا عقلا عدم صحة صوم الحائض وصلا بها،  
والمعصرة لسكر ودخوله الجنة، دل على استحالة ذلك فوطع بكتاب والسنة  
ومثال المستحيل عادة لا عقلا ولا شرعا، طيران من م يعهد له الطيران،  
بالارتفاع إلى السماء من لم يحقق له آفة سبله رعد، إم حسية كالحاج، أو معنوية  
كالأحوال لأهل الصلاح،

بد علم هذا علم صحة ما قاله نسائس إن الله قادر على كل الممكنات،  
وقول حجة لإسلام "الله خالق كل شيء" يخرج منه دونه وصفاته وإنما يعني  
خالق كل شيء وجد<sup>٥٨</sup> أو سيوجد، والمستحيل العقلي غير موجود ولا يوجد،  
فلا يدخل بمفهوم ولا متطوق تحت ذلك الشيء لمخروق، ولو لم يستحل وجود  
ذلك لما سُمي مستحيلا، فلا يجد العقل إلى وجود ذلك سبلا انتهى مقال النا  
بلسي ملخصا

هذا كلام علماء لعقائد والكلام، وإنما أوردنا بعض التفصيل مع أن هذا  
القدر أيضا لم يكن على وطبيعة الرسالة، لأن المقام من مرآة الأقدام، والسجدة قد  
صلوا وأصلوا كثيرا من العلوم، حتى قال كبيرهم إن الله قادر على الكذب، لأن  
بعد قادر عليه، فإن لم يقدر سرب عنه اردد القدرة الإنسانية على القدرة  
الربانية، وسيأتي ما فيه إنشاء الله تعالى

و(٩) منه أنه سميع بصير بلا جارحة من خدقة ولأذن، كما أنه عليم بلا  
دمع وقنب، والمبراد بالسمع صفة وجودية قائمة باندست، شأنها إدراك كل

مسموع وإن حي، وبالبصر صفة وجودية قائمة بالذات، شأنها إدراك كل مبصر وإن لصف

والمران ثملو بهما، وقد أكرم إبراهيم عليه السلام أباه<sup>٥٩</sup> رر بقوله، يا أبت لم تعد ما لا سمع ولا بصر فأفاد أن عدمهما نقص لا يتيق بالمعبود ومذهب جمهور أن نسبة نهما صفتان رتبات على العلم، ومذهب لعلاسه وبعض المعتزة نهما عبرتان عن علمه بالمسموعات والخصرات قال ابن القيم: هما يرجعان إلى صفة العلم وليستا زنديين عليه مثل الروية قال ابن أبي شريف: بهما رر رجعا إلى صفة العلم بمعنى لإدراك ثابتات صفة العلم جمالا لا يعني في عقيدة عن إثباتهما تفصيلا بلعظيها الواردين في الكتاب والسنة، لأن معبود رر ورد فيهما ررر هه يشير قول المصنف إن لرؤيه نوع علم، وسمع كذلك مع قوته عد ذلك سمع يسمع، بصر بصفة رتدة تسمى بصر، ففي ذلك تنبيه على أنه لا بد من الإيمان بهذين نوعين تفصيلا ولأولى كما في شرح الموقف بء على أنهما صفتان رتبات على العلم أن يقار لنا ورد النقل بهما أمنا بذلك، وعرفنا أنهما لا يكونان بالاندر المعروفتين، واعترفا بعدم الوقوف على حقيقتهما

(١٠) مه أنه متكلم بكلام - لإجماع لأسياء، فقد تواتر عنهم أنهم عبيهم سلام كسر يقوون: أمر بك، و بهى عن كذا أو أحرر بك، و كر

٥٩ في عمه كقوله ررر أبائك إبراهيم وإسماعيل، ومه قوله صلى الله عليه وسلم إن أنبي وأبائك أي عمي يعني أبا طالب،

ذلك من أقسام الكلام قديم<sup>٦٠</sup> لا مناع قيام الحوادث بدته سبحانه قائم بذاته لأنه وصف نفسه بالكلام حيث قال قلنا هبطوا قسا يأدم والمتكلم لموصوف بالكلام لغة هو من قام بكلام بنفسه لا من أوجد الحروف في غيره كما صرح الشاعر :

إن الكلام لمي العواد وإنما جعل السناد على المؤد دلا  
فما ذهب إليه المعرلة من أن التكلم في حقه تعالى إيجاد الحروف  
والأصوات في جسم محاملة للغة من غير ضرورة ليس بحرف ولا صوت لأنه  
صفة له وهو متعال عنه

وهذا الكلام القديم القائم بداته نقل له الكلام النفسي ولا يوصف بأنه  
عربي أو عبري، إنما لعربي والعربي هو اللفظ لدان عليه -

والكلام النفسي يكون مسموعا عند الأشعري، قياسا على روية ما ليس  
بلون ولا جسم - وسبب منعه إلى الماتريدي، وصاحب التبصرة مع الجمع  
واستد بعارة كتب التوحيد ثم قال فحور الماتريدي سماع ما ليس بصوت،  
والخلاف في الواقع لموصى عنه بسلام فعند الأشعري سمع لكلام نفسي وعند  
الماتريدي صوتا دالا على كلامه تعالى ووجه اختصاصه بكلية على الأول  
طاهر - وعلى الثاني لأنه أي سماعه بصوت - على وجه فيه خرق العادة، يد  
هو سماع يغير واسطة الكتاب والمثلث -

وطلق الكلام على المعين، بالإشراك المعوي أو السطحي، والأوجه لأور

٦٠ يخر صفة كلام في قوله "مكلم بكلام" وكذا "قائه" لاني ١٠، إمام أهل السنة عليه

بناء على أن الكلام مطلقاً أعم من اللفظي والنقسي، فيكون إطلاقه في كلا المعين حقيقة مع وحدة الوضع، إذ الوضع لنفسه المشترك وهو متعلق بالتكسّم أعم من كونه معنى نصيباً أو لفظاً، وكيف ما كان لا بد في مفهوم التكسّم من قيام المعنى الذي هو لفظي و"إحار بعينه، ولو لفظاً، لأن التلطف فرع قيام ذلك المعنى باسم، وفرع نعم به، وقام ذلك المعنى باللفظ وصف كمال يباقي الافة التي هي السكوت الباطني والعجز عن إدارة المعنى في انفس،

فوجب اعتقاد أنه تعالى متكلم بهذا المعنى، أي قيم المعنى لسمى بالكلام النقسي بداته تعالى على تفسير كون الكلام مطلقاً أعم من اللفظي والنقسي، فوجب منه أنه تعالى لا متاع قيام الخوذة " به تعالى و معني الإصافة في النقط

٦١ الواو بمعنى أو ١٢

٦٢ وإن قيل يقدم الحروف بناءً على الترتيب اللازم لها، وفيه قياس العائب على الشاهد، وفي المن والحل والمواقف والمطالب والحقيقة وغيرها هي كلام، ونسكوت أسلم والحق عليه أن التوزيع إلى النقسي ونقسي كما ما إليه الشاحرون إجماعاً للمعركة وإجماعاً للقول الساعلة، كما يختارو في التشبهات مسلك النابز، وإنما المذهب ما عنبه أئمة السلف أن كلام الله تعالى وحد لا بعدد فيه أصلاً، ثم يفصل ولم يفصل عن الرحمن، ولم يخل في قلب ولا لسان، ولا أورا ولا آذان، ومع ذلك ليس المحفوظ في صدورنا إلا هو، ولا المنو بأفواهنا إلا هو، ولا المكتوب في مصاحفنا إلا هو، ولا المسموع بأسماعنا إلا هو، لا يحمل لأحد أن يقول بمحموت المحفوظ المنو مكتوب المسموع، إنما حادث محن، وحفظاً، والنساء وتلاوة، وأيديها، وكفها، وآذانها، وسماها، والقرآن القديم القائم بداته تعالى هو الشكلي على فنون بكسوة المفهوم، والمستنثا بصورة المنطوق، ومصاحف بلسان المنقوش، وآذاننا برى المسموع فهو المفهوم اسطوق المنقوش المسموع لا شيء آخر

استشريف أي أنه محقق الله تعالى من حسن ديمقات المحقق، فلا يصح المهي أصلا

والتحقيق أن للشيء أربعة أنحاء من الوجود: وجود في الأعيان، وهو حقيقي بالإنفاق، ووجود في الأذهان، وهو محوري خلافاً للحكماء<sup>٦٢</sup> وفي العارة والكتابة، وهما بخارج العقاق، فكأنما على العارة، وهي على ما في الأذهان، وهو على ما في الأعيان،

فحيث يوصف لقراء ما هو من لوازم القدم كلف في قوههم "القرآن غير مخلوق" فالمراد حقيقة الموجود في الخارج، القائمة بذاته تعالى، وحيث يوصف بشيء من لوازم الحدث يرده الألفاظ المطبوعة المسموعة كما في قولنا قرأنا

غيره دالا عنه

وذلك من دون أن يكون له معصية عن الله سبحانه وتعالى أو اتصال بالحوادث أو حصول في شيء مما ذكر، وكيف يحمل القديم في الحدث، ولا وجود لحدث مع تقديم، أي الوجود لتقديم وبلحادث منه، يصاحبه لتكرير، ومعناه أن تعدد التجلي لا يقتضي تعدد المتجلي

دميتم كغر ليس كغشت بدل : شخص صاحب لباس راحه خجل

عرف هذا من عرف، ومن يقدر على فهمه فعليه أن يؤمن به كما يؤمن بالله ورسالة صناعته من دون إدراك الكنه، وبعض تحقيق المزمع في كميات السادة لأعلام كاصحاب التوفيق سموا بالعارف بالله سيدي عبد العلي السابسي وغيرها من كميات مهمة لعلمه الهندسي، رضي الله تعالى عنهم ورحمهم في الدارين بهم آمين<sup>٦٣</sup>

٦٣ أي العائين منهم بحصول لأسبغ أنفسهم، وحق خلافة الإمام حسن بن علي عليه الرحمة

نصف القرآن، أو المحيلة كما يقال حفظت القرآن، أو الاشكال المقوشة كما في قوطم يحرم على أحدث من القرآن

ولما كان دليل الأحكام الشرعية هو النطق عرف أئمة لأصون بالمكتوب في المصاحف، المقول بالتواتر، وجعوه اسما سطم والمعنى جمع، أي سطم من حيث دلالة على المعنى

ثم المحال في صفة الكلام فرق مهم مبتدعة الحائلة، قالوا كلامه تعالى حروف ٦٤ وأصوات يقوم بدانه، وهو قسم، وبعوا حتى قال بعضهم جهلا الحد والعلف قديما، فضلا عن المصحف، وهذا قول باطل بالضرورة، ومهم الكرامية فإنهم وفقوا الحائلة في أنه حروف وأصوات، لكنه حادث قائم بذاته تعالى، لتجويرهم قيام حوادث به، تعالى عما يعونه الظالمون، ومهم المعتزلة قديما كلامه أصوات وحروف، يخفها في غيره كالتوح المحفوظ، وجبريل، والرسول، وهو حادث عندهم،

وهذا الذي قاله المعتزلة لا يكره عن بل يقول به، وسميه كلاما لفظيا، ولكن ثبت أمرا وراء ذلك، وهو المعنى القائم بالنفس، ونقول هو الكلام حقيقة فهو قديم قائم بدانه، وهو غير اعتبارات إذ قد تختلف اعتبارات بالأرمة والأمكنة

٦٤ أقول. أي أصوات وحروف كجهود المعروف، وبصلا هذا غني عن البيان كما قال وهذا قول باطل بالضرورة" هـ أم القائل مهم بقديم حروف وأصوات لانشابه حروف المحدث أو الأصوات حادثه، ويبست من لأعراض السبابة لغير القدر في الوجود، ولا مرة الأجزاء فلا دليل قطعي من الشرع على بطلانه بل يشير إليه بعض كلام عمائد وعبدت بالمواضع والمل وما سميا من قل. إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه



والأقوام، ولا يختلف ذلك المعنى المسمى، وغير العلم إذ قد يحير الرجل بما لا يعلم بل يعلم خلافه أو يشك فيه

وما هو الدثر عني ألسه أهل السنة أن المقور المكتوب المسموع المحفوظ قدس فقد قيل المراد به معنوم بقرءة، المفهوم من الخط، المفهوم من الألفاظ، هذا، وما ذكر من قولنا وهو غير عبارات إلى آخره طهر الجواب عن سؤال مشهور سمعته وهو أنه قد ورد الإخبار في كلام الله تعالى بلفظ المصبي كثير -  
إنا أرسلنا ر عصى مرعوب - ونحوها والإخبار بلفظ المصبي عما لم يوجد بعد كذب وهو محل عليه تعالى، فإن هذا الذي قلنا إنما يدل على حدوث اللفظ، وهو غير المتعارف، ٦٥

ومكر أصل الكلام كمر لثبوته بالكتاب والإجماع و كد مكر قدمه ٦٦  
إن أراد المعنى نقائم يذاته تعالى واتفق سلف عني مع أن يقال بقرءة محزون وإن أريد به اللفظي والاختلاف في التكثير كما قيل

---

٦٥ قد أدناك ما هو مسلك أئمة الأقدمين منهم الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه وهو الحق الماصح ١٢

٦٦ في تكثير الكرامية وهو مسلك فقهاء أما جمهور المتكلمين فيأبون الإكثار إلا بإكثار شيء من ضروريات الدين وهو لأحوط الدخول المعتمد عدنا وعند المصنف العلامة تعا للمحققين ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،  
\* سألني رسالة حسنة للإمام أحمد رضا قلنس سره في آخر الكتاب، أنوار المدن في توحيد القرآن (١٣٣٠ هـ) هي بوضوح أن كلام الله واحد، وتقسيمه من عسي قديم، ولفظي حادث حادث باطل، تحب المراجعة إليها لطلبة العلم وحق ١٢ محمد أحمد مصباحي

و(١١) منه أنه مريد وإرادة صفة وجودية قائمة بذاته توجب تخصيص  
للفدور مخصوص وقت إحداه، وانعم معني ألا بدلت التخصيص الذي أوجسته  
الإرادة، كما أن الإرادة في الأرب منعلق بتخصيص الحوادث بأوقاتها، ولم يحدث  
له علم بحدوث الحوادث كما رعم جهنم بن صفوان وهشام بن الحكيم ولا إرادة  
بحسب كل مراد كما رعمت لكرامية، سلطان كونه محلا لحدوث

والإرادة والمشيئة مترادفتان، ويديهما لإحيد، فمكن قديم وواحد، لا  
كما يرعم أن المشيئة قديمة، وإرادة حادثة، ولا كما رعم أن معنى إرادته فعله أنه  
يس بمكره، ولا مغلوب، ولا ساء، ومعنى إرادته فعل غيره أنه أمر به،

وقد اتفق جميع انفرق على أنه تعالى مريد - وب حسمو في معنى الإرادة -  
قال الله تعالى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الشَّرَّ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ - وما تشاءون بل أن  
بشاء الله - وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ - غيرها من آيات والأحاديث -

وقال أبو محمد بن قيسه أنجع أهل الحديث على ستة أشياء وهي ما  
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - وعلى أنه محالو الخير والشر - وعلى أن القرآن  
كلام الله غير مخلوق - وعلى أنه يرى يوم بقامة - وعلى تقديم شيوخين على  
سائر الصحابة في الفصل وعلى الإمام بعداب فقير - لا حسمو في هذه  
الأصول، ومن عارفهم في شيء من ذلك نبدوه وسعوره وهجروه

فإرادته متعينة بكل كائن، غير منعلق بما ليس بكن، فهو تعالى مريد لما  
سميه شر من كفر وغيره، كما هو مريد بخير، ويوم يرده ثم يقع، وتقفوا على  
جوار ٦٧ إسناد الكل إليه حصة، وحسب في التفصيل فضل لا يقال ٦٨ به يريه

٦٧ أي وجوب - على منهج الإمكان العام وغيره للمقابلة ١٢

الكفر والفسق والظلم لإيهامه الكفر أي كونه مأمورا به كما يقال خالق كل شيء ولا يصح أن يقال خالق بقادورات، وخالق القردة، ويقال له ما في السموات والأرض، ولا يقال له أروحات ولأولاد للإيهام - وقيل يجوز وقيل لا يضاف بشر إليه بطريق لأدب المرشد إليه بقوله تعالى مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، ويقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: الخير بيدك والشر ليس إليك،

وعند المعتزلة بما يريد ما كان طاعته، و سائر لمعصي ويقبح واقعه بإرادة العبد، على خلاف إرادة الله تعالى

في شرح سحر ب نقضي عند اجبار دخل عسى الصاحب من عباده،

٦٨ أقول مناط المنع إفراد الوصف بإرادة من، وعد الجمع لا بأس به جملة وتفصيلا، كأن نقول إنه تعالى هو الذي يريد الخير والشر، والإيمان والكفر، أو نقول بـ الكفر أيضا لا يقع إلا بإرادته سبحانه وتعالى كـ الإيمان، أو يقول قائل لا إيمان إلا بعنقه عن جلاله فتقول ولا كفر، أما أن تدعى قائلين يريد الشرور، ومحو ذلك فهو المخطور، ومنه المحدث، وهذا كله من باب الأدب في الكلام على ورائ ما أفاده من جواز أن يقال الله الساطع لقابض، الباع الصار، المانع المعطي، المانع الخافض، المعز المذل، محيي المميت، المعدم المؤخر، الأول الآخر، ولا يقال: الله انصار نقض المانع الخافض، بدل المميت المؤخر الآخر كما نقض الإمام الهندي في كتاب الأسماء والصفات عن الإمام أبي الخليل والخطابي في الساطع الخافض، وقس عليه الباع الصار، ثم رأيه رحمه الله صرح به فها هو كل ما ذكرنا نقلا عن الخليلي، لا الآخر، وهو كما ترى أولى بالمنع من مؤخر، ثم هذا القول هو المختار عندني، وبه شعر كلام المصنف بعلام حيث قدمه والله تعالى أعلم، ومن أهل السه رضي الله تعالى عنه

وعنه أبو إسحق الأسفرائني، فيما رواه قال: سبحانه من تروا عن نصحاء فقال  
الاستد على الفور. سبحانه من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء. ولعترلة قبحهم  
الله أرادوا تزيينه تعالى عن إضافة بشر إليه وإرادته ووقعوا في شرك أعظم من  
شرك مشركين، يدجعون الله شركاء حقوقه كخلقهم لا يحضرون - وعن عمرو بن  
عبد أنه قال ما ألرمي أحد مثل ما ألرمي مجوسي كان معي في أسفينة، فقلت له  
م لا تسم؟ فقال لأن الله لم يرد إسلامي، فقلت لمجوسي إن الله يريد  
إسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك، فقال المجوسي فأنا أكون مع الشريك  
الأعلى فالمعاصي واقعة بإرادته ومشيته تعالى لا بأمره ورضاه وبحبته

(١٢) منه أنه عليم، والعدم صفة أربيه قائمه بذاته تعالى تحيط بالشيء

عنى ما هو عليه -

قال الله تعالى: وَإِنَّ اللَّهَ فَذَ أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. وإذا ثبت أنه الموجد  
جميع الكائنات، والصانع لها بانفصال واختيار، استحال عدم علمه بشيء منها،  
وفي شرح البحر لأنه لو لم يتصف به لاتصف بصدده، وهو الجهل، وذلك محال،  
لأنه نقص، وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا -

وهذا آخر الصفات الذاتية السبعة للمعنى عليها، وتسمى بصفات المعاني،

وبما سميت ذاتية معروفة لكونها معاني قائمة بذات، لا تنفك عنها

واعلم أن إثبات الصفات له تعالى مذهب جميع أهل السنة - وقال

جمهور الباطنية ينكأروا كنهها، حتى لا يور كمالها بطلانها على الخلائق، لا  
يعبر بطلانها عنه تعالى. وذهب طائفة مهم إلى أنه لا يطلق عليه من الأسماء  
و بصفات إلا ما طريقه نسب، دون لإيجاب فقالوا لا يقول إنه موجود بل  
يقول إنه ليس بمعدوم ولا يقول إنه حي عليه قدير، ولكن يقول ليس بميت ولا

جاهل ولا عاجز وجور الكرامية حدوث الصفات ورواها . وشبه المشبهة بهم صفاته تعالى بصفات الخلق وأنكرت المعتزلة أن يكون صفاته تعالى معاني وراء الذات، ٦٩ وأدعت أنه عام بلا عزم، قادر بلا قدرة، وهكذا في سائر الصفات، لا الكلام والإرادة، واعتبروهما معينين وراء الذات، محدثين غير قائمين بداهة والكل باطل، لقيام الدليل القلبي والعقلي على خلافه

٦٩ أقول أم الثما السادة الصوفية قدسما الله بأسرهم القدسه جمع فوهم بأنعيه قانون قصيد معاني قائمة بالذات، سمي بالصفات، وهذا سيدنا الأجل شبح الشيوخ شهاب حق والدين السهروردي رضي الله تعالى عنه مصرحاً بإجماع تلك الطائفة العبية، على هذه العقيدة الحققة السنية، وبأهيك به إماماً عدلاً، ثقة الثقات قولاً وفعلاً،

قر العلامة الشهاب في نسيم الرياض - "في شرح السيد هما فعلا عن التفسير الكبير إنا لا نعلم كنه صفات الله تعالى كما لا نعلم كنه ذاته تعالى، وإنما نعلم ل أن لا نعمها ولا بلوارمها وأثرها، وذاته م تكمل بها، لأن الذات كالمبدأ لها، فيلزم استكمال الذات بالممكن بالذات، بل كمال الذات يستلزم الصفات،

وفي عورف المعارف أجمع الصوفية على أن له تعالى صفات ثبوتية لا بمعنى أنه محتاج إليها، ويعمل بها، بل بمعنى نهي الصد، وثبوتها قائمة به تعالى وهذه مشنة بعيسة سكنت عنها الأصوليون، وربما أوهم كلامهم خلافها وتوصيحتها أنه لا احتياج له تعالى إلى الصفة الموجودة في تحقق أثرها، "بل لو لم تكن موجودة كان الأثر محالاً" - إلا أن وجودها أكمل، لاقتضاء كمال الذات لها، ويدفع قول الحكم الكمال بالذات أعني من الكمال عما سواه لاسلارامه الاستكمال، و صهر أن مذهب أهل السنة أعلى عقلاً ونقلاً، إلا أن فيه يهيم تعطيل الصفة، ويدفعه أن مجرد وجودها فائده، وإن سلم فيمكن سبباً عادياً للأثار كمسائر الأسباب عند الأشعري رحمه الله تعالى ولا استكمال ولا تعطيل، هندرواحضة فانه غير انتهى الخ وقال سيدي عبد العلي السابسي قدس سره القدسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية - ص وفيهاش أي في التاترخانة ص مثل عمر قال بأن الله عز تعالى ص عالم

بداته ش أي داته علمه ش ولا يقول: له ش صفة ش العلم، قادر بداته ش أي داته قدرته ش ولا يقول له القدرة وهم المعتزلة ش والعلاسفة بقاء الصفات ش هل يحكم يكفرهم أم لا ؟ قال يحكم ش يكفرهم ش لأنهم يقولون الصفات ش يقولهم ذلك ش ومن يعي بصدق فهو كافر ش والحاصل أن المعتزلة بأن الصفات غير داته تعالى طائفتان، محقة ومضنة، فسطه معتزلة، والعلاسفة - لا يؤمنون أن له تعالى صفات رائدة على داته سبحانه عقلا، بل هي غير داته عندهم عقلا و لمحقة أهل الكمال من لعارفين، فإنهم يقولون له تعالى صفات هي غير الدات، بالنظر إلى الأمر على ما هو عنه مما لا يعلمه إلا الله تعالى، وهي غير الدات بحسب النظر العقلي، وهو عص الإيماء كما بسطه وحققاه في كتابا المطالب الوعية. اهـ

وفي مسند الثوث و شرحه للمولى بحر العلوم منك العلماء قلنس سره (وأما) البدعة (الغير الجلية) لم يكن فيها مخالفة لدليل شرعي قاطع واضح (كنفي زيادة الصفات) هذا الشرعيه الحقبة إنما أُخبرت بأن الله تعالى عدم قادر، وأن أنه عام قادر بعزم وقدرة هم نفس الدات، أو بصفة قائمة بالدات، فالشرع ساكت عنه فهذه البدعة ليست بكفر أمر و صح في الشرع (فتقبل) شهادته ورويه (اتفاق) لأن هذه البدعة لا توجب العسق إذ ليس فيها مخالفة لأمر شرعي - (إلا إن دعا) هذا مسدع (إن هواه) قول الداعي إن لم يرد تخاصم لا يؤمن على لإحساب عن الكذب نصر بعض الإصناف أنه ما كان الدعوة إلى البدعة الغير اجنية رابعة الأمان على الإحساب عن الكذب فلا يرى أن يرفع اجنية هذا الأمان، والمسدع بالبدعة اجنية داع أبينة إلى بدعته، فلا يقبل أصلا فافهم اهـ

أقول وبالله التوفيق، تحقيق المقدم على ما أخصي الملك العلامة أن الصفة معرفة ولازمه إما للوجود حيث الوجود غير الموجود أو نفس الدات إما مستندة إليها بنفسها أو لا، بل هما مستندان جميعا إلى جاعتهما

(١) فالمفارقة بينة المعبرة ولا يصح لعافل أن يتوهم عيبها، وصفات الله سبحانه و تعالى معاملة عنها بالإجماع، خلاص سكرية - (٢) ولوارم الوجود دور الدات تكون

الذات عريه عنها من حيث هي هي، فكأن معارضة ولو في مرتبة التقرر، ولا مساع هذا في الصفات العليا، فإن وجوده تعالى عين ذاته بالإجماع، من دون راع، لأنه من صفاته النفسية وإنما الاختلاف في الداتة

ولو ارم الذات (٣) إذا كانت كمالات غير مسبوقة في نفسها كانت مستكملة غيرها، وهو نص على أنه سبحانه وتعالى (٤) فهذا صفاته الداتية ليست إلا من القسم الرابع، هذا هو الحق ناصع، فوجوده سس إلا بوجوده ت، وتقرر من مطو في تقرر الذات، ولا عر، عنها لذات، ولا مصداق لها وراء الذات، أي ما به صدقها ومشتق حقيقتها، وهذا هو معنى قول بعضهم "لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب المصدق" لا أن انفرق كدعوان والمحبوب، أو الخذ والمحمود، فإنه العبة سواء بسواء، وعين ما رعمته المعتزلة والحكماء - يد أن منهم من أوهم كلامه غير هذا، واستشيم من راتحة تعري الذات عن الصفات في بعض الحصرات، كما تقدم نقله عن نسيم الرياض -

ومن العجب أن القائل الفصل به عنه ثم وقع فيه، حيث قد "بل لو لم تكن موجوده كان لأكثر محنة" وأي تعقل الذات عارية من نورها؟ بل لو لم تكن م تكن، لأن تصفء المعلوم لارم لاسفاء نارم، فمن أين يبقى للأثر أثر؟ فهذه الريادة التي يوهبها كلام بعضهم هي الباطنة المنكرة، وعليها شدد بكير سيدنا الشيخ الأكبر حيث قال في كتاب السادس والخمسين من العوالم:

أف سقم الاستقراء فلا يصح في العقائد من مساهة على لأدلة الواضحة، فانه لو استقرى كل من ظهرت به صفة لوجوده جسم، فنقول إن عدم صفة الخس وفعبه، وقد تنبع الصاع فسم نجد صاعاً، لا ذا جسم، وحق صانع، فقل بحسبة خلق جسم، تعالى الله عن ذلك عنو كبير، وتبع لأدلة في محذات، فما وجد عفا بنفسه، وبما تدبيل يعصي أن لا يكون عالم إلا بصفة رائدة على ذاته سمي علما، وحكمها فبم قامت به أن يكون علما، وقد علم أن الحق عالم علان أن يكون به علم ويكون ذلك العلم صفة رائدة على ذاته قائمه به، تعالى الله عما يقول المشبه عنو كبير كلابل هو لله نعام بخي القادر لقاهر

الحيز، كل ذلك بعينه لا يأمر رائد على دونه، إذ لو كان ذلك يأمر رائد على نفسه، وهي صفات كمال لا يكون كمال الذات إلا بها، فيكون كماله برائد على ذاته، ونصف ذاته بالنقص، إذ لم يبق بها هذا الرائد فهذا من الاستقراء، وهذا الذي دعا الحكماء أن يقولوا في صفات الحق "لاهي هو ولا هي غيره" وفيما ذكرنا صرب من الاستقراء الذي لا يليق بأخبار العالي ثم إنه ما استشعر بذلك القائلون بهذا اندفع سكوناً في بادرة عن ذلك مسلكتاً آخر فقالوا: ما "عقباته بالاستقراء، وإعنا قلنا: أعطى الدليل أنه ما يكون عند إلا من قدم به العلم، ولا بد أن يكون أمر رائد على ذات العلم، لأنه من صفات مدني، يقتدر رفعه مع بقاء الذات، فلما أعطى الدليل ذلك طرده شاهد وعائد، يعني في حق وخلق، وهذا هروب منهم وعشرون عن الصواب - انه يحرفه

فانظر كيف رد عنهم يلزم النقص إذ لم يبق بها هذا الرائد وكشف نقل عنهم (أوضح بأن العلم صفة يقتدر رفعها مع بقاء الذات، فهذا والله هو الباطن الصريح، وكل ما رده بشيخ به مما ذكرهما وما ذكر قبله من بروج اعتقاده تعالى إلى الصفات لو كانت أعياناً رائدات فهو حق قراح،

أما على ما قررنا فيس فيه محمد لله ما يحوم حومه رد ويكره، ونرى يكون فيه اتفاق للذات لتعديده من الصفات العاليه، وما هي إلا قصبتها ومسدة إليها، والشيء لا يحتاج إلى مقتضاها بل هو المحتاج إلى ما اقتضاها، إذ لا قيام للصفات إلا بالذات، ولا معاد ههما للإسكمان، فان الكمال هو الصفة لا غيره، وهي مقتضاة نفس الذات، فالذات بنفسها اقتضت كمالها المسمى بالصفة، لأن الكمال شيء آخر يحصل للذات من جهة الصفات، كما يلزم على من يعتز بقاء الذات مع رفع الصفات،

وأما يجيب الإنكار منهم على من يقول بمحصول الزيادة في جميع مرسلات، إذ لم يقتدر ما أروهم بعضهم، وذلك لما فيه من يكره حصره لإطلاق ومرة الجمع، وانت تره فائس في تلك مرة بعينة العام، فصلا عن الصفات، فما د يسكر وكيف ينص به حكم مرة



لنرى، وهذا السجح الأكبر ليس سره قائلاً في الباب السبعين وأربع مائه ما نصه  
 "وما وصفه بالعبى عن العام، فبذلك هو من توهم أن الله تعالى ليس على العام، وعرف  
 بين مدس ومدلول، فالامر واحد، وإن اخضع بعدات عليه، فهو العام والعدم والعدم،  
 وهو الدليل والذال والمدلول، وهو قول المتكبر "ما هو غيره فقط" وأما قوله "وما هو هو"  
 فهو ما يرى من أنه معقول رائد على ما هو، فبني - يكون هو، وما قدر على أن يست هو  
 من غير عدم يصفه به، فقال "ما هو غيره" - فحار فطلق ما أعطاه فهمه، فقال "إن صفه  
 الحق ما هي هو ولا هي غيره" ولكن إذا قلنا نحن مثل هذا القول ما يقول على حد ما قوله  
 المتكبر، فإنه يعمل الرائد ولا بد، ونحن لا نقول بالرائد الخ - فهو بعض اختصار -  
 فاطر من أي مقام يكتم السجح، وفي أي ود بسير، وعلى أي ريادة منه سكير، وأمر آخر  
 كلامه "إن إذا قلنا نحن مثل هذا القول الخ" نعلم أنه لا يكر الكلام، إنما يكر استنساخ  
 إثبات موجود سوى الله تعالى، فافهم والله يتولى هناك،

وهذا ما افاد موسى النبي أن لصوفيه يقول بحسبة طورها وراء طور العقل، فهم كما  
 عصب لا يصفونها بالصفات، بل ليس عندهم في الدار غيره ديار، ومعد الله أن يكون لشيخ  
 من نقاة الصعاب، وهذا القائل في حظه به ذكرها في الفصل التاسع من الباب حسادي  
 والسبعين بعد الثلاث مائه "الحمد لله الذي ليس لأهله الفلاح، كما تسائر لأوليائه، السدي  
 به الأسماء الحسنى والصفات العلى الأرباب الخ

وقال شيخ عبد الوهاب السمراني ليس سره ثماني في سواقيف والجواهر من يبحث  
 ساني متى كتب سجح يعنى السجح ذكره ليس سره ومصفاة كنهه في السريعة  
 وخمسة على معرفة الله تعالى وتوحيده، وعلى باب أسمائه وصفاته وأسانيه - رسته الخ -  
 وبعد الثبا والتي كيف يرد الإجماع المحكم يقول عن إمام الصريفين شيخ الشيوخ عسابة  
 يذكره بيان الطريقة المتكبر عن طور فوق طور العقول؟

وبها الجملة فالذي يعتمد في دين الله تعالى أن له عروجل صعاب أرضه عذبة قائمه بداه

و(١٣) منه أنه متصف بصفات الأفعال أي صفات تدل على تأثير، نحو  
خالق الباري المصور، والبراري الخبي لمست، والكل يجمعها اسم التكوين، بمعنى  
اندراجها تحته، وصدقته على كل منها قال الله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ  
يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

واعلم أنه لا خلاف بين أهل السنة في كونه تعالى خالقا ورازق، محييا و  
مميئا ونحو ذلك في الأول، بمقتضى ذاته عند المنزلية، و بمعنى أنه سيخبر عند  
الأشعرية وإنما الخلاف في الترقيق، والتخليق، وإحياء، والإماتة، ونحوها لمع  
عنها "بالكواين" عند المنزلية كالأول قديمة، وعند الأشعرية حادثة لكونها  
عندهم عبارة عن تعينات القدرة

فائدة: لما كان الصفة ليست بعين الذات بمعنى أن مفهومها غير  
مفهومها ولا غيرها مفصلا عنها، لقيامها بها وعدم انفكاكها، لا يوجه حديث  
تعدد القدماء، إذ لا معارة في الحقيقة بينها وبين الذات، ولا بين بعضها بعضا  
وأما النصارى فقد أثبتوا الأقدم الثلاثة التي هي لوجود واعلم والحياة،

---

عز وجل، لوازم لنفس ذاته تعالى، ومقتضيات لها بحيث لا تقدير للذات بتوحيدها، وهي المتعاقبة  
إلى الذات، لأنها باقتضائها وقيامها بها، وهي الكمالات الخاصة للذات بنفس الذات، فلا  
مصدق لها إلا الذات، منها حقيقة بها هي هي، وهي المعاني القائمة القديمة بمقتضيات  
للذات، وحقيقة بها هي هي إلا عين الذات من دون رتبة أصلا فافهم ونشت  
ويذكر أن نزل، فإن المقام مرة لأقدم، وبالله التوفيق وبه الإعتصام ١٢، إمام أهل السنة عليه  
الرحمة

وسموها الأب والإس وروح القدس، واعتقدوا أنقال أقنوم العلم إلى بدن عيسى  
عنه السلام، فجوروا الإنفصال والإنفصال، فثبت التعاير - والحاصل أن المستحيل  
تعدد ذوات قديمة، لأدات وصفات .

في شرح المقاصد بعد بيان مذهب أهل الحق، قال وهذا لفرط تحررهم عن  
انقول تعدد القدماء، حتى مع بعضهم أن يقل صفاته قدعة، وإن كانت أثرية،  
بل يقال هو قديم بصفاته، وأثروا أن يقال هي قائمة بدانه، أو موجودة بداته، ولا  
يقال هي فيه، أو معه، أو مجاورة له، أو حائلة فيه، لإبهام التعاير، وأطبقوا على أنها  
لا توصف بكونها أعراضاً

ولما كان هذا المقام مرة الأقدم لكثير من الخواص، فصلا عن العوم،  
بب الخلط وعدم التفرقة بين اصطلاح الفلسفة والكلام فلا بأس بإيراد ما يربط  
الأوهام، فنقول:

الموجود على رأي المتكلمين يقسم إلى القديم والحادث، وعلى رأي  
العلاسة إلى الواجب والممكن، وعنه الحاجة عند المتكلم الحدوث، وعند الفيلسفي  
الإمكان، وبين الحدوث الباتني والرماني نسبة العوم والخصوص عند الفيلسفي،  
ونسبة المساواة عند المتكلم، والقديم عند المتكلم لا يستند إلى عنة أصلاً، بل  
يساري بواجب الفيلسفي، كما أن الإمكان الفيلسفي يساري حدوث المتكلم،  
وقبل كل ممكن محدث، فيما قال المتكلم يقدم صفاته الكمالية فكأنما صرح بعدم  
استادها إلى العنة -

قال السعد في شرح المقاصد والمتكلمون لما لم يقولوا بعدم شيء من  
للممكنات كان إثبات القديم إثباتاً للواجب

قال الإمام الرازي في المحصل اتفق المتكلمون على أن القديم يستحيل

إسناده إلى الفاعل

وفي التحصيل شرحه: أما أصحاب أبي الحسن الأشعري فيقولون بصفات قديمة لكهم يقولون لا هي عين الذات ولا غيرها فذلك لا يطبقون لمعولية عليها وفي شرح المواقف للسيد: واعلم أن القائل بأن عنة الحاجة هي الحدوث أو مع الإمكان حقه أن يقول إن انقدم لا يستند إلى عنة أصلاً، لأنه لا حاجة له إلى مثر قطعاً، فلا يتصور منه القول بأن القديم يحور استناده إلى الموجب

وفي حاشية الراجحي عليه ولا يتصور منهم الإتفاق، وأقول بل حقه أن يقول القديم يساوي الواجب فلمهم يعني صفات الواجب القديمة، وإلا لرم تعدد الواجب بالذات، إلا أن يعتذر بأن صفات الله تعالى ليست عينه ولا غيره فلا يلزم واجب غير الذات فلا تعدد فيه ٧٠

مسئلة صفات الله تعالى في الأول غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال إنها مخلوقة أو محدثة، أو وقف فيها بأن لا يحكم بأنها قديمة أو حادثة، أو شك فيها، أو

٧٠ أقول المعنى عن المؤثر يساوي الوجوب الذاتي، والوجوب الذاتي لا يقل العدد، و يعني العيريه المصطلحة لا يميزه - وألحق بحقيق بالقبول، المستقر عليه رأي المحول، كالإمام الرازي والعلامة سعدو غيرهما، ما ألقيا عليك من قبل، أن الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات، مسئلة إلى الذات، لا على وجه الحسن والإحداث بل على جهة الإقتضاء الذاتي الأولي، والإعتبار في الوجود والقيام والممكن وكذا الأحداث الذاتي أعظم من الرماني مطبق، والقدم من الممكن من وجه، نيد آناً لا يطبق الحدوث إلا في الرماني، كما لا يقول المخلوق إلا عنه، لأن الخلق هو الإيجاد بالإخسار، فاحفظه فإنه هو الحق، وبه تحل الإشكالات جمعاً، وبالله التوفيق ١٢

تردد في هذه المسئلة ونحوها فهو كافر ٧١ بالله تعالى

**مسئلة** إن ساء الله تعالى بسة الكذب والعجز ونحو ذلك إليه كافر، وكذا من رمى صفة من صفاته الذاتية - من الحيوة، ونعم، وإقدرة، والسمع، والبصر، والكلام - مستبصراً في ذلك - كقوله ليس بحي، ولا عام - وكذا قوله ليس بعام بالخرنيات، أو لا قادر، أو لا مريد، أو لا متكلم، أو لا سميع، أو لا بصير، فهو كافر بالإتفاق

ومن جهل صفة من هذه الصفات وبها غير مستبصر فيها فاختلف العلماء في تكفيره - والمعتد عنده، فإن هذا الجهل لا يخرج عن اسم الإيمان، وإن كان يخرج عن كمال الإتيان، وم يعتد ذلك اعتقاد بقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا،

ومن أثبت الوصف وبمى الصفة على طريق التحويل العاسد، والخطأ لمقصي بن هوى والدعة - كمي المعتزلة صفاته القديمة نداسة على توهم الحذر من تعدد تقسماء، وقولهم عالم لا علم له، فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قائنه ومعتقده - فمن رأى أحذهم بالمآل لما يؤديه إليه قوههم وسرق إليه

---

٧١ هـ - من سبنا الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه في "انقذ الأكرم" وقد تواتر عن الصحابة الكرم والسبعين العظام والمجاهدين الأعلام عليهم الرضوان الدم إكفر القاتل لمخلئ الكلام كما عسا بصوص كثير مهم في "سبح السجود عن عيب كذب مقسوح" وهو العدو لسمهاء الكرام في يكفر كل من بكر قطب، والمكتمو - حصوه بالصوري وهو الأحوط ١٧ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه.

هو ٢

مذهبهم كفرهم لأنه يدعى العلم، انتهى العالم، يد لا يوصف بعلم لا من له  
 العلم، فكانهم صرحوا عنه بما أدى إليه قولهم من لروم يفي بوصف لمشتق  
 لفي لمشتق منه ومن لم ير أحدهم بمآل قولهم وما لرمهم بموجب مذهبهم لم  
 ير يكفرهم - قال لأنهم إذا اطلعوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعلم سلبا  
 معطلا له تعالى عن العلم، بل ليس بعلم نعم رائد على دته، فإنه عام بعلم هو  
 داته، وقولنا لا يؤل إليه، ويعقده كفرا مثلكم

فعلى هذين الأصلين حذف الناس في تكفير أهل السواب والصواب  
 برك يكفرهم، وإجراء أحكام لإسلام عليهم - لكن يعط عليهم بوجيع الأدب،  
 وشديد الرجح، حتى يرجعوا عن بدعتهم، فقد ظهر في عهد الصحابة والتابعين من  
 قل بأمثال هذه الأقول من القدر، وري خوارج، والإعزال، مما أراحوا هم  
 غير، ولا قصعوا لأحد منهم ميراث، لكنهم هجروهم في الكلام، ولسلام، والمقام،  
 والطعام، وأدبوهم بالصرع والسبي أي لإخراج من بلادهم - أو الخمس، لدفع  
 مسادهم، ولقتل لأرباب عهدهم وعددهم، على قدر أحوالهم، لأنهم باعتقادهم ما  
 يخالف الحق مما لا يكفرون به فساق، ضلال، ٧٢ عصابة، أصحاب كنائر

(و(١٤) منه الاعتقاد بقصانه وقدره، فإنه من شعب الإيمان، وقد ثبت  
 بالأدلة القاطعة من الكتاب والسنة، وعليه إجماع الصحابة، وأهل الحل والعقد من

---

٧٢ أقول ما ذكر في هذا من قوله لكن يخلص حق واضح في كل بدعة ضلالة، ولأصوب  
 عدي في خصوص المستنة أعني في زيادة الصفات ما قدمه عن مسلم الثبوت وشرحه  
 فواتح لرحموت من أنه بدعة لا توجد فسقا، يد ليس فيه إنكار قطعي، والله تعالى أعلم ١٢  
 إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

## السبب والخلف

وأكرته القدرية راعين أنه سبحانه لم يقدر شيئاً، ولم يتقدم عنه بشيء، وأنه لم يعلمه بعد وقوعه - وبطلان هذا أظهر من الشمس - وسموا "القدرية" لإنكارهم القدرة وإسنادهم أفعال العباد إلى قدرهم - قال النووي وقد انقروا بأجمعهم، ولم يبق أحد من أهل القلة على ذلك، والله الحمد -

ومهم من يقول الخير من الله، والشر من غيره تعالى - وهم معرلة والريدية وغيرهم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: "القدرية ٧٣" بحسب هذه الأمة - قال خطابي: إنما جعلهم بحسب المضاهاة مذهبهم مذهب الجحش في قولهم بالأصليين سور والطبعة، يرفعون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة - فصاروا ثوية - وكذلك القدرية يصيغون الخير إلى الله، والشر إلى غيره

والبحث في القدر والقضاء يوقع في السوء - وقد ورد: إذا ذكر القدر ٧٤ فأمسكوا - ولا تسلبان قدرة العزم عند خلق لإحتمار، فيكون حراً ليصح

٧٣ روى الإمام أحمد وأبو داود وابن عدي والحاكم واليعقوبي وغيرهم عن ابن عمر بسند صحيح على أصول وندار قطي عن حديفة وابن عدي عن جابر والخطيب عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهم فلاشك في صحته ولو لغيره ونماه عبد أبي داود وغيره "إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" ١٢

٧٤ روى ابن عدي في الكامل عن أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه في الكبير عن ابن مسعود وعن ثوبان رضي الله تعالى عنهم - كتبهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - وحدث حس كما به عليه الإمام السيوطي في الجامع - وفي الباب أحاديث كثيرة ١٣، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

## السلف والخلف

وأكرته القدرية راعين أنه سبحانه لم يقدر شيئاً، ولم يتقدم عنه بشيء،  
 وأنه بما يعينه بعد وقوعه - ويظلال هذا أظهر من الشمس - وسما "القدرية"  
 لإكثارهم القدرة وإسعادهم أفعال عباد إلى قدرتهم - قال النووي وقد انقروا  
 بأجمعهم، ولم يبق أحد من أهل ثقيله على ذلك، والله الحمد  
 ومهم من بقوا الخير من الله، والشر من غيره تعالى - وهم المعتزلة  
 والريضية وغيرهم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: القدرية ٧٣ محسوس هذه  
 الأمة - قال الخطابي: إنما جعلهم محسوساً لمصاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم  
 بالأصين. النور وظلمة، يراعون أن الخير من فعل نور، والشر من فعل الظلمة  
 فصاروا ثنوية - وكذلك القدرية يصيغون الخير إلى الله، والشر إلى غيره  
 والبحث في القدر وانقضاء يوقع في البلاء وقد ورد . إذا ذكر القدر ٧٤  
 فأمسكوا ولا يستدل قدرة العزم عند خلق الإختيار، فيكون جبراً ليصح

---

٧٣ روى الإمام أحمد وأبو داود وابن عدي والحاكم واليعقوبي وغيرهم عن أبي عمر بسند  
 صحيح عن أصوب والدارقطني عن حذيفة بن عدي عن جابر والخطيب عن سهل بن  
 سعد رضي الله تعالى عنهم فلا شك في صحته وهو لعمره وعمره عبد أبي داود وغيره "إن  
 مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" ٧٤

٧٤ روى ابن عدي في الكامل عن أمير المؤمنين عمر العاروق والضمري في الكبير عن ابن  
 مسعود وعن ثوبان رضي الله تعالى عنهم - عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وخديث حسن كما به عليه الإمام البيهقي في جامع وفي الباب أحاديث كثيرة ١٧٤  
 أهل السنة رضي الله تعالى عنه،



احتجاج الفساق على ما أوقعوا أنفسهم فيه -

في الكفر قال جميع العلماء: الرضاء بالقدر والنقصاء فرض، حرام كان أو شراً، ولا يلزم من ذلك شيء، قال المخالف لو كان الرضاء بنقصاء واجبا لوجب للرضاء بالكفر، وهو باطل إجماعاً لأن الرضاء بالكفر كفر - وأجيب بأن للكفر نسبه بن الله تعالى، باعتبار فاعلته به، ونسبه إلى العبد باعتباره محيته به، وانصافه به، فيكره باعتبار النسبة الثانية دون الأولى والرضاء به باعتبار النسبة الأولى دون الثانية والفرق ظاهر، إذ لا يلزم من وجوب الرضاء بشيء باعتباره صوره عن فاعله وجوب الرضاء باعتباره وقوعه صفة لشيء آخر

مسئلة: يحجو الله ما يشاء ويثبت ما يريد من المرقوم في الكتاب أي اللوح المحفوظ كما قيل ٧٥ وما في أم الكتاب أي أصله وهو علم سره كما قال الله تعالى وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - وعنده ٧٦ علم الكتاب فلا يتغير ولا يتبدل، مبرما كان أو معلقا، فسعد سعيد، وشقاء صده مقرر في علمه، لا يرول بدلت الكتاب، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السنة، وإن اختلفوا في أن لسعيد قد يشقى

٧٥ مرصه لأن اللوح محفوظ - وإنما الخو والإثنت في صحف الملائكة، لكن قد ورد بعض ما يشته في اللوح أيضا، ولعل اللوح ما أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: إن الله تعالى لوحا محفوظا مسيرة خمس مائة عام من درة بيضاء، له دفقان من ياقوت، والصفحة لوحان، لله كل يوم ثلاث مائة وستون خطة يحوم إليها، ويثبت وعنده أم الكتاب أي نفس اللوح محفوظ وفي دعته الخو والإثبات، والله تعالى أعلم ١٢

٧٦ روى أبياء جرير واليسرو أبي حاتم في تفسيرهم عن مجاهد ومن عده علم الكتاب قال هو الله عز وجل اه ومثله عن الحسن ١٣

وبالعكس، وهو مذهب الماتريديّة، وهو قول عمر و ابن مسعود نظراً للحال أو لا يكون ذلك وعليه الأشاعرة وابن عباس ومجاهد نظراً لعمال - فاختلاف لمطبي، وكذا قوله أنا مؤمن بإنشاء الله تعالى

فائدة. ولستدير أربعة أقسام: الأول في العلم، وهذا لا يتغير - والثاني في سوح المخرط، وهو يملك تغييره - والثالث في الرحم لما أن المثل يؤمر بكسب ررقه وأوجه وشهي وسعد - الرابع هو سوق المقادير إلى المواقيت، وهذا إذا نطق الله بعده صرف عنه إذا كان قبل أن يصل إليه

و قضاء على صريين مريم ومعنى الأول لا يتغير، والثاني يملك تغييره - ومنه ما عده سلطان لعارفين سيدي عبد القادر الجيلاني قلنس سره لريسي بقوله في القصة "إنما الرجل من يتعرض لقضاء فيرده" يد المعلق قد يعيره الله بلا واسطة فلا بدع أن يرده بها إكراماً لأولياته - ومنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء إلا بدعاء ومحوه كذا في الكسر - ودعاء ردة القضاء المحرم باطل ٧٧

٧٧ أقول أخرج أبو الشيخ في كتاب الثواب عن أس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يرد القضاء المحرم وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وابن عساکر عن عمر بن أوس لأشعري مرسلًا كلاهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال. الدعاء جند من أجناد الله يحد يرد القضاء بعد أن يوم

وتحقيق المقام على ما أمسي ملك العلم أن الأحكام لإلهة التشريعية كما تأتي على وجهين (١) مطلق عن التقييد بوقت كعاصمها (٢) مقيد به كقوله تعالى هباً شهراً فاشبكوهم في الثوب حتى يتوفهم الموت أو يخفف الله لهم شيئاً - فلما نزل حد الربا

(٥) منه أنه تعالى خالق لأفعال العباد، والعبد كاسب قال الله تعالى  
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ . وليس لكسب العبد تأثير فيه  
 مستقلاً وإن أثر تبعاً للخلق، فتأثيره يتأثر به، بل هو أيضاً كذلك، فلا حرج  
 كما يقول الجبرية ولا حرج استقلاً كما رجمت المعتزلة ٧٨  
 والمحققون من أهل السنة قاسوا الحق أنه لا يكفر المعتزلة بقولهم إن العبد  
 خالق لأفعاله باحتساره لأنه ليس بشرك، إذ اشرك إنما هو بالمشاركة في معنى  
 الألوهية، وهم لا يقولون بذلك، إلا أن مشايخ ما وراء النهر بالعوا في تصليلهم  
 حتى قاسوا : المحسوس أسعد حالاً منهم حيث لم يشعروا إلا شريكاً واحداً، وهم أثبتوا  
 شركاء لا تخصي،

قال صلى الله تعالى عليه وسلم حدثوا عني قد جعل الله من سبيل الخديث روجه مسلم  
 وغيره عن عبادة رضي الله تعالى عنه - والمطلق يكون في علم الله مؤبداً أو مقبداً، وهذا  
 الأخير هو الذي يابسه السبع بغير أن يحكم تبدل، لأن المطلق يكون طاهره التأييد حتى  
 سبق إلى بعض حوصراً السبع رفع الحكم وبما هو بين منته عدداً، وعدد المحققين  
 كذلك الأحكام النكويية سواء بسواء، فمقيد صراحة كأن يعد لمثل الموت عليه الصلوة  
 والسلام اقبح روح فلان في الوقت الفلاني إلا أن يدعو فلان، ومطلق بفلان في علم الله  
 تعالى وهو المزمع حقيقة ومصرف بدعاء مثلاً وهو المعلق الشبيه بالمزمع - فيكون مزمعاً  
 في ص حلق، لعدم لإشارة إلى التقيد، معلقاً في الواقع - فالمراد في الحديث الشريف هو  
 هذا أن المزمع الحقيقي فلا رد لقضائه ولا معقب حكمه وإلا لزم الجهل تعالى الله عن  
 ذلك عنو كبير، وحقق هذا، فمعنى لا يتعد إلا ما، وبالله لتوقيع ١٧، فمأم أهل السنة  
 رضي الله تعالى عنه،

٧٨ والرافضة، خذلهم الله تعالى ١٢

ومن لطيف ما حكى أن أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه ناظر معتزليا فقال له قل "با" فقال "با" ثم قال له قل "دال" فقال "دال" فقال : إن كنت خالقا لأعالك فأخرج لباء من مخرج الدال، أو كما قال، فانقطع المعتزلي

و(١٦) منه أنه تعالى مرئي بالأبصار في دار القرار، خلافا للمعتزلة ٧٩-  
وتحرير محل النزاع أنا إذا نظرنا إلى الشمس مثلا ورأيناها ثم أغمضنا العين، فإذا نغم الشمس عند التغميض علما جليا، لكن في الحانة لأولى علم أمر زائد، وكذا إذا علما شئ علما تاما جليا، ثم رأيناها فلما ندرك بالبصيرة تفرقة بين الحالتين، وهذا الإدراك المشتمل على الزيادة نسعية الروية، ولا يتعق في الدنيا إلا بمقابلة لما هو في جهة و مكان، فهل يصح أن يقع بدون المقابلة والجهة والمكان؟ ليصح تعلقه بدانه تعالى مع التزه عن الجهة والمكان،

ولا خلاف عند أنه تعالى يرى ذاته المقدسة، وأن رويته له سبحانه جائزة عقلا في الدنيا والآخرة - والمعتزلة حكموا بامتناع رويته تعالى عقلا لذي الحواس، واختلفوا في رويته بدنه واقفوا أهل السنة على وقوعها في الآخرة، واختموا في وقوعها في الدنيا

قال صاحب الكبر قد صح وقوعها له صلى الله تعالى عليه وسلم، وهذا قول جمهور أهل السنة وهو الصحيح، وهو مذهب ابن عباس، وأنس، وأحمد القوين، وأبي مسعود، وأبي هريرة، وأبي ذر، وعكرمة، والحسن، وأحمد بن حنبل، وأبي الحسن الأشعري، وغيرهم - ونفتها عائشة وابن مسعود في أشهر قوليه،

٧٩ والرخصة، حدهم الله تعالى ١٠

٨٠ مصدوب على مدح ٢

وأبو هريرة\* وعنه جماعة من الحديث من الفقهاء والتكلمين وقال معمر ما عاتته عبدنا أعظم من ابن عباس، وتوقف بعضهم كسعد بن جبش، وأحمد بن حنبل في حد ٨٩ قوله، وبعض أكابر المالكية، وسعهم القاضي عاصم، وقال بعض رآه - رصوان الله عنهم أجمعين - وكل هذا لاختلاف الأدلة واصبر إليها

وكذا أحمد لموسى عنه السلام والأصح الذي عنه الجمهور أنه لم يره سحبه هذا، ولم يرو في غيرهما شيء أصلاً -

وأرجح قول الأشعري مع النوع للعارف الولي، وهذا وفق الحديث وعنه أنكم ٨٢ لم ترو ربكم حتى تموتوا وهذا قول الجمهور من العلماء والأولياء، وهذا ما أني سلطان العارفين سيدنا عبد القادر جلاله قدس الله سره بتقريره أنه يرى الله بعبه هناك أحسن ما قيل فيك فاعترف به جده. وهذا به فاد بذلك - ثم قال لخاصته هو محقق في قوله ملتبس عليه، فإنه شاهد بصيرته سور الحمان، فظن أن بصره رأى ما شاهدت بصيرته، وليس كذلك من بصره رأى سور بصيرته فقط، وإيراد البرؤية الواقعة في كلام السادة الرواية اقلية

\* أي كذلك

٨٩ التحقيق أنه رضي الله تعالى عنه كان يقول بما قطعوا ومن عنهما مرة فقال رآه رآه رآه رآه حتى انقطع عنه فليس بعبه بعد أنه كان يجمع في خائس بما عني العود كي لا تزل هم أقدم، بما يجادب إليه الأوهام، من جهة المناقبة ووارم الأجسام

٨٢ رواد الصيرفي في كتاب السيرة عن أبي أمامة الداهلي رضي الله تعالى عنه ٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

السماء مقام الشهود أي دوام استحصار اتصافه تعالى بصفات جلالة ومعوت  
كمانه - فحسب ظنهم الرؤية والمناجزة فمرادهم ذلك لا الرؤية بالنصر، كذا في  
السكر وكبروا مدعي الرؤية كما أن القارئ في دس قوس القاصي " وكذلك من  
ادعى محاسبه الله تعالى وانعروخ إليه ومكسبه <sup>فد</sup> . وكذا من ادعى رؤيته  
سبحانه في الألبا بعنه، كما بيته في شرح القصة الأكبر

و حنف في سكر مكر لرؤية في لأخره ولشك فيها ومع أوضح  
والفهم أرجح وأما رؤياه سبحانه في المنام فلو تصور أنه قريني ومنابع  
سمره فهو لا جور ومنعوا في إنكار ذلك، لأن ما يرى في المنام حذر ومثال  
ونه تعالى مبرر عن ذلك وجائزه عند جمهور لأنه نوع مساعدته بالنسب، ولا  
استحائه فيه، وواقعه كما حكيت عن كثير من السلف منهم أبو حنيفة وأحمد بن  
حسب رضي الله تعالى عنهم، ومن يستترط أن تكون إلا كيف ولا مثال " فقالوا  
كما تكون حال القصة في لأخره، وفيه لا، وذكر القاصي الإجماع على أن رؤيته  
تعالى ماما جائزة، وإن كان بوصف لا يليق به تعالى - قال باظم البحر

و رؤيا خالق وكذا عي هما صدق فيما لك من مطاب

وفي الشرح: وأعلم أنه لا خلاف بين الخصاص في جور رؤيته صلى الله  
تعالى عليه و سلم يقطعه ومما، وإنما الخلاف في أن مرئي دونه الشريعة حقيقته أو  
مثالها، فذهب إلى الأول جماعات وإلى الثاني الغمالي، ولعمري وإسماعي،  
واخرون

احتج الأولون بأنه سراح الهدية، ونور الهدى، وشمس المعارف، فكما يرى النور، والشمس، والسراح من بعد، والمرئي جرم الشمس بأعرصه وحواصه، وكذلك الجسم اشرف، فلا يلزم معارضة الروضة الشريفة، ولا حلول الصريح منه، بل يحرق لله الحجب والبراع للرائي حتى يراه. وهو في مكانه، وعلى هذا فيمكن أن يراه جماعات في أقطار محلة

ورده العصر بأن محل السراح أن يراه كل منهم في بيته من قطره لا أن يروه في محله، فإن الشمس إنما يرى في البيت شعاعها، لا هي، إذ هي مكانها، ولو حصرها بيت الرائي لأمنع رؤيتها في بيت غيره، فوجب القول بالمثل، سواء وافق صورته الحقيقية أو لا لأب المرئي عنى حلالها إنما هو صورة رائي المنبوعة في مثاله صلى الله عليه وسلم، إذ هو كالمرآة المنصورة، وبهذا عدم جوار رؤية جماعة له في أن واحد من أقطار متباعدة، بأوصاف مختلفة،

وقالوا: رؤياه على صورته وصفته الحقيقية لا تخضع إلى تعبير، وعلى غيرها تخضع إلى تعبير، وهي حقة في الوجهين لا تليس فيه من الشيطان باتفاق، لعدم "ب" الشيطان لا يمثل بي" فالصحيح أن رويته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى عنى كل حد، وبغير صفته، لأن تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى قال صلى الله تعالى عليه وسلم "من رأى في المنام فقد ربي، فإن الشيطان لا يمثل بي" وفي رواية "فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يريب بي" وما يكون

٨٣ روى أحمد والنسائي والترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه وفي الباب أحاديث بلغت مبلغ التواتر ١٢

٨٤ روى الأئمة أحمد والنسائي عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه ٢

فيها من محاطبات ومحورها فليس بمقطوع به كما قانوا لكرهه أمرا رائدا عسى ما  
 اقصاه الدليل، وفان : رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة جائزة بالاتفاق،  
 واقعة، فقد حكى ابن أبي حمزة والبارري والياضي وغيرهم عن كثير من الصحاح  
 أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن أبي حمزة عن جمع أنهم حملوا على  
 ذلك رواية <sup>٨٥</sup> "من رأيي ما ما فسيراني في اليقظة" وأهم رآه يوما قرأه بعد  
 ذلك يقظة وسألوه عن تشويشهم من أشياء فأحبرهم بوجوه تفرجها، فكان  
 كذلك بلا زيادة ولا نقص، قال: ومكر ذلك إن كان ممن يكذب بكرامات  
 الأولياء فلا بحث معه، لأنه يكذب ما أثبتته السنة، وإلا فهذه منها، إذ يكشف لهم  
 بحرق العادة عن أشياء في العالم العلوي والسفلي - وقال العراقي في كتابه "المقد  
 من الضلال" "وهم يعني أرباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح  
 الأنبياء ويسمعون منهم أصواتا ويقنسون فرائد" وقوله "أرواح الأنبياء مبني على  
 رؤية المثال دون لذات كما قال اللاقاني انتهى مقتضا من الكسر - وقوله "  
 جائزة باتفاق" مبني على عدم اعتبار المخالف -

ويرتفع بالتأمل في هذا المقام استبعاد مشاهدة صفوف الكعبة بالأولياء  
 الكبار عيانا في بلدان شتى في حال اليقظة مع كون الكعبة في مكانها، وما وقع في  
 كلام البافعي العارف بأحكام المثال من إطلاق المستحيل العقلي عليه فهو من جهة  
 كون الشيء الواحد في الوقت الواحد في المكانين، وهو من جهة المحال لا على هذا  
 الطريق، والله أعلم - هنا تمام الكلام في الواجب لدي اللال والإكرام

٨٥ رواه الشيخان وأبو داؤد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - ونحوه : ولا يمثل  
 الشيطان بي ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه



"وأما ما يجب اعتقاد استحالة-" أي مالا يتصور وجوده في حقه فصداد ما تقدم من صفاته - مثل العدم، وطروء الحدوث، وأن لا يكون واحدا، وعدم قيامه نفسه، بأن يكون صفة تقوم بمحل، أو يحتاج إلى محصص، والمعاينة للحوادث، والموت، والعجز عن ممكس، والعمى، والصمم، والسكس، وأن يحجر و نكره على شيء، ولجهل بشيء<sup>٨٦</sup> ما، وكونه غير مكوّن لنعالم فكل هذه مسحيلة في حق إله العباد، لاقلاب الأمر إلى عكسه، وعود شيء إلى صده العير المقصود، إذ ذلك يخرج عن أن يكون هو الإله المعبود، كذا في أنكر

وكذا يستحيل الكذب وسائر سمات القص عليه تعالى والسجدية قد عارفو أهل الإسلام في هذا المقام، فإن كبير هم "كده وتصافه سحبه بهذه القصة ليس محالانات، وليس خارجا من القدرة لإهية، وإلا لزم ردة القدرة الإنسانية على القدرة الربية" سهي وأطال بوقاحة بعض مسعيه، باطلة الكلام فيما لا يعبه، وإلى<sup>٨٧</sup> جهنم يصله، حتى النرم إمكن تصافه سحبه بالجهل ولعجز وجمع القائص والمعائب و عواشش واقشائح، وفصح نفسه وقومه بأنواع لقصاصح -

ول كدر وطعه برسالة الإجمال أعرضا عن تفصيل ما فيها من اتصال ثر لإصلاص، قانعا بقول أفرس ثمة ليس، وعقائد جمهور المسلمين، في هذا الباب، لظهر مخالفة السجدية للحق وعلوهم عن الصواب،

٨٦ الشيء ههما معنى المفهوم على اصطلاح الحكماء، فيعم كل موجود ومعلوم حتى

منشع<sup>١٢</sup>

٨٧ ينصين معنى الايصال<sup>١٣</sup>

قال الإمام ابن القيم في المسيرة: "يستحيل عليه تعالى سمات النقص كالجهل والكذب"

قال ابن أبي الشرف في شرحه :- بل يستحيل عليه كل صفة لا كمال فيها ولا نقص، لأن كلا من صفات الإله صفة كمال - وفيه أيضا - " لا خلاف بين الأشعرية وغيرهم في أن كل ما كان وصف نقص <sup>٨٨</sup> في حق العباد فالساري تعالى عنه سره، وهو محال عليه تعالى، والكذب وصف نقص في حق العباد"

وفي شرح المقاصد "لو جار انصافه بالحادث لجار القصص عليه وهو باطل إجماعاً،

وفي شرح الموقف - يسمع عنه الكذب اتفاقاً، أما عند المعركة فلو جهيز إلى أن قال - أما امتناع الكذب عندها فثلاثة أوجه - الأول أنه نقص، والنقص على الله محال إجماعاً وفيه في جواب المنكرين للبعث، المنشئين مع استحالة الكذب على الله - " وعن الخامس، قد مر في مسئلة الكلام من موقف الإلهيات امتناع الكذب عليه سبحانه وفيه في توحيده تعالى " فيكون هذا عاجزاً فلا يكون إلهاً، هذا حلف، وقال - فهو عاجز عن بعض الممكنات، فلا يصلح إلهاً ولا يوجد إلهان

وفي كبر العوائد - فكل هذه الأعداد مسجلة في حق إله العباد لما مر من بيان ذلك وفيه قلنس تعالى شأنه عن الكذب شرعاً وعقلاً، إذ هو قبيح

٨٨ أي ما كان نقصاً بمعنى لا لائبته على كمال عال من خلافه عيب عليه في هذا الشيء، كما لم والكبر والتعالي وحب الحمد، فافهم فإنه عزيز <sup>١٢</sup> إمام أهل السنة رحمه الله تعالى،

يدرك العقل قبحه من غير توقف على شرع فكون محالا في حقه تعالى عقلا  
وشرعا كما حققه ابن الهمام وغيره

وفي شرح العقائد للسواني : انكذب نقص، فلا يكون من المحكمات ولا  
تشملة القدرة كسائر وجوه النقص عنه تعالى كجهل ولعجز - وفيه - ولا يصح  
عليه الحركة والإسقاط، ولا الجهل ولا الكذب، لأنها نقص، ونقص عنه تعالى  
محال -

وفي شرح السوسية - وكذا يستحيل عليه أيضا الجهل الذي هو صد  
العلم عند أهل السنة - وما في معناه وهو الشك والظن والرهبة لأنها لا  
يكشف بها المعلوم على ما هو - وفيه - وكذا يستحيل عنه تعالى العجز الذي  
هو صد القدرة - وفيه - أما برهان وجوب سماع ونصر وكلام به تعالى  
في كتاب وسنة وإجماع، ونصا لو لم يصف بها ستم أن يتصف بأصاذه،  
وهي نقائص ونقص عنه تعالى محال - وفيه - وأما برهان وجوب صدقهم  
عليهم الصورة وسلام فلائهم لو لم يصدقوا لزم الكذب في خبره تعالى، والكذب  
على الله محال، لأنه دناءة -

هذا، وقد ظهر بما ذكرنا أن دعوي إمكان تصافه سبحانه بالعجز ونحوه  
هدم لأساس الدين، وحرقت لإجماع المسلمين، واستخفاف محضرة رب العالمين،  
وسياتي ما يتعلق بالمقام عن قريب

وأما وسوسة زيادة القدرة الإنسانية على القدرة الربانية فاذل دليل على  
كفانه في جهله وصلاته لم يدر أن القدرة الربانية قدرة على خلق الممكنات،  
والإنسانية على كسب لأعمال، فستان بينهما فكيف الريادة والنقصان، وما في  
هذا الاستدلال من أروع الضلال والظيعان، صاهر على كل من له حظ من العقل

## والإيمان

فائدة جليلة حل مسائل الإلهات يرفع عنها بالنسبة عن القصص  
و شحبه فمضى دعى سجدة يمكن انقص خالفوا أهل الحق في جميعها  
وكذا يستحيل أن يكون جوهرًا، ولا كان متحرك في حيزه، أو ساكنًا  
فيه، لأنه لا يثبت عن أحدهما، وهما أي الحركة والسكر حداثا وقد علم  
من استحالة كونه تعالى جوهرًا استحالة لوarm الجوهر عليه من انحراف، وبورمه  
كاجهة، فإن سماه أحد جوهر و أثبت له لوarm كهر - وب قدر لا كاجوهر في  
الحيز، ولوarm من الجهة والإحاطة<sup>٨٩</sup> و محوهما فإنما خطوه في تسعة وكذلك  
الجسم فإن سماه أحد جسمًا و أثبت له الافتقار والتركيب، وسائر<sup>٩٠</sup> لوarm  
الجسم كهر، وإن سماه جسمًا وقال لا كالأجسام يعني في بصي لوarm الجسمية  
فإنما خطوه في إطلاق الاسم كمن قال جوهر لا كخواهر، بالإجماع من القائلين  
بأن الأسماء توقيفية، والقائلين بجوار إطلاق ما يشعر بإجلال، ولا يوهم نقصًا، وإن  
م يرد به توقيف، فإنه لم يوجد في السمع ما يسوع إطلاقه لجور على قول  
القائلين بالإشفاق في الأسماء، يعني جوار إطلاق المشتق مما ثبت سمعا اتصافه بمعناه،  
ولم يوهم نقصًا، احترازًا عن تحول ذكر و المستهزئ والرامي والرائع، فشرطه بعد  
السمع أن لا يوهم نقصًا، واسم الجسم بقصة من حيث اقتضائه الافتقار، وهو  
أعظم مقص للحدوث، فلم يوجد أحد من الشرطين الدن اعيرهما القائلون  
بالإشفاق، وفقدان التوقيف طاهر، فمن أصدق فهو عاص بذلك الإطلاق، بل قد

٨٩ أي به فبالمصدر مبني للمفعول أي كونه محاصا ١٢

٩٠ أي شتا بها ١٢

كفره بعضهم، وهو أظهر<sup>٩١</sup>، فإن إطلاقه غير مكروه بعد عيمه بما فيه من اقتضاء  
سقط استحقاق محاب، ربوبية، والاستحقاق به كفر وفاقا،

ولما ثبت انتفاء الحسمية بالمعنى المذكور ثبت انتفاء نورمها فليس سبحانه  
بدي لون، ولا رائحة، ولا صورة، ولا شكل، ولا مناه ولا حال في شيء ولا محل،  
ولا يتحد بشيء ولا يعرض له لذة عقسة، ولا حسية، ولا أم كذلك، ولا فرح،  
ولا غم، ولا عصب، ولا شيء مما يعرض للأجسام مما ورد في كتاب والسب  
من ذكر الرضاء والعصب، والفرح<sup>٩٢</sup>، ونحوها بحس التبريه<sup>٩٣</sup> من طاهره كما  
سياتي

**وكذلك العرض** لأنه محتاج إلى الجسم في تقومه فيستحيل وجوده قلبه،  
و الله تعالى قبل كل شيء وموجده - وكذلك الجهة يد معنى الإحصاء  
بالجهة اختصاصه غير معين، وقد نزل لبطلان الجوهرية والحسمية في حقه تعالى -

٩١ إذا لم يقره بما يزيل وهم النقص والتشبيه، ومع ذلك فالإكثار لا يعمل فيه بالطاهر  
مصلحة الأظهر، بل لا بد من صريح لا يقبل التوجيه، وبالله التوفيق ما فهم<sup>٩٤</sup>

٩٢ كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم - و لله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد صلاته  
بالعلاء - الحديث - رواه الشيخان عن أبي هريرة، وعن أنس، وعن عبد الله بن مسعود  
رضي الله تعالى عنهم<sup>٩٥</sup>

٩٣ يعني مبيدي، وإثبات الغايات، عني ما عليه المتأخرون، فإن للعصب مثلاً مبدء، وهو  
مبدأ لدم وثوران النفس، وعده، وهو يراده لإسقام، وقصد الإيلام، والمراد بالعصب فيه  
سبحه هذ لاداء أقول أي من دون حدوث إرادة، لأنها صنعته القديمه وإثبات الحوادث  
صهور بعلقها بالمراد - والحق عند ما علم ثمتا، إن آت به، كن من عند ربنا، لا نقول  
بالظاهر، ولا محوص في السرائر، وكل العلم إلى العليم القادر<sup>٩٦</sup>

فإن أريد بالجهة معنى غير هذا، مما ليس فيه حلول حير ولا جسمه فيسبب، حتى يطر فيه أيرجع إلى السرة عما لا يليق بحلال الناري سبحانه فيحطاً في محرد، المعبر عنه بالجهة، لإيهامه ما لا يسق ولعدم وروده في سبه، أو يرجع إلى غير التثريه عيبى فسادة لقائله وغيره صوما عن اتصال،

فإن قيل مع بال لأبدي ترفع إلى اسماء بالدعاء وهو جهة المعبر؟ أحيب بأن السعاء قبله الدعاء تستقبل بالأبدي كما أن اليت قبلة الصلوة يستقبل بالصدر والوجه والمعبود بالصلوة والمقصود بالدعاء مره عن الحبور بالست واسماء ومعتقد الجهة قبل يكفر، وقبل لا يكفر، وفيدو لئوي بكونه من اعمدة

قال العلامة الهشمي <sup>٩٤</sup> وما وقع من اس تمنة مما ذكر يعني في معنى مشروعة ريارته صلى الله تعالى عنه وسه وحرمة لسعر إلهها، وعدم قصر الصورة فيه، وإن كان عشرة لافعال <sup>٩٥</sup> أيد، ومعصية يستمر عليه شومها دو ما وسرمد ليس بعجيب فإنه سولت له نفسه وهواه وشطانه أنه صرت مع المنجيين يسهم صائب وما درى انحرور أنه أتى بأفح المعيب، إذ خائف إجماعهم في مسائل كثيرة، وتداركاً على أئمتهم سيما لحناء لراشدين باعترضت سخيفة شهيرة، وأتى من نحو هذه الخرافات ما تمجده الأسماع، وسعر عنه لطباع، حتى تحاور في خباب

٩٤ هو الإمام ابن حجر المكي رحمه الله تعالى، ذكره في جوهر المنصه.

٩٥ يومي في بكفاره أو يحمل على التعسير أو الأبد بمعنى الزمان الصواب كعب في نور تسريل، أو لمрад في الدنيا، أو مبي على أنه كفر باستحسبه، ولكافر مؤخذ كدونه يجب قالوا، ثم من المصلين، ومعلوم أن عشرة الكافر لا تقبل بداعدهم والصواب أن من يحبه صدل مصل لا كافر، والله تعالى أعلم. ثم أهل سبه رضي الله تعالى عنه،

فمنه عن كل نقص، ومسحق لكل كمان أنفس فسبب إسه انصافهم  
و كذا. وحرقي سياح عظمه وكبرياء جلاله ب أظهر لعامة عبي المسابر من  
دعوى الجهة والتجسم، وتصل من لم يعتقد ذلك من المقدمين والمتأخرين، حتى  
قام عبه علماء عصره، وألزموا سلسل بقتله أو حسه أو قهره، وحسه إلى أن  
مات، وخمدت تلك سدع، ورلت تلك انصمات، ثم سصر به تناع م يرفع لله  
هم رسا، وم يظهر هم جها ولا باسا، صريت عنهم الدلة والمسكنة، وباءوا  
بعصب من الله، ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون

وقال في صدر الباب: من هو من تبعية حتى يطر به، ويعرف في شيء من أمور  
دين عليه، وهل هو إلا كما قال جماعة من الأئمة الذين تعقبوا كمنه بكاسدة  
وحججه بكاسدة، حتى ظهرو عوار سقطته، وقبائح أوهمه وعصيته، ككبر من  
جماعة عبد الله وأعوامه، ونسبه رداء آخري وأرده، وبوه من هوة الإفتراء  
والكذب ما أعقبه الهوان، وأوجب له الحرمان،

قال ابن سبسي: أنواع التشبيه الذي هو ربيع وكفر وصلار، وهو يرفع  
الشبه بين الله تعالى وبين الأشياء من المخبوقات، وبو بوجه من وجوه، لا يرضى  
عن معاشر أهل السنة والجماعة بها، أي تلك الوجوه في حقه تعالى فكس أبها  
المكلف له تعالى مرها أي معدا مبرئا عن كل شبه معها، لأن ذلك كفر وصلار،  
قال الله تعالى: ليس كمثله شيء - وقال سبحانه: سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
يُصِفُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

وذكر فيها كونه تعالى جرما به تخير، أو عرصا به به تمير، والإرتسام في

الخيال، والكبر<sup>١١</sup> والصغر، وكونه موجودا في زمان أو مكان، وكونه في جهة، وكون فعله وحكمه لعرض عاجل أو آجل، ومتصف بالأعرص

وقد اتفقنا في احتراز ابن عبد السلام تأنيهم وعدم كفرهم، ولعل مراده بتلك الجهة الجهة اللائمة به تعالى بحيث يعني عنه بها مائة الأجسام. فيقال على هذا إنه تعالى به جهة فوق، ولكن لا على حد فوقية التي تنسب إليها لأجسام، كما سبق أن هذا اعتقاد فرقة من الخمسة دون فرقة أخرى تعتمد بسبب ذلك إليه تعالى كسببها إلى الأجسام، فإن بشر بعضه ينقص من بعض، وسدعة تحف من الكفرة هذا،

والجدي حاكم، أهل الحق في تربيته تعالى من مولاها في "يصاح الحق" قد جعل مسئلة تربيته تعالى من الزمان والمكان والجهة من دعوات حقيقته، وعندها مع القول بظهور العالم بالإيجاب وإثبات قدم لعالم بهي هو كفر عند أهل السنة

وكذا يستحيل إجرء متشبهات بكتب ونسبة على طواهرها في حقه سبحانه، كالإستواء والإصع، والبد، والقلم، وسبح، ولزور، وغيرها، وسلف والخلف متفقون على تربيته تعالى عن طواهرها<sup>١٢</sup> ما بالإدب به على المعنى

---

٩٦ أي في المقدار، فإنه المحل، لا في القدر وهو التكبير متعارف، وما أهل السنة عليه الرحمة

٩٧ أقول - يحتمل أن هذا التبيه لذيقه وهو أن إجرء على الظاهر قد حصل ويرد به الظاهر المفهوم لنا، أحياء في أذهاننا حسب ما يعده فينا، وفي أمثله من يد وضيع من خم وعظم، دواني طول وعرض وعمق ونجر وتركب، وسرور حركته من فوق لنحو



الذي أراد سبحانه أو يتأويله

قال الما تردية حكم التشابه انقطاع رجاء معرفة لمزاد مه في هذه لدر  
ولا لكان قد علم ثم هد في حق غير سينا صبي الله تعالى عليه وسلم كما قد  
وحر لاسلام هذا في حما لأن التشابه ب كتاب معنومة سبي صبي الله تعالى  
عنه وسلم كذا في بكر، وما سوى مشبهات منصوص يحمل على صاهره  
مالم يصرف عنه دليل قطعي

فائدة: هذا الفصل تبييه على الجواب عن تمسك القانين بالجهة والمكان  
قد اس أبي شريف وأجبت عنه تجواب إجمالي هو مقدمة بالأجوبة  
تفصيلية وهو أن الشرع كما يشك بالعقل، فإن ثبوته يتوقف على دلالة معجزة

وتنقل من حير إلى حير، وهذا ما جمع على تبه أهل السنة، وجماعه قديما وحديثا وقد  
يضي ويراد به ترك التأويل أي بحري النص على صاهره، وبوم بأبته تعالى به سبق به كما  
يعضيه النص ولا نقول إن اليد المعنى القسرة، كما يحتره أهل التأويل ولكن تؤمن أن يده  
تعالى معالية عن الجسمية، والتركيب، ومشابهة، خلق، ز عن أن يحيط بها عقل أو وهم، بل  
هي صفة من صفاته العلية القائمة به ته الكرمية - لا علم لها بعصاه، هذا هو مسست الأئمة  
المتقدمين، وهو المخبر المعتمد الحق المبين، وهو معنى ما يقدر من جمع بين التبريه  
والشبيه فالشبه حقيقة، والنشبه بعض، وذلك قوله تعالى: ليس كمثله شيء، فقد سره  
معنى، ثم قل وهو السميع البصير - مشبه لبعض وذلك أن لا شريك بين شيء من صفاته  
وصفات حقه إلا في الاسم، والله مثل الأعلى ولقد اشدت وكبرت في عصر مره بعض  
من يدعي النبوع منع الرجاء، ويدعي في العووم من أهل الكمال، فادعي "أن لاجراء على  
الصاهر بالمعنى لأول وهو حق من نقول، وبه نقول أئمة السلف" واعباد بالله دي خلال،  
فلا والله ما هو إلا صلال أي صلال، بسجير يدل رحمة رب من المهاوي والمرب، وخمد  
الله المحير المتعال ١٦ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

عنى صدى المثلح، وربما تشب هذه السلافة بالعقل، علو أنى اشرع عما يكذب العقل  
وهو شاهده ليطل اشرع والعقل معا -

إذا تقرر هذا فقول: كل نقطة ترد في اشرع مما يسد إلى سدات  
لمقدسة، أو نص اسم أو صفة لها، وهو مخالف للعقل، ويسمى المشابه، لا يحلو إما  
أن يتواتر أو يقل آحاداً والاحاد إن كان نصاً لا يحصل اشتويين قصص باعتراف  
نقته، أو سهوه، أو عطية، وإن كان طاهراً فطاهره غير مراد وإن كان متواتراً  
فلا يتصور أن يكون نصاً لا يحصل اشتويين، بل لا بد أن يكون طاهراً، وحشد  
بقول الاحتمال الذي يفيه العقل ليس مراد منه - ثم إن بقي بعد انتقائه احسان  
واحد تعين أنه المراد بحكم الحال، وإن بقي احتمالان فصاعداً فلا يجوز إما أن يدل  
قاطع على واحد منها أو لا؟ - فإن دل حمل عليه وإن لم يدل قاطع على  
النعين، فهل يعين باسطر دفعا محيط عن عقائد أو لا؟ - حشية الإلحاد في  
الأسماء والصفات - لأول مذهب الخلف، ولثاني مذهب السلف،

وأجاب ابن الهمام عن آية الاستواء بأنها تؤمن بأنه تعالى استوى على  
العرش مع الحكم بأنه ليس كاستواء الأجسام من التمكس والمعاسة والمجاداة لها،  
لقام أبراهيم القطعة على استحالة ذلك في حقه تعالى، بل يؤمن بأن الاستواء  
نات له تعالى، بمعنى يليق به سبحانه، هو أعلم به، كما جرى عليه السلف في  
المشابه، من التبره عما لا يليق بحلال الله تعالى، مع تفويض عدم معناه إليه  
سبحانه -

وحاصله وجوب الإيمان بأنه تعالى استوى على العرش مع بقي التشبيه  
فما كون المراد أنه استيلاء على العرش فأمر جائر الإرادة، إذ لا دليل على إرادته  
بعه فالواجب عينا ما ذكرنا، وإدحيف على العامة عدم فهم الاستواء إذا لم

يكن بمعنى الاستيلاء إلا باتصال ومحور من لوازم الجسدية، وإن لا ينفوه فلا بأس  
بصرف فهمهم إلى الاستيلاء، فإنه قد ثبت إطلاقه وإرادته لغة

قد استوى بشر على العراق \* من غير سيف ودم مهران

وكذا يستحيل وجوب شيء عليه خلاف للمعترلة حيث أوجبوا عليه  
مور منها اللطف والتوب على الصاعه - والعقاب على المعصية ورعاية  
الأصلح للعباد والعوض عن اللام ويريدون بالوجوب معلاشت بتركه نقص  
في نظر العقل بسب ترك مقتضى الداعي - فتروا لمراعاة المذكورة مع قيام الداعي  
بحل يجب تبرئه الله تعالى عنه، فيجب ما تقتضيه الداعي، أى لا يمكن أن يقع غيره  
لنعالیه عما لا يتيق به

فمعنى الوجوب عندهم كقولك الأمر لا بد من وقوعه، وفرض عدمه  
فرض محال، لاستلزامه المحال، وهو تصدق تعالى بما لا يجوز عليه، على رعمهم -  
وحاصله أن عدم الفعل يؤدي إلى محال في حقه سبحانه

قال ابن اهامام ونحن في معشر أهل السنة دينا أن الله تعالى يفعل ما  
يشاء، ويحكم ما يريد، ولا يستل عما يفعل قال وليس ذلك أي القول بأن  
كل واقع هو الأصح والروم ما لا يليق، بتقدير عدم إعطاء الملك إعطيه كل فرد  
نقصى ما في الوضع إلا نقصا في العريضة وكذا كون الحدود في بار أصح لمن فعل  
به من مشاهدة جهان رب العالمين في أعالي الجنان أو مجرد الجنان يكتا  
للصروريات -

ولجدية سنكو مسئلة المعترلة قال صاحب "نقوية الإيمان" بعض المتأصير  
يظهر منه العاروة، وهذا أعظم من كل انتفاصير، وجراؤه يصل ألسة، وأي سلطان  
نعامل عنه ولا يجري أمثالهم فهي سلطته قصور، والعقلاء يعيرونه بعدم العيرة،

فمالك الملك ملك الملوك العيور الذي قوته على الكمال، وكذا غيره كيف يتعاقل وكيف لا يجزيهم؟

مسئلة :

لا نزاع بين العقلاء في استقلال العقل بإدراك الحس والقبح بمعنى صفة الكمال، وصفة القبح كاعلم والجهل، ورد شرع أم لا، وكذا معنى ملائمة العرض وعدمها كقتل ريد ناسسة إلى أعدائه وأحائه - إنما النزاع في حسن معن وقبحه بمعنى استحسان المدح وثوب والدم والعقاب من الله تعالى، هو عقلي أو شرعي

فقلت المعتزلة: عقلي بقاء على أن للعقل في نفسه حساً وقبحاً تدبير أي يقتضيهما ذات الفعل، كما ذهب إليه قدماءهم أو صفة فيه ترجعها له، كما ذهب إليه الجبائي - معنى أدرك العقل حس فعل جرم بالتواب ومضى أدراك قبح فعل جرم بالعقاب وأطبقوا القول بعدم توقف حكم العقل بذلك على ورود الشرع، وقالوا نعم ما قصر العقل عن إدراك جهة الحسن والقبح كحس صوم آخر رمضان، وقبح صوم أول شوال يأتي الشرع كاشفاً عن حسن وقبح فيه ذاتيين أو لصفة

وقلت الأشاعرة ليس للعقل في نفسه حس ولا قبح، وإنما حسه ورود الشرع بالإذن لنا فيه، وقبحه وروده باللع لنا به

والحقيقة قالوا بثبوت حسن والقبح للعقل كالمعتزلة وحالهم في الإصلاق المذكور وحلوه في أنه هل نعم باعتبار لعلم بثبوتها في فعل حكم الله فقد أبو منصور وفخر الإسلام وغيرهما نعم شكر المعنى - وروي عن أبي

حيفة رضي الله تعالى عنه أنه قال: لا عذر لأحد في الجهل بخاتمه ما يرى من حق السموات والأرض، وأنه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الحق معرفته بالعقول.

وقال: "العقل عندهم إدراك الحسن والقبح يوجب بنفسه على الله وعلى بعد مقتضاهما، وعدلها لوجب هو الله تعالى، ولا يتجسده سبحانه شيء، بأعراق أهل سببه الحسية وغيرهم وانفعل عدل بة يعرف به ذلك الحكمة بواسطة اطلاعه على الحسن والقبح الكائنين في الفعل

قال صدر الشريعة: ثم عند المعتزلة لعقل حاكم بالحسن والقبح، مرجح لعدم بهما، وعدلها الحاكم بهما هو الله تعالى، والعقل أنه يعلم بهما، فيحقق الله علمه عقيب نظر العقل بطرا صحيحا سماء أثباتا الحسن والقبح بعقوب - وفي هذا انفسر لا خلاف بسا وبين معتزلة أردن أن يذكر بعد ذلك خلاف يسا وبهم، وذلك في أمرين: أحدهما أن عقل عندهم حاكم مطلق بالحسن والقبح، على الله تعالى، وعلى العباد أما على الله تعالى فلا أن لأصبح رجب على الله تعالى بعقل، فيكون بركة حرم على الله تعالى، وبحكم بوجوب والحرمة يكون حكما بالحسن والقبح ضرورة - وأما على العباد فلا أن لعقل عندهم يوجب لأفعل عنهم، ويبيحها، ويحرمها، من غير أن يحكم الله تعالى فيها بشيء من ذلك - وعدلها الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى، وهو معان على أن يحكمه عنه غيره، وعلى أن يجب عليه شيء، وهو خالق فاعل أبعاد على مامر. وجعل على بعضها حسا وبعضها قسحا، انتهى

ولا يلتفت إلى ما نقل مذهبهم على خلاف نصريحهم في بعض الكتب -  
وقال جماعة من الحنفية إن لفعل صفة الحسن والتقبح لكن لا يعلم به حكم في  
من أصلا، كقول الأشعرية وحكموا أن الأمر من رواية "لا عذر" بعد البعثة،  
والمراد "بالواجب" العرفي أي الأليق والأولى  
قال أستاذ لأستاذ بحر نعوم في شرح المسم فحرج حاصل لمحت أن  
ههنا ثلثة أقوال:

الأول مذهب الأشعرية أن الحسن والتقبح شرعي، وكذلك الحكم  
الثاني "نهما عقابان، وهما مناطان لعلق الحكم، فإدراك في بعض  
كالإيمان ونكهر، واشكر ونكران، يتعلق الحكم منه تعالى بدعة بعد، وهو  
مذهب هؤلاء الكرام، والمعتزلة، إلا أنه عدل لا يحل لعقوبه بحسب التقبح  
تعليقي، كما لا يحل بعد ورود شرع، لاحتمال لعقوب، بخلاف هؤلاء بناء على  
وجوب العدل عندهم، بمعنى يصح الثواب إلى من نسي الحسنة، وبصار  
العقاب للآتي بالقيائح،

الثالث أن الحسن والتقبح عقلاني، وليس بموجبين للحكم، ولا كاشفين عن  
تعقبه بدعة بعد، وهو مختار صاحب التحرير، ونسبه المصنف، انتهى  
قال في المسألة: وقالت الحنفية قاصرة بثبوت الحسن والتقبح لعقل على  
وجه يدي قلته المعربة<sup>٩٨</sup> ثم انعقوا على ما به معتزلة على إثبات  
الحسن والتقبح، من أقوال بوجوب الأصح، وإسراق والثواب على طاعته،

٩٨ وهو استقلال العقل بذكر حسن والتقبح في مع، داته أو لصفة منه، وإن لم يوجب  
ذلك حكم عدل مطلق، أو على تفصيل كما تقدم بعضه بخلاف المعتزلة،

وعماد على المعاصي، والعوض في إبلام الأبطال واليهائم، ساء على مع كون  
مقابلاتها أي مقابلات الأمور أي وجتها لمعتلة خلاف الحكمة. بل قالوا  
ما ورد به لسمع من وعد الرق والثواب على الطاعة، وألم المؤمن وطعمه حتى  
الفتنة بشاكتها المؤمن محض فصل ويطرد منه تعالى، ذم، وجوب عليه، لا بد من  
وجوده بوعده، وما لم يرد به دلس سمعي كتعويض ليهائم على ألامها لم يحكم  
بوقوعه وإن جوزناه عقلا

### مسئلة :

يبلام الله خلقه ونعاليهم من غير جرم سابق، ولا ثوب لاحق له في الدنيا  
والآخرة، جازر عقلا، لا يقبح من الله تعالى خلافا لمعتلة حيث لم يجوزوا ذلك  
إلا لعوض، أو جراء، وإلا لكون ظلما غير لائق بالحكمة، وهو محال في حقه تعالى،  
ولا يكون مقصور له ولذلك " أقول أوجسو على الله أن يقتصر ببعض  
الحيوانات من بعض -

فما الملاممة موعدة إذ الظلم هو التصرف في ميث غير، وهو محال في  
حقه تعالى، ويدل على ذلك وقوعه، وهو ما يشاهد من أنواع أساليب الحيوان من  
الندح وعوره، ولم يقدم له جرعة، فإن قالوا إنه تعالى يحشرها ويحاربها، إما في  
الموقف، أو في الجنة، بأن تدخل في صرة حسنة بحيث يلتد برؤيتها أهل الجنة، أو  
في جنة تحصها، على حسب مداهم المحتمة قلنا. ذلك لا يؤجبه العقل فلا  
شور، الحزم به، وما ورد من الإقتصاص بشاة الجماء من أشاة القرناء، فعلى تقدير

٩٩ وبالحكمة هؤلاء الأحماس جعلوا ربهم تحت حكم الناس، ورحم الله من قال . جلّ ذو  
الجلال، أن يورد بغير الاعتزال ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

اشترت المعبر في معتقدني لمطعي لا يحد وجوب وقوعه منه كما يقول لمعتربه

### مسئلة :

قالت الأشاعرة يجوز لله أن يكلف عباده ما لا يطيقونه و معه المعتزة  
و روفهمه الحقة ليس براء على أن الأصح واجب على الله تعالى كما قامه  
المعتزله - وعدم جوره عملا بحث عقلي مني على أن يعقل قد يستقل بدرك صفة  
الكمال وضدها

و مرادى لا يطاق هو المستحيل في العادة كالطير من الإنسان وحمل

١٠٠ أقول نسخة الكتاب المصنوعة في عشي سقيمة جدا و م مجد غيرها، وقد سقط بها  
من الكلام، ما غير المرام، وصوابه هكذا المراد بما لا يصح هو المستحيل بالاداب، ولو  
بالصبر إلى المكلف، كالتكليف بحمل الأجسام، وقد اختلفت لأشاعرة والخفية خلاف للمعتزة  
على جواز التكليف بالمستحيل في العادة كالضمان من الإنسان وحمل اجيل

قال في المسلم والعواتح (لا يجوز التكليف بالمع) بالاداب (مصنفا كجمع بين  
الصلين) في ذاته لا بالنسبة إلى قدره دون قدرة (أو) المتع بالذات (من المكلف) وإن كان  
ممكنا بالنسبة إلى قدرة الله تعالى (كخمس حوهر، وجوز الأشعرة) التكليف بالمتع بالاداب  
بالحوين المذكورين (أما المتع عبادة كحصول الجسد فمحور) التكليف به (عند خلاف  
لمعتزله) فبهم لا يجوزونه عقلا (ولا يجوز) عددا (شرعا لغونه تعالى لا يكلف الله نفسا  
الأدنى) مع اتفاق الإجماع معقد على صحة التكليف بما علم الله أنه لا يقع بل وقوعه أيضا

باحصار فيه

وبالجملة فأصحابا توصفوا بين التعوير مطلقا، حتى في متع الذات، واسع مصنف،  
حتى في الحال العادي فجازوا هذا لا ذلك، والصحيح قول أصحابها، فإن إمكان الفعل من  
المكلف كإسار بصحة التكليف، والله قادر على أن يجوز أنه العوائد إذا قصده أما ما لا يمكن



الحيل أما العمل المستحيل وقوعه باعتباره سبق لعلم الأربى بعدم وقوعه فلا خلاف في وقوع التكليف به لأنه لا أثر لعدم في سلب قدرة المكلف، ولا في جبره على المخالفة

وأعلم أن الحقية لما استحالت<sup>١٠١</sup> عنه تعالى تكليف ما لا يطاق فهم لتعذيب المحسن الذي استغرق عمره في اطاعة محمدا هوى نفسه في رضا مولاه أسع<sup>١٠٢</sup> لكن لا معنى أنه يجب عليه سبحانه تركه كما تقول المعتزلة بل بمعنى

صلا فالتكليف<sup>١</sup> به معنى الطلب الحقيقي، لا التعجير كما في "فانوا بشؤرة من مثله" ولا التعذيب كما يقال للمصنوعين: اخيرا ما خلقتم، إما جهل<sup>٢</sup> أو عيب فيجب تربيته الله تعالى عنه<sup>١٢</sup>

\*٢ (عمر ١٢)

\*١ (مثلا ١٢)

١٠١ الاستحالة كون الشيء محالا وعكس الشيء محالا لازم ومتعدي<sup>١٢</sup>

١٠٢ م يجوز في نظر العمل العذاب على مصعب الذي هو في علم الله كذلك، عند الماتريدية، وخالف الأشعري ومن تابعه من عدمه لأشعره فعانوا بحور عقلا تعذيبه لأن لمالك أن يعمل في منعه ما يشاء، ليس ذلك بظلم، إذ الظلم هو التصرف في ملك الغير، والكل منك، ولأنه لا يريد الطاعة، ولا تعصه المعصية فيجب أو يعاقب لذلك، ولأن ذلك لا يبي حكمه لكونه بقدرة قاعة للمصنوعين، لأن أسع في تربيته إثبات القدرة عليه مع الامتناع عنه محتوا، فكان القول به أولى، ودليل الماتريدية أن تعذيب المحسن الذي استغرق عمره في طاعة مولاه، عالما لهواه، وصاحب لرصده، ليس من حكمه إذ هي تقتضي التفرقة بين المحسن والمسيء مما يكون على خلافها فسهو مسحين عليه تعالى كالتعذيب والتكذيب، فلا يوصف سبحانه وتعالى بكونه قادر عنه ألا يرى أنه سبحانه تعالى رد على من حكم بالتسوية بقوله تَقْضِىَ السُّعْيَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وقال أم حبيب الذين خسرخوا السُّعْيَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا

يَحْكُمُونَ وَلَئِنْ ذَلِكَ صُمِّمَ، وَبَلَدٌ لَا يُؤْثَرُ فِي دَعْوِهِ، فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعْدَى، وَلَئِنْ قَعَسَهُ تَعْدَى  
وَبَلَدٌ كَانَ لَا لَعَرَضَ مَعَهُ عَلَى مَقْصَدِ الْحِكْمَةِ، وَكَوْنِ الْقُدْرَةِ مُصْلِحٍ لِلْمُصْدِقِينَ ذَلِكَ إِذْ لَمْ يُوَدَّ  
إِلَى مَحَالٍّ، وَهُوَ مُنَافَعَةُ الْحِكْمَةِ، هَذَا مَصْحُوحٌ دَلِيلُهُمْ

وَمِنْ أَهَمِّهِ اللَّهُ تَعَالَى لِعَبْدِهِ الْحَقِيرِ أَنَّهُ إِذَا تَأَمَّلَ الشَّخْصَ بَعْدَ الصِّيرَةِ رَأَى أَنَّ جَمِيعَ  
السَّائِغَاتِ وَالْكَدُورَاتِ (أَيِ الْوَاقِعَةِ فِي الْمَخْبُوتَاتِ) مِنْ مَقْصِدَاتِ صِفَاتِ احْتِلَالٍ، وَجَمِيعِ  
الْمُحْسِنِ وَالصَّافِ وَالْخَيْرَاتِ مِنْ لَوَارِمِ صِفَاتِ اجْتِمَاعٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُجَارَى بِأَصْغَرِهِ، وَبِرْدِإِهِ  
مَحِيطُهُ لَا يَحْجُورُ عَقْلًا أَنْ يَتَخَلَّفَ حُكْمُ كُلِّ مَعْنَى لِأَنَّهُ خِلَافُ الْوَقْعِ، فَلَا يَعْذِبُ مُصِيبُ، وَلَا  
يُثَابُ عَاصٍ، لَكِنْ أَلَوْ أَنَّ الْعَاصِي لَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَعْدُ رَجَعَ حَذَفَهُ عَلَى آخِرِ بَقُولِهِ  
سَعَاهُ سَقَتْ رَحْمَتِي عَصِيٍّ، وَهَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ، بَلْ يَرْفَعُ احْتِلَالُ عَمْدِ دَوِي  
الصِّيرَةِ الدَّكَّةَ، لَا سَمَاءَ عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّ الْقُدْرَةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ وَلَوْ صَحَّحَتْ لَهُ لَانْقِسَابُ  
جَائِزًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَا هُنَاكَ،

قَدْ قِيلَ عَلَى هَذَا يَكُونُ ذَلِكَ (أَيِ إِثْبَاتِ الْمَصِيبِ وَالْعَذَابِ الْكَافِرِ) وَاجِبٌ كَمَا قَوْلُ  
مُعْتَرِلِهِ، وَهُوَ سَاطِعٌ، قُلْتُ نَعَمْ هُوَ وَاجِبٌ بِإِجَابَةِ تَعَالَى عَنِ نَفْسِهِ بِفَصْلٍ، وَتَكْرُمًا، وَرِيَادَةً  
فِي الْإِسْنَانِ، كَمَا قَالَ سَبِّحْهُ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْكَ نَصْرُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَفِي ذَاتِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا غَنَى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ  
وَهَذَا لَا يَعْزِي كَوْنَهُ مُمَكَّنًا فِي نَفْسِهِ، بَلْ رِيَادَةً فِي التَّفَضُّلِ وَالْإِحْسَانِ "أَهْ كَرَّمَ الْفَوَائِدَ شَرَحَ  
بِحَرِّ الْعُقَائِدِ مَرِيدًا مَا يَرَى الْخَطُوطَ اخْتِلَافِيَّةً لِلْإِبْصَاحِ

أَقُولُ أَمَّا الْقَوْلُ بِالْوُجُوبِ مِنْ تَعَالَى لَا عَيْبَ فَقَدْ قَرَأَ فِي فَوَائِدِ الرَّحْمَةِ الْإِجَابِ مِنْهُ  
تَعَالَى لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ، وَمُطَابَقَةِ الْعَمَلِ لِسَطْمِ الْقَضَا مِنْ الْكَمَالَاتِ، فَحَسْبُ ثَبُوتُهُ لَهُ تَعَالَى،  
وَلَا يَحْدُ كَيْفَ مَا اتَّفَقَ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ أَمْرٍ مُسْتَحِيلٍ يَحْبُ سَرِيحُهُ تَعَالَى مِنْهُ، فَلَا يَحْتَرِئُ مَسْمُومٌ  
بَلَا عَلَى هَذَا "أَهْ

وَقَدْ رُفِعَ أَيْضًا "أَمَّا عِنْدَ عَدَمِ مَانِعٍ مِنَ الْمَوَانِعِ أَصْلًا فَحَسْبُ صُدُورِ الْعَمَلِ مِنْ سَبِّحِهِ، فَهَبْكَ  
قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْوُجُودَ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ بِاطِلَ "أَهْ

والمقام يستدعي تقحا عظيم لا نزع إلا بسطه لكن بين قول الكثر "لا يعني كونه  
محكما في نفسه" وبين قوله "لا سيما على قوههم إن القدرة لا تتعلق بمسجول لا تصلح له"  
ثاني صهر وكذا بين وبين قوله "من مقتضيات صفات الجماد، ومن لوازم صفات  
الحال" فإن خلف المقصود والاعتكاف اللازم مسجول بحدوث، إلا أن يريد المعنى العربي،  
وحدث مقصوده لا يعني، ثم لا معنى لقوله "يل يرفع الخلاف" كما لا يخفى، ولا معصا  
بعضه "لا سيما" كما ترى، ثم على ما قرر لا يجوز العود عن النكاح أيضا عملا، وهو قول  
شاذ مهجور، بخلاف من جمهور، لا يعرف، لا عن بعض متأخري علماء كالملازمة أكمل  
الدين البديهي، والإمام أبي البركات النيسابوري، ومن تبعهما

ثم القول، وإلى ربي انصرع خديعة الصواب لما صرحت العماء أن التقيد في العقائد لا  
يجوز كما في المسامرة، وشرحها المسامرة، وخصائص الوفاة، وحديقة السيرة، وغيرها معجبي  
أن أن يكون في الأصل مع ثمة الماربيدي، فالصواب عند عقيدة الحسن والقبح، واعتقادي  
أن لمولى سبحانه وتعالى مرة في صفاته عن كل نقص، وفي أفعاله عن كل قبح وإثماني أن  
الظلم والكذب والبغى وسائر تقديس والقبائح محرمات عليه تعالى صفة وفعلا، شرعا  
وعملا وإثماني أن لله تعالى أن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولكن لا يشاء إلا الممكن،  
ولا يريد إلا المقدور، وهو تعالى مرة عن إرادة الخلق، وعن القدرة عليه، فإنها من أقبح  
نقائص، وأشنع لقائح كما يشهد بوقيق الله تعالى في "سمحت المسبوح عن عيب كذب  
مفروح" بل لا تخفت وجدت هذه المذلل أكثرها محبة عليه بين أهل السنة وجماعة  
وإن بعض بعض أكابر الأشعرية عن محل الوفاق، فسمحت من لا يعمل ولا يسعى، كما  
حفظه الإمام أبي الهيثم في المسامرة، وأشار إليه العلامة سمناري في شرح متناصد

و معجبي يأتي أن يكون في هذه الفرع أعني جوار عديم الطائع عقلا و متناعه شرعا مع  
أئمتنا الأشعرية ولا يلزم ظن ولا سمه ولا تسوية بين الحسن والمسيء

وتقريره على ما أظمي ربي تارك وتعالى أن ورود أنواع الإيلاء والبلاء على حصص  
عامة الله تعالى في دار القدر محكم بجماعة، وواقع عيانا، وقد ورد عن النبي صلى الله تعالى



لَبَّيْنِ جَنَزَخُو اسْتِثْنَاتٍ أَنْ نَحْفَظَهُمْ كَذِبِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ  
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

هذا في التجوير عليه عقلا وعدمه، وأما الوقوع فمقطوع بعدمه وفاقا، ولما كان  
هذا المقام من مراحل الأقدام فإن من اهتمام لرفع الأوهام إن من غير لإساق أي  
في الحسن والقبح العقليين إدراك العقل حسن الفعل بمعنى صفة الكمال، وقبح  
الفعل بمعنى صفة النقص، وكثيرا ما يذهل أكابر الاشاعرة عن محل النزاع في  
مثلي لحسين ولتفصح العقليين لكثرة ما يشعرون انفس أن لا حكم للعقل  
بحسن ولا قبح، فذهب بذلك عن حاطرهم محل الوفاق أي الحسن بمعنى صفة  
الكمال والتفصح بمعنى صفة النقص، حتى يخرج كثير منهم في الحكم باستحالة  
الكذب عليه تعالى لأنه ١٠٣ نقض لما أصرم المعتزلة، فيقولون بمعنى الكلام انفس

---

بها في حيز لإمكانين في حيز الوجوب تصريح به لكنه أراد به خلاف ظاهره إذ الحق أن  
يرسأهم نصف من الله تعالى ورحمة ومحض فصل وجود الخ

أقول ولا معنى للحكم عقلا يتعالى تعالى عن شيء يكونه فسحا مع القدرة عنه، فإنه  
إن كان نقض كان محالا، وإلا فمن أين للعقل الحكم عليه بأنه يتعالى عنه، فافهم وثبت فيه  
من مر من الأقدام وقد خالف كلام الحقبة الكرام، كلام كثير من المعتزلة النصارى، فأوجب  
كثيرا إثارة لأوهام، والله الهادي إلى صيب السلام ١٠٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه ،  
١٠٤ معقوب بالحكم والتجوير مصمت عنه لا على نفس الحكم إذ لا توقف له عليه، ومعنى  
أنهم وجدوا الأئمة يستدعون على استحالة كذب عليه سبحانه وتعالى بدلائل كثيرة تقية  
وعقولة منها أنه نقص، والنقص محال على الله تعالى فتحيروا في صحة هذا الاستدلال على  
مدعب الأصحاب توهما منهم أن القول بانقص عقلا هو القول بانفص عقلا وهو لا  
يقولون به و يستصح ذلك المراد لما يأتي آنفا من كلام إمام الحرمين حيث حصص الكلام

القديم، الكذب على تقدير قدمه في الإحيار فهو كاذب كلامه قدف لكن كذا، وهو مستحيل عليه تعالى لأنه نقص حتى قد بعضهم و يعود بالله على "لا يسم استحالة انقص عليه تعالى إلا على رأي لمعترضة بقائلين بانقيح اعقبي قال امام الحرمين لا يمكن التمسك في سره الرب جل جلاله عن انكذب بكونه نقص ، لأن يكذب عددا لا يقيح بعنه، وقال صاحب اسحيص احكم بأن يكذب بقص إن كان عقيا كان قولاً محسناً لأشياء وفتحها عملاً، وإن كان سمعاً سراً ١٠٥ الدور، وقال صاحب المواقف لم يظهر في فرق بين نقص اعقبي و نقح اعقبي بل هو هو بعنه وكل ١٠٦ هد منه لنعنه عن محل اسراع حتى قال

بصحة هذا التمسك وهو واضح حتى عند من نور الله بصيرته ١٢

١٠٥ لأر القول بصدق ذلك السمع احكام بأن الكذب نقص متوقف في هذا التمسك على يكون بصدقه، ولا يسوع أن يشت صدقه بدليل آخر يحكم استحالة الكذب، وإلا لكن هو الكافي، ولما التمسك الأول كما لا يخفى ١٢

١٠٦ أقول: ومن هذا الدهرول قوله في المواقف "إن العملة في إحاطة النقص هو لإجماع" وحق أن اساعه ثابت بداهة العقل الغير انماؤف، به هو من ضرور، الدين، وإلجماع في الدرجة الثالثة كف فيه في كتابي "سبحن نسوح عن عيب كذب مقنوح"

ومن هذا الدهور ما وقع للمؤلف، المحقق سدي عن العبي الباسمي قس سره القدسي في مضال نوعة حدث قال "ذكر أكمل الدين في شرح وصه لإمام أبي حمزة - بعنو عن الكفر لا يجوز عقلا عددا أي عند جمعية خلافا للأشعري، و محمد مومنين في الدرر ونحمد الكافرين في حقه عند أي، الأشعري يجوز عقلا أصلاً، لأن السمع ورد بخلافه للأشعري أنه تصرف في منحه فلا يكون ضماً، إذ الضم تصرف في منحه الغير، وعددا لا يجوز لأن حكمه تقصي التفرقة بين المحسن والسيء، ولهذا استند الله تعالى التسوية بينهما بقوله تعالى "أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَغَمِينُوا الصَّالِحِينَ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

نحضر تحقيقي المتأخرين منهم يعني مروى سعد في شرح المقاصد بعد ما حكى كلامهم هذا وأنا أعجب من كلام هؤلاء تخلفين توقيين على محل سراع في مسئلتني الحسن والقيح العقليين

كان هذا ثم حسب الذين خبروا نسيبنا نحنهم كما بين أمورا وعموماً أصبحت  
سواءً شدة في معانيهم سواء ما يحكمون من قبلهم ثم شمس كمنعهم منكم كنف  
يحكمون ويحكمون في الد والحمد لكم في حبه صم، لأنه وضع الشيء في غير  
موضعه، فكان صم، على الله عن ذلك عوا كبراً، وتصرف في منكم، يد يحور، د ك:  
غير وجه حكمه، وما على خلاف حكمه يكون صم، على الله عن ذلك عوا كبراً  
في هذا عبرته، وقد علمت أن هذا مذهب المعتزلة في ثبوت التحسين والتقيح بالعقل،  
فكون حكمه نعمة به، وما على مذهب أهل حق، محسنه والتقيح به، بالتقيد به  
بالحكم والتحسين والتقيح به، والحكمه تابعة للحكم، فلا تحسن الشيء ولا  
يصح إلا بد حكمه تعالى به فأمر بهي، ولا يكون جارياً على مضمي حكمه، لا بعد حكم  
به فهو به عطف منه في الله تعالى كيفما حكم كان ذلك هو حكمه، فإن حكمه على  
أهل الجاه بدحول النار أو على أهل البر يدعون حبه كان ذلك محض حكمه، ولا  
موقف حكمه، لا على تحسن الشيء وتقيحه بالحكم، فلا بد من سبقه لظهور حكمه،  
وقل ورد حكم لا حسن لشيء ولا قبح به، لا بعد المعركة هو كلام لطالب التوفيق

كيب عنه ما يصح أقول لا عرو في المهور عن، عقوبة هذا الحسن والتقيح في محل  
الوافق لا الرع، فقد دهن عنه حجة كبر، كما به في المسيرة، شرح المقاصد، نعم العجب  
في مهور عن، تعنتا المأريديه وثب، بعنقه حسن والتقيح، والبرع مشهور، وفي الرر  
مرور، كسب لأشعره كإمام حجة لإسلام وإمام الرري وغيرهما يصحرون عند  
د كبر خلاف على سبه بمعزلة فقط، بعد عدم تخوير العقو عن الكفر عقلاً قول ضعيف  
مبحور، غير خلاف الجمهور، والله تعالى أعلم، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

قال ابن أبي شريف كيف م شامو أن كلامهم هذا في محل الرقاق لا في محل الرع، فإن قيل: محل الرع ومحل الرق، إنما هو في أفعال العباد لا في صفات الباري سبحانه، قل: لا خلاف بين الأشعرية وغيرهم في أن كل ما ١٠٧ كن وصف نقص في حق العباد فباري تعالى مرة عنه، وهو محار عليه تعالى، وكذب وصف نقص في حق عباد، فإن قيل: لا سلم أنه وصف نقص في حقهم مطلقاً لأنه قد يحس بل قد يثبت في سائر عن موضع راجع معصوم يقص قته عدواً قلنا لا حفاء في أن يكذب وصف نقص عند عقلاء، وحروجه لعارض الحاجة معاجر عن الدفع، لأنه لا يصح فرضه في حق ذي القدرة بكمله اعني مطلقاً سبحانه، فقد تم كونه وصف نقص بأسسه إلى جواب قدسه تعالى فهو مستحيل في حق الله عز وجل، انتهى

أقول وأعجب من كل عجب أنهم يصرحون بتشخيص محل الرع في هذا الباب، ويستدلون بهذه الدعوى في كثير من الأبواب في هذا الكتاب، مع ذلك لا يظهر لهم الفرق، وتحريرهم ويقولون ما يقولون، وصاحب الموقف ذكر الشخص في قول الباب، وقال في مشقة كلام في دلائل امتناع كذب عنه تعالى: به نقص، والنقص عنه محال إجماعاً وبه أجاب عن دليل مكري ١٠٨ البعث

١٠٧ ألقيا عليك تحقيقه فيما تقدم فذكر ١٢

١٠٨ تقدم منه في أو ثل باب ما يجب اعتقاد متحله، والذي رأيته في المواقف ذكره في أبواب عن دليل مكري لمعجزة ودلائلها على صدق الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ١١  
إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،



## مسألة

ثواب المطيع محض فصل الله لا عن إيجاب كقول الفيلسفي، ولا عن وجوب، كقول المعتزلي، و عذاب لعصي محض عدس لس جوراً ولا و جا عليه قالت لمعتزة بوجوب تعذيب من مات مصراً على المعصية وثابة من مات على اطاعة محسب طاعته، وقبو لاند من المراجعة في الكبيرة، ومرتكب الصغائر فقط لا يجوز تعذيبه

وعندنا معاشر أهل السنة من الماتريديّة ولأشاعرة لا يجب على الله شيء، فدلّت بحور العمود عن مات مصر على كباثر بشهادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، و دونها محض فصل الله تعالى، كد قل ابن الهمام في المسامرة وشرحه واعلم أن أهل النقلة احنقر في هذه المسئلة، فقال بعضهم وعند مرتكب الكبيرة قطعي دانعي، ويقولون إن مات صاحب كبيرة بسلامة فحكمه حكم الكفار، وهذا مذهب الخوارج والمعتزلة، أم الخوارج مصرحو بكفره من بعضهم بكفر مرتكب الصغيرة أيضا وقالوا كل ذنب شر، والمعصية و ب قالوا هو في مرله بين المرتئين، لكن لما حرج من لايمان فحكمه حكم الكفار عددهم من مع صلوة الجسارة ودفعه في مقابر المسممين، ولاستعمار هم ١٠٩ لأنها ١١٠ بالإيمان مشروط ومربوط، وإدافات الشرط فالت مشروط

وبعضهم قالوا وعنده قطعي مقطوع، لا يليق بالعقر، بعدد آية لكنه

١٠٩ كذا بالأصل، والأولى "له" ١٢

١١٠ كذا بالأصل المطبوع في بحثي وهي نسخة سقيمة جدا، و صوابه "لأنه" أي كل ما ذكر من صلوة الجنائزة والدفن والاستعمار ١٢

مقطع عدايه ونه حل الجبه حر وهذ مذهب بشر لمريسي، والحنادي وغيرهما من الجهات السعفاء وقالت المرجئة ليس لنفسك وعيد أصلا وكل وعيد ورد في كتب والسنة فهو منكافر، والدي يكون مع كفره نفسك أبصاء، وقد <sup>١١١</sup> صح أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صعدا من أمسي ليس <sup>١١٢</sup> لهم من الاسلام نضب، المرجئة والتقديرية

والذهب الصحيح الذي عنه صححة والتابعون، وهو مذهب أهل السنة أن مركب الكثرة وإن مات لا ترة قابن يعفو، ومثل سائر التسمين في الأحكام، ولأن من اعتقاد أن لله برحمته، أو بشدة الشافعين يعفو عن بعضهم، وإن عذب بعضا منهم أنصا، وأن من عذبه منهم لا يحد في إمار بل لا بد أن يخرج منها بشدة الشافعين، أو باستعوب <sup>١١٣</sup> العذاب على مقدار معصيته

<sup>١١١</sup> رواه البخاري في التاريخ، والترمذي وحسنه عن ابن عباس، وابن ماجة عنه وعن جابر بن عبد الله مع والصراني في الأوسط سنة حسن عن أبي سعيد الخدري، وأخصيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا بدع في إطلاق الصحيح على الحسن ثم يشوع يترقى إلى الصحة لا محالة، ولأبي يعين عن أنس وأوسط للصراني عن عائشة وعن جابر رضي الله تعالى عنهم بعض صف من أمي لا تساهم شفاعتي يوم القيمة المرجئة والتقديرية" صالح معير وقد يخرج <sup>١٢</sup>

<sup>١١٢</sup> كذا بالأصل وصوبه "هنا" <sup>١٢</sup> يوم أهل السنة رضي الله تعالى عنه.

<sup>١١٣</sup> أقول بل لا استعبد أصلا بأشياء الله، وما سعى كريمة فقط، لا ترى في حق الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد تقرب عنه ربه عرف بقصه وأخرص عن بعضه، فمحدث بأكرم الأكرمين جل جلاله! وقد صحت الأحاديث أن المؤمنين يخرجون، فيخرجون من سنة سمع الرقيم الكرم صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم يخرج الله برحمته كل من قبل

ونكون ماله الجنة قال العلامة البابسي واطهر من كل نوع من أنواع الكائن  
لا بد من يعود النوع في طائفة من مركبه فيها واحد على ما هو المحار من  
صدق الطائفة ١١٤ لغة به انتهى

وبالجملة كون جمع المعاصي قابلية للعمر غير كافر (بدي هو مدعب أهل  
اسمه وجماعة) هو مخصوص لايات قرآنيه كقوله إن الله لا يعبر من يشرك به  
وتعبر من دون ذلك لمن يشاء وعبر ذلك وأصاً كذب الله بكونه عمرو وعمور  
و رحيما وكري مشحون، وفي حديث راد على حد اسوتر هذا المصنوع، وخجل  
المعتزلة لانه على النائب باطل، لأن الكفر معصية مما دونه أوى، والآية  
بما سمعت سبب التفرقة بينهما، وقد فيما ذكرنا، كما قالوا، ١١٥

لا اله إلا الله، وأولئك يسعون عتقاء الله عروجه كم عبد أحمد والساني، والدرمي،  
وابن خزيمة، وسعيد بن منصور عن انس، وعبد أحمد وبني حبان ومبيح، والنعوي في  
الحديث، وسعد بن جابر رضي الله عنهما في السمسمة فتى أعتق، بما اصموا، ألا  
تري أن الأسير إذا أتم ميقاته فأخرج فإما يقال أطلق، لا أعتق، والله تعالى أكرم الأكرمين،  
والحمد لله رب العلمين ١١٦

١١٤ قال الله تعالى: قُلْ لَا تَزِرُ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ مَثْقَلَهُ طَائِفَةٌ لَتَصِفَّوهَا فِي النَّبِيِّ، والعرض  
يتأدى بقيام واحد، وقال تعالى: إِنْ تَعَفُّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْوَاحِدُ، وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الآية قال الطائفة الرجل والمرء، وأخرج  
عبد بن حميد عنه قال: الطائفة الرجل فصاعداً ١١٦

١١٥ قول كأنه يشترى حصون العترة بقبول توبة لئلا من المعاصي دون الكافر، أو  
بأن المعاصي أقرب للتوبة، والحق أن سياق الآية وحالة عموم ما دون الكفر على شخص لمشة  
باص قصصا مدعب أهل السنة وبطلان رعم المعتزلة ١١٦، إمام أهل السنة رضي الله عنهما،

و الجديدة حاصروا أهل السنة ومالوا إلى ما قاله أبو بصير والهادي تثبيت  
 بقسمة في كتاب الوحيد، واقتضاه صاحب "تقوية الإيمان" حيث قال الشرع لا  
 يكون معصوم، وإن كان الشريك من الدرجة القصوى الذي يصير به الإنسان كافر  
 مجرؤه خلود جهنم، وإن كان دوره مما كان جرمه مقررًا عند الله يحلله وباقى  
 المعاصي عن رضاء الله إن شاء عما وإن شاء جزى،

### مسئلة

استحدثت<sup>١١٦</sup> من الحوار كسر مرتكب الكبيرة غير مصر عليها،  
 وحكموا بكفر من أصر على العصية، ولو كانت صغيرة، والحدية اتعوهم في  
 تكفير المصر على الكبيرة

### مسئلة

لا خلاف في عدم ائتمار عن الكفر بما الخلاف في دليله فلا يجوز وقوعه  
 سمعنا عندما قل تعالى فما تَعَفُّهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ أي لو شفعوا بكر لا يقع ذلك  
 أي إتيانهم بالشفاعة، لأنه تعالى قال: مَنْ دَانِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ لَا يَأْتِيهِ وَلَا يَخُور  
 عقلا عند المعتزلة، على ما رعموا هم وصاحب لعمدة من حكمة، بناء مهم على  
 أن العفو من الكفار مخالف للحكمة على ما طوا،

قدروا قضية الحكمة التفرقة بين المسيء والمحسن، وفي حوار العفو تسوية  
 بينهم، فيمتنع لعفو عقلا عليه تعالى، فيجب العقاب أي وقوعه منه تعالى، لأنه  
 ثبت بقرائن العقاب نقص في نظر العقل، لكونه خلاف قضية الحكمة، كذا في

١١٦ تبع بحجة بن عمار النخعي ١٢

## المسألة ومعلقاته

وفي مختصر العقائد: وأما ما قال جهم بن صفوان فيقول ذلك باطل، فإن  
اسلك الله، والناس عبيده، وله أن يفعل بهم ما يريد، ولكن وعد أن لا يعذب احدا  
يعبر دس و أن لا يخلد المؤمن المذنب في النار، ويستحيل أن يخلف في ميعاده،  
وكذا وعد أن يعذب المؤمن المذنب زمانا، والكفار مؤبدا، ولكن قد يعفو عن  
المؤمن المذنب، ولا يعذب لأنه بكرم وتفصل بزاء الوعد، أما في حق الكفار فلا  
يكون يعفو وإن كان تكرا ما ونقصا، قال الله تعالى: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ  
هُدَاهَا، ولكن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي الْآيَةُ أَخِيرُ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَعَ الْكُفَّارِ إِلَّا بِطَرِيقِ الْعَدْلِ،  
نتهى والحياي وغيره من محشي شرح العقائد بسعد قد بسطوا القول في مذهب  
المعصرة أي امتناع العفو عقلا وذكر دلائلهم والجواب عنها

ولما اشبه المقام على بعض الأفهام من جهة عقلية الحسن ولقح عند  
المتريدية كالمعصرة، ومذهبهما واحد، فتخيلوا أن مذهبهما في الفروع أيضا واحد،  
فقالوا بمساع عفو الكفر من الله، وجوب عقابه عليه تعالى عقلا، ولم ينعطوا أن  
المتريدية وإن قالوا بعقلية الحسن وافق لكر اتفقوا على نفي ما بت المعصرة عليه  
من وجوب أمور عليه

وما في التوحيد أن الكفر مذهب يعتقد عقوبته أن يخلد في النار، فأجيب  
عنه بأنه لبيان الفرق بين الكفر وسائر انكياتر، لا للإمتناع عنه والوجوب عليه،  
ولا يجب عليه شيء باتفاق أهل السنة والجماعة،

ولما تنبهوا بما أورد عنهم من الرجوب وشائعه قالوا هو واجب بإجماع

تعالى عني نفسه مفصلاً وبكرماً وريادة في الامتياز ١١٧ كما قال سبحانه كتب  
على نفسه رحمة وكان حقاً غنياً نصراً المؤمنين وامثالها وهذا لا يعني كونه  
ممكناً في نفسه، وعمدة من شتبه عبه لمسته سمي، حيث حط مذهب  
المعركة مذهب المائريفة في كثير من مواضع العمدة ووهو المعركة ١١٨ والمقصود  
بها أعني، في المسابقة صاحب العمدة لما اخبر أن يعفو عن الكفر لا يجوز  
عقلاً (وقد اشرح وفاقاً للمعركة) كان متناع بحسد كافر في لجنة لارم منه  
وحن لا تقو، مساعده عقلاً، بل سمعاً، فظهم أنه مضاف بحكمة لعدم مناسبة ١١٩  
عبط

مسئلة اعمم ان قوماً له سبحانه في كل فعل حكمه ظهرت أو خفيت  
ليس هو معنى لعرص، إن فسر العرض بفائدة ترجع إلى الفاعل فإن فعله تعالى  
وحينه عام لا يعنى بالأعرص، لأنه يقتضي استكمال الفاعل بذلك لعرص، لأن  
حصوله لفاعل أولى من عدمه، وذلك ينافي كمال المعنى عن كل شيء، وقال الله  
تعالى إن الله عني غيب العنيتين، وإن فسر بفائدة ترجع إلى غيره بأن يسره  
رجوعها إلى ذلك الغير، كما نقل عن الفقهاء من أن أفعاله تعالى لمصلحة ترجع إلى  
العباد، مفصلاً منه تعالى، فقد سمي أيضاً إردته من الفعل، نظراً إلى تفسير العرص

١١٧ أقول، وهذا ان م يكن نصريحاً بمرام فكما نرى رجوع عن القول ١٢

١١٨ انتظر ما سألني عنك بتوفيق الله تعالى ١٢

١١٩ بين الجنة والكفار، كما لا مناسبة بين انؤمن انطع والبار، وهذا الذي جزم به  
إسماعيل حقي أفندي في روح اليباد، والصواب أن الله تعالى أن يفعل ما يشاء ويحكم ما  
يريد ١٢، مام أهل السنة عليه الرحمة،

دعنة العائنة لتي تحمل الفاعل على الفعل، لأنه يقضي أن يكون حصوله دسنة  
إسه تعالى أولى من لا حصوله فلهرم الاستكمال المحذور،

وقد يجوز إرادته من لفعل، نظر إلى أنه مفعلة مترتبة على الفعل، لا علة  
عائنة حاملة على الفعل حتى يلزم لاستكمال المحذور، والحكمة على هذا أعم من  
العرض، لأنها إذا ثبت إردتها من الفعل سمحت عرضا، وإذا جرت كدس  
حكمة لا عرضا

وأما أحكامه سبحانه فمعرفة بالمصاح عند الفقهاء على ما عرف في أصول  
الفقه كذا في السيرة وشروحه قال ابن أبي شريف: وعلم أن تعيينها به عند  
فهماء لأشاعرة معنى أنها معرفة بالأحكام من حيث أنها ثمرات تنبئ على  
شرعتها، وفوائدها، وغايات تنهي إليها متعاقباتها من أفعال مكتمين، لا معنى  
أنها علل عائنة تحمل على شرعتها، انتهى

والمعتزلة قالوا بوجوب التعليل لأفعاله تعالى، واستدلوا بآروم بحث على  
تقدير عدمه، قد شارح الموقف في الجواب العث ما كان حايبا عن لقوائد  
والدافع، وأفعاله تعالى محكمة منقبة مشتملة على حكم ومصالح لا تخصي، راجعة  
إلى خلقه، لكنها ليست أساسا باعثة على إقدامه، عللا مقتضية لفاعسه، فلا  
تكون أعراض، ولا عللا عائنة لأفعاله، حتى يلزم استكمالها، بل تكون غايات  
ومنافع لآثاره<sup>١</sup>، وإثارا مترتبة عليها، فلا يلزم أن تكون أفعاله عشا خايبا على  
لقوائد، وما ورد في الطواهر لدسة على فعل أفعاله تعالى فهو محمول على تعبئة  
والمسعة دون العرض والعلة العائنة

١٢٠ ندي في شرح المواقف "لأفعاله"، ولا يبعد أن يراد بالآثار الأفعال فاعهم ٢

وكبير السجدة في "نفوية الإيمان" مثله سبحانه بسبطان يرحم على سارق لم يجعل سرقة صغته بل صدر عنه من شامة النفس، وهو يادم عليه حائف بلا وبهارة، لكن السلطان نظرا إلى قانون السطة لا يقدر<sup>٢</sup> على لعنوه عنه بلا سب، لئلا يتقص قدر حكمه في قلوب الناس، ينهي ما يسبق بالمقام

و لم يدرك المسكين أنه سبحانه قادر على كل شيء، بفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد حاشاه أن لا يقدّر على لعنوه عنه، بل عمن جعل سرقة صغته ولم يدم، عبد أهل السنة والجماعة، وحاشاه أن يحتاج إلى سب يكون به قدر على لعنوه، ويحصل به معا عتدا إليه، ويحفظ قدر حكمه عن الإقصاء، وكيف يقص قدر قنونه باللعن، وهو ممن مشحون بأنه يعمر لدنوب جمعا، ويعمر ما دون ذلك ليس يشاء، وأنه عمور رحيم، وأمثال ذلك وهو مره عن اسهر والسيار، ويفصل ما فيه من الخط والصلال، والخط بالإعتراف المذكور في رسائلنا

هذا تمام الكلام فيما يستحيل على الله ذي الجلال والإكرام وأما ما يجوز في حقه تعالى أي ما يصح في نظر العرف وجوده وعدمه في حقه ففعل كل ممكن وممكن، فخرج لواجب والمستحيل، فما من ممكن عقلا إلا ويجوز في حقه تعالى إيجاده وإعدامه، داء كان أو عرصا، فدخل في ذلك لشوائب وعفت، وبعث الأنبياء عليهم السلام، وإصلاح والأصيح بنخلق، وما الهم سحبه شك من ذلك إلا تفصلا وتكرما، فه المنة والبطول، وبه لقوة واحول، لا فتال سواء ولا

١٢١ هكذا كان في كتابه نفوية لإيمان الأصل لمصوغ عند عطيفة در السلام في ذهني ثم حرفته أدناه من بعد وجعلوا "لا بفعل" مكان "لا يقدر" وهو بعد كما ترى لا يحسن على صلال وإعتراف، وهل يصح العطار ما أعيد الدهر<sup>٢</sup> بام أهل السنة عليه الرحمة



معبود إلا إياه - تم مبحث الإلهيات

## الباب الثاني في النوات

أي مسائل التي يجب على المكلف اعتقادها وهي معنفة بالنبي صلى الله تعالى  
تعالى عليه وسلم ما يجب له، ويمسح عنه، وخور في حقه عليه نصوده والسلام  
كما يجب ١٢٢ ذلك في حقه تعالى، لأنه الركن الثاني من الإيمان

فإن القاصي من يجهل ما يجب لنبي أو خور أو شجر عليه، ولا يعرف  
صور أحكامه لا يؤمن أن يعتمد في بعضها خلاف ما هي عليه، ولا يبرهنه عما لا  
يجوز أن يضاف إليه، فيهدت من حيث لا يدري، وسقط في هوة الدرك الأسفل  
من النار، إذ طعن الساطع به واعتاده ما لا يجوز عنه حتى يصاحبه دور ليور -  
وطدا المعنى ما ٢٢، احتاط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرجس الذي رآه لئلا،  
وهو مكلف في المسجد مع صفة، فقال هما إنما صفيه ثم قال هما الشيطان  
يخري من ابن آدم بحرى الدم، وأبي حشيب أن يقدف في هوكما نبيا فهنا  
فإن الخطابي حشي صلى الله تعالى عليه وسلم عيهما الكفر لوطا همة برؤيته  
معه امرأه أجرة، فادر إلى إعلامهما بمكاف نصيحه هما في حق الدين قبل أن بقعا  
في أمر بهلكان به

قال العلامة النابسي في المطالب الوفيه - أما المفروض على كل مكلف في  
حق الأنبياء والرسل عنهم السلام فهو معرفة ما يجب في حقهم من صفات كمس  
محقوق، ويستحيل عليهم من القائص والردائن، وخور عنهم من الأحوال

١٢٢ أي كما يجب على المكلف ذلك الاعتقاد المذكور في حقه سبحانه وتعالى ٢٢

١٢٣ موصولة أو مصدرية ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

البشرية التي لا كمال فيها ولا نقص، على ما سيأتي وأدنى دلت أن معتقد انصار  
الأنبياء عليهم السلام عن جميع الخلق بصفات من الكمال، وسرأنهم دون جميع  
الخلق عن صفات من النقص، بعد اعتقاده امسار الله تعالى عنهم وعن جميع الخلق  
بصفات من الكمال، وتبرئه تعالى ذريعتهم، ودون جميع الخلق من صفات من  
النقص، انتهى

ويسفي أن تعلم أن الأنبياء عليهم السلام وسائط بين الله تعالى وخلقهم،  
فحققوا متوسطين بين الأرواح الملكية والأشباح البشرية، جامعين بين الأسرار  
الباطنة والأشباح الظاهرية، فحبلوا من جهة الأجسام والطواهر مع الشر، ومن  
جهة الأرواح والباطن مع الملائكة، كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لست  
كهنيتكم "أي على صفتكم و ماهيتكم" ١٢٤ آيت عند ربي بضعمي ويسقيني  
قطواهرهم وأجسادهم وبسنتهم متصعة بالأوصاف البشرية، يحور عليها طريان ما  
نظروا على البشر من الأعراض والأسقام وبغوت الانسانية، وبوطونهم مزهجة عن  
الآفات المخلّة بعزوتهم ملكية، مطهرة عن الفائص والإعلاالات لملة على  
الأجسام الحيوانية كد في نفاصي ١٢٥ - وقال راسي وب كان من الشر ويحور  
على جبلته ما يحور على حيلة البشر فقد قامت ابراهيم المظعة وعت كلمة  
الإجماع على حروجه وتبريئه عن كثير من الآفات التي تقع على إحسان وعلى  
غير الإخبار كما هو مفصل في محله

١٢٤ كذا قال لعاضل العري وم يرد به مصططح بسن بن حقيقه الكوييه الخاصه الي

عنها برور انمكن محصونه دهم ٢ . م . أهل الله رصي لله تعالى عنه،

١٢٥ أي والعاري ١٢

وللحداية كلمت في حقههم عليهم اسلام فتح منها لسماع، ونصر عنها  
الطباع، أحدها ما في (الصراف المستقيم) حيث قال:

إن صديق من وجه يكون مقبداً للأنبياء، ومن وجه محققاً في الشرائع، و  
علمه شرعيه تصل به بواسطة انوار الجبلي، وبواسطة الأنبياء،  
فيمكن أن يقال به نعمد الأنبياء ويعكس أيضاً أن يقال هو وأساء تلميذ لأستاذ  
واحد وطريق ١٢١ أحد علوم الشرعية أيضاً شعبه من شعب البرحي التي يعبر عنها  
في عرف اشرع بحث في الروع، وسماه بعض أرباب تكمال بالبرحي لاطفي

وقال بعد ذلك فالفرق بين هؤلاء لكرم والأنبياء اعطام بإقامه الأشباح،  
ومطابق ١٢٢ الحكم، والمبعوثه إلى الأمم محسب، وسميهم بالأنبياء مثل نسبة  
الإخوان الصغار إلى الإخوان الكبار ونسبة الأبناء الكبار إلى بانهم

وقال لا بد منعلونه فائرا بحفاظة مثل بحفاظة الأبناء التي تسمى عصمة، و  
ادعى المكاملة الحقيقية

وقال في حق شيخه لذي ادعى له اسرفي من درجه لصديق بكثير إنه  
كان مخلوقاً من بنو مطرره على كمال مشابهه رسول الله تعالى عليه وسلم، وسماء  
عليه بقيت لوح مطرته مصفاة من نقوش العلوم الرسمية، وخرس عقلاء لكلام

١٢٦ أي طريق أحد الصديق تلت العلوم الشرعية التي تصل إليه بواسطة سورة اجبسي هو  
أيضا شعبة الخ

١٢٧ أي مقام الحقائق يريد به أن للأنبياء عليهم الصلاة والسلام تشريعا بإذن موطون  
الأحكام بالأشباح واسدون حجة عن الحقائق ولا كذلك الصديق - إمام أهل السنة عليه  
الرحمة،

وسحرير والتفكير، وكان هو من يدو العصرة بحولا على كمالاب طريق لبوة  
إجمالا

وقال إلى أن الله تعالى أحد يوما يده المسمى بيد قدرته الحاصه وجعل  
قدام وجهه شيئا من الأمور بعدسة الذي كان رفعا ويدعا كثيرا وقال أعطتك  
كذا وأعطيت شيئا آخر أيضا إلى أن شخصا استدعى البعة وحصرته بوجه إلى  
الحق، واستادد واستمر عما هو مطوره يعنى في هذه المعامه، فصار الحكم من  
هذه الطرف بأن من بايع عسى بذلك وإن كانوا مات سوف أكفي لكل مهم،  
وبالحكمه ظهر مات أمثال تلك الوقائع حتى بلغ كمالات طريق لبوة في دروبها  
العليا انتهى ملخصا مترجما

### مسئلة

لا يستحيل بعثة الأنبياء، خلا فبعص البراهمة، ولا يلزم خلا للفلاسفة  
حيث قدوا إلى السورة لارمة في حقط نظام العام، المؤدي إلى إصلاح اسوع  
الاساسي على العموم، لكونها سببا للخير العام مستحيل بركه في الحكمة، وبعديه  
الإلهية

واعلم أن الفلاسفة يشيرون السورة لكن على وجه مخالف لطريق أهل الحق،  
م يخرجوا به عن كفرهم فانهم يرون أن السورة<sup>١٢٨</sup> لارمة وأنها مكسبة، وسكروا  
صدور البعة عن الساري تعالى بالإحسار، وسكروا كونها برون لمنك من السماء  
بالوحي، ويكروا كثير مما علم بالضرورة بحيء الأنبياء به كحشر الأجسام

١٢٨ إن السورة أي البعة لارمة أي واجبة لا يصح على الساري سبحانه ومعنى تركها ٢

والجدة ١٢٩ والنار، وذلك الإنكار مما كفروا به

ولا يجب ٢ كما قالت المعتزلة بوجوب البعث على الله تعالى، لم يعرف من أصلهم لغايد في وجوب الأصلح عنه تعالى، وجمع من علماء ما وراء النهر وافقوهم حيث كانوا يرسن الأبناء من مقصبات حكمة الله الباري، فمنجّل أن لا يكون، وقال السمي في العدة يرسان الرسل مشرين ومدرسين في حير الإمكان بل في حير الوجوب، وانطأهر استحانة تحفه، انتهى وهذا من جملة رلات السمي وحتلاطه ١٣١ مع لأعران، والكمل مردود على طاهره، ومخالف للحق-

١٢٩ وبإيهم الحنه والنار يندت روحاية وآلام بعباية لا بمعهم، فإن سويل في الصروري مدفوع غير مسموع، وعن هـ يجب إكفدر البشيره المقلدة لكمار نهريه، المنكرة لكبر من الصروريات الدينية، مسزيرين بحجاب الناول، وهل يموم إيمانهم بعد الرحيل ١٢

١٣٥ رجوع إلى أصل المسئلة أي لا يجب على الله سحنه بعث الرسل ١٢ إمام أهل السنة عبه الرحمة :

١٣١ أقول قد تكرر من المصنف العلامة قنس سره بعبا من سجنه من المحققين كبر اهتمام وغيره، لأحد في أمثا المقدم على لإمام اهتمام أبي البركات عبه الله السمي ومن واقع من حملة سبب الحمي، وقد سكت عليه فيب سق من بعض بعالمنا مشيا غير الظاهر بسدر، وحدرا البعثار على الناصر الناصر، وقد كاد ما تقدم من البعب أعني شنه مذهبي الأئمة المازيدية وجهله المعرلة عبه، وخلطه أحدهما بالآخر أقرب إلى الإله مما ها، ومعوم أن الناول أوى وأسد، وبابه واسع لم سسد، وإمام أيوالير كات لس معردا في هذه

الكتمان، بل ترى معظم مشايخ الكرام الماتريديّة موافقين به في أمثال، ومثال، وهذا تقريب  
عن القائل إلى محال، أعتيت الوفاق هم من "عاصم أئمة التصوف، وحشاهم ثم حشاهم من  
لاعترال، ومن كل صلال.

فاللأريد سوفي لله أن أين ماهو يحمل لأخرى بكلامهم، وإن كان لأحب أي،  
لمحذر يد في كثير من فروع المسئلة هو ما خذره نصف علامة خلاف مرامهم كما قد  
تهت عليه فيما سلف من الدرس أيضا

فأقول، وبالله السميع العرف الناصر في مسئلة صدور فعانه سبحانه وعالي عنه على  
صالح شئ مذهب القلاصة نالعه، في لا يجب وسبب لإحباط، وهذا كما ترى كغير  
بمهر، وهم وإن لم يسبقوا لفظ الفقرة لكن فسروها بمعنى "إن شاء فعل، وإن لم يشأ م  
فعل" والشرعية صادقة بصدق بلالهم سواء كان مقدّم وجب أو مستحيلا، فهو وهذا  
وجوب منه لا عليه سبحانه، لأن كماله مقتض لفعاله، صاف لخلامها، وهذه كلمة حق أريد  
بها باصل كما سترى إن شاء الله تعالى

به جازب المعصلة والرافضة حدطه لله تعالى، دعيت لإسلام، وعددت في جهل عن  
تولدت النام، فحكمت عقوف الرائعة على العف لما يريد، وقالت على: فهذا هو جواب كيت  
وذيت على الملك المجيد،

و أئمت أهل السنة والجماعة بصرهم الله تعالى قالوا جميعا إن لله تعالى لا يجب عليه  
شيء، وهو حاكم لا حاكم عليه، وقدره معنى صحة الفعل وشرأ أي سيئهم جميعا  
لبيها على حد سواء، لا ترجح لأحدهما على الآخر بالنظر إليها، وإن ترجيح شأن صفة  
أخرى هي الإرادة، هذا ما أجمعوا عليه عن آخرهم

ثم احتلفوا في عقبة الحسن والقبح على مسائل أقيت عليك فيما سلف، فالأشاعة  
ما يوبها بء واحد وماخروهم عودو العوس تجها ودعها عرسح ذلك في أذهابهم، حتى  
ذهب عن مقام الوعد، وتحوّل في بعض اصاع الكذب وبحوه بأنه نقص مستحيل عنه  
سبحه وتعالى كما قد تقدم مستوفى م يكن شيء من لأعد كإدانة لطيع ونعيب الكفر

ورسان المرسل والتكليف بأفعال وغير ذلك عندهم حسا ولا قبيحا قبل احكامهم فاحسن لا يوجد إلا بالاحكام كما لا يعرف إلا به، فكيف نسبتها إلى الإرادة بل وحكمة أيسر كسبها إلى القدرة، لأن الفعل عار في نفسه عن وفاق الحكمة وخلافها، حتى يستلزمي نعتي الإرادة أو يعمه فيصح تعلقها بأي الوجهين كان

والاعتناء بالتردية سلوك مسلك وسط وهو لا حكمه لا الله، والأفعال صفة حسن وفتح في نفسها، شبيهة بإدراكها الفعل أو لا، ومنها ما هو على وفق حكمة كتعديب الكافر وإثابة المصع، ومنها ما هو على خلافه كعكس الشيء كما يكون ممكن في حد ذاته، محال بالنظر إلى غيره وصلاح شيء لتعلق القدرة أي بشأ عن إمكته الداني، ولا ينافيه الإمكان الوقوعي فإن كل ما هو ممكن في حد ذاته فهو مقدور الله تعالى وعلى هذا يقول إن خلاف معلوم والمخير به دخل في قدره الله تعالى مسجل وقوعه ضروري محتمل ولكذب المحاسن بالباطن، وصلاحه لتعلق الإرادة متوقف على الإمكان الوقوعي، فإن ما لا يمكن وقوعه لا يصح أن يكون مراد الله تعالى، وذلك أن القدرة ليس من سورم عندها وجود المقدور، فيصح أن نعتي ممكن دني لا مكان بوقوعه، بخلاف الإرادة فإن وجوده لا يختلف عن عتقها، وليس بعده شيء سطر أصلا، مستحيل أن نعتي ما لا يقع،

وإذا عرفت هذا فالممكنات بأسرها مقدرات الله تعالى، ما وافق منها حكمة، وما لا، فلا خير ولا إيجاب، لكن لا يصح نعتي الإرادة منها إلا بما يوافق حكمه، ولا يرمى السلف مستحيل فما وافق منها حكمه يكون في خير بوجوبه مع تعالى قدره عن ردهه وإخباره لا كما تقول الفلاسفة من الصدور بالإيجاب، وسبب صحة نعتي قدره بخلافه. ولا كما تقول المعتزلة والرافضة من لوجوب عيبه، تعالى عما يقول الضالون جميعا علوا كبيرا، وكذلك ما حالف منها الحكمه يكون في خير الإمكان أي بالغير، لما مر من استحالة كونه مرادا مع تحقق كونه مقدورا، فصور لأمر وران لإشكال، ووضح بمرور بين قوهم وقول أهل الاعتزال

والعلامة، فحق المولى بحر لعنوم في موافق وتم فعل الله تعالى فتحقيقه أنه نعتي



علمه الأري بالعالم، عني ما كان صالحا للوجود عني الظن الأتم، فتعلق إرادته في الأمر بأن يوجد عني هذا المص، فيوجد انعم بهذا التعلق، ويجب عني انصائه، مثلاً تعلق إرادته بعاني بأن يكون آدم في الوقت العلاني ونوح في وقت بينهما ألف سنة، فوجدوا وجبا بهذا المص وهذا التعلق هو الحق بالإحسان، وأما القدره فعني أن يصح الفعل والترك فإني أريد به أن يسه الفعل والترك متساوية إلى الإرادة، ونفق بينهما وجد فهو باطل، لأنه لو كان النسبة واحدة فحقق الفعل دون الترك ترجيح من غير مرجح، بل وجود من غير موجد إذ لا موجد هناك يحى الترجيح منه وإن أريد منه أنه يصح الفعل والترك بالنظر إلى نفس القدره، وإن وجب أحدهما نظراً إلى حكمه، فإن الحكم لا يمكن أن تتعلق إرادته عني خلاف ما عني من الظن الأتم، فهذا صحيح، وغير مناف يوجب الفعل عند تعلق إرادته، ووجوب الإرادة لأجل الحكمة، ووجوب الحكمة لكونها صفة كمالية وجبة الثبوت للشاري باقتضاء ذاته تعالى الخ

وقال أيضاً: الإرادة شأنها ترجيح أحد الجانبين الذين صح تعلق القدرة بهما، نظراً إلى ذاتهما، وقد تحققت أن الترجيح من غير مرجح باطل وأن لا ترجح إلا لراجع بهذا الترجيح فقد دريت أن لا يمكن أن يوجد شيء ولا يشب أمر سوء سمي موجود أو واسطة إلا إذ وجب من العلة الموجدة، أو المكشاة، وهذا الإيجاب إن كان بعد تحقق الإرادة والاختيار فالمعل اختيارى، وإلا اضطرارى، والموجد إن كان له إرادة فعامل بالاختيار، وإلا بالإيجاب الخ

وفي المسم وشرحه له قسم سره الأشعرية قلوباً (وأيضا لو كان كذلك) أي كان كل من الحسن والقبح عقلاً (م يكن لشاري تعالى محسناً) في حكم لأن الحكم على خلاف مقضى الحسن والقبح قبيح وقد وجب تربيته عن القسائح (والجواب أن موافقة الحكم للحكمة لا بوجوب لإصطرار) فإنه إنما وجب هذا السحر من الحكم لأجل الحكمة بالاختيار، وقد عرفت أن الوجوب بالإختيار لا بوجوب الإصطرار (و) قالوا (خدمت بخار عقاب قل تبعته) لأن الحسن مستحقاق الثواب عني الفعل، والقبح استحقاق العقاب هو عاقبه عليه

كان عدلاً فيجوز (وهو متبع لقوله تعالى وما كنا مُعدين حتى نبعث رسولا، فإن معناه ليس من شائنا ولا يجوز ما ذلك) فإن أمثال هذه العشرة يسائر عنها هذا (أقول) في الجواب إن رد بحور العقاب الحوار الوقوعي فلا نسلم للضرورة، فإن القول بالقبح العقلي إنما يقتضي الجواز نظراً إلى ذات الفعل و (الحوار ينظر إلى ذات الفعل لا يأتي عدم الحوار بصراً إلى الحكمة) وإن رد الحوار بصراً إلى نفس الفعل، وإن كان متبعاً بنظر إلى الواقع والحكمة مطلقاً للارام مجموع، والكثرة لا تدل إلا على عدم كونه شأن إنشائي حكيم تعالى .

الكل يتلخص

فاستبان معنى الوجوب الذي نقول به هؤلاء الكرام في أمثال مقام، وأنه ليس وجوباً عرياناً، ولا مضمناً، بل بحمد الله سبحانه حيث جيب، ولا ينافيه موهوم بحسب عملاء، أو واجب عقلي فإن الوجوب على هذا توجه أيضاً عقلي، يحكم به العقل لا شرعي يتوقف على السمع

أقول ولا بد من ذلك أن مقدورية ما هو خلاف الحكمة لا تستلزم مقدورية خلاف الحكمة أو مقدورية حكمة فإن مقدورية بالطريق ذاته لا من حيث هو خلاف الحكمة، كما أن مقدورية خلاف المعلوم والمخير به في حجة ذاته لا تستلزم مقدورية الجهل والكذب، فالاعتدال عن مخالفت الحكمة والعلم والخير بالإختيار لا يكون تعالياً عن لسمعه وأخبر والكذب بالإختيار، حتى يلزم والعباد بالله يمكن هذه الأقدار، كما نزع الجدلية معار فإن قلب لا قاس لهاي الحكمة على مخالف العلم والخير لأن فعل وخلافه يسهم جميعاً إلى العلم والخير سواء، علو وقع خلافه بعلوم خلافه ولأخبر مخالفه، ولا كذلك الحكمة، فإنها إذا قامت شيئاً لم يمكن أن ينقصه، وباحتمال سادس الحكمة تكون الصفة في نفس الفعل، فيأتي المنع من ذاته فلا يكون مقدوراً، بخلاف خلاف العلم والخير، لا يقال خير يشع العلم، والعلم الواقع، والواقع الإرادة، ولأرادة الحكمة، والحكمة تلك الصفة الكائنة في نفس الفعل بها بلائها فكون خلاف العلم وخير أيضاً غير مقدورين، لأن هذا حيث كان أحد جديي الفعل منافياً للحكمة، وري يكون في كليهما حكمة، كما سباني،

فلا يأتي مع أصلا من قبل الحكمة، فكيف بتوابعها،

قلب نعم، ولكن بشئ المنع عن صفة في الفعل لا يكون بشئ من نفس  
مقدورية الداعي،

هذه عذبة الكلام عند أصول، أما الفروع فمعها ما م يذهب إليه، لا بعض  
عدم الكفر عقلا، ومنها ما احتوت أنا نفسي وفاق الأئمة لأشعرية فيه ك  
اصح عقلا، وهذا الفرع أعني إرسال الرسل وبرهان الكتب أيضا مما يرجع  
الوجود العقلي، فسيحان من يعين ما يشاء، وتحكم ما يريد، له ذلك، وله  
برجعوا، واحمد لله رب العلمين

فنتحصل بحمد الله أن ما كان نقصا في حده كالكذب والجهل واسمه  
بعدم عدم نفسه أو حكمه أو قدره أو شيء من صفاته عروضا حدث كنه  
قطعا إجماعا بين وبين لأشعرية وسائر أهل السنة بين وسائر العقلاء، وما م  
نفسه وإنما يرميه نقص من خارج إن لو وقع، كخلاف معلوم والمخبر به  
بالدر، مسجل بالغير، فيكون متعلق العبرة دون لإرادته، ومن أحاله  
مؤون أو مهجور، ومنه عند أئمتنا الماتريدي كل فعل ياتي بحكمة م فيه  
تختلف الأنصار في كونه بعض الأفعال مافية للحكمة، مسجل بالغير، أو قص  
كذلك، كعمو الكافر عند السفي، وتعذيب الطائع عند الجمهور، وإرسال  
وتأية لمضيق عندهم، أولا، ولا، فلا ولا \* - كما مر مفصلا، واحمد لله، آخر  
انق هذا المقام، فإنه من مرات لأقدم، وبالله العظمة وبه الاعضا  
كلامهم، على صبي مرهمهم، قدست أسرارهم، وأقصت عليا نورهم، ولنا  
الناصين، فأقول مستعينا بالجليل

ما كان المؤمن أن يرتاب في كونه أفعال الله كلها، دقا وجلها، على ومن  
" أو لا يكون مافية للحكمة ولا قضيت ها فلا تستحيل ولا يجب بل  
الإمكان الوقوع ١٢ محمد أحمد

الساعة، مع فعل ما فعل إلا حكمه، ولا ترك ما ترك إلا حكمه، بل نه في كل فعل وسر  
حكم لا يعتمد على الأمر، ولا شك أن مفاعلة شيء بحكمه يحبه جهة واحدة بيد أن موافقتها  
قد لا يوجب، كأن يكون الفعل وحالته في كليهما حكمه، فكل على وفقه، ولا عيب  
منهما شيء إلا يرى أن موى مسحه وتعالى عن عيب عاصبه عده لا حكيم، وإن عمر  
عمر عري، حكيم عفور رجما، وإليه يشير العبد الصالح بن لامة صاحبه عبيهم الصلوة  
والسلام في قوله لربه عروجل إن تعذبهم فاعذبهم عذابك ولا تعف عنهم فاعف عنهم أنت الغرير  
الحكيم كان الصاهر أن يقول وإن يعف عنهم فبنت أنت لعفور الرحيم، كبر عذر إليه ليدل  
أن العفو لا يصح عين حكمه، وأن الملوك إذا أحضر لديهم البعثة فهم وإن كانوا كرماء  
يحبون العفو ولا يعفون، أما حذرا عن سطوتهم، أو غرور عن لزوم السعة بترك الأعداء  
مع قدره عليهم، وأنت ياملك الملوك مرة عن كل ذلك، فإليك أنت العرعر العاتل لا  
يعليه أحد، والحكيم البالغ حكمته لا نقص فيها ولا أود

إذا وعيت هذا فريت أن ههنا شئ، فعلا وتركها، والوجه ثلاثة مفاعلة احكمة محيلة  
و موافقتها المستوعبة، واقتصائها الموجب، ووجود أحد الطرفين في فعل أو ترك يقضي بوجود  
الأخر في الآخر، ووجود الوسط وجود الوسط، فالصور الست رجعت ثلاثة، ووسطها  
كثيره بوجود، وقد علمت مثالا، ولا نقول الأشاعرة إذ جاورت بعض في النفس لا بها،  
والصوره لأولى في الفعل أعني مفاعله لحكمه مستترمه لاقتصائها لتزله، فعبر مسبقا،  
ولعل بعيد لطبع، لمخص صرنا محصا يكون منها، كما أشرف إليه فصار، ومنه السكندر  
بالخول الذي من السكف بمعنى حقيقه الضرب، لأنه عبت كما نعدم، أم عكسها وهي لئالة  
أعني اقتصائها لفعل وجوبا مستترما مفاعله، لذلك فالعبد لا يرها في شيء من الأفعال، كيف  
ولو أنه يحسن لله العلم رأسا، فهل ترون منه بأسا، إذ يكون قد استكمل بالحق، وهو المعنى  
الحكيم الفعال ما يريد، فإذا ما بات نقص في تركه النكل، وقد ترك فيما لا يساهي من أرب  
الأزال إلى يوم بدأ الخلق فمن أين يأتي في ترك البعض:

### مسئلة

اشتهور أن النبي من أوحى إليه بشرع، وإن أمر بالبيع أيضا فرسول،  
ورسول النبي على كل حقيقته، وإطلاق الرسول<sup>١</sup> بحار

في اصطلاح النبوة. الوحي فسمان وحي نبوة، ويختص به الأبناء دون  
غيرهم، فإن تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ، فجعل الغارق الوحي فسمو  
سبه وقال ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِ وَوَحْيَ الْإِنَّمَا وَبِكُورٍ لِّعَمْرٍ

وكم لله من سرّ خفي يدقّ غنمه عن فهم اندس

لتتحرر أن أفعاله و تروكه كنهها على وفق الحكمة تقصده، لا يحد ب يكون من  
الأفعال ما تحيله الحكمة، و توجب تركه، وإن شملتهما المدرة، لا يحد ب حله  
حكيمه. ونص تركه، مع شمول المدرة لعماء نعم يأتي ذلك من بين نعمه. فيحذر مع  
هذا القول أن يحد ب نطاق صرفا محصا إن سحار فإنه يصعب لا توجه حكيمه غفلا.  
وإن وجب عماء معناه "ذلك فضلي أوتيه من أشاء" وكذلك معديب الكافر<sup>٢</sup> ويرسل  
الرسول<sup>٣</sup> و يرال الكتب، وكل ذلك تستدعيه الحكمة من دون اعتبار في حيز ووجه ب،  
وذلك يحس ما يشاء ويختار، فعال لما يريد،

فهذا ما أدى إليه نظري فإن كان صوابا، وذاك رجائي، فمن الله ربي. وحسن حسنة  
وجهه الحسن. أن كان فيه خطأ فأنا نائب إلى الله من كل حصا. وعني ما هو الحق غيبه  
ربي عقدت قلبي، وهو حسي ونعم الوكيل، والحمد لله ذي الجلال والإكرام. والحمد لله  
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أكرام. أمين الإمام أهل السنة وأصحابه  
وصني الله تعالى عنه

١ على من لم يؤمر بالبيع

٢ جت عبد اشتهور ٣ واجب عند النبي ٤ واجب عند

لأسبب، ويقال للأقاصي النصريح عن عمر بن عبد السلام بأن النبوة هي في  
وقد سوسني في شرح الجزئية مرجع لنبوة عند أهل الحق إلى اصطفا،  
عمر بن عبد من عباده بالوحي به، فالنبوة اختصاص بسماح وحي من الله بواسطة  
الملك أو دونه، فإن أمر مع ذلك بتبعية فرسول،

وفي شرح المسابرة لابن أبي الشريف قد تحصل في معنى النبي ورسول  
ثلاثة أمور، الفرق بينهما بالأمر بتبعية وعدمه وهو لأول المشهور، والفرق بأن  
لرسول من النبوة شريعة وكتاب، أو نسخ بعض شريعة مقدمة على عبثه، و  
كوبهما بمعنى واحد وهو الذي عراه المصنف للمحققين، وهو نقصي اتحاد عدد  
لأسبب وإرسال، ولا تعني مخالفة ذلك للوارد في أبي ذر، أي قدماء

وفي التحفة بعد ذكر الحديث وما ١٣٢ ذكر النصريح من تعارض النبي  
وإرسال النبي غلط من رعم اتحادهما في اشتراط تبليغ، واستروح ابن همام مع  
تحقيقه في نسبة ذلك الغلط للمحققين وقال إن الذي في كلام محققين أنتم  
الأصليين وغيرهما خلاف ذلك الاتحاد، وأي محققين خلاف هؤلاء، ثم رأيت  
تلميذه الكمال ابن أبي الشريف أشار للرد عنه ببعض ما ذكرت

قال القاري في شرح الفقه الأكبر ثم في تقديم النبوة على الرسالة إشعار  
بأن هو مطابق في الوجود، من عالم بشهود، ويعتاد إلى ما هو الأشهر في الفرق  
بينهما، بأن النبي هو أعم من الرسول، إذ الرسول من أمر بالنسخ، والنبي من  
أوحى إليه أعم من أن يؤمر بالتبليغ أم لا

١٣٢ الطرف متعلق بين، والنصريح بخروجه صفة ما ومن معنى في أو نصحيح منها متعلق  
بالنصريح ١٣٢ إمام أهل السنة عنه الرحمة .

فإن القاضي عدل و صحيح يدي عنه الجمهور أن كل رسول نبي، من غير عكس، وهو أقرب من نقل غيره الإجماع عليه، فقل غير واحد خلاف فيه فقل نبي محض من لا يومر، إلى حره و سب هذا المذهب إلى الجمهور في مواضع من هذا الكتاب، والمرقا،

و كبير سجدية لم يزل من إثبات سوء المعنى مشهور المختار عند الجمهور لما كوراني هو المختار عنده في كتابه (بصره المستقيم) بشيخه ومن هو أدون منه في ذلك الكتاب، كما مر وسيجيئ

فإن القاضي و كذا من ادعى منهم أنه بوحي إليه، وإن لم يسمع السوء، إلى آخره، وقال الله تعالى: وَمَنْ ظَلَمَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَهُ يُرَاجِئُ شَيْئًا لَمَّا كَانَ مُسْتَدَ الْعَاضِي اقرا، فالكلام عليه لا يلق بأهل الإيمان، وإن تكلم قرب الشيطان و صرف بوحي عن عري شرعي إلى أنواع الإهانات وغيرها نبي سميت و حيا تشبهها بوحي إلى النبي كما ذكره القاضي لا حرجهم من هذا، إلا أن كبيرهم مصرح بوحي شرع فلا يقع هذا الطعن،

### مسئلة

السؤال ليست كسنة خلافا لملازمة فإن سور هشتي في المعتمد اعتد حصول سوء بالكسب كمر فإن أساسه في شرح بقوله و عباد مذهبهم عني عن أسان، شهادة المعاد، كيف وهو يؤدي إلى تخيير نبي مع ساء عنه سلام أو

\* أي إلى الصواب ١٠

عاده، وذلك يسلمون نكديت انهم، إذ قد نص على أنه حاتم اسير، و حر  
المرسرين و في السنة "أنا العاقف لا يبي بعدني" وأجمعت الأمة على إبقاء هذا  
كلام على طاهره، وهذه إحدى المسائل المشهورة التي كثرنا بها انملاسه لعهد  
الله تعالى انتهى

علموا أن الملاسة كفروا سادية قولهم إلى خويز بني مع  
بني صلي الله تعالى عليه وسلم أو بعده واستلزم نكديت المراد  
عما يقال سجدة الدين بصرون على دعوى خويز بني بعده صلي  
الله عنه وسلم بل على خويز حاتم احمر مع سا حاتم سبي

١٣٣ من نصف قنن سره شر زمان أتى بعده بلغ فيه السيل ربا، و حرج دجالون  
سعود وجود منه نظراء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، مشاركون له في أشهر خصائصه  
الكمالية عني ختم النبوة في ضقات الأرض الست السفلى، فمنهم من يقول كل منهم حاتم  
أرضه وبنا صلي الله تعالى عليه وسلم حاتم هذه أرض، ومنهم من يقول بهم حوام  
أراضيهم وسا صلي الله تعالى عليه وسلم حاتم حوام، والأكثر الأرفع منهم يصرح بأنهم  
حاثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شركاء له في جميع صفاته الكمالية، ويرده آخرون  
إبقاء على بعضهم من المسلمين، فمنهم من يقول ببا صلي الله تعالى عليه وسلم هو النبي  
بالدب وسائر الأنبياء بالعرض، وسلسلة ما بالعرض إذا تنهي على ما بالاداب، وهذا هو  
معنى كونه صلي الله تعالى عنه وسلم حاتم النبي، علو وجد معه أو بعده صلي الله تعالى  
عليه وسلم بي في هذه الضقة من لأرض أيضا لم يحل ذلك مخالفه، فإن الختم ليس بمعنى  
كونه صلي الله تعالى عنه وسلم احمر النبي، قال وأي مدح في التأخر الرماني؟ ورغم أن  
هذا هو لأجل في مدح ببا صلي الله تعالى عليه وسلم حيث جعله حاتم الحوام، لا حاتم  
صرفا كما يقولون فإن مدح ملك بأنه الملك أعظم من مدحه بأنه ملك وحده



## مسئلة

من جور روال العقل عن الأسياء يخشى عليه الكفر، ومن جور روال السوء  
من بني فإنه يصير كافرا، كذا في التمهيد،

ونعري هل هذه السمطة الشطانية إلا كأن يقول المشركون للمسلمين أسم جعهم  
الله إلهنا صرنا ونحن جعنا إله الإلهة، فأنا أقوم بالحمد، ولم يدر الدجال أن الكمال الأعظم  
هو الذي تراه صاحبه عن الشريك، لا ما فيه شركاء مشاكسون، وإن كان هذا فصل  
عليهم ومنهم من يوجه أفصليته صلى الله تعالى عليه وسلم على هؤلاء، خوادم المخترعة بأنه  
صلى الله تعالى عليه وسلم من بني آدم وتلك الخوادم من العال والحمر، وأصاف آخر غير  
دوي العقول، وبو آدم أفصل وأكرم، ولم يدر المسكين أن جعل السوء في هذه الأصناف  
أرداء بشأنها أي أرداء، وقد صرح العلماء كالإمام القاسمي عاص وغيره بكفر من يقول  
به

وبالحملة هكذا، خضعوا فيما بينهم بكفر بعضهم بعضا، وكنهم مشتركون في الإيمان  
بسميع خوادم، عليه مردوا، وعن الله ورسوله شردوا، حتى اتدب عماء لإسلام من العرب  
والعجم لرد عليهم، وأقاموا عليهم الظاهر الكفر، ففهرروا، وبُهِرُوا، وخُذِلَ مَدَّ بِهَوَا،  
فصاروا متغيبين المسلمين، ثم صب الله عليهم سوط عذاب، فعما قبيل هلكوا، فجمعهم فهل  
يرى لهم من باقة؟ والحمد لله رب العالمين، وإن تبع الإطلاع على بعض تفاصيل ذلك  
فعليت مصالحة فتوى سيدي واستادي مولانا عبد الرحمن السراج المكي فمس سره وكتاب  
"تسبه جهن" لبعض أحبابي، "والقول الصحيح" و"الحقيقات الخمدية" وغيرها من تصانيف  
أهل السنة، شكر الله تعالى مساعيتهم آمين، وكان بحمد الله التصاب الأوفر في دفع هذا  
الكفر الكفر حصره حاتم الخمدين إمام اندققين سيدنا الوالد فليس سره ابجد، مسعه  
أقرب هذه العنة العناء في سير، فلم يبق له نعيم ولا مطمئ، كما هو مفصل في "تسبه  
جهن"، والحمد لله ذي الحلال، يسام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

الرسالة وما يدعونه من الله إلى الخلاق، إذ لو جار عليهم التنوير والإفتراء في ذلك عقلا لأدى إلى إبطال دلالة المعجزة، وهو محال

وفي الموقف أما الكفر واجتمعت الأمة على عصمتهم منه، غير أن الأرافقة من الخوارج جؤروا عليهم الذب، وكل دب عندهم كفر، وفي الشرح مرمهم بخير الكفر، بل محكي عنهم أنهم قالوا خور بعثة نبي<sup>١٤</sup> إلى آخره

ونقارى<sup>١٥</sup> بعد قول الفاسي "هذا ما لا يجوز إلا محدث" قال أي إمكان صدور الكفر وشركه قال الحفاجي لا يصح عقلا ولا شرعا ولا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يبلغ شيئا إلى آخره

ومنه الصدق هو مطابقة حكم الخير للواقع إيجابا أو سلبا، وهو واجب عقلي في حق كل نبي، لا يتصور علمه، إذ لو تصور لما قبل منهم شيء مما جازوا به، ولأنه لو جار عليهم الكذب لجار في حيره تعالى لتصديقه، باهم بالمعجزة الباركة مره قوله تعالى صدق عدي في كل ما يبلغ عني، وتصديق الكاذب من العالم بكذبه محض الكذب، وهو عليه محال. فملرومه وهو حوار الكذب عليهم كذلك، ونص الله تعالى وصدق الله ورسوله وما يطبق غير الهوى وقد جاءكم بالحق من ربكم كذا في الكفر

قال العلامة ابن حجر في تحقيق كلمات الكفر، والذي يظهر أنه لو قال

١٣٤ رد ما بعده استعاضا له وهو "علم الله تعالى أنه يكفر بعد موته" اهـ وقد كذبهم الله عز وجل بقوله: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ١٢

١٣٥ القاري مبتدأ حيره قال، وقوله "بعث" متعلق به و "هذا مالا" بخ مقولة القول و"أي إمكان" مقولة قال ١٢

وها أنا أذكر ما يجب لهم عليهم السلام

للمة العصمة وهي من خصائص لسرة على مذهب أهل الحق، خلافاً للملاحدة ساطية قال التروشنّي في كتاب "لمعنه في المعنه" هبة ادعاء العصمة في غير الأنبياء لا بعداً قليلاً، فهذا الإمام المعصوم سر اخبر عنها ساطية لدفع لأحكام شرعية، وبهذين قصايه مسلمين، ونصل أهل السنة والجماعة إلى أن قال سبهم لأهل بيده حفظ لسانهم وأديهم من بلوث هذه السدعة ... والله المقدر من الضلال، انتهى ملخصاً مترجماً

وكبير الوحدة حادف أهل الحق ووافق الملاحدة ساطية حيث تُشبهها لمصدق الذي جعل ربة شيخه أعلى منه بكثير في (النصراط المسقم) ونقلاً شتاً من كلماته في حقه، فيما سبق، حيث قال لا بد بتعلوه فائراً بمحاطة مثل محاطه الأنبياء التي سمي بالعصمة وأدعى أنها ثابتة، وكيت وديت الخ

والحق عصمة الأنبياء عليهم السلام عن الجهل بالله تعالى وصفاته، وعن كبرهم على حالة سائر العلم بشيء من ذلك كله جمعه، بعد سورة عقلاً وإجماعاً، وقبلها سمعاً ونقلًا، وبشيء مما قررره من أمور الشرع وأدّوه عن ربه عز وجل من الوحي قطعاً عقلاً وشرعاً، وعن الكذب وحلف القول من سأنهم الله تعالى وأرسلهم قصداً أو عن غير قصد، واستحالة ذلك عليهم شرعاً وعقلاً وإجماعاً وبرهاناً، وتزويهم عنه قبل السورة قطعاً، وتزويهم عن الكائنات إجماعاً وعن الصعائر تحقيقاً، وعن استدامة السهو والعملة توفيقاً، واستمرار الغلط والنسيان عليهم فيما شرعوا لأمتهم قطعاً، كذا قال القاضي

وفي شرح المواقف: اجتمع أهل الملل واشترائع كلها على وجوب عصمتهم عن تعدد الكذب فيما دل المعجر القطعي على صدقهم منه كدعوى

إن كان ما فيه لبي اعلائي صدق تجوز يكون كفراً<sup>١٣٦</sup> أيضاً، ولا يشترط ذكر جميع لأبياء، ولا أن يكون ما قل ذلك اسبي يقطع بأنه عن وحي فإن قلت لأبياء لإجهاد، وجرى قول في أنه يجوز عليهم الخطأ في لإجهاد فرد قال ذلك ب شيء، تحمل كونه ناشئ عن إجهاد لا وحي كيف يكفر به؟ قلت أقول بعدم الكفر حسد وإن كان له نوع من الظهور، لكن أقول بالكفر أظهر، لأن لإتيان، إن اسبي هي مشك والزيادة في هذا المقام يشعر بتردده في تصرف الكذب من ذلك اسبي، وهذا كفر، غير أن أقول بخوار خطأ عليهم في جهادهم قول بعيد مهجور، فلا ينفك به وعلى الثبوت عقوبته إن كان صدقاً بدل كما يقرر على برده في الكذب، وهو غير الخطأ، لأن خطأ ذكر خلاف الواقع مع عدم التعمد، بخلاف كذب فيه دليل شرعي<sup>١٣٧</sup> على الإحسان بخلاف توقع عدم، فصيح الكفر بذلك، وإن قلنا بهذا يقول لمهجور، لأن قوله "إن كان صدقاً لا يتأني بذنه عليه لما تقرر وانصح والله الحمد

قال بقاصي وكذلك من دس بالوحدة وصحة أسوة وسوءه بسا عليه السلام بكر جواز عن الأبياء الكذب فيما أنوا به ادعى في ذلك مصححة برغمه

١٣٦ أي كما نصوا عليه في قول القائل إن كان ما قل له لأبياء صدق تجوز في لأجل لشك المسعد من "إن" أقول و محبة حيث لم يرد به التحقيق، فرحم يوتي به عن صورته الشك، كحديث "فأقول إن كان هذا من عند الله يخلصه" ومام هل الله رحيم، الله تعالى عنه،

١٣٧ وإن كان لغة و اصطلاحاً بعم كل إحصاء بخلاف الواقع عمداً كان أو سهواً و حفظ وقد جرى عنه عرف بعض حجاجيين يقولون كذب فلان أي أحصاً كما في الحديث<sup>١٣٨</sup>

أو لم يدعها فهو كافر بالإجماع، وقد وكذلك من أضاف إلى سبب الله تعالى عليه وسبب بعد الكذب فيما بعده وأحبر به، أو شئت في صدقه، أو سته، أو قتل به لم يبيع، أو استخف به أو بأحد من الأساء، أو أررى عنهم، أو أداهم، أو قتل بها، أو حاربه فهو كافر بالإجماع

فائدة. ظهور <sup>٣٨</sup> المعجزة على يد الكاذب من المسحلات لعننه الله السح أو الخس الأشعري، لإقصائه إلى التعجير عن إقامة الدلالة على صدق دعوى الرسالة، وعد الإمام وكبر من المكتم لأن لصدق مدلول لا لرم قهره أنعم <sup>٣٩</sup> إلتان اتعن، وهو محال، وعد لما تريد به لإجابه تنويه بين الصادق والكاذب، وعدم التعرف بين النبي والمسيح، وهو سعة لا سبق بأحكم

### ومنه الأمانة وهي صد الحياة

ومنه السليخ جمع ما جاءوا به من عند الله، وأمرُوا بسعه <sup>٤٠</sup> ليعاد،

١٣٨ أي يظهر الله تعالى حرق عدة على يد مدعي النبوة كدما موثقا مرامه حيث يعد مصدقا لكلامه، ولا يحمي عكك فائدة القيود التي ذكرها والتفسير الذي به فسر <sup>٤١</sup>

١٣٩ فإن من رأى فعلا حس وأقش أنش ضرورة أن فاعله عليه حكم. أقول ولا حس التنظير بدلانه نفس الفعل على المعنى، فانه واضح للروم، والإلتاف قد يفتش فيه ماقتل بانه جور وهو عه نادرا اتفاقا من دون قصد المتدخل، بل ولا استطاعته لو قصد، بل لا عان دسا رما كان فصلا منهما كما في بيت اسحل وعش السوط، بل في دهن اسلوب اقوى ساهد على انقار العكوب، فسبحان من أعطى كل شيء حكمة ثم هدى قافهم <sup>٤٢</sup>

١٤٠ قد به لأن مما جاء به ما علموا ولم يؤمروا أن يعلموا، من دوائ حقائق لا يحسن ما عتور العوام، وليس في لاشعان كما منع هم، لأن برس صواب لله تعالى عنهم لا

عتمد يا كرس أو عميداً، يجب أن يعتمد منهم صديقات الله تعالى عليهم بلعو عن  
الله ما أمروا بتسعة ولم يكنوا منه شيئاً، ولو في قوة الحروف  
ومنه القطابة أي الحديقة ١١٠ لإلزام الخصوم وإحجاجهم وذلك ثابت  
بالكتاب والسنة والإجماع

وهذه الخمسة لا بد أحل بينها على ما هو الحق ثم هي وجبة ١١٢ بعقل  
وهو لا تصور أن يكونوا على خلافها، وبالشرع أيضاً، وما بعدها شرعاً وعنده  
ومنه المذكورة فإن الله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً خلاف  
للظاهرة حيث قد برز سوء مريد، متمسكين بقوله تعالى وأرسلنا نوحاً راجحاً  
ومعريته ١١٣ الله اصطفت لأبيس وأجيب عنه بأنه سن وحياً بشرع، ١١٤ يد لا

يصون عن الأمة بشيء فيه صلاحهم ١١٥

١٤١ : تخوير العفة عنهم في سبع كم برعهم الصائغة الشقية هدم لأساس دينهم . كصر  
وصال مين ١١٦

١٤٢ : وإلا لكان فيها توسيد الأمر إلى غير أهلها، والله أعلم حيث يجعل  
رسالة ١١٧

١٤٣ : في بعض تفاصيل بعضها تأمل في الوجوب العقلي، وتقاتل أن يقول العصمة شغل  
الصدى والأمانة، والأمانة التبليغ وكيف ما كان فخطب سهل، وإلا . بشوب كل ذلك  
لكنهم واجب قصصا ١١٨

١٤٤ : أي ليس فيها ما يدل على أنها رجم الله تعالى بها شرع، نعم فيها قصص، وليس  
كل قصبة موقفة، ولا مستمرة، فهي لانه يرسل الروح إليها بهب هـ علام ركب،  
وليس إرسالها إلى غيرها بشرع، وكلام الملائكة وبوشادهم المكلفين عن من لا فعلن لا  
يخص بالأنبياء عليهم الصلوة والسلام نعم القيران بين رؤيتهم على صورهم، وسماع

دلالة عليه في الآيات المذكورة، وإمام الزاري ونفاصي السبوي في الإجماع على عدم نبوتها، ولم يسا شدد المخالف وقوا سوءة ثم موسى أيضاً وبعضهم سوءة أيضاً وسوء ساره وهجر أيضاً<sup>١٦</sup> وجواب جواب<sup>١٧</sup> والإجماع بالوحي سطل قوله وروحي ريت في الخلق فيه من نوحى شرع وهذه الراهة في الأكساب، في سبعة عن دسة تصاعده كحجامة وكل من نحل حكمة سعة، لأنه وحب عدم لإباع وسر اصاع. فربهم عن ذلك وجب، ولسوء أشرف مصاب الحق، مفتضيه بعينه لإجلال اللائق بالخلق، فيعتبر لها انتفاء ما يباي ذلك

وهذه الراهة في الدات في سلامة من برص وخدم ونعمى وغير ذلك من المعرات،

فأما عقدة موسى عنه سلام قبل لإرسال، فقد ريت بدعونه عند الإرسال، بقوله وأحلل عقدة من لساني وأما بلاء أيوب فقد كان مؤخره

---

كلامهم لا يكون غير بي، فعنه ب، وأهم م يسمع حيث كلامهم، في سمع كلامهم ب، وهم حسنة على صورهم، كما نص عنه لإمام الشح لأكر رضي الله عن عنه، ثم الإصص، فظاهر عمومهم لعبد الله لصاحب ركذ الإصص، غير جمع بساء، من فيه بلقصود وفاء، إلا بدات ثبوت بعض النساء، وهو أول المسئلة<sup>١٨</sup>

١٤٥ لقوله تعالى: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَارْتَضَتْ ۚ إِنَّ أَرْضَعْتَهُ ۖ

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٤٦ وفي حقهم رضي الله تعالى عنهم لا يوجد ما يساري شبهة فصلا عن ديوب

١٤٧ أن هن فصائل قطعاً، ولم يثبت الإجماع بشرع إليهن أصلاً<sup>١٩</sup>

واشروط ١١٨ ما يكون مقدما، وكذلك عمى يعقوب، مع أنه قيل بأنه لم يغم، بل  
كان به عشاوة شديدة، ومثله شعيب

وفي المروة ١١٩ أي الإنسانية والحشمة كعدم لأكل على الطريق

وفي السب أي سلامته من داء الأبياء، وعهر ١٢٠

الأمهات ١٢١ لا السلامه ١٢٢ من الكفر، وعوه، فإنه ليس بشرط كما في  
رر وعوه

١٤٨ لعل قاتلا يقول المعرف صاف، بقاء ابتداء، بل كل بقاء البوة ابتداء ما، يوم من جميع  
المبعوث إليهم، لكن الشال في كون البعض كالعمى وعوه معر ١٢٣

١٤٩ عطف على "في الذات" ١٢٤

١٥٠ أقول فلا يجوز أن يعم في سهم صلوات لله تعالى عليهم من أنت بفاحشة وإن م  
تعمل منها، لأن النعم به معوم، وإن كانت بولاده ليست إلا من تكاح ١٢٥

١٥١ بل وأروح أبص كما رأيت التصريح به، والدسل وهو يعني النعم يشتمل  
البدن وأمتالهن أيضا، وهو الواقع والله أحمد ١٢٦

١٥٢ أي في لأصوب، ونص الإمام الراري في أسرار النويل، وغيره من مخففين، حتى  
الموى بحر العلوم في القوائم بإسلام آباء الأبياء ومهاتهم جميعا من الأفرسيو، بل آدم وحواء  
عليهم الصوة والسلام، وقد أثبت ذلك لإمام حليل الحلال السيوطي في سنا صلى الله  
تعالى عليه وسلم، ولبعد فيه رسالة مسفة سميتها "شمول الإسلام لأصوب الرسول الكرام"  
فهد الذي تحب أن تدن الله به

أما رر معتم كما نص عليه الإمام بن حجر في شرح أم العري، وغيره في غيره،  
والعرب تسمى العم أباء، قالوا نَعَسْتُ إِهْلَكَ وَإِلَهُ آتَيْتُ بُرَاهِيْمَ وَاسْمَعِيْلَ وَاسْحَقَ وَإِسْمَاعِيْلَ عَمَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ١٢٧



ومنه كونه أكمل أهل زمانه من ليس بها - وكونه أعلم من جمع من  
بعث إليهم بأحكام الشريعة من بعث به، نصيبه وورعية وم يتعلم موسى من  
الخصر شيئا من ذلك،

وأما ما يتعلق بأمور الدنيا فلا بصر عدم عيها بدت على طريق أهله،  
وكي لا يجوز أن يقدر بهم لا يعملون شيئا من أمور الله، فلا يوهبه بهم بعقله  
والله لادن يحب تربيهم عيها،

ويستحيل أصداد المذكورات عقلا وشرعا، وشرعا وعدة، ١٥٣

ويجوز في حقهم كل من معتاد مثاب، أي كل شيء تجرى الله عاداته  
بالإلانة منه من كل عرض شرعي من محرم، ولا مكره، ولا مدحاً مؤثراً،  
ولا مما يعده الأئمة، أو يؤدي إلى سفرة، كالأكل والشرب والجماع والحلال،  
وسائر الشهوات المباحات، لإمكان صيرورها من سنن الله، وحرج الحرام  
والمكروه وتوهمها بعدم صلاحيتها لذلك

مسئلة: قال ابن جماعة في شرحه على بدء الأمالي: ذهب بعض القدماء إلى  
أن في كل جنس من الحيوان نذير وساء، من المفردة والحارير والدواب محجبة  
بقوته تعالى وإن من ممة إلا حلال فيها نذير وقد كثر لقاصي عيها لقائل  
بدت، لأن فيه من الإلراء غصب القوة ما فيه، مع جماع المسمين على خلاف

١٥٣ في عني جهة التوزيع مع وجب عقلا وشرعا استحالة صده عقلا وشرعا، و...  
شرعا وعادة فشرعا وعادة ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٥٤ وفيه ما فيه من الرد الشديد على ردة عظمت من ذلك العاصم النكوي كما قد عده  
رسول الله العلي والعماد ولا حول ولا قوة إلا بالله، إمام أهل السنة عنه ترجمه

ذلك وتكذب قائمه

مسئله الإيمان تجمع المعوثين واجب، من ثبت سرعا بعينه مهم واجب  
الإيمان بعينه، ومن لم يثبت بعينه كفي الإيمان إجمالا، ولا يسعى في الأبد بالأسياء  
المنقطع يحصرهم في عدد،

### تكميل الباب

كثفي في الإيمان بعموم الأسياء، والمرسلين اعتقاد أهم عباد الله المكرمون.  
اجسامهم بالوحي ودعوه الخلق، فادعوا السوء، وأظهروا المعجرات، وكانوا على  
الحق والصدق في تلعب ما أمروا به

ولا بد في الإيمان بآيات الله تعالى وعنه وسبب سوى ذلك من أشياء.  
كذا في المعتمد والقول الجمل في الإيمان به صلى الله عليه وسلم أن صدقه في  
كل ما جاء به، وله تفصيل يجب عنقه حتى لا يخاف في التفصيل لما آمن به إجمالا  
مها صدقه في أن الله تعالى به إلى الإله واجب، فإن استثنى أحدهم  
الحد، أو صفا\* من بني آدم من دعوه صلى الله تعالى عنه وسلم لا يصح إيمانه  
برسالته، وفي الملائكة اختلاف، وقد ينتون بكتيهم شريفي لا كيكستيا،  
وكذا الحيوانات والجمادات، فلو تكسبهما حسب حاشما من ذكر أو سيج  
أونحوهما، واسدلوا يشهاده الصب والحجر والشجر له بالرسالة. ونقوله بعض

\* من شخصا ولو واحدا ١٢

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، ويقولون صلى الله تعالى عليه وسلم أُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وفائدة الإرسال للمعصوم وغير المكلف طلب إدعائه بشره، ودخولهما تحت دعوته تشرعها له على سائر المرسلين

ومنها أن يؤمن بأن الله حسم به السيئين وحتم الله حكمه ما لا حلف منه، وصاحب المعتقد بعد ذلك أطول كلام وقال في لآخر. هذه المسئلة حتم الله طاعته بين الإسلاميين، عني عن أساء، وأما معاد به في ذكرنا فلنلا يوقع ربا يتق جاهاً في مشبهة، وكثير ما يعطون بأن الله عسى كل شيء قدير، والسور أن القدر لا يكرها أحد، ولكن لما أحمر الله تعالى عن شيء أن يكون كذا، أولاً يكون كذا، لا يكون إلا كما أحمر الله تعالى وهو أحمر بأنه لا يكون بعده شيء حر، وهذه المسئلة لا يكرها إلا من لا يعتقد بربوته لأنه إن كان مصلفاً بربوته اعفده صادق في كل ما أحمر به، إذ حجح الي ثبت بها بطريق السور سوره ثبت

١٥٥ ذكر المصنف قنيس سره دلائل هذا لقول أمانة حبيره، هناك التعديل دليل التعويض، وهو اعتنار عدداً، وبه نقول، وحسب الآية وحديث الصحيح المذكور لمروي في صحيح مسلم، فلا تخص العمومات الشرعية إلا بسبيل وأن الدليل "والتعمد بعدم العقل مقطوع بقواطع العقل، قال تعالى. وَنُفِصَ شَيْءٌ إِلَّا يُسْتَحَ بِحَمْدِهِ وَحَمَلُ عَلَى الْمَسِيحِ بِالْخَالِ مردود بقوله تعالى وَلَكِنْ لَا تَقْهَوْنَ سُنْجَهَةً، وفي حديث نصراني وغيره عن يعنى بن مرة "من شيء لا نعم شيء رسول الله إلا مرددة احسن والاس" وقد نص الإمام ابن حجر في "فصل القرى" أن الله تعالى أحد العهد من جميع المحفوظات حتى المصوغات كالسيف ونحوه بالإيمان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ررقاً لله حسن الإيمان بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم آمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه ،

بها بَصاً أنه آخر الأنبياء، في زمانه ١٥٦ وبعده إلى القيامة لا يكون بي، فمصر شك  
فيه يكون شاكاً فيها أيضاً، وأيضاً من يفور إنه كان بي بعده، أو يكون، أو  
موجود، وكذا من قال عكس ١٥٧ أن يكون فهو كافر، هذا شرط صحة لإيمان  
نحو أنبياء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، انتهى ملخصاً مترجماً

وقد مر من الباطلي في تخويز بي مع نبي أو بعده صلى الله تعالى عليه  
وسمه، وفي محققه شرح، سهاج في كتاب الردة أو كذب رسولاً، أو ساء، أو  
نفسه في منتقى، كان صغر اسمه، مریداً تحقيره ١٥٨، أو جور سوء أحد بعد  
وجود نبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وعسى عليه السلام نبي قبل فلا يرد ١٥٩  
ومنه ١٦٠ نفي سورة ١٠٠ بعد وجود نبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتمني  
كفر مسلم بقصد الرضا به لا الشد يد عليه،

١٥٦ الضرف متعلق بلا يكون ١٢

١٥٧ ب مكان وقوعها فيه الكفر تكذيب النص وبكار ما هو من ضروريات الدين، أما  
الذي فلا يحمل الإكفار بل هو ههنا صحيح، وإن يصل في تعدد هذه السنين لأن لا آخر  
بالعبر الموجود ههنا لا يقل إلا شراً عملاً، وتام تحقيقه يطلب من ههنا ١٢

١٥٨ حرر عن التصحيح عني وجه محج، فإنه وإن لم يجر أيضاً إلا أنهم يمكن لا كفر ١٢

١٥٩ فإن حسم السوء وإكماله صلى الله تعالى عليه وسلم بها فلا شأ أحد بعد ظهوره  
صلى الله تعالى عليه وسلم، لا لا يوجد بعده وعنده أحد ممن سئ منه ٢

١٦٠ ب من التحوير المذكور أو من الكفر والعباد يا لله والآخر الأصغر لموله الذي كتمني

ج

١٦١ نفسه و غيره ٢

ومنه أيضاً لو كان فلا نبي ما أمس أو امت به إن جور ١٦٢ ذلك على  
الأوجه، فإن الفاري في شرح استثناء لنفاصي: ويمكن حمله على أنه بخور كون بي  
مرسل بظهر بعد بيضا صبي الله تعالى عليه وسلم فيكون أمره أشد، ولهذا فإن بعض  
عناثنا: إن من ادعى السوء وقال له قائل "أظهر المعجزة" كفر

قال الخفاجي في دس قول النفاصي "ومن ادعى السوء لنفسه بعد ما صبي  
الله تعالى عنه وسلم كالمختار وغيره" فإن ابن حجر وبه يظهر أكثر كل من طلب  
منه معجزة، لأنه يطلب منه محوراً لصدقه، مع استحالة المعنوية من الدس ضرورة،  
بعد إن أراد بذلك تسفيهه وتكذيبه فلا كفر به

والسجدة قالوا بإمكان بي بعد حاتم السب، متمسكين بشموس القدرة  
وعومومها، وإن هو إلا معضه واضحة، وسفسطة: فاصحة فإن شموس القدرة  
وعومومها إنما للممككات وحالات، والمتع الذاتي والمستحيل العيني ليس مما  
تتعلق به القدرة، كما مر متصلاً. وقال الفاري في شرح الفتحة الأكبر: إن ما يتسع  
بشموس مفهومه كجمع الصدس، وفست الخفائس، وإعدام القدم لا يدخل تحت  
القدرة العتقة والباعت لهم على هذا الإختراء الجهل أو التجاهل بمعنى المتع أن أي  
والمستحيل العيني، فإنه معناه ما لا يتصور في العقل وجوده مع قطع النظر عن  
الغير. كما قال النابيسي في المصائب الوفية، وقال الشيرازي في شرح هدايته

١٦٢ قيد في الآخر أي إنما يكون الإجاب كفر إن لو جور انعدم لأن أعني بعد وجود بيضا  
صبي الله تعالى عنه وسلم، وإلا فهم من تعيق المحال بالمحال، فلا كفر ولا ضلال، أم الأول  
وهو النفي فعليه بيان العزم على الكفر عن قدر بيضا، والعزم على الكفر كفر، فافهم ١١

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

لحكمه بصوره العقل عنوان الأمر، ويخرج بعده بحسب بصوره مع  
قصع بصر عن غيره، وإن كان حكم بعده لأجل وسط في الحكم، لا في نفس  
الحكم به، بخلاف ممتنع بغيره، فإن مجرد ماهيته المعنوية ليست تحكمية بالعدم  
بوسط وغير وسط، بل بحسب الغير

فكون شيء بعد حاتم السيين ممتنعاً ذليلاً ومحالاً عقلياً ظاهر ١٦٣، ويمكن  
أن يتم سيين ويمكن أن يمتنع من كون شيء بعد حاتم سيين ممتنعاً ذليلاً  
وتلافاً، لا تترتب على ممتنع فثبوت إمكانية التماس ويمكن عدمه ممتنعاً،  
ومحتمل كون عدمه بمتبع بعد وجوده ١٦٤ ممتنعاً ذليلاً كما هو مصرح في  
شرح الهداية لتفسيره، وشرح المواقف للجرجاني

وفي ١٦٥ كون كذب في سبيع محالاً عقلياً، وأن تخويره على شيء كسر  
بالإجماع، وهكذا في الشفاء، وكما تخويل صدور الكفر والشر من الشيء، كما في  
الشفاء وشرحه، وكذا ظهور المعجزة على يد كذاب عند المريد، وشيخ  
شيء الحس لأشعري، وإمام، وكثير من المتكلمين، كما في شرح المفصل، وكذا  
اجتماع كمالات شيء في غير الأنبياء، كما في شرح العقائد للسبكي

١٦٣ وفيه، بعض الأفراد بعد انتهاء كنه لا يصوره العقل ولا عبور حقيقة، صه .  
١٦٤ لأن البعدية زمانية بعده يستلزم وجوده فيسحق، وبه فارق سائر حركات قدمها  
بعد بقاء بعد وجوده بل حين وجوده ممكن وإنما يستلزم بشره . وجوده، به هـ .  
يتم لو قضا بوجود الزمان وحيث يشهد الله قدمه نصاً بعين الله بين قدم حركته، وقدم  
لمحرك، وذلك كنه كهر، فالحق ما عليه ثبوت أن الزمان ليس من الحقائق المناهضة أصلاً ١٠٢  
١٦٥ أي في شرح المواقف ١٣

ويسعى أن يعلم أن كلا من وجوب والإمساك إن كان باسطر في ذات  
اشيء، قد نبي، ما لا يعبري، وموصوف بآبائي وحب وجوده به أو تمسح  
الوجود لدانه إن أحد بوجود محمولا، وواجب الوجود بشيء<sup>١٦٦</sup> نظر إلى دانه إن  
أحد رابضه فلازم الماهية كروحة لأربعة وحبها به بها، ولا وحب الوجود  
لدانه، كما في المقاصد، فالوجوب به نبي والإمتناع به نبي مقابل يعبري<sup>١٦٧</sup>  
شمن بفسمين، ويدحر نفسه شئ من آبا نبي في يعبري من جهة

واسطر إلى الإحصار معام انفصل، ومن شئ فمجمع في عادات  
بفصل الكامل الأجل الأجل موى فصل الحق الخبير آبادي، وهو برص الهد  
أول من جرح مستعاب سجدة ومه سهو، وحر من بين شرح فساد عقائدهم  
فاطمان قنوب أهل اليقين، وحصل اليقين بشاكن والمتوددين، وهدي الله به  
كبر من بصلين، ومه مه سم كفه بفسمين، وجر جرنين عند رب بفسمين

ومها أنه صبي الله تعالى عنه وسيم أفصل حلائق جمعين، في الكبر قد  
فاق عني كل لأساء والملائكة، وإس عني لإصلاح في سد، وبصفت،  
والأفعل، والأفول، والأحوب، بلا شعرب في دنتد حود من الكمار، ومرد  
به من الجلال والجمال (إلى ن قد) فانواحب على كل مؤمن أن يعتقد أن نبيا  
محمدا صبي الله تعالى عنه وسيم سيد العالمين، وأفصل الخلائق جمعين، فمن

١٦٦ أي أو ممتعه ١٠

١٦٧ كيف ويعبري ما أو ظر العقل منه حاسا به غير لاحظ سوه نفسه ولم يحبه عنه -  
وأي عاقل يقتل عقله أربعة مردا أو ثلاثة روجا ٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

اعتقد خلاف هذا فهو عاص، مبتدع، صال

في "القاضي" وكذلك نقطع شكك في عبارة الرخصة في قوله "إن الأئمة  
أفصل من الأساء" قال القاري: وهذا كفر صريح يستفاد <sup>١٦٨</sup> من قوله تعالى الله  
بصطفى من ملائكة رسلاً ومن الناس وفي هذا محل مباحث ذكرها في شرح  
نعمته الأكبر وفان في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أكرم الأول والأخيرين  
نصاهر <sup>١٦٩</sup> أن اللام الإسعاف وإبه أكرم الخلائق بالإحدى. ولا غيره خلاف  
المعنى <sup>١٧٠</sup>. وأرباب الشقاق

**١٦٨** هكذا هو في نسخة شرح الشفاء للعلامة القاري والمعنى "سعاد كونه كفراً" ومع  
وصوح المراد فاللفظ بشع \*

**١٦٩** لس هذا محل الإستظهار، بل هو مقطوع به عند ذوي الأبصار، وكتب العلامة  
القاري غره ما وقع من متأخري المعرلة فظن برول الإجماع عن القطع، \* وبه شبه كلامه  
في مع بروص، وهذه رنة والحق أن يفصل بينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن العالمين  
جمعاً مقطوع به بجمع عنه، بل كذا أن يكون من ضروريات الدين، فإني لا اعلم جبهة  
أحد من المسلمين فاعرف وتثبت <sup>١٧٠</sup>

**١٧٠** كتب في كتابي "عليه" أن سيد المرسلين "أب خلاف المعرلة أيضاً في غيره  
صلى الله تعالى عليه وسلم من الأسياء السابقين فقالوا بتفصيل الملائكة عنهم صلى الله  
تعالى عليهم أجمعين، أما هو صلى الله تعالى عليه وسلم فافصل منهم جمعاً بإجماع بلا تراجع،  
أما الرعشري فقد سعه بعنه وجهه مدحه كما به عنه العلامة الرقاي في شرح مواهب  
القدسة <sup>١٧١</sup>

\* مع أن الإجماع لا يعتبر فيه أهل البدع كما نص عليه في التوضيح وبعده من كتب لا يهمل <sup>١٧٢</sup> مد



وللجدية قاموا بحوار مساواة عامة للمؤمنين مع حاتم السبكي في كثرة نوب  
وقرب رب لأرباب ومحور كون أحد أفضل من حاتم سبكي ونحوه ٧ بساط  
استحسنة قد بالغ في هذه الهدى الله تعالى. وهذه أسوأ حالا من كبرمية قد ذكر  
مقالات العلماء في حقهم

في شرح الطريقة محمدية . فما نقل عن بعض الكرامة من حوار كون  
بولي أفضل من سبي كبر وصالا وفي كبر مولد وما هو في سبي كبري في  
سبله. ولا بد منه فصلا عن أن بعض عليه كما قالت كبرمية وبعض ملاحدة  
نصوفة ١٧٢ إذ سبي معصوم مأمون من سوء الخاتمة، مكرم ماوحى، ومشاهدة  
الملك، وما مور يتبع الأحكام ورشد لأنام. مع انصافه بالكمالات التي ليس عند  
بولي قطرة من بحرها، وهو ملتبس جمع أهل لسة نصوفة وغيرها، حتى قال  
أكابرهم إن بها واحدا أفضل عند الله من جميع الأولياء، ١٧٣ ومن فضل رب على  
نبي يحشى عليه الكفر بل هو كافر

ذكر القاضي عياض قول المنعري

هو مثله في الفصل إلا أنه : لم ياته برسالة جبريل،

وقد صدر البيت الثاني من هذه قبل، ششبهه غير سبي في فصله الثاني  
صلى الله تعالى عليه وسلم، وقال الخفاجي. وفيه من برد الأدب ما لا يحصى وقد  
وحاشاه من أن يرصى به من له سلام أو ذوق فإنه كبر بعيدة - ونقاري في

١٧١ بخاد جمع من وشهد حب فرش و كنه بسر و باين دورد .

١٧٢ أي المتصوفة ١٢

١٧٣ أي على وجهه لكل المجموعي ١٣، ثم أهل السنة رضي الله عن عه

دس فور انصبي " وبار حصائنه الي لم تجمع قل في محو" قال ومن المعلوم  
استحاله وجود مثله بعده

قال السعد في شرح العقائد: وقد استدل أرباب المصائر على سونه  
و جهن أحدهما ما تور من أحواله قبل السوء، وحال الدعوة، وبعد قدامها،  
وأحلامه العظيمة، وأحكامه الحكيمه، وإدله حيث تحجم الأنصار، وورثه  
بعصمه الله في جميع الأحوال، وثانته على حاله لدى الأهوا، تحت م نجد أعداءه  
مع شدة عداوتهم وحرصهم على الطعن فيه مطعون، ولا إلى الفدح فيه سيلا، فإن  
العقل جرم، ما عا اجتماع هذه الأمور في غير الأسياء، وأن يجمع الله هذه  
الكملات في حق من يعلم أنه يقري عليه ثم يجهه ثلاثا وعشرين سنة (إلى  
أخره) ١٤

واسمعي قال في حق شيعه إنه كان مخلوقا من يدو التطرة على كمال  
مشاهده رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم وبع له كمالات طريق السوء إلى  
دروها لعبا" وما رد عنه عناء أهل السنة، وذكروا في الرد عبارة الشفاء بالمجاد  
تصدى لحواه بما اقتضه، وندم موافقه و مخالفه افترج وقد فرعا ثمد الله على  
كثف عواره في "تلخيص الحق"

ومنها أنه أسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الذي تكلف إلى  
المسجد الأقصى الذي هو بيت المقدس، ثم عرج به إلى حيث شاء الله من الأعلى،  
وجرم في شرح العقائد بأن من أنكر للعراج بتدعته وبسيفه قال اللاهبا

١٧٤ هـ ثم يظهر ديه على سائر الأديان وبصره على أعدائه ونجني آثاره إلى يوم انصامه  
ثم ذكر الوجه الثاني ١٢



وهو صواب في خصوص المعرج، وأم الإسرائاء فحكم مسكره بكفر، وقال الفاري فمن أنكر مطلق لإسرائاء فهو كافر بلا امتزاء

ومها أن يعتقدا أن يوم القسمة لا يسعي أحد من أمته بل جميع الأسياء عر جاهد ومبراته، ومسى لم يصح شعاة لا يستطيع<sup>١٧٥</sup> أحد شعاة كذا في المعتد، وفي الكفر مصدر شمع يشمع إذا صم غيره إليه من شمع الذي هو صد ابنه كأن لشمع صم<sup>١٧٦</sup> سؤاله في المشعوع له، وفي شرح الخواهر. ولا يستعمل إلا لضم الناجي إلى نفسه من هو خائف من سطوة الغير،

وشعاة في لآخرة بهذا المعنى، ووجوبها بالكتاب والسنة، أما لأون فقره تعالى غسى أن يثبنت ريثك مقاماً محمداً وتسنوف يعضيك ريثك فنرصى من دأ الذي يشفع عنده إلا يادنه يؤميد لا تنفع الشعاة إلا من آيدن له وقال في حق

١٧٥ وهذا أحد معاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم "أنا صاحب شعاعتهم" والمعنى الآخر لألصف، لأشرف أن لا شعاة لأحد بلا وسطة عند ذي العرش جل جلاله إلا سمر العظيم وهذا أحبيب سرتخي سكره صلى الله تعالى عليه وسلم، وأما سائر الشعاة من الملائكة، والانساء، والأولياء، والعلماء، وحفص، وشهداء، وحجاج، والصلحاء، فقد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسؤول إليه ويشعرون لديه وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يشفع لمن ذكره ومن يذكره عند ربه عروج وقد أكد عذب هذا المعنى بأحاديث، والله أعلم،

١٧٦ الذي أود خاتمة المحققين إمام لمعقبين سيدنا الوالد قس سره سماجد في كتابه المستطاب "سرور القلوب في ذكر الخوب" أن المشعوع له كان وحيداً فرحاً فالشفيع صم إليه نفسه وصار له سد ومنه جعل الولد شعاعاً وظاهر أن هذا ألطف وأصرف،

امام أهل السنة وصي الله تعالى عنه

كفره فما شفيعه شفعه شفعه فم كن المؤمنين كد شخصيتهم ٧٧  
عائدة، وقال: فاستعير ٧٨ بدئت ٧٩ وللمؤمنين وللمؤمنات

وأما السنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم. كن نبي دعوة مستجابة قوتهم  
من دعا بها على قومه، ومنهم من اتخذها ٨٠ دينا وأنى ادخرت دعوتى شفاعتى  
لأمتى يوم لقامة لمن قال لا إله إلا الله، وقال: حيرت بين أن يدخل يصف أمتى  
الحجة وبين الشفاعة لأنها عم أثرونها بمعتقين ولكنها لمؤدبين الخطائين وقال:  
لا شفعن يوم القامة لأكثر مما فى الأرض من حجر وشجر، وقال: شفاعتى لأهل  
الكثائر من أمتى، وقد روي عنه في الصحاح والحسان أخبار بالفاظ مختلفة بحيث  
لو جمعت أحادها لبلغت حد التواتر في إثبات الشفاعة

وله صلى الله تعالى عليه وسلم أقسام من الشفاعة، منها الشفاعة لإراحة  
٨١ الخلائق من هول الموقف، وهي ثابتة باتفاق المسلمين حتى المعتزلة وهي من

١٧٧ بل م يصح تهديدهم ولا تعيرهم بشيء يعمهم والمسلمين أجمعين كما لا يخفى ١١  
١٧٨ فقد أمر بيه صلى الله تعالى عليه وسلم أن ينصرع إلى ربه في معصرة أمه، وهل  
الشفاعة إلا هذا، وهذا أمر، والأمر بحجاب، والإيجاب في الدنيا، ثبت أنه صلى الله تعالى  
عليه وسلم قد أعطي الشفاعة ههنا، لا أنه يرجى أن يعطى في الأخرى، كما برعته الطائفة  
سجديه الشريفة

١٧٩ في الآية توجيهات معومات، والأحب إلنا أن استعمر للدوب ذوبك فخصتهم ثم عم  
ذمه ولا نقول بخلاف المصاف بل الإضافة من باب الجاز فإن العقلي أبلغ منه بخلاف ١٢  
١٨٠ في تعجلها في الدنيا كما في رواية أخرى وذلك كقول سيد سليمان عليه الصلوة  
سبحان رب هبة لى ملكا لا يسمي لأحد من بقى ١٣

١٨١ وهي الشفاعة لكبرى لعمومها جميع أهل الموقف ١٤ إمام أهل السنة عليه الرحمة

حصائمه صلى الله تعالى عنه وسلم، ومنها إدخال ناس له غير حساب، ومنها عدم دخول النار بعد الحساب وثوب الإستحقاق لدخول النار، ومنها إخراج بعض الموحدين من النار، ومنها زيادته لدرجات ومنها التجاور عن انفصالي الطاعات ومنها تخفيف العذاب لمن استحق خلود النار في بعض الأماكن والأوقات كأبي طالب ومنها دخول أهل المشرق الحة ومنها من مات نادية، ولم صبر على لأوائها، ولم راد بعد موته، ومن أجاب المؤذن ودعائه صلى الله تعالى عنه وسلم بالموسيلة، ولم يصلي عليه ليلة الجمعة ويومها، ومن حفظ أربعين حديث في الدين وعمن غاوى لمن صام شعبان حبه صلى الله تعالى عنه وسلم صامه، ولم مدح أهل السب وأثنى عليهم، إلى غير ذلك مما ورد في السه

ويجب الإيمان بأنه يشفع غيره أيضاً من الأنبياء والملائكة والعمماء والشهداء والصلحين وكثير من المؤمنين وغيرهم من العباد والصيام والكعبة وغيرها مما ورد في السنة

في البحر الرائق ما خلا عن الخلاصة معرباً إلى الأصل لا تخور الصورة حرف من سكر شفاعته التي صلى الله تعالى عنه وسلم أو يكر الكرم الكاس أو يكر الرؤية لأنه كافر - - وفي مجالس الأبرار الذي هو مسند السجدة أن التوقف في شفاعته الشافعين كثير

والجملة مذهب أهل السه أن الشفاعه حق أي ممكنه عقلاً، و حة سرعاً، المؤمنين ولو من أهل الكافر، وإن ماوا ملا توبه، قال ابن الخمام محس حوز المعتبر عن مانت مصرا على الكافر بساعة التي صلى الله تعالى عنه وسلم أو توبت محس فصل الله، والمعرفة أكرهوا هذه الشفاعه لقولهم

بوجود ١٨٢، وقديماً لا أثر لشعاعة إلا في زياده شوب، وحصصو من تاب  
وعسكروا على لإمكار بطواهر مزودة أو محموده على الكفار، وفي شرح الجوهرية  
بلاقي في قول لمانس و واجب شعاعة المشفع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
إشارة من واجبات ثلاثه بتعين عتقدها على كل مكيف فالأول كونه صلى الله  
تعالى عليه وسلم شعاعاً، والثاني كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مشفعاً أي موصول  
شعاعة، والثالث كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مقدماً على غيره من جمع  
الأنساء والمرسلين والملائكة المقربين

و حادثة حاصو أهل السنة والجماعة في شعاعة، وخطوا مع الاعتزال  
نوع من حط ولشعاعة، قديماً بـ شعاعة، بوجهة غير محكمة، واعتقدها كمر،  
و كـ شعاعة باحثة، بقي الشعاعة بالإدب فصرح عمدهم في (نفوية لإيمان)  
بتمثل أن السارق ٨٢ ثبت عنه السرقة، لكن ليس سارقاً على الدوام، وم يجعل  
سرقة صبيعه، لكنه صار بقصور من شامة نفس فهو سادم عليه ويحاف ليلا و  
مهر، ويضع قانون اسلطان على ربه وعيه، وفهم نفسه من أهل التقصير،  
وممنوجا مجراء، ولا يظلم جوار أمير و وزير هررا من اسلطان، ولا يصهر  
حماية أحد في مقامه، و ليل والنهر يرى وجهه فقط أنه ما يحكم في حفي،

١٨٢ أي وجوب عقاب مرتكب كبيرة ١٢

١٨٣ التزم المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب ترجمة ما يبعثه بوضع النص مكان النص  
معردات معردات تكون أقرب إلى قول المتقول عنه حتى لو ترجم أحد عبارة الكـ  
لأصاب غيره المتقول عنه أو كان قد أصاب ولهذا لم يردع في الترجمة عرف بخاور العرب  
أصلاً قط لكونه معروفاً لتلك العائدة، فاحفظ ١٢

فالمستند بمشاهدة حجة على هذا المنوال يرحم عليه، ولكن نظر إلى قبول  
 سلسلة لا يقدر <sup>٨٤</sup> على إعمو عنه بلا سب، لئلا يفتقر قدر حكمه في قبول  
 أساس، فوجد من الأمر والوراء بعد إدراك أن هذا مرضي مستند يشجع به  
 ونسب زيادة عزمه في الظاهر باسم شفاعته يعمو عنه، هذا هو الشدعة بإدراك  
 وجه نفسه يكثر في جانبته تعالى، وكل شيء وولي ذكر شفاعته في غير  
 واحدة فهذه معاه انتهى ملخصاً مترجماً

ويذكر نوحاه ونحوه محافة صريحة بلايت الكريمة كان عبد الله ونحوها  
 ونحوها في الدنيا والآخرة فَنَعُوْزُ بِكَ اللهُ وفي تخصيص شدعة  
 بتاتين وسادتين لمخصوصين بمخصوصيات المذكورة ليس كأنهم سجدة  
 محافة صريحة لأهل السنن وموافقة سمعنة، وفيورد المذكورة في شدعة لمكة  
 سطر شدعة العامة <sup>٨٥</sup> انتعفة عنها، وقوله فلا يقدر على إعمو عنه بلا سب

١٨٤ قدما بيانه فيما سبق فنذكر ١٢

١٨٥ أقول بل ونفسها في الكلام في شدعة لمعمره الله سب، وهذا مستند إذ لم يدب إلا  
 نادرا وحالا لم يصرف في هذه المرة أيضا بل خاف ونصرف وندم وعترف والدم توبة كف  
 في الحديث الصحيح رواه أحمد والبخاري في التريح وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود  
 والحاكم والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يسد صحيح والنائب من الدسب كمن لا دسب له وهذا ثابت بالقرآن بل من  
 ضرور رب الدين فضلا عن وروده بنقطة عند ابن ماجة عن ابن مسعود يسد حسن  
 وللحكيم الترمذي عن أبي سعيد الخدري، والبيهقي في الشعب، وابن عساكر في التاريخ  
 عن ابن عباس، والاسناد لإمام القشيري في رسالته وابن الجار في تاريخ بغداد والشمسي في  
 مسند حمزة بن عيسى رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه



عنو في الاعتزال، وما بعده رائد عليه في الصلال، ولما طهر بما ذكره مخالفة  
المجدية في هذه العقيدة لأهل السنة لا حاجة إلى تفصيل ما فيه من بضلال  
والتصلي، فإنه يفضي إلى التطويل، ومن أراد الإطلاع مفصلاً فليرجع إلى "قور  
المؤمنين بشهادة الشافعية"

ومنها أن يعتقد أن الارض لا يأكل جسده الشريف ولا يسي، ووقت  
البعث يكون على حاه، وحشره صلى الله عليه وسلم، وحشر جميع لأساء يكون  
كذلك، ذكره في المعتقد، وكنمات سجدة في هذا الباب لا تليق بالنقل أحقها ما  
كان رئيسهم في "تقوية الإيمان" بعد ذكر حديث "لو مررت بقرى" يعني أن أيضاً  
يوماً بعد الموت مختلط ١٨٦ في التراب

تم الكلام فيما يجب ويعتد ويجوز في حقه عليه السلام، وما أنا أريد أن أحق به  
ما يجب من حقوقه عليه الصلوة والسلام على الأمام، وما يترتب على إهمالها من  
الانام ١٨٧ لأن المتدعة قد أحدثوا فيها عقائد هادمة لقواعد الإسلام، وأشاعوها  
عاية الإشاعة، وأصلوا بها كثير من العوم، ولم أدرجت مساحت لإمامة بتلك

الشفاعة للمعة النب وقد عمر؟ ١٢

١٨٦ ترجم رحمه الله تعالى بوضع المصم مكان المصم كما تقدم فإن لمط ذلك الصعة في  
نعوية الإيمان الذي هو تمويت إيمانه "مير بهي ايك دن مر كسر مشي مير مني والا هوون"  
وترجمته حسب العرف "أنا أيضاً يوماً أضل في التراب" أه أه أه إنا لله وإنا إليه راجعون،  
وقد أقعنا الطامة الكبرى على هذه الحياتة وحياتانه الأخرى في كتاب "الكوكة الشهية في  
كفریات أبي الوهيدة" وكذلك تكلم عليه في "سهي الأكيد عن الصورة وراء عدي  
النفلد" ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٨٧ جمع إثم، أو بفتح كيمر وبادش ١٢

الجهة في علم الكلام، فحقوق النبوة أخرى عمود الإهتمام، فأقول ربنا لله لإعتصام

## الفصل الأول

يجب أن نعلم أن من آمن به وصدق فيه، أنى به يحب عليه طاعته صلى الله عليه وسلم لأنه مما أنى به قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله وقال: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا لِلرُّسُولِ وقال رَإِنْ تُطِيعُوا تَهْتَدُوا فجعل طاعة رسوله طاعة، وقر طاعته بطاعته، ووعد عنه بحريث الثواب، وأوعده عسى مخالفته بالتم العذاب، ورغم أنف المشركين حين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أحبني فقد أحب الله، ومن أطاعني فقد أطاع الله، فقد قارف اشرك، وهو بهي عنه، ما يريد إلا أن يتخذة ربنا كما اتخذت انصارى عيسى ١٨٨ فقال تعالى: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

وكذا يجب محبته صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى قُلْ إِنْ كَانَ آيَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ أَلَايَةٌ ٨٩ فكفي بهذا حصا وتسيها ودلالة وحجة على إرام محته ووجوب فرضها ٩٠ وعظم حضره وسحقته صلى الله تعالى عليه وسلم لها

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون

١٨٨ عليه السلام ١٧

١٨٩ تمامها: وعشيرتكم وأموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسدها ومساكن ترصونها حب إنيكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى ياتى الله بإمره والله لا يهدي القوم الضالين ١٢

١٩٠ أي نبوت افتراضها ١٢

أحبَّ به من ولده و ولده و لئلا أجمعين، قالوا حب اختياراً يوجب إكراماً له  
 صلى الله عليه وسلم وإجلالاً في مقام لإحترام من المراد باختيار ههنا ليس  
 الحب الطبيعي أتبع لطوى النفس، فإن منحة لإسان لنفسه من حيث تصنع أشد  
 من منحة غيره وكد منحة وده ورواه أشد من منحة غيرهما، وهذا حب ليس  
 باختيار تحت اختيار شخص، بل خارج عن حد الاستطاعة، فلا مؤخره به، بل  
 المراد حب عقلي الاختياري هو يثار ما يقتضي عقل رجحانه وحب كمال عني  
 خلاف طبع، ألا ترى أن المريض يكره سوء طبعه، ومع ذلك عمل به به اختياراً  
 ويهوى سوره مقتضى عقبه لما عزم أرواح صلاحه فيه، وكسب للمؤمن به عليه أن  
 لرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح دمه ودينه  
 واخرته وعقده ويقين أنه عليه الصلوة والسلام شفق بالناس عيه ونظفهم إليه  
 فحسب يرجح جانب أمره مقتضى عقبه على أمر غيره<sup>١١</sup> وهذا أول درجات  
 الإيمان، وأما كما له فهو أن يصير طبعه تابعاً لعقده في حبه صلى الله عليه وسلم

وحقيقة المحبة ميل النفس إلى ما يرفعه، وأسبابها ثلاثة

استلذاده بإدراكه<sup>١٢</sup> تمسعه لحسة كحب الصور الجميلة والأصوات

الحسة والأصمة البديلة ونحوها مما كل طبع سيم مائل إليها لموقفها به  
 أو استلذاده بإدراكه تحسه عقبه وقله معاني باطية شريفة كحب  
 الصالحين والعلماء وأهل معروف واثور عنهم تسمير الجميلة والأفعال الحسة،

١١ أي غيره صلى الله عليه وسلم كائن من كان حتى نفس المؤمن<sup>١٣</sup>

١٢ الصاهر اصافة الإدراك إلى صميم المفعول لراجع له، ولأوفق بقريه الآتي الاصافة إلى

الفاعل، والمفعول محذوف أعني كصفات حسية نفيسة<sup>١٤</sup>

فمن صنع لإنسان مائلا إلى الشغب بأشكال هولاء حتى يسع بقوم التعصب<sup>١٩٣</sup> لقوم،  
و تشيع من أمة في أخرى ما يؤدي إلى جلاء عن الأوطان و هتك الحرم، واحترام  
الفوس

واثلث الإحسان والإيعام فقد جئت<sup>١٩٤</sup> الفوس على حب من أحسن

بها

فهذه الأسباب الثلاثة كلها ثابتة في حقه عليه السلام، وهو جامع هذه  
المعاني الثلاثة المروجة لسميته، أعني جمال لصورته ويطهر، وكمال الأخلاق  
والناص، والإحسان والإيعام على الأمة<sup>١٩٥</sup> على لوجه التام كما هو مقصود في  
محله وأما ثمرتها فيكمي في فضلها "المرء مع من أحب"

وأما علاماتها - فمنها اختياره على نفسه، وشار موفقه على محافته،  
و لإقتداء به، و استعمال سنته، واتباع قومه وأفعاله، وامتثال أوامره و تجنب  
نواهيه، و سادب باده في عسره ويسره ومشطه ومكرهه فمن تصف بجميع  
صفات فهو كمثل المحبة، ومن حادها في بعضها فهو ناقص لمحبه، ولا يخرج عن  
سمها و دلله قومه عليه السلام بندي حذو في حمر أربعة أو خمس قلعه بعصمه  
وقال ما أكثر ما يأتي به فقال صلى الله عليه وسلم لا تنعه فإنه يحب لله  
ورسوله، وفي هذا الحديث بشاره عظمة وشره حسيمة بعصاة المؤمنين، و حجة

١٩٣ فاعل يلع ١٢

١٩٤ من صحيح معناه، وإن ٢ يصح رفع مباء، نعم صحح السهفي في لشغب وقته على

عبد الله رضي الله تعالى عنه وورع السخري أنه باطل رفعها وقما ٢

١٩٥ بل على خلق الله أجمعين فوالله ما أرسل إلا رحمة للعالمين ٢

واصححة ونية لائحة لأهل السنة والجماعة على الحوارج والمعتزلة حيث قالوا بكفر  
 ١٩٦ مرنكب لكثرة أو خروجه من الإيمان وحسوده في إسماء أقول : وعنى  
 النجدة القائلة بكفر الإصرار على الكثرة

ومنها كثرة ذكره له صلى الله عليه وسلم فمن أحب شيئا أكثر ذكره، روي  
 أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما حدثت رجله فقيل له : ذكر أحب  
 لاس من كثرة يركبك، فصاح يا محمد " وكأنه رضي الله تعالى عنه قصد به  
 إظهار محبة في صميم الاستعانة فانتشرت أي رجله في العور

ومنها كثرة شوقه إلى لقاءه فكل حبيب يحب لقاء محبوبه  
 ومنها تعظيمه وتوقيره عند ذكره، وإظهار الخشوع والخضوع والإنكار  
 مع سماع اسمه

ومنها محبة من أحبه النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينسب إليه من أهل  
 بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار، وعدوة من عاداهم، وبعض " من  
 أبغضهم، وسبهم ١٩٨ فمن أحب شيئا أحب من يحبه

١٩٦ بشرعى بترتيب الصف أي قالت الخوارج بالكفر، والمعتزلة باخروج عن الإيمان مع  
 عدم الخروج في الكفر، لإثباتهم أسسه بين المرتلين وقوله " وخبروه في لدر " ناظر إلى الكل  
 فقد أصق عليه الطائفتان اللعنات ١٧

١٩٧ هه خرجت لدوة للحدولة من دائرة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منها ترعى أن محبة جميع أعداء الصحابة وسائر أهل البيت مرض لا يبدل بغيره ١٢

١٩٨ بفتح الداء ماضي معطوف على أبغضهم، وهو صاهر، ويجوز رفعها عطفا على بعض،  
 أي ومنها بعض من يبغضهم بالنسبة وسبه بالفساد، هذا السب العيب، وعيب المبعصين

وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين: رضي الله تعالى عنهما! اللهم  
إني أحبهما فأحبهما، وقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله،  
ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله تعالى، وقال: الله الله في  
أصحابي، لا تتحدوهم عرصا من بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن  
أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى،  
ومن آذى الله تعالى يوشك أن ياحده، وقال في فاطمة رضي الله تعالى عنها إنها  
بصفة مني، يعصني ما أعصها، وقال: آية الإيمان حب الأنصار، وآية السفار  
بعضهم. وقال من أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي  
أبغضهم

وبالحيلة يحب على كل أحد أن يحب أهل بيت السوء وجميع الصحابة،  
ولا يكون من الخوارج ٢٠ في بعض أهل البيت، فإنه لا يشعه

واحد، يحدث أترعون عن ذكر المأجر من يعرفه الناس اذكروا العجر عما فيه جدره  
الناس، ١٢

١٩٩ أي إني أحبهم لأنه يحبني، وكذا مبغضهم إني أبغضهم لأنه يبغضني، فحبه وبغضه  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أحب الصحابة وبغضهم وجود، وإن له عسا، وفي هذا ما  
يقطع دابر الرافضة الثام، لا أقول الذين رفضوا أبي بكر وعمر خاصة، بل كل من سب أحدا  
من أصحابه كعدويه وعمره من العاص والمغيرة بن شعبة وعمرهم رضي الله تعالى عنهم  
جميعين ٢

٢٠٠ أي الموصاف فإنهم الذين خصوا بمبغضهم الله تعالى بأهل بيت الطهارة، أما  
الخوارج فهم فأنهم الله إنما استرأهم الشيطان بالكفار كل من ارتكب كبيرة، وكانت كمنه  
مسلمين واحدة في رر من الشيعيين رضي الله تعالى عنهم، ثم وقع الفتن، ورغموا أن قال

حينئذ حب الصدقة، ولا من يروا في بعض الصحابة، فإنه لا يفعه  
حينئذ حب أهل البيت، ولا يكون من حمله الأروام<sup>٢٠٠</sup> ندين يكرهون العرب  
بضع ملاح، وقد موهم على الإطلاق بسوء تكلام، فإنه يخشى عليه من سوء الحام،  
وأي عن بني يوسف أنه قبل حصره حبيبة إن أبي صلي الله عليه وسلم  
كان حب سرح فتن رجل<sup>٢٠١</sup> لا أحبه فأمر أبو يوسف بحصار بضع ونسب،  
فمن سرح<sup>٢٠٢</sup> شاعر لله في ذكرته ومن جمع م يوجب بكر أسعد<sup>٢٠٣</sup> لا إله إلا

مستم كثر في كفروا جميع الصحابة وأهل السنة بعد الشرح رضي الله تعالى عنهم  
أجمعين، وعذب أعدائهم بالعذاب المهي<sup>٢٠٤</sup>

٢٠١ كثر ومن حب الصحابة بدواهم ولا حب أهل بيت لأئمتهم، من حبه جمع  
توصيهم رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم، فمن أحب رسول الله صلى الله تعالى عنه  
وسم<sup>٢٠٥</sup> حب . حبه جمع، ومن أبغض بعضهم نسب<sup>٢٠٦</sup> لا حب رسول الله صلى الله تعالى  
عنه وسلم ولا يفرق بين أحد منهم كما لا يفرق بين رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلامه  
عندهم، ومن أحب<sup>٢٠٧</sup> بكر وم حب عب كالتواصب و خورج عدم أنه إلى أحب اس<sup>٢٠٨</sup> في  
فجده لا حبه رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم وحبيه وصاحبه، ومن أحب عب<sup>٢٠٩</sup> ولم  
حب بكر كالبه<sup>٢١٠</sup> عدم أنه إلى حب من أي طالب لا<sup>٢١١</sup> رسول الله صلى الله تعالى  
عنه وسلم ووليه وراثته وهذا معنى قول المولوي قدس سره في المشوي

المكرهات انويكر و عني توچه دي سر حتى كم عدي

٢٠٢ قور ولا من حبه اطعمه يكرهون من يعتصون بحرب لا سيما أهل حرمن لا  
سما عتاءهم لكثرة ما وردت منهم العداوى بسفيه هؤلاء وتبليهم وتكفيرهم ونسبهم  
حر صرح بعض منهم<sup>٢١٢</sup> أن حرمن صار دار حر<sup>٢١٣</sup> وبعد ذلك تعالى، ونسبهم<sup>٢١٤</sup>  
م ترحو فيه لارمهم ولا تحيد لا أهل حرمن جميع مسركون على مدتهم حيث  
فانهم الله أني يؤفكون<sup>٢١٥</sup> مام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتركة ٢٠٢ ولم يقتنه

ومنها بغض من أعصه ومعاداة من عاده، ومجانبة من حاد سبه،  
وابتدع في دينه، واستغفاله كل أمر يخالف شريعته

ومن علامة تمام محنته انه في الدنيا، وإظهاره، وإلتصافه بالسفر مع  
عبي الله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: إن لفقر إلى من يحبني منكم أي حاد  
بالعالم أسرع من ليل من أعلى الوادي أو جبل إلى تسعته، وقال رجل لرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم: إني أحبك فقال: نظرت ما تقول فقال: والله إني  
أحبك ثلاثا قال: إن كنت تحبني أي حبا كاملا فأعدت للفقر خفافا، وعن عبي  
رصى الله تعالى عنه: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر حسابا

وكذا يجب توقيره وتعظيمه في الطاهر، والباطن، وجميع الأحوال.

قال الله تعالى: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا  
يرفع الصوت فوق صوته أو بدائه بأسمائه ٢٠٤ فلا تقولوا يا محمد يا أحمد بل قولوا

٢٠٣، كان بعض الأولياء يأكل مع ابنه فحضر على مائدة القراع و جرى ذكر حبه صلى  
الله تعالى عليه وسلم فكانت الإبر ذكركم كراهه بعينه له فسل الوي السيف وضربه حتى لقم  
رأسه على الأرض فرحم الله من كان رصاه وأعصيه الله ورسوله جل جلاله ووصي الله  
تعالى عليه وسلم ورحمنا بهم ١٥، إمام أهل السنة رصى الله تعالى عنه

٢٠٤ حتى يصح الدعاء أن الرؤيا إن جاءت في دعاء مثلا كدعاء الزوج الذي له صبر  
فابصر بدائه صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه فيسبله بحو يا رسول الله فان دعائه صلى  
الله تعالى عنه وسلم باسمه الكريم حرام أقول وقد نص فقهاءنا منع الولد من دعاء والده،  
والمرأة من بداء زوجها بالأسماء فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحق، وقد يست  
مستة في كتابي "بجلي القين بأن نبينا سيد المرسلين" صلى الله تعالى عليه وعليهم



يا بى الله وبارسول الله، كما حاطبه به سبحانه، ذكره مجاهد و قساده، ولا مع  
 ٢٠ من الجمع وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما "أحدروا دعاء الرسول  
 عبيكم إذا أسخطكموه فإن دعاءه موجب ليس كدعاء غيره"

وقال تعالى يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا رِيشَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 التقديم بين يديه بالقول، وسوء الادب بسبقه بالكلام، وحذرهم عن مخالفة ذلك  
 فقال. وَآتُوا اللَّهَ أَيُّ اتَّقُوهُ فِي التَّقْدِيمِ، وإهمال حقه، وتضييع حرمة - أنه سميع  
 لقولكم - عَلِيمٌ بفعلكم - وقال: يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ الآية - نهى عن رفع الصوت فوق صوته تعظيما لمقامه، وتكريما لمرامه،  
 والجهر له بالقول كما يجهر بعصمكم لبعض ويرفع صوته ويأدي باسمه وقال المكي  
 لا تسابقوه بالكلام، ولا تغلظوا له بالخطاب، ولا تنادوه باسمه نداء بعصمكم بعضا،  
 ولكي عظموه وقرروه، وبادروا بأشرف ما يجب أن يأدي به، بأن تقربوا يارسول  
 الله، يا بى الله، يا حبيب الله، يا خليل الله، في حياته وكذا بعد وفاته في جمع  
 محاطاته، ثم خوفهم بحط أعمالهم، ففعلوا ذلك، وحذرهم، ثم مدح لئلا  
 يعضوا أصواتهم أي يخفضونها عنده صلى الله عليه وسلم، مراعاة للأدب  
 والإجلال

أجمعين ١٢

٢٠٥ أي الكل معاد، فإن القرآن عتج به جميع وجوهه كما نص عليه الإمام الرزوي وغيره  
 أقول ويشهد به عمل العلماء عن آخرهم، فلم يزالوا يحسون بالآيات على وجوههم، و  
 يصلحهم عن هذا قيام وجوه آخر، علا أنا لو قصر الأمر على التعيين لوجه واحد لم إهمال  
 أكثر القرآن فإن غاله ذو وجوه كما نص عليه سيدنا العاروق رضي الله تعالى عنه فاحفظه  
 فإنه مهم مفيد ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

واعلم أنه ينبغي ٢٠٦ هذه لمراعاة أيضا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في مسجده، لا سيما عند مشهده المقدس، وكذا عند قراءة حديثه وكذا عند سماع القرآن، كما أشار إليه سبحانه وتعالى: قَدْ تَبَيَّنَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَّا فِي لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

وعادة الصحابة رضي الله تعالى عنه في تعظيمه صلى الله عليه وسلم في ورأى عمرو بن مسعود من تعظيم أصحابه صلى الله عليه وسلم له ما رأى، وأنه لا تتوصأ إلا بتدبره وصوته ٢٠٨ وكادوا يقتلون عيه، ولا يصق بصاقا، ولا ينسجهم شمة، إلا نلقوها يأكفهم فذلكوا بها وجوههم، وأجسادهم، ولا يسقط

---

٢٠٦ أي يجب كما نص عليه الشراح في قول الفقهاء ينبغي للمسلمين أن يلتزموا هلال رمضان أي يجب ١٢

٢٠٧ أقول إجماع الناس في أن سماع القرآن العظيم مرض عظيم وفرص كفاية على قولين رجح كل منهما، فالأمر بمحضر الصوت عند سماع القرآن يشأ على القول الآخر عليه الأكثر إذا كان هناك من يسمع ويصت، فالقول بأن لا يمرر بالإصابت يمرر بمحضر الأصوات، وإجماع إنما هو خارج الصلوة والعباد الصعبة وفقه الله تعالى للتوفيق بين القولين وحقق في عبارته أن الناس إذا اجتمعوا لسماع القرآن وجب الإصابت عشاء، وإن كانوا، ولو حتى من لا يسمع الصوت منهم لعله كما هو الأصح في الحصة، والقراء أحق، أما إذا كان الناس في شئوهم غير متاهين لحدث ولا قاصدين له فينادى لمرص بالإصابت البعض والله تعالى أعلم ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

٢٠٨ بالصبح، أي الماء الذي يحذر من أعصائه الكرمية م يدروه سقط على الأرض، بل ابتلوه بمسحون به وجوههم وأعيهم وصلوهم ١٢

منه شعرة إلا تدروها، وإذا أمرهم بئمر ابتدروا بأمره، وإذا تكلمهم حفصوا أصواتهم، وما يجتنبون إليه لخطر يعظم له، فلما رجع إلى قريش قال: يا معشر قريش إني جئت كسرى ٢٠٩ - في ملكه، وقيصري ٢١٠ في ملكه، واسحاشي ٢١١ في ملكه، والله إني ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد ٢١٢ - في أصحابه، وإن ٢١٣ رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم محمد ٢١٤ أصحابه،

ولما أدت قريش عثمان رضي الله تعالى عنه في الطواف بالست حير وجهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القصية أبي، وقال ما كنت لأفعل حتى يطوف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، لكمال أدبه وجمال طله

واعلم أن حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته، وتوقيره وبعظمه بعد وفاته لارم على كل مسلم كما كان حيا حياته، لأنه إلا حي يبرق في علو درجاته، ورفعة حاله، وذلك ٢١٥ عند ذكره وذكر حديثه وسنته، وسماح اسمه وسيرته

قل أن إبراهيم النخعي واجب على كل مؤمن من ذكره، أو ذكر عنه

٢٠٩ ملك إيران ١٢

٢١٠ ملك الروم ١٢

٢١١ ملك الحبش ١٢

٢١٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢١٣ داعية ١٢

٢١٤ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢١٥ أي التعظيم أو لزومه ١٢

أن يخلص طاهراً، ويخضع باطناً، ويوقرو يسكن من حركته في هيبته وإجلاله، كما  
كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه، ويأدب بما أذا الله  
ومن توقيره صلى الله عليه وسلم توقير آله، وذرياته، وأرواحه، وأصحابه،  
ومعرفة حقوقهم، وحسن ائثارهم، والإستعانة بهم، وإماماتهم، وإمامنا عمنا شجر  
يسهم

ومن إعظامه وإكرامه إعطاء جميع أسمائه، وإكرام مشاهدته وإمكانه، من  
مكة كسب حنيفة مهبط الوحي، و دار الأرقم، و عمار حراء وثور، ومولده، ومن  
المدينة كمسجده، وبيوته، ومواضعه، ومعابده، كقبا، وما لمسه أو عرف به، مما  
يمكن إكرامه الآن، وإعظامه في هذا الزمان،

وأنتى ذلك فمن قال تربة المدينة ردية بصرب ثلاثين ذرة وأمر بحبسه  
وكان هذا انقائل قدر، أي جاء وعظمة أمر عبده ومرة عند عبده وقال ما

٢١٦ لقوله تعالى: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا  
بِالْإِيمَانِ الْآيَةُ أَفُولَ وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَذْكُرَهُم بِالْمَعْرِفَةِ عَدَّ ذِكْرَ أَسْمَائِهِمْ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَنْ  
الْعَدَّ وَإِنْ عَصَمَ مَا عَصَمَ لَا يَسْتَعِزُّ عَنْ مَعْصِرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْعُرْفَ يَحْصِي  
بَعْضَ الْكَلِمَاتِ بِبَعْضِ أَحَالَاتِ، وَالنَّجَاورَ عَنْهُ يَعْزُّ سَوَاءً أَدَبٌ، فَلَا يَقَالُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّادِقُ  
عَمَّرَ اللَّهُ نَعَالِيَّ بِهِ، أَوْ عَمِّيَ لِمَنْصُيَّ عَمَّا اللَّهُ نَعَالِيَّ عَنْهُ، بَلْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كَمَا لَا  
يَقَالُ قَالَ مُوسَى أَوْ عَمِّيَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، بَلْ صَلَّوْا اللَّهُ وَسَلَامُهُ عَنْهُمَا، كَمَا  
لَا يَقَالُ فِي نَسَبِ عَرُوجِي، وَإِنْ كَانَ قَصْعًا غَرِيرَ جَبِيلًا غَرَّ بِأَعْرُورِي، فَسَمِعَ أَقْصَى مَنْ تَمَكَّنَ  
نَسَبِي مِنْ لَأَعْرُورِي وَجَلَّ بِإِجْلَالِ مَوْلَاهُ، فَوَصَلَ مَشْهُيَّ مَا يَصْحَحُ لِلخَلْقِ مِنَ الْإِجْلَالِ وَلَكِنْ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَبَسَمَ وَرَبِّهِ عَرُوجِي كُلَّ ذَلِكَ لِمَكَابِ الْعُرْفِ الْفَاشِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ،  
إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى،

أحوجته إلى صرب عفه، نربة دهن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم برعم أنها  
غير طبة

وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في المدينة: من أحدث فيها  
حدثاً أو روى محدثاً فعليه لعنة الله وخالئته وأسس أجمعين

وباصر أبو جعفر المصور منك في مدينة في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فإن  
الله تعالى ذب قوماً قدس لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت نبي، و مدح قوم  
فقال إن أنديس يعصون أصواتهم عند رسول الله، ودم قوماً فقال إن لندس  
يؤادونك من وراء الحجرات الآية وإن حرمة مهتا كحرمة حيا، فاستكان<sup>٢١٧</sup> - له  
أبو جعفر، وقال يا أبا عبد الله<sup>٢١٨</sup> - أاستقبل الغبة وأدعو، أم أستقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه فهو وسيلك، ووسيلة أبيك  
آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة، بل استقبله واستمع به فيشفعك الله، قال  
الله تعالى وَلَوْ تَهُمْ ذُطِّمُوا تَفْسَهُمْ جَاؤَكَ الآية -

ومنها الصلوة عليه والتسليم قال تعالى ن الله ومشيكتة يصلون لاية وفي  
الصحيح رعه ألف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، وفي صلى الله عليه وسلم  
لأنبي من كعب لما قال فأجر صلاتي كلها لك إذا تكفيتي، وقال ابن دينار في  
قوله تعالى: فَأَدَّا دُخَلْتُمُ بَيُوتًا فَسَمِعُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وإن لم يكن في البيت أحد

٢١٧ أي غشع وخضع ١٢

٢١٨ كنية الإمام مالك ١٢

مقر لسلام على النبي ورحمة الله وبركاته قر لقرى ٢١٩ لأن روحه عليه لسلام  
حاصر في بيوت أهل الإسلام

ومنها زيارة قبره صلى الله عليه وسلم فيها سه من سن التسمين بجميع  
عليه، وقصبة مرعب فيها، قل صلى الله عليه وسلم من رر قري حت ه  
شعاعي و من رري بعد موتي فكنا رري في حياتي، من حج بيت و لم يرري  
فقد جدسي، ومن لم ير قري فقد جفاني، وقد استدل به على وجوب الزيارة  
بعد الاستدعة وقال أبو عمرو الفارسي: فإن الزيارة مباحة ٢٢٠ بين سس،  
ووجب شد برحل إلى قبره صلى الله تعالى عليه وسلم

يريد بالوجوب هها وجوب ندب وترغيب لا وجوب فرض، وقد عرط  
بن تيمية حيث حرم السفر بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، كما أعرط عمره  
حيث قر كور لزيارة قرية معصوم من يدس بالضرورة، و جاحده محكوم عليه  
بالتكفر، وعمل ٢٢١ الثاني أقرب إلى نصوب، لأن تحريم ما أجمع العلماء فيه  
بإسحاب يكون كهر، لأنه فوق تحريم المباح المتفق عليه في هد لباب

هد اندي ذكرنا قطرة من بحر حقوقه في ليس هامسهي، وكل اندكور  
منقط من كتاب اشفاء للقاصي وشرحه للقرري،

## الفصل الثاني

٢١٩ في شرح الشفاء ١٢

٢٢٠ أي فلا تكون زيارة صلى الله تعالى عليه وسلم كزيارة سائر الناس بل يجب أن يدب  
بها موكدا أشد تأكيد ١٢

٢٢١ قاله الإمام ابن حجر المكي رحمه الله تعالى ١٢

حرم الله تعالى أذاه في كتابه، واجمعت الأمة على قتل مستقصه يسوع من تحقيره خلاف ما يجب من توفيره، وسأبه أي شاعبه بطريق الأولى في حقه، ففي قاصيحان نو عاب ابن رجل انبي<sup>٢٢٢</sup> في شيء كان كافرا، و قد قال بعض العلماء نو قال لشعر انبي<sup>٢٢٣</sup> شعر<sup>٢٢٤</sup> فقد كفر، وعن أبي حفص بكبر. من عاب انبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشرة من شعره، كفرته فقد كفر، وذكر في الأصل أن شمس انبي<sup>٢٢٥</sup> كفر، و نو قال "جس النبي<sup>٢٢٦</sup>" ذكر في نو در اصوله أنه كفر

قال الله تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال سبحانه وتعالى: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فَيَسُوعَ من الأذى، لا في حيوة ولا بعد مماته قال الله تعالى في تحريم التعريض له يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُوا قَوْلُوا انظُرْنَا كذا في شرح القاري

٢٢٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٢٣ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ١٢

٢٢٤ أي بالصغير على وجه التحفيز وقدمنا أن التصغير فيما يتبعه صلى الله تعالى عليه وسلم ممنوع مضمنا، و كان على جهة تحسه، بل قد يحسب بعضه و مثاله في نسخة "كوا" في بصغر "ك" أي لأف لا يقال إلا في لأف حسب، و مع ذلك ولا يفسد كافي في مع والجرم، وقد نهى العلماء أن يقولوا مصحف أو مسيح، فحسب من فحشم بعض الشعر في يمينهم في كل و بهمون من قوله في ع كفر "مكهف" و "مكهفان" وأمثال ذلك ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٢٥ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٢٦ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

ويجب أن تعمم أن جميع من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أو عاه  
وهو أعم من السب، فإن من قال "فلان <sup>٢٢٧</sup> أعظم منه" فقد عابه وبغضه ولم  
يسبه. أو ألحق به نصفا في نفسه مما يتعلق بحقه وحقه، أو بسبه كأن يقصر  
أحدا على قومه وأصوله، أو دينه بقصوره <sup>٢٢٨</sup> فيما يحب منه، أو خصلته من  
حصنه، أي صفة من صفاته كشجاعته وكرمه، أو قال في حقه ما لا يسوق به  
تعرصه، أو شبهه بشيء على طريق السب به، أو الارراء عليه أي لسقبص به،  
و. ب. م يكن قصد السب أو التصغير لشانه، أي تحقيره كتصغير اسمه، أو صفة من  
صفاته. وأعم من معنى أهل السقبص فهو كافر مراد، ومستوجب القتل،  
بإجماع الأمة كما نص عليه غير واحد من الأئمة، وم يخافه أحد إلا أن حرم  
القاتل <sup>٢٢٩</sup> بعدم كفر من استخف به صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتبعه أحد

٢٢٧ ذكره العلامة حفاجي في سيم الرياض كم باني العروة، وفيه إقامة الضمة  
الكبرى على صاعته كنگوه كبير سجدة لا، فإنه صرح في كتابه الذي سماه البرهن  
لقاصعه ولا والله ما هي إلا قاضعة لأمر الله به أن يوصل "أن سعة عزم يبنى ثابت  
بالصور، وأي نص وجدعوه في سعة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم" فها للمسلمين  
انصروا، هؤلاء الذين هم يدعون كبراء حائثهم في هذا الزمان، ويدعون لأنفسهم الإيمان  
بل والعرفان، كيف يبدلون الشيطان، ويفصلونه في العلم على من علمه الله ما م يكن يعلم  
وك، فصل الله عليه عصف ولكن الأمر أن كل أحد إنما يحيل في موته ومولاه، فالمسلمون  
يتصورون سبهم صلى الله تعالى عليه وسلم على العنبر، وهؤلاء يرجعون شيخهم ووزيهم  
ذلك السعيد الضريد الرجيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢

٢٢٨ أي تصور الذين فيه هو من وجوب الدين والتصغير بخروا كلاهما من ١٢

٢٢٩ هذا كلام السيم في صدر القسم الرابع نقلا عن السيف المستول للإمام جماع على



عليه، ولا عبرة ٢٢ به وإشارته ٢٣ به إلى الخلاف في تكفير المستخف به صلى الله عليه وسلم مردود عليه كذا قال الخفاجي في شرح الشفاء وفيه فهو سائب له، والحكمة فيه حكمه لساب، يقتل، كما بسبه، ولا يستتي فصلا من قصور هذا الباب على هذا ولا تمزيق فيه نصريجا كان أو نبويجا، وكذا من لعمه أو دعى عليه، أو ثمنى مصرة له، أو سب به ما لا يبق عمنه على طريق عدم ٢٤، أو غش أي لعمه ومرح في جهته تعريده بمخف من الكلام، وهجر وسكر من يقول ورور، أو غيره بشيء مما جرى من سلاء ولحمة

---

جلالته وجهده نفي الله والدين السيكي رحمه الله تعالى لكن لإمام القاصي "بافصل عباسا قار في صدر الباب الأول منه ما نصه وأشار بعض صاهرية، هو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي (يعني ابن حرم المذكور) في خلاف في تكفير مستخف به صلى الله تعالى عنه وسلم ومعروف ما قدمناه اه فظاهر هذا أن ابن حرم أشار فيه إلى خلاف يحكمه عن غيره، وسب ما دعه وإمام سيكي أنه هو مستخف به، فذلك معنى أشار ذكر كلام يوجه الناصر إلى العلماء خلافا في مسئلة حيث يرى ابن حرم بخلاف فصر أن له سببه صلى الله تعالى أعلم ١٢

٢٣٠ لأنه ليس من علماء الشريعة بل صاهري، وقد نصوا أن لصاهرية لا يثنى به في خلاف ونزاع، ولا بخلافهم في انعقاد الإجماع ١٣

٢٣١ أي إشارته ابن حرم بقوله هذا الخ

٢٣٢ لعمه بساره بن لإحزار عن حضرة السهر، منه نصري أقول مصيب الرحمن هو أصله وحسنه، هذا هو حقيقة المصيب، لا ما اشتهر بين العوام قاده الخفاجي، فيكون احتزار عما يذكر من خلاف في إسلام لأبوين الكرميين، فإن الذي يذكره غيره لا يذكره عنى صريح الدم له صلى الله عليه وسلم، حاشاهم عن ذلك، وهو أراد به أحد هذا لكذلك كره، قطعا، وإن فرض أن الحق في الباب قول خلاف ١٤

عليه، ولا عبرة ٢٣ به وإشارته ٢٤ به إلى الخلاف في تكفير المستخف به صلى الله عليه وسلم مردود عنه كما قال الخفاجي في شرح الشفاء وفيه فهو سب له، والحكمة فيه حكمه سب، يقتل، كما بيته، ولا يستثنى فصلا من فصول هذا الباب على هذا ولا يبري فيه نصريجا كان أو نوحيا، وكذا من لعه أو دعى عليه، أو قسى مصرعة به، أو سب به ما لا يبيح تحمسه على طريق سب ٢٥، أو غش أي لعمري ومرح في جهته بغيره مستخف من الكلام، وهجر ومكر من يقول ورور، أو غيره بشيء مما جرى من سبلاء ونحوه

جلالته وجهاده نقي الله والدين السني رحمه الله تعالى لكن لإمام العاصي أبنا الفصل عياصا قال في صدر الباب لأول منه ما نصه وأشار بعض صاهريه، هو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي (يعني ابن حرم المذكور) من خلاف في تكفير مستخف به صلى الله عليه وسلم وعنه وبعرف من قدماء أهل فضاير هذا من حرم أشار فيه إلى خلاف يحكمه عن غيره، ومن ما منه وإمام سني أنه هو مستخف به، وهذا معنى أشار ذكر كلام به في النظر إلى العلماء خلافا في مسئلة حيث يرى ابن حرم مخالفا فخص أن به سب فيه والله تعالى أعلم ١٢

٢٣٠ لأنه ليس من علماء الشريعة بل صاهري، وقد نصوا أن لصاهريه لا شأن به في خلاف ومزاع، ولا بخلافهم في انعقاد الإجماع ١٢

٢٣١ أي إشارة ابن حرم بقوله هذا الخ

٢٣٢ لعه ساره إلى إحتراز عن حظ والسهر، فيه عاري أقول منصب الرجل هو أصله وحسه، هذا هو حقيقه المنصب، لا ما اشتهر بين العوام فانه خفاجي، فيكون إحتراز عما يذكر من خلاف في سلام لأبوين الكرمين، فإن الذي يذكر غيره لا يذكره على صريح اللفظ له صلى الله عليه وسلم، حاشاهم عن ذلك، وهو أراد به أحد هذا لكان كفرا قطعاً، وإل فرض أن الحق في الباب قول خلاف ١٢

عليه كالمقر والكسر، أو غنصه ٢٣٣ - بعض اعوارص البشرية الجائرة عليه،  
المعهودة ٢٣٤ لديه، وهذا ٢٣٥ كنه إجماع من العناء وألعة الصوى من المتجهدين من  
لذن الصحابة رضي الله تعالى عنهم إلى هلم جرا

وحكى بطري مشه أي أنه ردة عن أبي حيفة وأصحابه فمن  
نقصه صلى الله عليه وسلم، أو برء منه أي برأ منه بأن قطع مودته و محنته صلى  
الله عليه وسلم أو كذبه في قول من أقواله

وأفنى أبو الحسن لقاسي فمن قال في نبي صلى الله عليه وسلم  
لجمان ٢٣٦ سمه نبي طاب ظهور استهاته بذلك، قال القاري لعل لجمع بين  
الوصفين مطابق موقع في السؤال، ولا فكل واحد منهما بكفي في تكفير صاحب  
للمقال

وقر أحمد بن أبي سليمان صاحب سحنون من قال ب نبي صلى الله  
عليه وسلم أسود بقل، قال بقاري، وم يكفر بكفره بقائل بكذبه يد كد  
جاهلا بأمره وإنما يكفر بقصد استحقاقه

وقر بن أبي سليمان في رجل قس له لا وحق رسول الله فقال فعل الله

٢٣٣ بصاد مهملة أي نقص ١٢

٢٣٤ أي المعتادة بينه وبين سائر الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ١٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٣٥ قال خذجي قد علم بأن لإجماع من أن هذه العدة مفقودة عن لألعة كتبهم كما  
في السيف المنقول للمبكي - اهـ - ١٢

٢٣٦ ش ١٢

برسول الله كذا وكذا، وذكر كلاً ما قبحاً، فقل به ما تقول يا عبد الله في حق رسول الله، فقال أشد من كلامه الأول، ثم قال يا أردت بعقرب برسول الله، يعني فإنه أرسل من عند الحق، وسلط على الحق تأويل برسالة لعربة بالإرادة العربية، وهو مردود عند نفوذ الشرعة، كما قال عراقي، فقال من أني سيمان لدي سنة شهد عليه وأنا شريكك، برسم في فيه وثواب ذلك، قال (حيث من ربيع لأن ادعائه تناوب في عقد صرح)، أي حاص لا يس فيه ولا قرينة كافية فكون دعوى بخردة حائلة عن علامة (لا يقبل لأنه متهازل، وهو غير معرر برسول صلي الله عليه وسلم ولا مؤقرة) حيث غير وضعه حاص به و أراد حياً استحق مهانة (فوجب إباحة دمه)

وأما أبو عبد الله من عتاب في عشر قات رجل، ذلك لكسر و شتم في

٢٣٧ وفي ماوى خلاصة والمقصود العمادية وجمع الفصولين والمساوى هذبة وغيره وللعقد للعمادي قال أن رسول الله أو قال قال بالفرقة من يعصم برسم به من يعصم من يرمي بكفر

ومن هنا صهر كفر ما نفوه به لفرار بغداداني أحد من جناب كتابين بسبب أخير السبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخروجهم، وقد خرج هذا في هذا العصر في قاديان من بجانب وادعى أنه يوحى إليه كلام الله و هو يوحى إليه شيء، ورغم أن عيسى من مرجه مات و دفن في كشمير، و في أنا عيسى من مريم سرعود، وأن أفضل من عيسى رسول الله، وأنا مرسل من الله، وأن ربيون الله، وقد سمى الله يا نص، وأن أفضل من بعض لأساء لسبقي، إلى غير ذلك من صرنج بكفر سواح، يتقونه عنه في رسالة بصوغة، وقد أقام السرحان الإلهية على كفر هذه الطوائف السعوية في كتاب السبح من ماوى من جمع وبعذر من أمثال الدجال ولا حول ولا قوة إلا بالله العني العصيم

برسول الله كذا وكذا، وذكر كلاماً قبحاً، فصله ما تقول يا عدو الله في حق رسول الله، فقال أشد من كلامه الأول، ثم قال إنما أردت العنق بمرسول الله، يعني بأنه أرسل من عند حق، وسلط على الخلق وأولاً برسالة لعرفة بالإرادة المعوية، وهو مردود عند لقوءه شرعيه، كما قال قتاري، فقال إنني سيعمل لدي سانه أشهد عليه وأنا شريكك، يريد في قتله وثواب ذلك، قال قال (حبس ابن ربيع لأن ٢٣٧ ادعائه التويل في لفظ صراح)، أي حالص لا ليس فيه ولا قربه سانه فيكون دعوى مجردة حالة عن علامة (لا يقل لأنه امتهار، وهو غير معرر برسول صلى الله عليه وسلم ولا مؤقره) حيث غير وصفه لحاص به وأراد حيوان استحق مهابة (فوجب إيحاة دمه)

وأقوى أن عند الله بن عتاب في عشرين قال رجل. إذا مكس وشئت بي

٢٣٧ وفي ماوى إحصاءة والفصول العمادية وجامع الفصول والفصول الأربعة وغيرها وألف لعمادي قال أنا رسول الله وأقال بالدرسة "من يعمرهم" يريد به "من يعمرهم" من يرم "كفر الله

ومن ههنا ظهر كفر ما نعه به المررا الفادياني أحد سجالين الكنديين الذين أخرج السجى صلى الله تعالى عليه وسلم بخروجهم، وقد خرج هذا في هذا العصر في قاديان من بحاب وادعى أنه يوحى إليه كلام الله وأنه يوحى إليه شيء، وزعم أنه عيسى بن مريم مات ودفن في كشمير، وأنني أنا عيسى بن مريم الموعود، وأنا أفضل من عيسى رسول الله، وأنا مرسل من الله، وأن رسول الله، وقد سماه الله سيباً، وأنا أفضل من بعض الأنبياء السابقين، إلى غير ذلك من صريح بكفر سواح، مدفوعة عنه في ربه مصروعة، وقد أقمت سيرته لإليه على كفر هذه بضامات معونة في كذا اسم من قناوينا في جمع وليحذر من أمثال الدجال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢

لبي صلى الله عليه وسلم، وقد ٢٣٨ إن سأت أو جهلت فقد سأل و جهل السجى  
صلى الله عليه وسلم بالقتل

وقضى فقهاء الأندلس بقتل بن حاتم المتفق له لطيفي لما شهد عليه من  
سجده حق بني صلى الله عليه وسلم، وتسميته يده ثناء ما طرته باليتيم وحق  
جيرة و إن رده صلى الله عليه وسلم لم يكن قصداً و لو قدر على لطيفات  
أكلها، إلى أشباه ذلك

وقال القاضي أبو عبد الله المراكبي من قال إن النبي صلى الله عليه  
وسلم هُرم سباب، فإن تاب قمت توبته وإلا قتل، لأنه تقص ولا يجوز ذلك ٢٣٩  
عليه خاصة ٢٤٠، إذ هو على بصورة من أمره، ويقين من عصمه

قال ابن عتاب الكتاب والسنة يوجب أن من قصد النبي صلى الله عليه  
وسلم بأذى أو نقص معرضاً أو مصرحاً به قتل نفسه واجب

فهد كتاب ٢٤١ في هذه العنقاء سباباً ونقصاً يجب قتل قائمه، لم يختلف في  
ذلك متقدمهم ولا متأخرهم، وإن جازع في حكمه فته أنه يسباب أو لا، وهل

---

٢٣٨ وقد أي العشر أيضاً بعد ذلك إن سأت أي صب من أو جهلت بعض حرام  
(قاري)

٢٣٩ أي حال ممسح صدره منه لأنه صلى الله عليه وسلم معصوم عنه ١٢  
٢٤٠ أي خاصة ذلك من قول المؤمنين فقد سرتهم أنصب بعض ما كسبو فيعفو الله  
عنهم يشاء ٢

٢٤١ أي باب الأذى كنه تصرحاً كالأذى أو تنويحاً ١٢

د. تاب برك أو يقتل حد، أو لا يستتاب<sup>١١</sup>، ويقبل كبرديق، قال لقاري ثم  
 له في ابرديق رويان روية لا تقبل نوبته كقول مابك، وفي رواية تقبل، وهو  
 قول الشافعي، وهذا في حق أحكام الدنيا، وأما فيما بين الله فتقبل بلا  
 خلاف،

قل انقصي وكذلك أقول حكم من عمصه أي عابه أو غيره برعاية  
 انعم، أو اسهوا، ولسيان، أو السحر، أو ما أصابه من جرح، أو هزيمة لعص  
 جيوشه، أو أدى من عدوه، أو شدة من زمة، أو بالميل إلى نساته، فحكم هذا كنه  
 لمن قصد به نقصه القتل

هذا الذي ذكر من قل القاصد سه والإرراء به وعمصه بأي وجه كان  
 من ممكن أو عار هو الوجه الأول الذي هو بين لا إشكال فيه

والوجه الثاني لاحق به في أسباب واجلاء، وهو أن يكون القاتل لما قال في  
 جهته عليه سلام غير قاصد للسلام ولا معقده، ولكنه تكلم في جهته  
 صلى الله عليه وسلم بكلمة كفر من معه وسه، أو بكديه، أو إصافة مالا يجوز  
 عليه، أو رمي ما يجب له مما هو في حقه بصفة، مثل أن يسب إليه إتيان كبيرة، أو  
 مدهة في تلبيع ارسائه، أو في حكم بين الناس، أو يعص من مرتبته، أو شرف  
 سبه، أو وهور عمه، أو رده، أو يكذب في أشهر به من أمور أخبارها وتواتر  
 خبرها، عن قصه رد<sup>١٢</sup> حرة، أو يسي بسمه من يعرف، أو يقيح من الكلام،

٢٤٢ كذا في شرح القاري ولا يخفى ما فيه من التكرار،

بما أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٤٣ هو معناه لا يحصى ولا يكاد من قصد لإرراء به صلى الله عليه وسلم

ونوع من السب في جهته، وإن ظهر بدليل حاله أنه لم يعمد دمه ولم يقصد سبه، إما جهانة حملته على ما قل، أو لصحجر<sup>٢٤٤</sup> - أو منكر<sup>٢٤٥</sup> أو قلة مراقبة وصطف للسانه، وعجرفة<sup>٢٤٦</sup> - ويهور في كلامه، فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول، لقيل دون ستم، إذ لا يعدر أحد في النكمر بالجهالة<sup>٢٤٧</sup>

وسلم فكون من الوجه الأول، وأيضا يصيب عند ذلك قيد التوسر، فمن رد حدث أحد صحيحا بل ولو صحا بل ولو ساقطا بل ولو موضوعا وعمد منه أنه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم فرده قاصد رد غيره صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه يكفر قصص يقصده النبي، فصاح النكمر هذا، وإن لم يكن غير غيره صلى الله تعالى عليه وسلم، فالمعنى أن يقصد رد ذلك غير الذي هو متواتر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم، واحاصل أن يكذب غير المتواتر عنه<sup>٢٤٨</sup>

٢٤٤ تنگ دلی

٢٤٥ هك وضع في نسخة لتاري النبي شرح عنها، حسب ما في تفسيره محرم أو غيره اهـ والأصهر ما في نسخي متن وشرح لمصنف "أو سكر" مكان قوله "أو منكر" وبها يفسر هذه، ويكون قول القاري محرم أو غيره لتعميم ما لا قاض فيه، كاسح ولاموس، وم يرد شمول لماح فإن العقل يدركه لا يؤاخذ على ما يصدر منه شروجه عن سكر، ومع ذلك لا يخلو عن قبح، فافهم<sup>٢٤٩</sup>

٢٤٦ سے باکی

٢٤٧ أي وفادكر من الأعداء كصحجر أو سكر أو يهور أو دعوى رسل اللسان كما في شفاء وسارعه القاري قللا فيه إن أخطأ والسيان عذر في معرض السب اهـ

اقول رحمك الله لا تنس ريادته لهذا الدعوى في رسل اللسان، فمن علم أنه منه أنه أراد أن يقول اللهم أنت ربي وأنا عبدك فاحصا من شدة العرج، وعكس، فلا عتب عليه عند ربه، ثم من غير عمد بهذه الدعوى لاستد الباب وبقصص خطب، وبجرات كلاب



عنى اجهر بالسباب، فهذا ما أراذه العاصي وصاب، والله تعالى نعم بالصواب  
ثم عني أن عدم قنور عدم السكر أشكل عليه بما في الصحيحين من قصة سيد حمزة  
رضي الله تعالى عنه وجهه تسمه باقي سيد عني كرم لله تعالى وجهه، وقوله من أسه لا  
عندني منه يؤخده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تافه، ويدف هو مل، وتصرف،  
وأجاب عنه بقاضي بلام بأن حمر كـ حشد غير محرمه، أي يـ كان هذا سب  
فجرهما، قل فم يكن في جنابها، ثم و كان حكم ما يحدث منها معفو عنه كما تحدث  
من النوم وشرب الدواء مأمول أنه وعرض عنه بأن خمر و بـ م محرم حيث وسكر  
حرام، وأجيب بأنه لم يصح نقله وإـ، أشهر، بقنه في السهم وبالنأمل مر

أقول بى حرمة السكر قصعة مسمرة، بل وقبحه عقلي عند معشر اماريينه، وم  
كان الحكم جن بداله سحبه قصه، فإن في إباحته إباحة الفواحش ما ظهر منها وما بصر،  
لأن حاجر عن الشر بإب الله تعالى هو العقل، فإذا رر فيفعل ما يشاء، أما سمعت إني  
كنه مسمره في سوت "إذا نـ تسحي فاصع ما شئت" فلا يعد منه قل نفس، ولا  
وقوع على ذاب رحم محرم، ولا سجود لصنم، فكيف يجوز أن أتى شرع هي بإباحة مثل  
هذا، والعباد بالله تعالى، وقد بضوا أن وجوب حفظ العقل والنسب والسروح والدين بجميع  
عليه في الشرائع جميعاً

بل تحقيق الجواب ما أقول: إن الحمر لم تحرم إـ، وإب كـ الحمر السكر، وقد  
كان المتعاضون بقعون فيه من دون قصد منهم إليه، بأن شربو شيت قبلاً مما لا يسكر، ثم  
وتم، وطوّوا كل مرة أنه لا يسكر، فاتفق مرة نـ بلغ حد الإسكار حصاً، لأنه ربما يحدث  
على خلاف الض، لاستعدادات حصة نشأت في الباصن، لا تضع إليها النفس، فمثل هذا  
كان معمولاً عنه، لعدم القصد فيه إلى محرم، ثم لما جاءت الشريعة الغراء بسد اللريعة مضيق  
م يسق من معاده عدم صلاح، فكان قصد شرب مسكر قصد كـ م يصدر منه  
لتعمده سبياً حراماً مع علمه برخامة عواقبه، والعباد بالله تعالى

والقاضي الإمام وفي أبو خمس العاصي فيمن شتم النبي صلى الله تعالى عليه

قال نقرى بد معرفة دت الله وصفه وم بمعنى بأبديته فرض غير،  
بجملًا في مقام الإجماع، ومفصلاً في مقام الإكمار، نعم إذا تكلم بكلمة عالماً  
مساها، ولا يعتقد معاهداً، فكأن أن صدرت منه من غير إكراه بل مع طوعه في  
تأديته، فإنه يحكم عليه بكفر، بناءً على القول المخبر عند بعضهم من أنه  
الإيمان هو مجموع تصديق وإقرار، فبإقرارها ندر لإقرار بالإكمار، أما إذا  
تكلم بكلمة ولم يدر أنها كفرة فهي فتاوى قاصحات حكيدة خلاف من غير

وسله في سكره يقتل، لأنه يظن به أنه يعتقد هذا أو يفعله في صحوه الخ قال لغاري قال  
كل إناء برشح كما فيه، قال وهذا بناء على سوء الظن به مع أنه لا يرميه بد السكران قد  
يقصد أنه وبه وبخبرها في حال سكره مع أنه لا يظن به أنه يفعله حال صحوه الخ

أقول المبل إلى امرأة أمر صعي، والعرف بين خلال وحرم أمر عسي، فإد ران عقل  
بقي الصع غير عرق في هذه وهذه كالهائم، ولا كذلك الكلام، فإنه لا يشق عن الصع  
بل لا بد له من عقل يدبر، أو تتوكل يُصلو من دون روية ولذا كان المشاهد فيمن يعتز به  
الجنون أنه لا يعاوده حال صحوه من أمثال هذا إلا ما اعتاده حال صحوه، فمسلم لا جن  
والعاد بالله تعالى فإد حلف إنما يخلف بالله تعالى، وأشرطه يحول بحلف بضواعة إلى غير  
ذلك من الأمور الشاهدة به لا يعنى من أمثال هذا إلا ما اعتاده في صحوه، وقد رأيت  
رافعه حُب مكات يقع في الصحبة رضي الله تعالى عنهم جهاراً، بُدَى الجنون منها ما  
كأن تحميه وما يسمع منه من شيء أحده جنة والعباد بالله تعالى من ولا من كافر جن بد  
ما كان يعتد الوقوع فهم رضي الله تعالى عنهم ١٢

٢٤٨ أقول لا حاجة إلى بناء عليه بل هو كافر على مذهبي، فإن لإسار بالإكراه صوع لا  
يجمع تصديق قطع، وهو لا يمكن لإقراره بشر بل ولا شرط وقد نص نعماء على تكفيره  
وجعته في رسالتي "البارقة اللمعا على ضائع نص بكفر طوعاً" ١٢

راجع ٢٤٩ حيث قال: في لا يكفر (بعدة باهجر) وقيل يكفر، ولا يعدر  
 باهجر، أقول والأظهر لأول إلا إذا كان من قبل ما يعنى من الدين بالضرورة،  
 فيه حينئذ يكفر، ولا يعدر باهجر. فقول: وفي الخلاصة من قال أما متحد كافر،  
 وفي المحظ وأحوي لأن متحد كافر. ولو قال ما عني أنه كافر، لا يعدر  
 هذا، أي في الغصاء، والله تعالى أعلم بالسرائر ٢٥٠

الوجه الثالث أن يقصد إلى تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قاله أو  
 أنى به، أو يعنى بونه أو رسالته أو وجوده، أو يكفر به انتقل بقوله هلث إلى ديس  
 حر من اليهود، وسهر، ولمحس غير منه أولا، أي م ينتقل إلى دين بأن صار  
 محمدا رديقا، أو دهريا أو ناسحا، مما لا يسمي دينا عرفا وإن كان دينا لعويا  
 فهذا كافر بالإجماع يجب قتله

الوجه الرابع أن يأتي من الكلام محمدا، ويصط بمشكر بمكن  
 حنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره، أو يتردد في المراء به من  
 سلامته من الكروه، أو شره ٢٥١ أي من ملامته فهو

٢٤٩ أقول أي صريح وإلا فقد قدم في الخفية أنه يقدم الأظهر الأشهر و صرح  
 الطحطاوي ثم الشامي أن ما يقدمه فهو المعتمد ١٢

٢٥٠ إلى هنا كلام القاري ١٢

٢٥١ عطف على "سلامته" لا على "المكروه" كما ينادر إلى أنهم، واحتساره اندجسي  
 محطاه القاري، و تبعه الخفاجي، والعجب أنه من سلامته قيل قوله من شره فهذا قاصر  
 بعطفه على المكروه لأن يكون ملامته بالميم، وبالجملة فعنى يتردد في أن المراد به سلامته  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من المكروه أو المراد شره أي أراد به إحقا شروا و سلامته

مُردّد النظر ٢٥٢ ومطبة اختلاف مجهدين

فمنهم من عب حرمه ابي صلى الله تعالى عنه وسمه وحمسى حمى  
عرصه فحسر على القل، ومنهم من عظم حرمة الدم، ودرء خد بالنسبه  
لاحسن ر لغوب، فان ثفاري وفيما من به يمكن جمع ٢٥٣ بعرض التوبه عيبه،  
فان تاب وبلا فتن، فيرفع حسن لاسكن، ويرون الاحسن - حوب و السبوس  
٢٥٤ والله تعالى أعلم بالحال

ويوقف أبو الحسن الفاسي في فتن رجل فان كن صاحب صدق ٢٥٥ -  
قربان ٢٥٦، ولو كان ما مرسل، فأمر بشده بالقيود والخصيص عنه حتى يستفهم  
البينة ٢٥٧ عن حجة ألفاظه، وما يدل على مقصده، من أراد أصحاب لفادى الا

ناحي صلى الله تعالى عليه وسمه على وراى قوله تعالى شرأربك من في الأرض ام رديهم  
رُهم رشا، او بصميران في سلامه وشده إلى الكلام في تخمين وجهين أحدهما في سلامه  
دلث الكلام من المعنى المكروه والآخر فيه شره وجعله فيج حيثما فردد في امره والله تعالى  
أعلم ٢

٢٥٢ أي محلّ تردده ٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٥٣ بين حماية عرصه صلى الله تعالى عنه و سمه و بين ذره الحدود بالنسب ٢

٢٥٤ ولقد أحسن وأجد فيما من، عنه رحمه الله تعالى، لكن هذا حيث يتوسل في  
القائل، وبلا فالأسلم أن لا تقووا، فلا تعمون، لا نقف ما سن ث به عليم، وإياكم  
والظن، فإن بعض الظن يثم ٢

٢٥٥ سراً ٢

٢٥٦ ديوث ٢

٢٥٧ أي الشهود عن حجة ألفاظه، أي جميعها، فإن الفرائض السابعة واللاحقة رعى ثعين على بعين مراد

معلوم أنه ليس فيهم شيء مرسل، فيكون أمره "حرف" قد يغاري، إذ يمكن حمله على المبالغة ٢٥٨ وإرادة اعتقاده ٢٥٩ أنه من المحال فتعديره "حرف" في مقام التكيل، ٢٦٠ - ويمكن حمله على أن يتحوّر كون شيء مرسل يظهر بعد سماعه عليه لسلام فيكون أمره أشد، وعند قد بعض عنائنا من دعي سيوة قتال له قاتل : أظهر المعجزة كهر،

قد التمسائي ما ذكره ٢٦١ لقاضي من أن لأبياء كانوا ذوي أموال قسا

٢٥٨ أقول فتحها لله من مبالغة في أشع شعبة بالعة، سأل الله العمور ولعاهه ١٢

٢٥٩ أي يعتقد استحالة حدوث شيء إلا أن أو استحالة أن يتعاضى أحد من الأبياء عمل الصدق فيكون قوله من باب تعليق المحرر بالمحال لكنه كما ترى من "حيث يقال" ١٢

٢٦٠ التعديب ١٢

٢٦١ عنه أن الصدق هو العدل والبر، ويصق صاحب الصدق على كل من يجمع إلى سواء كان له ذلك أولاً، كما ذكره في نسيم، فقال لإمام "قاضي نقلا عن القابسي بعد ما ذكر التردد في مراده ما به. ولكن ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فندق من المتعديين والمتأخرين وقد كان بعض تقفم من الأبياء والرسول صلوات الله تعالى عليهم من كنسب لملأ الله قد لخماجي وقد عمت أن صاحب الصدق كناية عن له مال كثير، لأنه لا يسهو وتمسكه إلا من هو كذلك، فهو كقوغم ضويل السجاد أي صويل الله به الله تعالى عنه هذا إذا أراد به لقاتل صاحب المال، أما لو أراد به خادم يرباه وحافظ حان، وهو سدي يقال له باهدية "بهيتر" فحاشا الأبياء عن ذلك، فهو أراد بعموم م يمكن شموله هم صبي الله تعالى عليهم وسلم، وم ينق لا قوله ولو سبب على جهة عرض بحال ما فهم، وقد أشير إلى بعضه القاري ١٢

رب أريد أي القائل به صاحب يدل فيه،<sup>٢٦٢</sup> وإن أريد الحفظ والأمر فلا يوجد  
يحي فعل ذلك، لأنه من أعظم لقائض مكنون معنى<sup>٢٦٣</sup> ذلك أنه مثل كذا فهو

## ٢٦٢ ما ذكر القاضي ١٢

٢٦٣ هذا ما نقل القاري عن السمعاني رحمه الله تعالى أقول وبني أرى هذا الكلام لا  
يكاد يريد الإلتزام، فلأن بما يفسح تلك العلامة، في تحقيق المقام، وتوجيه المرام، اعلم أن "لو"  
وكذا "إن" الوصلين تانيان لتأكيد عموم حكم عقابته، وذلك أن نقبض مدخولهما من  
مرد أو حار يكون أولى بالحكم، وفي هذا نوع حماء ربي يكر أو يستبعد ثبوته له أو فيه،  
فصوى ذكر مفسر النقبض لظهوره وخص على هذا ليظهر أن الحكم لازم على كلا  
التقديرين، فيكون الواو كانه في الأصل عطف على شرطية مضمونة كقوله تعالى يُؤْتِرُونَ  
عَنِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ والإشارة حال علم الخصاصة أظهر بالنسبة إلى الإشارة  
حين وجودها فصرح ياحي يدل على الظاهر من باب أولى كأنه قبل لو لم تكن بهم  
خصاصة لأتروا ولو كان بهم خصاصة لأتروا أيضاً فالحاصل أن الإشارة وصف لازم لهم على  
كلا التقديرين وكذلك قوله تعالى أَنَّمَا كُوتِبُوا يَلْزِمُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشْنَدَةٍ  
فقد ركه من ليس في حذر أشهر من بدر كره من في حصن حصين، فصلى على الحفي دلالة  
على أن بدر كره لازم لكلا لفرقين، ثم لتقدير المذكور قد يكون مخففا كما في الكريمتين،  
فإن من الأنصار من كان في حصصه، ومن الناس من هو في برج مشيد، وقد يكون مقلد  
معروضا لا وجود له في الخارج، بل ممسعا لا إمكان له، وهذا يكون أدخل في تأكيد العموم  
بسموله التقدير المرصه أيضاً ولا يختص بي إلا ما مثله من القرآن العظيم إلا قور إحوه  
يوسف لأبيه عليهم الصلوة والسلام "وَمَا تَنْبَأُ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كَفَّ صَعِينَ" فصدفهم في  
كذب أنتب ممسح في الواقع لكن ليس هذا مقصودهم ثم إذا كان مفروضا محصا لم يرد  
الإفادة على الشرطية، وإذا كان مخففا بعد حكم حملي أميدت خلية مثل الأولى في الحكم  
بجاء، أو سدا يكون المحمول فيها محمول الأولى، والتقدير ماخوذ في الوصف العواني مع

عوب. لفصه الأولى كما في الابلن، فان سماد أن الأنصاري الذي به خصاصة مؤثر على نفسه، و لاسان الذي في برج مسيد مدرًا موته، خلاف ان يقول ما كان يعقوب ليؤمن لهم ونو كانوا صادقين، فلا يريد أن هؤلاء الصادقين لم يؤمن بهم، إنما تريد العيق ان لو صدقوا بالمرض لم يقع في قلبه صلفهم

ثم لحسبه فيها حكيمان قصدي بوصف مخمور، وصفي بالوصف العوي، و شرطية لا حكم في شيء من جزئها على ما هو لتحقيق، إنما احكم فيها بلزوم حكم حكمهم أو عدد، احفظه فإنه من سويح الوقت، و كثير العدد

وإذا عرفت هذا فهو "عائل" كل صاحب قدي كذا وكذا ونو كذا سا مرسلًا بمدح حص الكلام بأمر زمانه، ويعم، على ما هو المصدر، ويراد بصاحب القدي صاحب الامور على جهة الكنية، أو خادم لخاص كما هو الظاهر، فمعاني أربعة

الأولان كل منتر أو حالي في زمان كذا وو كان بيا مرسلًا، وهذا لانتك أنه لا حكم فيه على أحد من الأنساء الكرام، لا بالوصف العوي أعني صاحب القدي، ولا بوصف المخمور أعني بمرغان، لتعم عن الزمان عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فلا يكون مدحول أو إلا مصدر معبر بشرطي مفيد تعقب محال، خاصه لزوم حكم بوصف المدفوعة مظنما حتى على تقدير سوء المسجل أيضاً، وهذا ما قاله الفاسي معبوم أنه ليس منهم بيا مرسل، وما قاله العاري من إرادة اعتقاد أنه من الخيال، لكن لا شك ان محكموم عليهم منهم الصالحون، ومنهم دون ذلك، وإبداء كل مسلم حكمه حسب حاله، فهو و ب م يوجب الفصل فلا محذور من لأدب شديد، وهذا ما قاله النمازي "وم سبق إلا سائر النس"

نعم إن تبي بالشرطية بخور يكون أحد من أهل زمان سا كان كتمرا جسا، وهذا ما قاله العاري بعد ذلك وو أني بالكلام على أن مدحول هو محقق لا مصدر كان أظهر في تكفر، بقوله سورة بعضهم بالفضل، فلما لأن بعد الحمية العائمة إن صاحب القدي الذي هو بيا في زمانا كذا وكذا، وهذا كتمر قتلما

الثالث كل من ماضي أو حاضر كذا، ولا شك في شموله لبعض الأنبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام، فقد أعطي سبحانه منكم لا يسعى لأحد من بعده وقيل له هذا عضواً فامس أو منبث بغير حساب، وهذا العبد بصائر نبوت عنه الصلوة والسلام ياب هو بعين إدارت عليه جراد من ذهب فجعل يحثه في ثوبه فاداه ربه أم أعث عن هذا، قال بلى ولكن لا عسى بي عن بركك، وهذا ما قال القصي الإمام صاهر بعضه العموم الخ فعسى إرادة هذا يكون كغراء و القبل لارما

الرابع كل حادم حاد ماضي كذا، أو موجود كذا الخ فهذا لا يشمل فيه الوصف العواري أحد من الأنبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام أصلاً فهو لا يكون دحاة إلا عسى مقدر لا وجود له، بل لا يمكن لوجوده، فيأتي احتمال تعيين الخصال بالحد، حاصله لو حرص بعض أصحاب المادق بيا لكان كذا، وهذا ما قدمت.

نعم إن أراد به التحقيق حين يحصل أ، بعض المصدق الذي كان بيا هو كذا، فهذا يكون مثل الأول أعني الأول من صورتي عموم، وهو ثابت محكوم فيه بوجوب القبل، ويكفي فيه الحكم نصمي بي في الوصف لموسي عسى د ب بي بالعنقي فصلاً عن القصدي للعموم، فإن الأنبياء عليهم الصلوة والسلام مروهون قصداً عن هذه القصة، فالحكم عليهم إن كذا تخلفا بالكذب هناك، ولا فلا أقل من أن يدعي عسى جهة التشبيه في بعضهم كان كذا صدقي وهذا أيضاً كفر جني، لأنه من تشبه الكامل بالناقص في النقص وهو نقص، ونحن هذا ذكر التسمي هذا، والله أعلم بمراد عباده بأمل عن الله يحدث بعد ذلك أمراً.

والأظهر عند عني عكس التشبيه فيحمل على إرادة أنه كذا وكذا ولو كان في الصلاح والإحسان ورفعة الشان كمي مرسى، وفي هذا تشبه الناقص بأكمل في تنس لإرراء، ورسالة أدب بحضرة لائساء عنهم أفضل الصلوة والسلام وبعده التتيا والتتيا فالكلام حال قديم هذه المحائل، لا سبيل إليه إلا كمار الحائل، ولا رى القدر لسيف العائل، أما التعرير والاديب الشديد فقد



كأول، لأنه عيب ووصم في سائر لسان فما بئس بالأنبياء، فيقول قائل ذلك لأنه شبه ٢٦٤ الكرم بساقص، وفي تشبيه الكامل بساقص نقص، ولم يسبق إلا سائر الناس فعله في ذلك لأدب شديد، لأن منهم علما وولياء وأداة سائر لمسمعين يوجب العقوبة والتعريب على قدر نقائل، ولقول ولقول فيه

فان القاضي وقد كان حثيف شيوخا فيمن قال شاهد شاهد عنه بشيء ثم قدر ٢٦٥ تنهني فقال الأنبياء يتهمون، فكان شخصا أبو إسحاق ابن جعفر يرى قلبه لشاعره ظاهر لفظ، وكان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القتل ٢٦٦

---

ذلك أن لا محيد، وقد أنصف الإمام ابن حجر السكي إذ قال كما قل عنه في التسميم الصهر أن لفظه ليس صريحا في دم الأنبياء ولا منهم، فلا يكفر بمجرد هذا اللفظ بل يعبر التعريب الشديد. - اه - والله تعالى أعلم ٢٦٧

٢٦٨ أي فيما هو نقص كما ذكرنا لا فيما هو مدح، وأراد بالتشبيه التصوير في الأدهم، والقريب إلى الأفعام، كقول القائل وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم كالقمر ليله البدر أو كأن الشمس بحري في وجهه وإن كان الشمس والقمر يعرض في كمال التقصا بالهيئة في وجه هذا السراج المنير اللامع بمعان من راسي فقد رأى الحق وقد جاء في التثريب مثل قوله كمشكوه فيها مصحح ٢٦٩

٢٧٠ أي ثم قال الشاهد للمشهود عنه انطى كادبا، فقال إن الأنبياء يوصى بهم هذا وليس البهمة انتهت الحب حتى يوصى بهم صموت الله تعالى وسلامه عليهم قد كذبهم الكاهرون بل هو القول عز ربه في القول فيه، لا ترون أن كلمة جرح والعيب يقولون فلا أن منهم بالكذب، فيعد هذا أشد جرح بعد قوض كذب، وبو كان المعنى على البهت لما كان جرحا أصلا ٢٧١

٢٧٢ لا اجتماع اللفظ عنه أن يكون خيرا عن انهمهم من الكفار اه - (شعا)

قال بقاري إن أرد بانكبت فهد كمر صريح، وإن أراد بعض المعاصي<sup>١</sup> فلا،  
بكر لساق قريبة للأول، فتأمل.

أوجه الخامس<sup>٢</sup> لا يقصد بقصد لبيبه، ولا يذكر عما في أمره، ولا سب، ولكنه  
شرح<sup>٣</sup> بالكر بعض أوصافه، أو يستشهد ببعض آخيه عنه بصورة و سلام  
حارده عنه في سب، على طريق صرب لمثل والحققة نفسه أو غيره على<sup>٤</sup>  
التشبه به، أو عند هزيمة<sup>٥</sup> دله، أو عضاضة الحققة، يس على طريق التأمسي<sup>٦</sup>،  
و طريق تحقيق، بل على مقصد ترفع نفسه أو لغيره، أو على سبيل تمثيل  
وعدم توفير<sup>٧</sup> سبه صلى الله تعالى عليه وسب، أو قصد حرر والتدبير<sup>٨</sup>

١ في الصغار

٢ بمل ١٠

٢٦٧ هكذا في نسخة شرح بقاري، والذي في نسخي من التمس<sup>٩</sup> أو على التشبه به  
عصا على قوله "على صريق صرب لمثل" وهو الأصح لمثل<sup>١٠</sup>

١ في بقصد

٢ لإفاد

٢٦٨ أقول لا يرد أن يقصد بقا عدم التوفير، فإنه لا يكون على هذا من أوجه خمس،  
وسيصريح في باب حكمه أنه وإن لم يقصد قائلها عفا عنه وقدر السيوة، ولا  
عصا برسنة مع فالمراد أنه يس بالكلام في محل حرب عن توفير، كذا يذكر ما يجوز عليهم  
صواب الله تعالى عليهم بأعص حسنه مهديه متبعة مؤدة في عمل صهر به ما هم عند الله  
من حسنه وسجيل، و ثوب حمل، ولأجر خرس، ولعص جليل، فبه يس من  
الوجه في شيء<sup>١١</sup>

٢٦٩ قد قصد حذف فيه تسب و صصرب فيه بشروح في بعضها أو جعلها كمشير عي

من هذا ونسخي من انشاء عوقة ونون عدال وراء مهمس، قد نقرى مصدر  
 ندر بدال مهملة مشددة، ومعناه الإسقاط، أي أو قصد بساوط من لمول أو الفعل - اه -  
 ومن الخفاجي قيل معناه الإسقاط أي سقط حرمة مقامه ه أقول وه أؤن من لأؤل،  
 بد لم يعرف لإسقاط معني الإتيان بالساقط من القول، على أنه يبقى حسنة قومه "هوه"  
 فارغا عبثا، ويكرر هذا أيضا أن يسقط مفعول "الإسقاط" وهو الحرمة بعيد ويعقد - قال  
 النري - ويجوز أن يكون من مادة التدور، وهو الشدو، فامرد لإسان مصدر من قور و  
 فعل يشيء غريب، وحاصل أنه خلاف الشهير مما يقتضي التعظيم والتوقير اه - وهذا  
 الذي سؤعه النري وجعله مؤخر عما تقدم قدمه الخفاجي واعلمده فقد أي الإيتين بأمر  
 بدر شاد وقوعه فذكره على سبل الشدود لا الشهير والتزريع اه - يتذ أن المعروف  
 بهذا المعنى هو الإندار،

وإذا جاورت هذا فأننا أقول : بل الأولى تفسيره بتيين نادرة من النوادر، وهي المعاني  
 البطيمة الطريقة المعجبة، وربما كانت مصحكة كما يقدر نوادر حجا و نوادر أبي نواس وهي  
 التي يقال لها في عرفنا "لطيمة" فيكون نادر من قومه على طريق صرب مثل، وبأسه فرامه  
 باهرل، ويؤيده قوله هه يأتي أو صرب مثلا نصيب بحسه، ومع تلك المؤيدات استعمال  
 لنادره في هذا معني أعرف وشهير من جعل السدير بمعنى الذكر على سبيل الشفود  
 وخمول، وجعل التشهير بمعنى الذكر على سبيل الترمع كما لا يخفى ووقع في بعض  
 الشروح "السدير" بدال في آخره بقية التسمسي وقد هو كالعبية بعد نذر خلاف بد قال  
 به كلمة سوء، قال الخوهري يقال نذر به أي شهرة وسمع به، ومعاهف مفاربا - ه  
 قال لغاري لا يخفى أنه تصحيف، لأن هه وقع سجعة في مقابلة قومه "توقير" فيسمى  
 يكون براء في آخره ه - أقول م ينرم الفصي لإمام ههبا السجع، بل لا يوجد ههبا  
 سجع غير ههبا كان براء فكيف يحمل المحافظة على سجع سببا للحرم بكونه بههبا، ولا  
 شك أن معناه المذكور من أقرب المعاني وأقعدا في المقام، قال في ألفاموس بدبه صرح  
 بعوبه وأسمعه لقبج اه - وه أؤن من إسمهاد عما في لصحاح كما لا يخفى عن

بقوله كقول نائل بن قل في نسوء فقد قيل في أبي، أو بن كُذِّبَ فقد كُذِّبَ  
لأنباء، أو بن أدست فقد أدسوا، أو أبي أسلم من أسنة أساس ولم يسم منهم  
نساء لله ورسله، أو قد صيرب كما صير أولو العرم وكصير أيوب وخوها، فإن  
هذه وإن لم تصمن مسا ولا أضاعت بقصد عما وقر نسوء، ولا عظم برساة حتى  
شبه من شبه في كرامه بها، أو معره<sup>١</sup> قصد الإنتفاء<sup>٢</sup> منها، أو صرب مثلاً  
نطيب محسنه أو إعلاء في وصف تحسين كلامه عن عظم الله حظه<sup>٣</sup> وشرف  
قدره، و أرم توقيره فحق هذا - بن درئ القتل - لأدب، والسج، وقوة تعريده  
بحسب شعة مقانه ومقتضى فتح ما يطق به وما يوف عاده عشه أو يدرود وقريفة

---

الشان في ثبوت الرواية عن القاضي لإمام وقيل إنه "التفسير" بنون وذن معجمة المعنى  
التكلم بما فيه عيب وشبه، على احتجاجي وفيه بصر اه وكنه لأنه لم يعرف لغة، والله  
بغالي أعلم

ووقع في أصل الدخني "التفسير" بموحده فذان معجمه وفسره بالإعلام أقول هذا التفسير  
يسبب التفسير بالون، يقال بصر الشيء عنمه، والإمداد بالإعلام، ثم لا محل له في هذا  
للقام، ولذا قال القاري : الظاهر أنه تصحيف في لبس وحريف في المعنى اه أقول أم  
المعنى فيه ما عذب، وأما المعنى فهو الذي استظهره احتجاجي، وفسره بتفسير قريب حيث  
قال بعد ما تقدم والظاهر أنه بناء موحدة ودال معجمة تجوز به عن السفاهة والتلغظ بما  
لا يليق به اه والخاصل أن الأقرب هو لفظ الأول على المعنى الرابع لذي ذكرت، ثم  
اللفظ الرابع على المعنى الأخير مختار احتجاجي، والله تعالى أعلم . إمام أهل السنة رحمه الله  
بغالي .

<sup>١</sup> مقصدة ١٢

<sup>٢</sup> أي التبري ١٢

<sup>٣</sup> أي شرفه ٢

كلامه أو يذمه على ما صدر منه، ولم يرل المتقدمون يذكرون مثل هذا من جاء

به

عن مالك في رجل غير رحلا بالفقر فقال: تعيرني بالفقر وقد رعى النبي صلى الله تعالى عنه وسلم العجم فقال مالك قد عرّض بذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غير موضعه أرى أن يؤدب وقال لا سعي<sup>١</sup> يد عوتروا أن يقولوا قد أخطأت الأسباب قلنا

قال القاري في هذا خطأ من وجوده، إذ لا نفاس لحدادون بالملائكة، فإن خطأ الأنبياء ما كانت إلا رلات بادره في بعض أوقات نسمي صغائر، بل خلاف الأولى، بل حساب بالنسبة إلى سبب غيرهم، وهي مع هذا محوكة بقوة عقبتها، وحقق قولها كما أحرر الله تعالى لها، خلاف دنوب الأمم فإنها شامه لنكباتها وغيرها عمدا و خطأ واستمرارا، وعلى تقدير توبتهم لا يعرف حقيق شروط صحتها وقبولها، بل ولا ندري حادثة أمر صاحبها، خلاف الأنبياء فإنهم معصومون من الإصرار على المعصية، ومأمونون من سوء الخاتمة، فلا تصح هذه المقايسة

وقال القاري، وأما قوله إن أدت فقد أدسوا<sup>٢</sup> فهي خطر عظيم لعصمة الأنبياء ولا سيما قد عفر لهم ما كان في صورة المعصية، وظهر مهم الأوسه<sup>٣</sup> في مقام اسوية، فلا يذكر الذنب معقور بلا سبهة في مقامه الذي هو حقيقة المعصية. وإن باب صاحبه عنه فهو أحب المشبه، بعدم صحة شرائط التوبة، فلا نفاس

<sup>١</sup> لأهل الخطايا

<sup>٢</sup> أي الرجوع

## المصعلوك \* بالملوك.

وقال القاري في قول أبي نواس : تنازع الأحمدة الشبه فاشبهها - أراد  
 مسعه في سوائهم في الفصل. وهذا كفر صريح ليس له تأويل صحيح إلا أن  
 يعنى أنه أراد بالأحمد غير محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وقد احتجني في قول شعري - هو مثله في الفصل لا أنه بعد ما قد  
 أعاصي شديد<sup>٢</sup>، لتشبيهه غير سي في فصله النبي<sup>١</sup> وفيه من برث لأدب من لا  
 حتى، وقد حاشاه من أن يرصى به من له إسلام، أو ذوق، فإنه كفر بغير منه  
 وقد صي في عمر بن عبد العزيز رجل نصر . كتب بكون أسود  
 عربيا، فقال كاتب له. قد كان أبو النبي<sup>٣</sup> كافرا. قال جعلت هذا مثلا، فعرف  
 وقد لا يكتب لي أبدا. قال القاري: وهذا يوافق ما قال : بما في الفقه الأكبر:  
 إن والذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عني الكفر<sup>٤</sup> في أن هذا

١ المحتاج ١٢

٢ أي جدا ٢

٣ صلى الله تعالى عليه وسلم ٢

٢٧٠ م يشتم هذا على سيدنا الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه فقال العلامة السيد  
 المحمودي رحمه الله تعالى في حاشيته على الدر المنثور من باب تكفير ما شبه فيه  
 سادة دهر والذي ينبغي اعتقاده حفظهما من الكفر، وذكر الكلام إلى أن قال : وما في  
 الفقه الأكبر من أن ودية صلى الله تعالى عليه وسلم ما عني أنه محمد رسول الله  
 وليس عليه به مسحة معصية عنه من غيرها شيء من ذلك، فإن من حجر مكفي في مسود  
 بوجوده فيها ذلك لأي حشفة محمد من يوسف سجاري لا لأي حشفة لعمام من شارب  
 كوفي وعلى مسلم . لأنه من ذلك ليس هذا ما يفسد كفره ولا

بفرضي انصافهما به (إلى آخر ما أعاد وأعاد)

أقول وهذه العبارة مربة أخرى توجد مشها في بعض النسخ روى الأخرى، وهي قوله  
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات على الإيمان، وبعلامة يقاري عنه قد رباب  
 في صحة نسبه، في كتاب، حيث قال لعل مرم لإمام على عدم صحة ورود هذه  
 كلام ح فيصعب صحة هذه مع شيء كهذا في حق النسخ المعتمد عنهم ثم يفتني في  
 سمعت ثم أقول معلوم قضائي الترجيح في المسئلة هو فرض في هؤلاء من نكس قصاره فلا  
 ص من سيع من غالب الرى ملغ بضائل دونه خلاف، فضلا عن أن يكون ههنا قاصع،  
 ومن سير سيره الإمام لأجل رضي الله تعالى عنه أيمن أنه كان أعظم من هجوم على  
 من هذا من روى قاطع، وهو الذي لم يسمع قط يقع في آحاد الناس، فكيف سأبوي رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فكيف بهذا لأعشاء الشديده، السعد على درجة في  
 كذب أصول تدبر، فهو إن سلم ثوبه رتبة كان هذا انقطاعا باصدا، مثله براهه إمامه عن  
 لوثه.

ثم لمؤفة إلى هي في قول ذلك الكتاب السيئ الأدب ولا حجة فيه، ثم قول أمير  
 المؤمنين عمر بن عبد العزيز فليس فيه ما يوافقه بل قدال العلامة الخفجي في السهم : هذه  
 تاذيب له و تعير حتى يبرجرأشانه عن أسبل هذه المقالة، وفي ذلك إشارة إلى إسلام أبيه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم، قد ابن حجر وهذا هو الحق، بل في حديث صححه غير واحد  
 من حفاظ وم يستغنى من طعن فيه أن الله تعالى أحياهم به فاما به خصوصية هذا وكرمة  
 به صلى الله تعالى عليه وسلم الخ أقول وهذا لسجد أفصية لإيمان به صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم ويقتض من هذه دأمة خير لأمم، ثم بعد الإيمان فكان حاصلا هذا قد القاري في  
 صح الروض تحت العبارة المذكورة مسه بالإمام هذا رد على من قدال إجماعا على  
 الإيمان أو مات على الكفر ثم أحياهما الله عز وجل في مقام الإيمان هو القول قد عجب  
 من العجائب فما سبحانه، الله من أين الدلالة فيه على إنكار الإحياء، وقد أي نص لاد عليه،  
 وبأي حاجب أومى إليه؟ ولكن الإيلاع بشيء يمتني بانعجاب، قد وقد فردت هذه





كان النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) أمياً، فضع عنه مقالته و كفسره الناس  
وأسق الشائب، وظهر عدمه، فقال أبو الحسن أما إطلاق أكثر عنه فخطأ  
لكه محض، في استشهاده بصفته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وكون النبي<sup>١</sup>  
أمياً له في المدي أي معجزة وكرامة (وكذا قال الخفجي) وقال الناري في  
نصص لأول مر كتاب الأول من القسم الأول في دين قوله تعالى هو الذي نعت  
في الأميين رسولاً منهم لكن لأمة في حقه عليه السلام معجزة ومنه وفي حـ  
غيره معه ونصه

فائدة جديدة قد ظهر ما ذكرنا جهالة مكتب السجدة بإكباره على نفسه  
الآية بالمعجزة في هذه العبارة - وقال القاضي - وكون هذا أمياً يفسد جهالة  
ومن جهالته احتجاجة بصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه إذا استعذر واث  
وعترف ولحق الله تعالى فترك لأن قوله لا يهني إلى حد الفتن، ومن طريته  
الأدب فطوح فاعنه بالدم عليه يوجب التكف عنه انتهى كلام القاضي أقول فقد  
حال من م يشتم<sup>٢٧١</sup>، ولم يدم، ولم يستعذر، ولم يب ولم يعرف خطائه ومن  
جاء من بعده<sup>٢</sup> فأصر عليه وقام للخصومة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم

الوجه السادس أن يقول القائل ذلك حاكياً عن غيره وآثراً عن سواه فهذا  
يظهر في صورده حكايته، وقرنه مقالته ويخفف الحكم باختلاف ذلك على أربعة

<sup>١</sup> صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

<sup>٢٧١</sup> أراد به صاعية السجدة إسماعيل الدهوي ٢

<sup>٢</sup> وهم الوهابية، مسعود ٢

وجوه الجور، والبدب، والنكرهه، والحرسة فإن كان أحير به على وجه  
 الشهادة، ولعرف لعائنه، ولا كره، ولا علام بقوله، والتعير عنه، وشعيرع له  
 فهذا مما يسعي أمثاله ويحمد فاعنه وكذبت ب حكاية في كتاب أو في مجلس على  
 طريق مرد له، وبعض على قتله، ونفسا بما يرميه، وهذا ما يحب، ومنه ما  
 يسحب محسب حالات لما كي أدلت وتحكي عنه، فإن كان يقاشر لك من  
 تصدى لأن يؤخذ عنه لعلم أو رونة الحديث، أو يقطع حكمه، أو شهادته أي  
 بعدله أو قبايه في الحفوق لعلمه وحمه وجب على سماع قوله الإشادة<sup>١</sup> عما سمع  
 منه، وشعير لباس عنه، وشهادة عليه بما قنه، ووجب على من لعه ذلك من  
 أئمة المسلمين إنكاره وإن كرهه ب صدر منه ما يوجهه وفساد قوله على نقير  
 خطائه في تقريره لقطع ضرره عن المسلمين، وقيام خلق سد لمسيلين<sup>٢</sup> وكذلك  
 إن كان ممن يعطى العامة أو يؤدب صناديق من هذا سريره لا يؤمن على إلقاء  
 ذلك في قلوبهم، فنأكد في هؤلاء في إخراج الحق إلى الله تعالى عليه وسلم،  
 ولحق شريعته، ولحق الله

قال انقاري في<sup>٣</sup> مجمع مصروف بكمه بكلمة ككره مكر، وقيل لقوم  
 دبت منه كفروا، حيث لم يعدرو دجهل، ورد في غلط وقيل يد سكت قوم  
 عن ككر وجسروا عليه بعد بكلمة الكفر كفروا، يعني إذا عموا أنه كفر  
 به أو اعتمدوا كلامه.

\*١ في الإشاعة ١٢

\*٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

\*٣ مقوله قال ١٢

وإن ٢٧٢ لم يكن القائل بهذا المسيل فالقيام حق النبي صلى الله عليه وسلم واجب، وحماية عرصه معين، وصبرته عن الأذى حيا وميتا مسجحا، أي عرض عن عني كل مؤمن، لكنه إذا قام بهذا من طهر به الحق وفصحت القصة وبن به الأمر سقط عن باقي العرص، وبقي الاستحباب في تكثير الشهادة، وعصده استحذير منه، وقد أجمع السلف على بيان حال أسهم في الحديث أي في روايته به كمر حرجه وضعه في عديته وديسه حتى روي أن يحيى بن معين مع حاله رئيسي صائغا ناسب بقول فلا كذاب، فلا وصاح في روايته، فكيف مثل هذا مقام الذي يجب فيه القيام.

وأما راحة حكاية قوله لعير هذين المقصدين فلا أرى د مدحاً في الساب فليس العكس ٢٧٣ يعرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، والمتمم ٢٧٤ بسوء ذكره لأحد لا ذكره \*

- 
- ٢٧٢ رجوع إلى كلام القاضي الإمام عطف على قوله فإن كان المتأخر يحدث الخ
- ٢٧٣ اتفكه رسول المواقه ويكون غالباً فصلاً عن الحاجة فيما أعده اسرفون اسرفون فاسعاره يحدث به في فصول الكلام على جهة الإسراف من دون حاجة شرعه له .
- ٢٧٤ المتمم المتمم وقدره القاري هنا بسحرك والكثير وأحسن منه قول علامه الأدب في التسم حيث قال أي إجرائه على فمه ولسانه مسعار من متمم باناء إذا غسل به داخل فمه فشبه الكلام باناء وإداره في فمه بالمتمم لم ونقي شيء بدم اسرام وهو أن ماء المتمم بواحد وبمح ولا يكون مقصوداً نفسه فأراد القوة به على جهة التهي من دون حاجة شرعية إليه فافهم ١٢
- إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه .
- ٩ من نفسه ١٢

ولا أثر<sup>١\*</sup> غير عرض شرعي سماح، وأما<sup>٢\*</sup> لشهادة والرد والنقص فمردد سبب  
 لإيجاب والإستحباب، والأول<sup>٣\*</sup> أولى، فأما ذكره على غير هذا من حكاية منه  
 والإبراء تخصه على وجه الحكايات، والأسماء<sup>٤\*</sup>، والطرف<sup>٥\*</sup>، وأحاديث<sup>٦\*</sup>  
 الناس، ومقالاتهم في العت والسمير ومصاحك<sup>٧\*</sup> المبحر، ونوادير لسحقاء<sup>٨\*</sup>،  
 وخصوص في فيل وفيل، فكل هذا ممنوع وبعضها أشد في المنع والنعوبة من بعض،  
 فما كان من قائله الخاكي له على غير قصد<sup>٩\*</sup> أو معرفة بمقدار ما حكاه<sup>١٠\*</sup>  
 أو لم يكن عادته، أو<sup>١١\*</sup> لم يكن الكلام من الشاعرة<sup>١٢\*</sup>

١\* من غيره ١٢

٢\* حكاية ١٣

٣\* وهو الإيجاب ١٤

٤\* داساها ١٥

٥\* بضم ففتح جمع طرفه كطرف جمع عرفه وهي النوادر المستخرجة ١٦

٦\* هو هنا جمع أخذونه كأغلوطة لا حديث، ومعناه "أفاسها" أي أساطيرهم لما لا طائل

عنه ١٧

٧\* جمع ماخر كحكم جمع حاكم معناه ييباك وذاغرو لوند ١٨

٨\* جمع سحيق وهو الرقيق العقل والدين اهـ نسيم ١٩

٩\* لتعريض ٢٠

١٠\* في الجمع ٢١

١١\* هكذا هو معظه أو لسرديد في المواضيع الثلاثة في سخبي المن وشرح بقاري، ولدي

في سخبي شرح النسيم بالبراهين فيها جمعا وعنه هو الأصوب فإن جمعه الحكم مني على

اجتماع جميع ذلك واستدركتني فيها بعض منها والله تعالى أعلم ٢٢

١٢\* والعطاعة ٢٣

حيث هو "، ولم يظهر على حاكه سبحانه وامتنصوانه لم يظهر منه اعتقاد كونه حيا ولا صوانا بل طه ماحا رُجِحَ عن ذلك، ونُهي عن العوده اليه. وإن يوم بعض الأدب فهو مستوجب له وإن كان غطه من اشاعه حيث هو كال الأدب أشد

رواية ٢٨٠ أشعار هجوه عليه السلام وسه في ستر الكلام فحكم هذا حكم الساب نفسه بواحد بقوله ولا يفعله نفسه إلى غير فساد بقتله ويعرج إلى المأويه أمه ٢٨١، وقد قال أبو عبد التاسم بن سلام فيمن حفظ شطر بيت مما حكي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ٢٨٢ كفسر وقد ذكر بعض من ألف ٢٨٣ إجماع المسلمين على تحريم روايته ما حكي به

٩\* أي متبها إلى العاية ١٢

٢٨٠ اعلم أن المصنف انالام قدس سره قد احصر ههنا كلام القاضي الإمام وبنامه يظهر المرام وهو هكذا "وإن أقسم هذا الحاكي فما حكاكه أنه احببه (أي إجرعه من عند نفسه) وسه إلى غيره (سرا و خوفا عن المواجهة) أو كانت تلك عادة له (بأن يكثر من ذكره و يرغم له حاكه) وظهر استحسانه بذلك أو كان موقعا عنده والإستخفاف له (أي عده ههنا عده) أو التحفظ (أي حفظه كثيرا) لمسه أو طسه (من يعرفه حرصا عليه) و (كثرة) روايته أشعار هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم، فحكم هذا (الحاكي) حكم الساب نفسه اه موصحا برياده ما بين اهلاين ماحودا أكثره من (السيم) فهذا هو الذي حكم احلاكي فيه حكم الساب، اه مجرد الروايه فعلى الوجود نبي قدمها في صدر انكلام فاسرف ٢

٢٨١ أي مأواه كالأم التي يأوي إليها الولد ١٢

٢٨٢ أي هجوه كفر فانصير راجع لما عزم من هجوي، أو كفر بمعنى كفر، مباحه، وما ذكره طاهر عند الرضى به، لا إن قصده غير ذلك فانه ابن حجر - اه - سيم ١٢

٢٨٣ أي في الإجماع كما في الشفاء أي ألف مؤلفا جمع منه ما وقع عليه الإجماع اه

صلى الله عليه وسلم، وكنائنه، وقراءته، وتركه <sup>٢٨١</sup> متى وجد دون محو  
محوه، ولو <sup>٢٨٥</sup> من كتاب غيره و<sup>٢٨٦</sup> حضور صرره <sup>٢٨٨</sup> فإنه سمعه من جهة  
ديه

الوجه السابع أن يذكر ما يخور على اسمي صلى الله تعالى عليه وسلم أو  
تخلف في حوار عيه وما يطرؤ من الأمور لشريه ويمكن صافتها إليه، أو يذكر  
ما يحسن به وصير في دت الله تعالى على شذبه كل ذلك على طريق لرواية  
ومداكرة العنه فهذا من حارج عن هذه القود الستة، يدليس فيها عمص ولا  
نقص، لكن يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وفهماء ضمة ادس، ويحتسب  
عن ذلك من عساه لا يفقه، أو يخشى به فتنة

قال <sup>٢٨٧</sup> عليه الصلوة والسلام محراً عن نفسه باستحاره لرعاية العلم في

---

٢٨٤ عطف على رواية أي أجمعوا على تحريم تركه من دون محو أو محوه كإحراقه أيضا  
وجد ١٢

٢٨٥ هذه من زيادات القاري ١٢

٢٩ أي مع ١٢

٢٨٦ أي صرر ذلك الغير محوه وإحراقه أقول وذلك كإحراق الخمر وكسر آلات التلهي  
بل هم وأعظم كما لا يخفى فليحفظ، فإن الناس يتساهلون في ذلك كثيرا، وبورعون<sup>٢</sup> مه،  
وما الورع إلا في إبقاء أمانات الخائنات، ولا يختص الحكم بما قصد به هجو بل في حكمه  
كتمات مهوري الشعراء في اللعب وساقط مما فيه توهين الأنبياء وملائكة عنهم الصلوة  
والسلام كما هو معروف من عاداتهم، فحكم كل ذلك تعيره بالنسب بالسمو وإحراق  
و إبقاء من قدر، وإلا فلسفه، وإلا ففقه، وليس وراء ذلك حجة حرد من يحد ٢

٢٨٧ شروع في بيان دلائل جوارده أي فقد دل صلى الله تعالى عليه وسلم الخ كما في

تدء بحال، وقال \* ما من نبي إلا وقد رعى النعم، وأحبر الله بذلك عن موسى  
عنه السلام، واليتم من صفاته، وإحدى علاماته في الكتب المقدمة قد ذكر الذاكر  
قد عني وجه تعريف حاله، وأخبر عن مدته، والعجب من منحه الله قلبه \*  
وعصم مرتته ٢٨٨ عده ليس به عصاصة، بل فيه دلالة على سوية وصحة دعونه،  
وكذلك يد وصف بأنه أمي كما وصفه الله تعالى به فهي مدحة له، وفصلة ثالثة،  
وقاعدة ٢٨٩ معجراته، وليس فيه ذلك بقصة، والأمية في غيره بقصة، لأنها سب  
خهالة، وعبود العباد، فسحاح من نابين أمره من أمر غيره، وجعل شرفه فيما  
فيه محضة سوء \*، وجعل حياته فيما فيه هلاك من عداه، وهذا شق عليه وإحراج  
حُسنه \*، كان تمام حيونه وعاية قوة نفسه وثبات رُوعه \* وهو فيمن سواه منتهى  
هلاكه، وهم جرا إلى سائر ما روي من أحباره وسيره وما أثره وتقسه من الديب  
ومن المسس والمركب وتواضعه ومهنته وخدمة بيته وهذا، ورعه عن الدنيا  
كل هذا من فصائله وشرفه فمن أورد منها شيئاً مورده، وقصده به مقصده من

الأصل ١٢

١ \* صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢ \* أي إله ١٢

٢٨٨ ندي في سح الأصل وسرحه "مه" ولكن صحح والصير آخرور الأول على ما  
في ابن نبي صلى الله تعالى عنه وسلم والآخر لله عروجي، وعني ما في الأصل بالعكس \*

٢٨٩ القاعدة الأساس أي مثب ها و عقو ومؤيد ها كالأساس لسب \*

٣ \* أي منقصة غيره ١٢

٤ \* أي أحشائه ١٢

٥ \* إله ١٢

بعضهم فسره، وتحليل أمره كان حساساً، ومن أورد ذلك على غير وجهه يتساهل في حقه وقد علم منه سوء قصده لحق بأعصول أسسه التي قدمها قار بقاري فيقتل أو يعرر أو يحبس كما قررناها

ومما يجب على المسكّن فيما يحور على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وملا يحور أن يترجم في كلامه عند ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم، وذكر ذلك الأخوان الواجب<sup>١٩</sup> من توقيده وتعظيمه، ويراقب حل مسأله، ولا يهمله، ويصهر عليه علامات، لأدب عند ذكره، ويرتكبه في محاري عمده وأقربه صلى الله تعالى عليه وسلم تحري أحسن لفظ وأدب<sup>٢٠</sup> عبارته ما أمكنه، واجتنب بشع ذلك وهجر من لعبارة ما تنجح كمنقطة الجهل والكذب والعصية قار بقاري والمعنى لا يسب شيك منه وإنما إلى صلى الله تعالى عليه وسلم ويرى غيره من الأبياء عنده لسلام ولا يستدبر ما ورد في حقه من قوته تعالى وأخذته صلاً فهدى أي جاهلاً<sup>٢١</sup> بتفاصيل الإيمان كما يسعى عنه قوته تعالى ما كنت نذري ما الكتب ولا الإيمان ومن قوله عليه السلام م يكذب برهسم لا ثلاث كذبات، ومفهومه أنه كذب، ومن قوته تعالى وعصى أذم ربه فعوى بيان لله

<sup>١٩</sup> متعول يترجم ١١

<sup>٢٠</sup> على أفعال التفاصيل أي أدخلها في الأدب ١٢

<sup>٢١</sup> أقول رحم الله مولانا القاري فقد وقع، فيما عنه مع وإنما كان حقه أن يقول أي وجدت م يانك بعد علم تفاصيل الإيمان فهداك وأتاك أم تر إلى ربك كيف قال "ما كنت نذري" وم نقل كنت تجهل مسبحان من عصم شأنه ورفع مكانه صلى الله تعالى عليه وسلم ١٣ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه



ورسوله أن يعبراً عن شاءا في حق من شاء هذا الحر ما أردنا يراده محصر ملتقطاً  
من الشفاء وشروحه

## الباب الثالث في السمعيات

أى ما يتوقف على السمع من الاعتقادات

التي لا يستقل العقل بإثباتها

في الإرساد لإمام الحرمين عمو و فحكم الله أن أصول العقائد تنقسم  
إلى ما يدرك عقلا ولا يسوع تقدير إدراكه سمعا : وإلى ما يدرك سمعا ولا يتقدر  
إدراكه عقلا، وإلى ما يجوز إدراكه سمعا وعقلا

وأما ما لا يدرك إلا عقلا فكل فاعلة في الدين تقدم على العلم بكلام  
الله تعالى ووجوب انصافه بكونه صاف، إذ السمعيات تنسب إلى كلام الله تعالى.  
وما سبق ثبوته في المرة ثبوت الكلام وجوب فيستحيل أن يكون مدركه السمع  
وأما ما لا يدرك إلا سمعا فهو النصاء بوقوع ما يخور في العقل ووقوعه ولا  
نحب، فلا يقرر الحكم بثبوت الحدوث ثبوته فيما عدا عن إلا بسمع، ويتصل هذا  
القسم عندنا بحجة احكام الكيف.

وأما ما يجوز إدراكه عقلا وسمعا فهو الذي تدل عليه شواهد العقول  
وتتصور ثبوت العلم بكلام الله تعالى مقدما عليه فهذا القسم يوصل إلى إدراكه  
بالسمع والعمل

وقال بعد كلام. فإذا ثبت هذه المقدمة بتعين بعدها على كل معر واثيق  
بعنده أن ينظر فيما تعصب به لأدلة السمع، فإن صادفه غير مستحيل في العقل،  
وكانت الأدلة السمعية قاطعة في طرفها لا يحار لاحتمال في ثبوت أصولها ولا في  
توحيدها. فما هذا سببه فلا وجه إلا القطع به وإن لم يثبت بطرق قاطعة، ولم يكن  
مضمونها مستحقة في العقل، أو ثبت أصولها، ولكن طرق التأويل تخول فيها فلا  
سبل إلى القطع، ولكن المتدين يجب على صفة ثبوت ما ظهر بتدليل السمع على

ثبوته وإن لم يكن قاطعاً وبك مصمود لشرع المصل بـ محالفاً بقصيه لعقل، فهو أي المصمود المفهوم مردود قطعاً فإن لشرع لا يخالف العقل، ولا يتصور في هذا القسم ثبوت سمع قاطع بلا حياء به. فهذه مقدمة للسماعات لاند من الإحاطة بها. انتهى

مها (١) الحشر و (٢) النشر والشراحياء الحق بعد موهم، وشر سوقهم إلى موقف الحساب ثم إلى الحة والنار، كد قار بن أبي شريف في شرح المسيرة

وفيه. وهما مما علم بضرورة من الدين، وبقصد الإجماع على كسر من نكرهم جوراً أو وقوعاً<sup>٢٩١</sup> وأنكرهم العباسية فإن القاصي وكذلك من نكر (٣) الجنة<sup>٢٩٢</sup> و (٤) النار و (٥) البعث و (٦) الحساب و (٧) القيامة فهو كافر بإجماع<sup>٢٩٣</sup> لخص عليه وإجماع لأمة على صحة بقية متواتر، وكذلك من عترف بـ<sup>٢٩٤</sup> ولكن قال إن المراد بالجنة و نار والحشر والنار والثواب والعقاب معنى غير ظاهره، وإنها لذات روحانية

<sup>٢٩١</sup> وصية.

<sup>٢٩١</sup> أي نكر جوراً شيء منهما أو وقوعه وهو في حجاب التويل كالنشرية فإن التويل في الصوري غير مسموع، لا يسمن ولا يعي من جوع<sup>٢٩٢</sup>

<sup>٢٩٢</sup> البر في كتب معنى أو بـه بكفي بالإكفار بـكر شيء منها وإن ادعى بـه. بالباقي<sup>٢٩٣</sup>

<sup>٢٩٣</sup> تكفيره تعظيمه أي إجماع عظيم ليس بـه جماع<sup>٢٩٤</sup> إمام أهل السنة رضي الله عنه

والمعتزلة قدروا بوجوبهما عقلا، بناءً مهم على إيتابهم على الله تعالى  
نواب صنع وعقاب اعصبي، وعقله وجوب وقوعه لإحارته تعالى به فقط في  
كنهه، وعلى نسبة لا لإيتاب العقل وقوعه، ولا يجب عدم على الله شيء  
فحينئذ لا يجوز معصو عن مات مصر على كذا في شدة عبي صبي الله تعالى  
عنه وسببه، أو دونها فخص فصل الله كذا في المسابقة وشروحه

وذكر المتكلمين على أن الحشر جسماني فقط ٢٩٤ على أن الروح جسم  
طيف وانعزلي والماتريدي وراغب وخيمي على أنه جسماني وروحاني، بناءً  
على أن الروح جوهر مجرد ليس بجسم ولا قوة حادثة في جسم، بل يتعلق به تعلق  
التدبير والمصرف

والمسئلة ٢٩٥ طسة ٢٩٦ ووجود نسبة أي سدد المؤلف من عناصر، وروح  
حيوي وعقلاني المراح يس شيء منها شرط عقل في تحقق معنى المسمى بالحيوة  
خلافاً للفلاسفة والمعتزلة

٢٩٤ لا معنى إنكار حشر الروح فيه كفر قطع كإيثار حشر لأجساد لأن الكفر ثابت  
ضرورة من الدين بل بناءً على أن الروح أيضا عندهم جسم لطيف فحشر أجساد وروح  
كل ذلك ليس عندهم إلا حشر جسم ١٢

٢٩٥ أي مسئلة كون الروح جسما أو غيره ١٢

٢٩٦ ولعل الأقرب إلى الظن ما عليه إمام ماتريدي، وذهب الإمام لأجل المسيح لأكثر  
من أن الروح جزء لا يتجزأ، وقد فصل القول فيها بعض تفصيل في رسالتي بأرقعة  
تلوح من حقيقة الروح (١٣١٠هـ).

ومنها (٨) سوال المكر ٢٩٧ والكثير، و (٩) عذاب القبر و (١٠) نعيمه ورد بها الأحبار، و تعددت طرقها تعددا أفاد مجموعها التواتر المعنوي، وكل منها ممكن فحبب التصديق به، وأنكرها بعض لمعترة وقالوا: ذلك يقتضي إعادة الحود إلى بدن لهم الخطاب، و ردّ الجواب، و إدراك السدّه والألم، و ذلك منتب بالمشاهدة و جوب أنها مع اقتضاء ذلك عود بحياة الكامة إلى جمع بدن، و عاية ما يقتضي إعادة الحود إلى الجزء ٢٩٨ الذي به فهم الخطاب، و رد الجواب، والإنسان قبل موته لم يكن يفهم بمجمع بدنه، بل جزء منه من باطن قلبه، و حساء جزء يفهم به و يجيب ممكن مقدور عليه، وأمور البرزخ لا تنقاس بأموال الدنيا وما<sup>١</sup>

٢٩٧ مكر بفتح المعين، و لكثير كلاهما بمعنى غير المعروف، سميا به لأن هما عنيهما الصورة و سلام صورته ثم يعهد بها لإنسان قص، و حسب الله و نعم الوكيل، و قيل الندان يأناب الصلحاء أو من رحم الله من عباده يستعان مشر و بشير و خائف هر هما اثنان باعدها، و يظهر ب نكل من قبر، و ان كانا أنوفاني مشارق لأرض و معارها ثم بالوع، و الكل سائق في القدرة ١٢

٢٩٨ و مرعد بحمد الله تعالى عن تحقيق مسئلة ما لا يريد عليه في كتاب "حياة السموات فسي بيان سمع السموات" و كتاب "الوفائق المستبين بسم حسواب التيميم و سمع الدفوس" و ثبت عرض التحقيق أن السماع و الإبصار و السمع و الإدراك كل ذلك سرور وهي لا تحتاج في شيء من ذلك إلى بدن فهو فرض عدم عود الحياة إلى جزء ما أصلا و يرمي شيء و لكننا نقول به لأن معتقد أن التعيم و العذاب كلاهما للروح والبدن جميعا ٢

\*١ مبتدأ ١٢

استحيل به من أن اللذة والألم<sup>١٠</sup> والتكلم فرع الحياة والعلم والقدرة، ولا حياة بلا حياة، والبيئة قد فسدت، وبطل المراح، وكون الميت ساكناً لا يسمع سؤالاً إذا سأله، ومنهم من يحرق، وبصير رماد، وندوة الرياح فلا يعقل حيوته وسوائه، فمجرد<sup>١١</sup> استعداد بخلاف المعتقد، فإن ذلك ممكن، إذ لا يشترط في حيوة سيرة، ولو سلم جرد<sup>١٢</sup> أن يحفظ الله تعالى من لأجراء ما يتأني به الإدارات، وإن كان في ظروف سماع وقصور البحار، وعبء ما في السب أن يكون بطل السمع ونحوه قيراً له، ولا يمنع أن لا يشاهد الماطر منه ما يدعى ذلك<sup>١٣</sup> فإن سأل ساكن بظاهره، ويدرك من الأمم والسنن ما يحس بشيره عند بفضته كألم وضرب رآه وحروح مي من جماع رآه وقد كان سباً صبي الله تعالى عنه وسم يسمع كلام جبريل، وشاهده، ومن حوله أو يراجه في مكانه وفراشه لا شعور له بذلك، فإنكار أسوان وغيره لعدم المشاهدة يؤدي إلى إنكار ما ذكر من مشاهدة النبي صلى الله تعالى عنه وسم لجبريل وسمعه كلامه، وإنكره كفر والحد في الدين، والإدراك والسماع عندنا معشر أهل الحق بحق الله تعالى، فإدراك الحق لبعض الناس لا يكون له

<sup>١٠</sup> أي حصوهما للميت، أي تلذذه وتأله ١٢

<sup>١١</sup> خبر ٢

<sup>١٢</sup> بل قد صح الحديث بقاء عجب الدين، وهي أجراء صفة صغار جرد لا بحرق ولا تلي وعندها يعود الناليف عند الحشر ١٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

<sup>١٣</sup> أي على حياته وإدراكه ١٢

والأصح أن الأساء لا يسأون، وقد ورد أن بعض صالحى الأمة كاشهيد  
ومرايط ٣٠ يوما ليلة في سبيل الله يأمن فتنة انقير، فالأنبياء عليهم السلام أولى  
بذلك، وكذا أطفاف ٣٠١ المؤمنين، واختلف في سؤل أطفاف المشركين وفي دحوظهم  
الجنة و النار، ٣٠٢ والأحمار متعارضة فالسسل التفويض إلى الله تعالى إذ معرفه  
أحوالهم في لأخرة ليست من ضروريات الدين وليس فيها دليل قطعي كذا قبل

### تذنيب

المعتزة وغيرهم من منكري عذاب القبر استدلو بقوله تعالى إِنَّكَ لَا  
تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَمَا أَسْتَسْمِعُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، ولو كان في القبر إحياء لصح الإسماع  
وبقوله تعالى لَا يَتَوَقَّعُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى، وغيرها كما في شرح  
المقاصد وقان في آخر الجواب وأما قوله تعالى وَمَا أَسْتَسْمِعُ مَنْ فِي الْقُبُورِ  
فتمثيل حال الكفرة بحال الموتى ولا يرع في أن الميت لا يسمع أي إسماعه مسمي  
كالكافر، والجدية وإن لم يسقطو فيما يلغا إلى أن يابكار عذاب القبر، ولكن

٣٠٠ وب يوم الجمعة أو ليلتها أو في رمضان وغيره ممن وردت لهم لأحاديث ١٢

٣٠١ ومن يسألهم لمكان، ويفعلون فيقولون من ربك ثم يقولون قل الله وهكذا ٢

٣٠٢ على أقوال ثنائها لا مسحان كالذين ماتوا في جاهلية وكمن يلغ بحوث، وكالذين  
شاوروا في شاهر جن بعد عن العمران. وماتوا، وم سنعهم الدعوة، فرفع هم نار ويعت  
دحوظهم من رحن كانت عليه يرد و سلام وحي ومن عصى دغ إليها دغ والله تعالى أعسم  
سؤال الله حسن الخاتمة وحسينا الله ونعم الوكيل ١٢

إمام أهل البسة رضي الله تعالى عنه

معواً أن يكون لميت في البرج عثم ودرث وسماع، وفرعر عنه مع جور  
 الإسمة د من الأنبياء والأولياء، وستمو عنه بالآلات و لأحاديث لتي عمت بها  
 معتزله على إكبر عذاب لقبر، وسقل بعض عبارات من كتب عقه بلا تفقه  
 ونوع من كنهه، حتى نقل بعض بسفهء مهم عبارة شرح المقاصد إثبات  
 لدعواهم و الحروب عنها في كتب تقوم مذكور، وفي رسائلنا مسطور ٣٠٣

### فائدة

لما كان إدراك الحريات مشروط عند العلاسفة بحصول تصور في آلات  
 بعد مفارقة النفس وبطلان الآلات لا تبقى مداركة سحرثيات، ضرورة تنقاء  
 مشروط بسقاء شرط، وعند بسبب الآلات شرط في إدراك الحريات بما لأنه  
 ليس بحصول لا في نفس ولا في الجسم،<sup>١</sup> وبما لأنه لا تمتنع رسام صور الحرنثي  
 في النفس، بل أظاهر من قواعد لإسلام أنه يكون نفس بعد لمفارقة دركات  
 متجدده حرنثيه، وأضلاع على بعض حرنثيات الأحياء سما ليس كان بينهم و بين  
 لميت تعارف في نفس، وقد تمتنع بربرة لقيور، ولا مسعدة بموس لأحياء من  
 الأمور في إدراك الحريات واستدفاع لثمنات،<sup>٢</sup> فإن لنفس مفارقة تعنف إما  
 بسدن، أو بالتزبه اني دعت فيها، فإذا رر اخي منك تزبه، وتوجه سقاء نفس  
 لميت حصل بين النفسين ملاقاتة وإضافات هذا محصل ما في شرح المقاصد

٣٠٣ وعنت بالكسب المذكورين لعدد الصعيف عمر لله به وبهم محمد لله بكفيا

ويشفاك ٢

١ بل مصافة بين العالم والمعلوم ١٢

٢ النوازل ١١



ومها (١١) المبرأ وهو حق، أي ثابت، دلت عليه قواطع لسمع، وهو ممكن، فوجب التصديق به، وهل يعم ورن لأعمل كل مكلف؟ به القرطبي عني أنه لا يعم، وستهله بقوله تعالى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ ٣٠٤ بأحوالي والأقدام وقد توارت الأحبار بدحول قوم اجتهت بعير حساب، وأكرها بعض المعنلة

ومها (١٢) الكوثر، وهو حوص رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون يوم يمامه يرده لأخبار ويرد عنه لأشهر، ووردت صحاح آثار بني سبع مجموعها حد سواتر المعنوي فوجب قبوله، ولا يندب به كذا في المسيرة

ومها (١٣) الصراط، وهو جسر محمود عني طهر النار، أدق من الشعر وأحد من السيف يرده كل احلاق، وهو ورود بار بكل أحد، المذكور في قوله تعالى وَرَبُّكُمْ لَا يَأْرِثُهَا، ثم قال ثُمَّ سَحَىٰ الْبَيْتِ اتَّقُوا أَيَّ فَلَاسِقَطُونَ مَهْ وَتَرَّ طَبْمِينَ فِيهَا جَيْتًا. يستقصون وكثير من المعنلة يكرونه وهو ممكن وارد عني جهة الصحة في الأخبار الكثيرة، فرقته ضلالة

ومها (١٤) أن الجنة والنار مخلوقتان إلا وعليه جمهور

---

٣٠٤ دلت الآية أن معرفتهم إنما تكون بسيماهم من سوان حاجة إلى متحال أو مبرأ، ثم لا فصل بين معرفته وبين بقائهم في النار ماء سمع في "فوحه" أقول ولا يظهر الأصح قوله تعالى أَوْسَتْ نَدِين كَمَرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَهُمْ فَلَا يَقُومُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَبِّ لَا تَأْتِي بآيَاتِهِمْ لَا يَجْعَلُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قُدْرًا، وهو بخار لا يصدر إليه إلا بتدبير ٢  
وهم أهل السنة رضي الله تعالى عنه

المسلمين وقيل بعض معربة ٣٠٥. عما يحقن بسوم بقيمة،  
 واستعمل بعد دخول الجنة، والكفر بعد دخول النار لا يخرجون  
 منها أبدا يجمع المسمين خلاف لاس تيميه في ٣٠٦. نار، وقد  
 نقل هو يقول بقاء النار عن ابن مسعود وابن عمر وأبي سعيد  
 وابن عباس وغيرهم وقد نصر هذا القول ابن القيم كشحه ابن  
 تيمية، وهو مذهب متروك وقول مهجور لا بصار إليه ولا يعزل  
 عنه، وقد أول ذلك كله الجمهور، وأجابوا عن أدلة التي  
 ذكرها بحر عشرين وجها، وعم نقل عن أولئك لأصحاب  
 بأمر معاد ٣٠٧ ليس فيها أحد من عصاة المؤمنين، أما موضع  
 الكفار فهي بمنه مهم لا يخرجون منها أبدا كما ذكر الله تعالى  
 في آيات كثيرة

ومنها (١٥) 'شراط الساعة من خروج لدجسار، ورسول  
 عيسى ٣٠٨ عليه السلام من اسماء وخروج مخرج ومخرج،

٣٠٥ ويكفي في الرد عليهم طواهر القرآن، أعدت للمتقين، أعدت للكافرين وبخصوص  
 الأحاديث الصحاح، دخلت الجنة، رأيت النار ١٢

٣٠٦ لا يحى ما فيه من لطائف لإيهام واهيت لرد عليه قوله تعالى وما هم بخارجين من  
 النار ١٢

٣٠٧ وهذا هو معنى ما ذكر من الحديث، يأتي على جهنم يوم تحقق به  
 أبوابها، ما فيها أحد ١٢

٣٠٨ هو عند الله، وابن أمة الله، ورسول الله، وكلمة الله، وروح الله، سيدنا

و لا بقا و طلوع الشمس من مغربها، وردت يهت اصوص  
الصحيحة الصريحة

"المسوء والعقاب على المسيح الكذاب" (١٣٢٠هـ) بأن  
الله أن خمس ب خمس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي اعصم وري ذكره حد كذا نحو  
كذب العقائد عن نعصم هذه الطائفة الجديدة احداثه لان فيها لله تعالى وأعاد ل شرها  
والشروع جمعا آمين ١٧ إمام أهل السنة عليه الرحمة

## الباب الرابع في الإمامة

"صن مباحثها من انفعه العملي<sup>٣٩٩</sup>، لأن القيام<sup>٣٩٨</sup> من القروض الكفائية، ودلت من الأحكام العملية دون الاعتدالية، ومحل بيانها كتب الفروع، وهي مستطرفة فيها، وإنما كانت متممة لعدم الكلام لأنه ما شاع في الإمامة من أهل الدرع عندنا وسنده بحجة بكثير من القواعد الإسلامية أدرجت في عدم الكلام، ومن مباحثها ما هو اعتقادي لا عملي،

والإمامة خلافة الرسول<sup>١</sup> في إمامة الدين وحفظ حوزة المسلمين حيث يحب أنساعه على كافة الأمة

ونصب الإمام واجب خلافا للحوارج حسب قولنا جائر، وبعضهم قلوا يجب عند الأمن دون الفقه<sup>٣٩٩</sup> وبعضها بالعكس، على<sup>٣٩٨</sup> الأمة خلافا للإمامية

٣٩٩ قد لا انفعه إذا عسر معرفه النفس وما عساه شغل علم انعمائه، وهو انفعه العملي والفعه الأكبر، وهذا سمي به الإمام الأعظم كتابه في أصول الدين، وهو هذا الكتاب المشهور المتداول بين العلماء الذي شرحه الملا عبي القاري وغيره من العلماء، وقد بينا ذلك في موى ما طبع في "مع السعة الأكبر عن فقه الفقه الأكبر".<sup>٣٩٨</sup> على بعض من حاسف فيه واجرح من عند نفسه ففها أكبر آخر مشملا على الصلوات وسماه في الإمام حاسف

٣٩٠ تقلدا و تميدا ١٢

٣٩١ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٣٩١ ومناسد الجهل أكبر من هذا ١٢

٣٩٢ معنى بقوله واجب، وشروح في مسئلة أخرى خلافة بين وبين الروايف ١٢

قالوا لا يجب علنا بل على الله تعالى <sup>٣١٣</sup>، لا عقلا خلافا للمعتزلة، حيث قال بعضهم واجب عقلا، وبعضهم عقلا وسمعا كالكعبي وثني الحسن ويشترط <sup>٣١٤</sup> بعد الإسلام المذكورة، والورع، والعلم، والقدرة على القيام بأمور الإمامة، ونسب قريش خلافا لكثير من المعتزلة، ولا يشترط كونه هاشميا، ولا معصوما لأن العصمة من خصائص الأنساء خلافا للروافض والجدية حالوا أهل السنة في تخصص العصمة بالأنبياء حيث قال رئيسهم لاند منها للصدوق كما مر فلا يكون قوهم <sup>٣١٥</sup> حجة للروافض على أهل السنة فإنهما شقيقان في الخذلان والإمام الحق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، والعصية <sup>٣١٦</sup> على ترتيب

٣١٣ متعلق بحجب المذكور سابقا، وشروع في مستندة ثالثة ١٢

٣١٤ لأهلية الإمامة وجواز النصب ١٢

٣١٥ به رحمه الله تعالى على ذلك، لأن من مكائده الرخصة الاحتجاج على أهل السنة بقول كل مددع صان ليس من أهل الرقص كأن كل من ليس براعصي فهو عند هم سي ١٢  
٣١٦ نبع في هذه العبارة الحسة الأئمة السابقين وبها رد على مفصلة الرما، المدعين السنة بالروور واليهن، حيث أولوا مسئلة ترتيب العصية بأن المعنى الأولوية للخلافة النبوية، وهي لم كان أعرف بسياسة المدن، ونجهير العساكر، وعمر ذلك من الأمور المحتاح إليها في السطة، وهذا قول باطل حيث، تحالف لإجماع الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم، بل الأفضة في كثرة الثوب، وقرب رب، لأرباب، وانكرامة عند الله تعالى، وبد غير عن المسئلة في الطريقه، تخمديه وعمرها في بيان عقائد السنة بأن أفصل الأولياء احمدين أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم، وللعهد الضعيف في الرد على

الخليفة. واعتقادنا معشر أهل السنة تركية جميع الصحابة ياثبات العدالة لكل منهم، والثناء عليهم، كما أنى الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم، من غير إدعاء العصمة لأحد منهم.

والمخالف في هذا، لباب الروافض والنواصب، وروافض افرقوا إلى ثلاث فرق: التفصيل، والثيري، والعنوة والنواصب إلى فرقتين نواصب العراق يعصون الحسين رضي الله تعالى عنهم، ونواصب الشام لا يعصون سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه يقولون بانقضاء خلافة ابرشدة بشهادته رضي الله تعالى عنه وكون أيام علي كرم الله وجهه أيام «عنة وملكاً عصوراً، ووقت هلاك الأمة، و زمان اشور»، وانقضاء نفوس ثلاثة المشهود لها بالخير بشهادته <sup>٣١٧</sup> رضي الله تعالى عنه بأن <sup>٣١٨</sup> تقرر لأول من زمان هجرته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى وفاته، والثاني أيام خلافة شيخه، و تقرر الثالث أيام خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه، ثم استقامة لخلافة <sup>٣١٩</sup> بعد يوم لتحكيم، وفي كثير من النسخة لمعة من هذا

---

هؤلاء النواصب كتب حافل كامل بسيف محمد بن عبد مطيع القميين بإبادة سيرة العيرين <sup>٣١٧</sup>

<sup>٣١٧</sup> معلق بالانقضاء ٢

<sup>٣١٨</sup> معلق يقولون، و... معنى اللام وهو تعيين قومه بالانقضاء قروب خير بشهادته سيد علي كرم الله تعالى وجهه ٢

<sup>٣١٩</sup> أي للأمر معاوية رضي الله تعالى عنه، أما بعد أخر «حق واستقامة الخلافة له رضي الله تعالى عنه من يوم صبح اسد بخس صلى الله تعالى عليه بنكره و«بنة وعلنه و«بنة أمه و«بنة و«بنة وهو نصلح حبل جميل الذي برجاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وجعله ناشئا عن سيادة سيدنا الحسن رضي الله تعالى عنه، إذ يقول في الحديث الصحيح لمروي في الجامع الصحيح: إن بي هذا سيد لعن الله أن يصلح به بين فئتين

النصب، وأكثرهم في<sup>١</sup> مقام انعريض وعجل لتقيص عني خلافه كرم الله وجهه وإثبات خلافة الخلفاء الثلاثة، يذكرون لأدلة انبي كقر بها نواصب بعرق سيدنا عليا كرم الله وجهه، ويضعفون أجوبة أهل سنة هـ،<sup>٢</sup> وبكسر لا بصرحوب بإطلاق الكفر، وأحيانا يذكرون بعض كلمات لم يح' أبصا لكس في غير باب خلافة، وقد يستندون به كرم الله تعالى وجهه فيما يرفق مدقهم، ليس لهم حظ من الثبات والاستقامة عسى بهج و حد، وقد أشير في شيء منها في السوارق المحمديّة

---

عظيمين من المسلمين، وبه ظهر أن الظعن عني لأمر معدوية رضي الله تعالى عنه صغر عني الإمام المجتبي بل على جده الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم، بل عني ربه عز وجل، فبإعريض أئمة المسلمين بيد من هو كد وكذ، نزع الصاعين حياة بالإسلام والمسلمين، وقد رنكها معاذ الله الإمام المجتبي وأرنصاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو م يصح عن نهوى إن هو إلا وحي يوحى فاحفظه، فإنه يمنع من أراد الله هذه<sup>٣</sup>

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

<sup>١</sup> معنى يذكرون الآتي<sup>١٢</sup>

<sup>٢</sup> أي عنها<sup>١٣</sup>

## الخاتمة في بحث الإيمان

قبل الإيمان هو التصديق بالقلب فقط، أي قبول القلب وإدعائه لما علم  
بضرورة أنه من دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يعلمه الخاصة والعامّة  
من غير مقل إلى نظر واستدلال، هو المختار عند جمهور الأشاعرة، وبه قال  
لما تردي وغيره من الحجة

والإقرار شرط لإجراء الأحكام في الدنيا، ونفقوا على أنه يلزم للتصديق أن  
يعتقد أنه متى طوب به أتى بالإقرار، فإن طوب به ولم يقر فهو كفر عدد، وقالوا  
ترك ٣٢٠ أعداد شرط وقبل هو التصديق بالقلب واللسان، ويعبر عنه بأنه تصديق  
بالجانب وإقرار باللسان، وهو المقول عن أبي حنيفة وأصحابه وبعض المحققين من  
الأشاعرة، فيكون كل مهما ركنا فلا يثبت الإيمان إلا بهما إلا عند العجز من  
السطق باللسان، فإن الإيمان يثبت بتصديق القلب فقط في حقه، والتصديق ركس لا  
يحتمل السقوط أصلا، والإقرار قد يحتمله ٣٢١، وذلك في حق العاقر عن السطق،

---

٣٢٠ أقول معدم الإنكار بالأولى وهذا مجمع عليه، فمن كذب بشيء من ضروريات الدين  
طوعا، كان كفرا عند الله تعالى أيضا وإن ادعى أن قلبه مطمئن بالإطمينان فحفظ هذا  
عنها منزلة وقد سبقته أيضا الإشارة إليه ١٢

٣٢١ وذلك كالقيام والنعوذ والركوع والسجود والقراءة، كل ذلك ركاز الصلوة عمر  
أنها أركان السجدة، فحتم السقوط ببدن كذا في المؤمي والأخرس، ومن كان له إمام فمراءه  
الإمام قراءة له، و مثل ذلك مثل الشجرة، فكل الأغصان والأوراق والأزهار والأثمار كل  
ذلك من أجزائه ولا تلعب الشجرة بذهب شيء منها غير الجذع والأصل، فسقط ما يقس  
كيف الخمع بين الركبة واحتمال السقوط، وقد فصل الكلام في الإمام السكي قلنس سره



## والمكره

هذا الكلام في صم الإقرار إلى التصديق ركبا أو شرطا، وأما ما صم غيره مما هو شرط<sup>١</sup> جرما إلى التصديق بالنقض، أو التصديق والإقرار فأمور<sup>٢</sup>، لإحلال بها إحلال بالإيمان اتفاقا، كثرت السجود بصم، وقس سي، والاستحفاف به، والاستحفاف بالمصحف، وبالكعبة، وكذا مخالفة ما أجمع عليه من أمور دين بعد، أعلم بأنه يجمع عليه، وقد<sup>٣</sup> عما إذا كان فيه نص<sup>٤</sup>، ويشترك في معرفته الخاص والعام،

قال ابن القيم : الإيمان وضع<sup>٥</sup> يهي أمر عباده به، ورتب على فعله<sup>٦</sup>

---

تفصيلا حسنا، ونقله برمته السيد المرتضى في شرح الإحياء<sup>٧</sup>

١\* ولا حظ له من الركبة قطع<sup>٨</sup>

٢\* موصوف والجملة بعده صفة وهو غير "ما" في قوله : ما صم<sup>٩</sup>

٣\* المقيّد به الإمام النووي قدس سره<sup>١٠</sup>

٣٢٢ أقول تحقيق المقام أن أكثر الخبيثة يكفرون بإنكار كل مقطوع به، كما هو مصرح به في رد المحتار وغيره، وهم ومن وافقهم هم القائلون بإنكار كل يجمع عليه بعد ما كان الإجماع قصيا بقلا ودلالة، ولا حاجة إلى وجود النص، ومحققون لا يكفرون إلا بإنكار ما علم من الدين ضرورة بحيث يشترك في معرفته خاص ولعم المخلصون للخواص، فإن كان يجمع عليه هكذا كفر مكره، ولا لا، ولا حاجة عندهم أيضا إلى وجود نص فإن كثيرا من ضروريات الدين مما لا نص عليه، كما يظهر بمراجعة "الإعلام" وغيره فالتقييد بوجود النص صائب على القولين فاعرف<sup>١١</sup>

٣٢٣ أي موضوع، أي ما وضعه الله تعالى على عباده، ومرصه عليهم أو كل مرص و أهمه وأعظمه<sup>١٢</sup>

٤\* أي الإتيان بذلك الوضع الإلهي<sup>١٣</sup>

لأرما ٣٢٤ هو ما يشاء من خير ١٠ بلا انقضاء وعلى تركه صده ٢٠ بلا انقضاء،  
وهذا لأرم الكفر شرعا ٣٢٥، والتصديق ٣٢٦ على سبيل القطع كما أحرر به النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم من المراد الله تعالى بالألوهية وغيره من ٣ مفهومه،  
وقد عتبر في ترتيب ٣٢٧ لأرم الفعل وجود أمور عدمها مترتب ٣٢٨ صده  
كتعظيم الله، وعظيم أنبياءه وكنبه وبيته المحرم، ركزك استجود للصم وبحره،  
وكالاتسلام إلى قول أومره ونواهي، الذي هو معنى الإسلام،  
وقد اتفق أهل الحق وهم فرقا لأشاعرة والخمسة ٣٢٩ على

٣٢٤ أي لأرما بعد غير صفك عنه أبدا وهو نوب لله تعالى، أما الله تعالى فلا يحب  
عليه شيء ١٢

١٠ وهو سعادته الأبد ١٢

٢٠ وهو شقاوة الأبد ١٢

٣٢٥ لا عقلا خلاف سمعته كما بعدم وكأنه م يذكر منه في لإمكان خلاف لما  
المتريدي، وإن كان هو مائلا فيه إلى الأشاعرة ١٢

٣٢٦ مبدأ خبره قوله "من مفهومه أي التصديق القطعي بكل ما جاء به النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بعض من مفهوم لإمكان وجرء منه وهذا ترجيح منه بقول جمعية تركية  
الإقرار، وقد رجحه في "المسيرة" بوجه ١٢  
٣ من لشعب ١٢

٣٢٧ أي ريب سعادته الأبد على لإتيان بداهة الموضوع من لله سبحانه تعالى ١٢

٣٢٨ بالفتح أي محل ريب صد ذلك لأرم وهو شقاوة لأبد والعباد بالله تعالى ١٢

٣٢٩ أي المتريدي وذلك أن بين الجمعية وأهل الحق عموما من وجه محض محمد الله تعالى  
سيون حقيقي، وإخواننا الأشاعرة سيون لا حقيقي، والمعتزلة حقيقيون (أي يدعون

أنه لا إيمان بلا سلام، وعكسه، فيمكن أن عياره له لأمر  
أجراء لمفهوم الإيمان فيكون انتهاء ذلك الأمر عند انتهائها،<sup>٣٢</sup>  
لأنهاء الإيمان بانتهاء جزءه وب<sup>٣٣</sup> وجد جزءه الذي هو التصديق  
٣٣٠، وعادة<sup>٣٣١</sup> ما فيه أنه نقل عن مفهومه شعوي أسدي هو مجرد  
تصدق إلى مجموع<sup>٣٣٢</sup> هو فيها، ولا بأس به وإنما قاطعون بأنه م  
يقع على حاسه الأول، إذ قد اعتبر الإيمان شرعا تصديقا خاصا  
وهو م يكون بأمر خاصة<sup>٣٣٤</sup>، واعتبر فيه شرعا أن يكون بالعا  
إلى حد العلم إن معناه<sup>٣٣٣</sup> إيمان المقلد، وإلا فالجزم<sup>٣٣٤</sup> الذي لا  
يخبر معه ثبوت القيص، والإيمان في سعة أعم من ذلك<sup>٣٣٥</sup>

الحتمية لا سيون ١٢

١\* تعريض على قوله "اعتبر" ١٢

٢\* أي تلك الأمور ١٢

٣\* وصلة ٢

٣٣٠ أي بانتهاء أو به وبالنسبة، والآخر هو مراده على ما سيصرح به ١٢

٣٣١ جواب عما يراد أي وروده أن الإيمان في السعة لا يشمل شيئا من هذه الأمور ٢

٣٣٢ أي مجموع أمور هو أي التصديق داخل فيها ١٢

٣٣٣ أي ما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٣٣٣ كما هو المذهب الضعيف ١٢

٣٣٤ أي وإن لم نعه كما هو الصحيح بل الحق الصواب، والمعتبر في الإيمان شرعا الجرم

القاطع سواء حصل عن استدلال أو تقليد ١٢

٣٣٥ لشموله الظن أيضا، فضلا عن الجرم التقليدي، وذلك لأن الإيمان، والتصديق،

ويمكن اعتبارها شروطاً لاعتباره<sup>١٩</sup> فيسمى أيضاً لانتفاءها  
الإيمان،<sup>٢٠</sup> مع وجود التصديق لمحبيه أي نفس ولسان  
وعن أن الاستدلال<sup>٢١</sup> ليس شرطاً لصحة الإيمان على المختار حتى

والإدعاء من زعمه لغة، ولإدعاء يشمل النص، فكذلك الإيمان والشرع ضريح ههنا الظن  
أصلاً، بل الظن لا يعني عن حق شيئاً، فلا يبعد عن القول بأسفل، فإن أعيرت الأمور  
لمذكوره أجزء الإيمان، ثم يرمى لا العقل، وهو لازم على كل حال<sup>٢٢</sup>

١٩ أي الإيمان ١٢

٢٠ فاعل يشفي ١٢

٣٣٦ اختتموا في يده من صدق بصوريات الدس على جهة محض النقص، بعينه كآبائه  
أو أسانده مثلاً، فعلى لا يصح، نقه بعضهم عن الإمام أبي الحسن الأشعري، والنقاصي أبي  
بكر بافلاني، ولأسد أبي اسحق الأسمرئي، وإمام الحرمين، وعراه إلى الجمهور، بل يانع  
بعضهم فحكى عنه الإجماع، وعراه إلى القصار بالإمام مالك

وقال الإمام القرطبي مالكي في شرح صحيح مسلم الذي عليه أئمة لغوى، وبهم  
يقتدى كماله والشافعي وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وغيرهم من أئمة السلف رضي الله  
تعالى عنهم أن أول الواجبات على كل مكلف الإيمان بتصديقي حرمي، الذي لا ريب معه  
بالله تعالى ورسوله وكتبه وما جاءت به الرسل عليهم الصلوة والسلام، على ما تقرر في  
حديث جبريل عليه الصلوة والسلام، كيما حصل ذلك للإيمان، وبأي صريح إليه توصل،  
وأما لفظ باللسان فمظهر لما استقر في القلب، وسبب صاهر ترتب عليه أحكام الإسلام،  
وقد أيضاً فيه بعد سرد الإيمانات مذهب السلف وأئمة لغوى من يخفف من  
صدق بهذه الأمور تصديقاً جرم لا ريب فيه ولا تردد ولا توقف كالمؤمن حقيقته، وسواء  
كان ذلك عن برهين قاطعة أو عن اعتقادات جازمة، على هذا انقضت الأعصار الكريمة،  
وبه صرحنا في أئمة لغوى المسقومة، حتى حدثت مذاهب المعتزلة لمبدعة، فقالوا به

لا يصح الإيمان الشرعي إلا بعد الإحاطة بذميريه العقلية والسمعية، وحصول العلم بنتائجها ومصائبها، ومن ثم يحصل إيمانه كذلك فليس يؤمن، وتنعهم على ذلك جماعة من متكلمي أصحابها كالفاسي أبي بكر، وأبي إسحق الأسعرائي، وأبي المعدي في أول قوله، والأول هو الصحيح إذ المطلوب من المكلف ما يقان عنه إيمان، والإيمان هو الصدق لغة وشرعا، فمن صدق بذلك كله، ولم يحور بقبض شيء من ذلك، فقد عمل بمقتضى ما أمره الله تعالى به على عموما أمره الله تعالى، ولأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصحابه بعده حكموا بصحة إيمان كل من آمن وصدق ما ذكرناه، ولم يفرقوا بين من آمن عن برهان، أو عن غيره، ولأنهم لم يأمرُوا بحلاف العرب يريد نصر، ولا سألوهم عن أدلة تصديقهم، ولا راجوا إيمانهم حتى يصرروا، وتحاشوا عن ضلال الكفر على أحد منهم، بل سمحوا للمؤمنين والمسلمين، ولأن البراهين التي حررها المشككون، وربها خدليون، لم أحدثها المتأخرون، ولم يحصر في شيء من تلك الأساليب السبب المصون، فمن حال وأهديا أن يشترط في صحة الإيمان ما لم يكن معروفا ولا معمولا به لأهل ذلك الزمان، وهم من هم فهما عن الله تعالى، وأحد عن رسول الله تعالى عنه وسلم، وبلغنا لشريعته وبياننا لسته وطريقته اهـ

وهو كما ترى كلام مبين. ثم خلف انقائون بإيمانه فليل بعصيانه بستره السطر، وإليه يعيل كلمات كثيرين، وقيل لا، إلا إذا كان أهلا للنصر، وقيل بل لا يجب أصلا، وإما هو من شروحه الكمال فقط، واختاره الشيخ العارف بالله تعالى سيدي بس أبي حمزة، والإمام الأجل القشيري، وبس رشد المالكي، والإمام حجة الإسلام محمد العراقي، وجماعة وهو قصيدة ما قدما عن القرطبي، هذا

وأما أقول ونقول الله أحول إن الإيمان بما هو دعاء سور، وكشف ستر، وشرح صدر، يقده الله في قلب من يشاء من عباده، سواء كان ذلك بستر، أو مجرد سماع، ولا يسوع لعائل أن يقول لا يحصل الإيمان إلا بالنظر والاستدلال، كلا والله بل ربما يكون إيمان بعض من لا يعرف لاستدلال أتم وأحكم من إيمان بعض من بلغ العاية في المراء واحدال.

صححوا إيمان المقلد وقال الأستاذ أبو لقاسم لقشيري : إن نقل ادع عن  
 لأشعري فزاء عليه وقل أن يرى مقدر في الإيمان بالله تعالى إذ كلام لعوام في  
 لأسوي محشون بالإسديال باحوادث علمه ولتقلبه مثلاً هو أن يسمع أساس  
 يقولون - إن لدخلوا إلهاء، خلقهم وخلق كل شيء، يستحق العبادة وحده، لا  
 شريك له فمحرم بدست مجرمه بصحة إدراك هؤلاء، تحسب بطله بهم، وبكثير  
 لشابهم عن الخطأ، فإذا حصل عن ذلك جزم لا يجوز معه كون واقع يقبض ما  
 أحذر به فقد قام بالواجب من الإيمان، إذ لم يبق سوى الإسديال، ومقصود  
 لإسديال هو حصول ذلك الجرم، فإذا حصل سقط هو، غير أن بعضهم ذكر  
 لإجماع على عصيانه، فإن صح فيسبب أن التقليد عرصة لعروض التردد،  
 ومعرض لنشبهة، بخلاف الإسديال فإن فيه حكمة، ٢٢٧

فمن يشرح الله صدره للإسلام ويحذف قلبه مطمئن بالإيمان فهو مؤمن قصداً، وإن لم يعرف  
 من أين أتته هذه العمة الكبرى، وهذا معنى قول الأئمة الأربعة وغيرهم من عتقهم رضي  
 الله تعالى عنهم أجمعين، إنهم المفسر صحيح، وأردو به من لا يعرف الإسديال وأساليب  
 حذل وبصريف الكلام، أما من لم يشرح صدره بذلك من تلقاء نفسه، إن قدر كما يقول  
 الملق في رسمه والعباد بالله تعالى هاهنا لا أدري كنت أسمع ساس يقولون شيئاً فأقول،  
 ويحتمل من صادق بالله تعالى واحد لأن أباه مثلاً كان يصدق بذلك، لا بصديقاً موقف  
 به من قبل نفسه، فهذا ساس من الإيمان في شيء وهذا هو معنى ثقة إيمان التقليد، فمكرر  
 التوفيق، وبالله التوفيق ١٢

٣٣٧ كلا والله، من لا عاصم يوم، لا من رحم ربي، وإنما ينسأ بلاءه أمواج النظر  
 والإسديال، وبراكم طلمات الشبه وحدث، رسوخ الإيمان في صدر أهل قبل وفاء به  
 يائي إسدياليان جويين بود : يائي جويين سخت يي تمكين بود،

وذكر الشيخ يحيى المغربي في حاشية السوسية أن أصل الوثائق والمنهزم  
كافر لأبهم حكموا بسجاة العارف، والخلاف في الحرام بلا دليل، فما عده لا  
خلاف في كفره، نقله البابسي وبعد<sup>٢١</sup> شرح أبيات المتن :

لأن من آمن بالتقليد : إيمانه في شك<sup>٣٣٨</sup> و ترديد

وفيه للأشياخ حلف قد ما : وشاع هذا الخلف بين العامة

لكنه بقول غير إن جرم صح ولا كذا في بيه<sup>٢٢</sup> انهم

قل و شرط ذلك<sup>٣٣٩</sup> عدم تغير<sup>٣٤٠</sup> قول الغير، ولا م يكس تقيد، فم يكس  
يكن إجماعاً، كمن رعم أنه يقيد بالأئمة السنيين، وهو يعتقد أن الله تعالى مكاسب،  
أو جهة أو مؤثراً معه، أو جسمية<sup>٣٤١</sup>، ونحو ذلك، فليس بمقلد في بديه بل هو

سأل الله الثبات على الإيمان، وكمال لإحسان متصرفين إليه بحمد سيد الأس و جود، عسى  
وعسى آله الصلوة والسلام الأتمم الأكملان، وأحمد الله، وعليه التكاليف<sup>٢٣</sup>

\*١ متعلق يقال الآتي ١٢

٣٣٨ كذا هو بالسسخة لمصوغة و لأقوم سورن تخليتهما باللام أي في الشك و لترديد<sup>٢٤</sup>

٣٣٩ أي صحة إيمان المقلد ١٢

٣٤٠ قوله إذا غير وبدل فم يقيد، وإنما ادعى التقليد، والندوى الخالية عن حقيقة لاطئلل  
نعمها، والاستدلال معروض الإنتفاء، فانتفى الإيمان بكلاً وجهه<sup>٢٥</sup>

٣٤١ كذا هو بالأصل المطبوع والأحسن بعده على قوله "أو مؤثراً معه" لأنه معصوف  
عنى "مكان" و "الله تعالى" غيره و "مؤثراً" معصوف عليه و غيره "معه" والمعنى يعتقد أن الله  
تعالى مكاناً أو جهة أو جسمية، وهذه أحسن من أحبيها إن أحدث الجسمية بمعنى كونه  
جسم، ومساوية لها إن أحدث بمعنى التعلق بالجسم، أو يعتقد أن مع الله تعالى مؤثراً في  
العام، وما رد قيد "معه" لأن تائم الأشياء بعضها في بعض بدون الله تعالى، وربطه  
بالمسببات بالأسباب، بمعنى كان فكان بأمر الله تعالى، لا بمعنى الحق والإيجاد حتى ثابت لا

كافر انتهى

في بهجة الصائرين في شرح أم إبراهيم : وكذلك الإعراس عن سطر في  
استوحيد كهر لما يرمه من الجهل، وكذلك الشك والظن، فإنهما يستمران لانتفاء  
المعرفة

ثم حتموا في التصديق بالقلب الذي هو جزء مفهوم الإيمان<sup>١٠</sup> أو تمامه  
٣٤٢ أهر من باب العموم والمعارف، أو من باب ٣٤٣ للكلام النفسي، فعيل لأول،

---

سبب عند معشر المنريدية، ولكن لا معة بل لا مناسبة كما لا يحق، وإنما تأثير معه  
بالاستقلال، وهذا لا شك شرك وصلال، حتى عند أهل الإعتناء فيما ياتيه العبد من  
الأفعال ١٢

١٠ عند قوم ١٢

٣٤٢ أي شرطه الذي لا يصح وجوده إلا به كما عند آخرين ٢

٣٤٣ أقول عدى فيه نظر دقيق فإن الكلام النفسي على ما حققه في مسلم والموانع هي  
السبب السببية لخصوصية بقصد الإفادة، وبسبب وبين التصديق عموماً من وجه يحسب  
التحقق، وكذا بينها وبين العلم بمعنى اليقين،

وتحقيق ذلك أن ههنا خمسة أشياء، أولها مطلق لعدم اشتمال تصور التصور، والتصديق،  
والظن، واليقين، والإدعاء، والإيمان وغير ذلك، والثاني التصديق السعوي، وهو عين استظني  
عند محققين أعني إدعاء السببية ولو طرأ والكلام العلم بمعنى اليقين والواقع التصديق المعنى  
في مشروع مقام، أو في الإيمان والخدع والكلام النفسي

فمطلق العلم أعمها جميعاً عموم مصدق في التحقيق، والكلام النفسي أحص من كل  
الواقعي من وجه، وكذا التصديق لمصقي من العلم بمعنى اليقين، وهما معاً أعم مصدق من  
الإيمان، وذلك أنك إذا تصورت سببة، غير ملتفت في إيقاعها أو انزعاج، وهو التحصيل، أو  
مردد في وقوعها ولا وقوعها، وهو الشك، فقد حصل لك مطلق العلم بمعنى دسمن ولا



تصديق، ولا كلام، ولا ظن، ولا إيقان، فهذا يرجع عند أحد الخبيرين سواء لم يسقط الآخر، أو سقط، وهو أكبر الظن وعاب الرأي المنحوق في العقليات بديقين، فإن لم تدعس له وتوطئ نفسك على تسليمه كان طبع مجرد غير مترعرع عن التصور البحت إلى حير التصديق، فإن الإدعاء المعروف في المدرسة بـ "كرويدن" وفي الهدية بـ "ماسا" معتبر فيه لغة وشرعا، ومطلقا وعرفا، وإذا حصل لك هذا فقد وجد التصديق لتعوي المظقي العربي، ولا يقين ولا إيمان إجماعا حتى على القليل الأول، لأن القين هو المراد عنهم بالعلم والمعرفة، وإلى هنا تمت كلمة الإجماع بخروج جميع تلك الصور عن الإيمان، فإذا ترقيت وحصل لك القطع القاصع لعرق احتمال القيص، ثبت العلم بمعنى اليقين، فإن كان ذلك عما جدت به الرسل عنهم الصلوة والسلام من عند ربهم، وكان إدعاء كان يكد إجماعا، وإذا لا، على التحقيق بل بالإجماع عند الوقيين، فهي لا يخاف أحد، من أهل العلم يحترق في الإيمان بمجرد الإيقان، من دون قبول ولا إدعاء، وكأن اقتصارهم عليه لأن الشيء إذا خلا عن ثمرته صاع، فيقين الواحد كلا يقين، ألا ترى إلى قوله تعالى في تكفار: **دَبَّحَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَظُنُّونَ**، ولو كانوا لا يعقلون لم يكونوا كافرين، إذ لا تكيف، لا بالعقل، لكن لما لم تنشروا على قضية العقل مداه عنهم رأسا، هذا لمن لم يعلم فكيف من علم وأيقن، وما أدرى، فبه أخرى وأحضر بقى العلم واليقين،

وعلى كل فتتحقق جميع ما ذكرنا لم يحقو الكلام بعد ولا لكأن لإسناد في كل آن منكم بأنوف مؤلفة من الكلام النفسي، وإن لم يكن له انتفاع في معلوماته أصلا، وهو كما ترى، بل لابد لكون النسبة القائمة بالنفس كلاما من قصد إبدائها، فإذا حافظها هذا صار تلك الصورة العلمية كلاما نفسيا، وإذا بقيت على عوضه العلمية بصورا أو تصديقا، فكل كلام نفسي صورة علمية، ولا عكس،

ولا أقول إن الكلام النفسي غير الصورة العلمية ذاتا، موقوف عليها وجودا، كما يعيده كلام هؤلاء الأكابر المقول عنهم في الفن، بل الصورة العلمية هي الكلام النفسي حين يحافظها إرادة الإعادة، ولذا قال نائل العلم والإيمان من الشريد، **بسم الأئمة ملك الأرمه سيدنا**

لإمام الأعظم، رضي الله تعالى عنه إن الكلام النفسي حصه من العلم، كما نقله ابن  
علي القاري رحمه الله تعالى في مسح الروص الأهر، فإن إذا رجعا إلى وجدنا ما لم نجد عند  
ذلك، لا تلك النسبة النفسية الصورة العلمية القائمة بأنفسنا، أنها إرادة الإعادة، فجعلها  
كلاما، من دون أن يحدث هناك شيء غيرهما،

ثم قد تلاحظ لنفس نسبة ميقنة، أو مطبوعة، بل مشكوك، بل متخيلة، بل موروثة مكتوبة،  
منقصة بإعادة لتغير، فيتحقق الكلام النفسي مع انتفاء الظن، فصلا عن الإدعاء، فصلا عن  
الإيقان، فصلا عن الإيمان، وذلك كقول السامعين تشهد بك لرَسُولُ الله، يحبوا النسبة  
وحالها منهم قصد الإساءة كذبا وزورا، مع أن قلوبهم الدنسة مكتوبة لها، والله يعلم إنك  
لرسوله، والله يشهد أن المصدقين لكاذبون، وأنت تعلم أن لا لقضي إلا بالنفسي، لاستحالة  
عرفه الله عن المدلول، علو لم يثبت لهم هناك كلام نفسي لكانت الألفاظ أصوات حيوان،  
بل مجرد، لا معنى تحبها، فلم يثبت في ذلك تكديهم، وقد شهد الشهيد على ما في  
الصدور، تعالى شأنه، أنهم كاذبون في قولهم هذا، فوجب ثبوت الكلام النفسي، من دون  
أن يكون هناك شيء من الأشياء المذكورة، أما عدم الادعاء مع حصول اليقين فلأن العام  
بالنسبة، اجازم بها قد لا يوصف نفسه على قبولها، بل يباريها ويحدها، ويجهلها، ويعتدها،  
قال تعالى: خذوا زِينَتَكُمْ لِيُظْهِرَهُمْ صَنَعُكُمْ وَعُلُوُّكُمْ، فيتحقق لإيقان ولا يمكن لأجل  
الجهود عبادا واستكثارها، كما هو شأن علماء اليهود، نعم إذا روي الله سبحانه تعالى  
ضميمة القلب، على تسليم النسب الدينية، وموطن النفس على قولها، فهناك يتحقق  
الإيمان، من الله تعالى عليها بيقائه وكمالها، بكرمه وإفضاله، بحبها حبيبته وآله، صلى الله تعالى  
عليه وسلم وعبيدهم قدر جاهه وجلاله، وحسنه وجماله آمين

فالتصح كل ما ذكرنا من النسب بين الأشياء الخمسة، وظاهر أن جعل الإيمان العلم  
والعرفة بمعنى اليقين أو الكلام النفسي كل ذلك خلاف التحقيق على طاهره، إلا أن  
يصطاح على معنى اليقين الإدعائي التسميحي بالكلام النفسي، وإليه يشير كلام المصنف  
العلام فلن سره حيث قال فيما سيأتي أن هنا هو المعبر بكلام النفس ما فهم وتشكر،

ودفع بالقطع بكفر كثير من أهل الكتاب، مع علمهم بحقه رساله عنه سلام  
وحسنه ما جاء به كما أحرر عنهم بقوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ نَعْرِفُونَهُ كَمَا  
نَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ هَرِيقًا مِنْهُمْ لَنَكْتُُمُونَ أَحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وقال إمام الحرمين في الإرشاد: ثم انتصديق على التحقيق كلام نفسي،

ولكن لا يصح إلا مع العلم<sup>٣٤٤</sup>

واحذف جواب الشيخ أبي الحسن الأشعري، فقال مرة: هو المعرفة  
بوجوده وإثباته وقدمه، وقال مره: التصديق قول في النفس غير أنه يتضمن المعرفة،  
ولا يصح دونه، وقد ارتضاء الفاضل الباقلاني وظاهر عبارته الشيخ أبي الحسن  
أنه كلام النفس مشروطا<sup>٣٤٥</sup> بالمعرفة، ونحمل أنه هو المجموع المركب من المعرفة  
والكلام، فلا بد في تحقق الإيمان من معرفة أعني إدراك<sup>٣٤٦</sup> مطابقة دعوى الشيء

والله أعلم

إمام أهل السنة وصلي الله تعالى عنه

<sup>٣٤٤</sup> قول نعم لا يصح لا عظمي العلم. لاستحالة إرادته وإفاده بجهو. لمطبو، لكن ليس  
مراد لأهل الحق لأول، بل مرادهم العلم بمعنى اليقين، ويصح الكلام النفسي بدوره، كما  
سأ، والجواب ما أسرنا له أن مراده بالكلام النفسي ههنا هو الحزم التسمي، ولا شك أنه  
لا يصح إلا مع العلم بمعنى اليقين

<sup>٣٤٥</sup> أنه إذا حمل معنى الصدق القول في النفس، فلا يكون إلا به، لكن يصح المعرفة  
ببعض وجود الموقوف بوجود الموقوف عليه، ويحسن كلامه أن يراد بالتضمن تضمن الكل  
للمعرفة فيكون المجموع المركب

<sup>٣٤٦</sup> أي الحزم بذلك حسب لا يعني ببعض احتمال، ولغريب بحال، و كان الأولى التعبير  
به، غير أنه بانهم على التعبير بالعلم والمعرفة

للتوقع، ومن أمر آخر هو الإستسلام والإنقياد لقول ٣٤٧ الأوامر وسو هي  
مستزمنة للإجلال، وعدم الاستخفاف، وهذا هو المعبر بكلام النفس، لثبوت مجرد  
تلك المعرفة مع قيام الكفر

ثم اعلم أن بعض أهل العلم جعل الإستسلام والإنقياد الذي هو معنى  
الإسلام داحلا في معنى التصديق، فمفهوم الإسلام جزء من مفهوم الإيمان، وأطلق  
بعضهم اسم المرادف، والأظهر أنهما متلازمان للمفهوم، فلا يكون إيمان في الخارج  
معتبر شرعا بلا إسلام، ولا إسلام معتبر شرعا بلا إيمان، وأن التصديق قول النفس  
ناش عن المعرفة، غيرهما، فيكون كل من الإنقياد والمعرفة خارجا من متعلق  
التصديق بعبارة، مع ثبوت اعتبارهما شرعا في الإيمان، أما على أنهم جريان لمفهومه  
شرعا، أو شرطان لاعتباره شرعا، فلا يعتبر شرعا بدونهما وهذا هو الأرجح،  
وعدم تحقق الإيمان بدونهما لا يستلزم جريئتهما لمفهوم الإيمان شرعا، لحوار  
الشرطية بشرعية، فظهر ثبوت التصديق لعه بدونهما، فيشت مع الكفر الذي هو  
صد الإيمان، لأن لا يجد مانعا في العقل من أن يقول جدار عبيد بني كريم صدقت  
بلسانه، مطابقا لجانه، ثم يقتله لعلة هوى النفس، بل قد وقع كثيرا كما يظهر من  
تسرع انفصص في يحيى وركريا وغيرهما عليهم السلام، فلا يكون وجود نحو هذا  
افعل دالا على انتفاء التصديق<sup>١</sup> من القلب، كما طه الأساد أبو القاسم

٣٤٧ أي قل ولو لم يقع عملا، وملاك الأمر ما ألقينا عليك أنه اليقين الجازم مع كرويد  
ثبنا الله تعالى عليه حتى نلقاه، بحاه حبيبه وآله وصحبه وكل من اصطفاه، صلى الله تعالى  
عليه وعليهم أجمعين أمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

<sup>١</sup> اللغوي ١٢

الإسمرئي بل على عدم اعتباره مجيباً له شرعاً، ولا اعتباراً بتعظيم المائي الاستخفاف كفر إخمية بالباطل كثيرة، وأفعال تصدر من المنهتكين، لدلائلها على الاستخفاف بالدين، كالصلوة بلا وضوء عمد، بل المواظبة على ترك سنة استخفافاً بها، وبإستفحاح السنة، كمن ستفح من آخر جعل بعض عمادة تحت حقه أو إجماع شاربه

ثم اعلم أن الإسلام كما يطلق على ما ذكرنا من الإستسلام والإتيان بعة وشرع كدك يطلق على الأعمال، كما يفهم من جواب جبريل<sup>٩</sup> عن لسؤر من لإسلام، وما ذكرنا من ملارمة الإيمان والإيمان به فالمعنى الأول، وبالمعنى الثاني لا يبرم الإيمان، بل يفتك عن الإيمان، إذ قد يوجد التصديق مع استسلام بدون الأعمال، ويعرّف عنها، والإسلام بمعنى الأعمال الشرعية لا يفتك عن الإيمان، لا شرط الإيمان صحة الأعمال، بلا عكس، إذ لا نشترط لأعمال لصحة الإيمان، خلافاً لمعتزلة، وهي جزء لمفهوم الإيمان عند الخوارج، ولد كفرهم بالنسب لانساء جزء الماهية، والمعبرة وإن وفقوا الخوارج في اعتبار الأعمال، لكنهم يشترطون بواسطة بين الإيمان والكفر، ويقولون مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كفر، بل في مرتبة بين المرتبتين، فلا يبرم عندهم من انشاء لإيمان ثوب كفر، لكن يحرون عليه أحكام الكفار، فكانت الخوارج كل دس شرك

والجدي سلك مسلك خارجي، حيث قال "الإشراك في العبادة تعظيم عبر الله تعالى كتعظيمه، أعني الأعمال التي حصصها لله تعالى بتعظيمه مثل سجود وركوع والتعثل قائماً يقف عند أحد كما يقف في وضوء، وبان المس

له و بصوة به و الصوم، و شد الرحلى سنة، و شكل الحصى بالإحرام،  
و نظوف، و الدعاء من الله ههنا، و بتقيل، و بفناء السرح، و بحاوره، و اسره  
بماء، و رجعه فهقرى، و تعظم حرمه، و أمثل ذلك فمن فعل شيء أو رأى أو  
حيث أو جنى أو قبر أحد صادق أو كاذب، أو مكانه، أو تركه أو تباركه،  
و مشاهدته، و ما يتعلق به شيئاً من سجود و ركوع، و بدل الماء له، و بصوة  
به و الصوم له و المتمثل قائماً، و قصد سفر به، و نفس، و الرجعة فهقرى، و قد  
أوديع. و ضرب الحياء، و رجاء سارة، و استقر بثوب، و تحريث بسبب<sup>٣٤٨</sup>،  
و الدعاء من الله ههنا و بحاوره و تعظم حرمه و عتف يكون ذكر غير الله عبادة،  
و قرينه، و تذكره في أشدائه، و دعائه سحر به محمد، و عبد بدار، و جده، و  
سمان، و قد صدر مشركاً و كافراً، نفس هذه الأعمال، سواء اعتقد استحقاته  
التعظيم بدنه أو لا" انتهى

ولا يخفى أن حكم الكفر بالأفعال دحور في الخروح، بل عروج منه في  
مضاعف بصلان، فإن حكم الخوارج بالكفر إما هو في الأفعال بي هي معاصي،  
تختلف هذه بفتن بطاعي فإنه قد جمع بين أشياء منها محرمة، ومنها مكروهة،  
ومنها مباحة، ومنها مندوبة، ومنها محسنة بين لأنهم في لإباحة ونكرهه، وجعل  
كل كفر و شرك، وقال إن الله حصصها لعظمه فترى عليه وفكا،  
والتمصيل في رسائله

## مسألة

٩\* معمول فعل ١٧

۳۴۸ ای سروح کمر و حة مخصوصة تصع من رب بطاوس یقار لها "مورچهل" ۲

عنها في قوله تعالى والشمس تجري سقرًا بها وقوله تعالى الشمس والقمر غسبان، في  
عمر ديث حتى حل اندجاجة المحقق، وجعل النور فضاء، والصبوة في الخفاف البصر به  
مسجسة من السنة، كل ديث حيا لمصري، وماواة الله ورسوله جن وعلا، وصلى الله  
تعالى عليه وسلم

ومهم المرزابه، وعن سفيهم الغلاميه، سبه في علام أحمد القادياني، دجان حدث  
في هند برمت، يدعي أولًا محمده مسيح، وقد صدق والله، فيه من مسيح اله حار  
كس، ثم روى به اجل فدعى الوحي، وقد صدق والله، بقوله تعالى وإن الشيعين ليوحي  
بعفنه من بعض الحرف يقول عروا، أما سبه الإخاء في الله مسجحه وعدي وجعه كانه  
البراهين العلاميه كلام الله عروجل فذلك أيضاً مما أوحى إليه إبليس أنه أخذ مني، وانسب إلى  
إله العنمين

ثم صرح بادعاء النبوه والرساله، وقال - هو الله الذي أرسل رسوله في قاديان - ورغم  
أن مما نزل الله تعالى عنه أنا أنزلناه بالقاديان، وما الحق برن - ورغم أنه هو أحمد الذي بشر به  
ابن النبوه، وهو المراد من قوله تعالى عنه مسرا برسول ياتي من بعدي اسمه أحمد  
ورغم أن الله تعالى قال له إئت أنت مصداق هذه الآية هو الذي أرسل رسوله باهدي  
ودين الحق ليطهره على الدين كله ثم أخذ بفصل نفسه النيمة على كثير من الأسماء  
والمرسين، صواب الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين، وخص من بهم كنية الله وروح له  
وسوب الله عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال:

ابن مريم كـ ذكر كـو چھوڑو = اس سے ہر علام احمد ہے

اي اتركوا ذكر ابن مريم فإن علام أحمد أفضل منه

ويد قد أوجد بأنت تدعي بمائلة عيسى رسول الله عليه الصلوة والسلام، فأين بك  
الآيات المشرقة التي بي بها عيسى كحده المولى، وراء لاكمه وأرض، وحين هبه صبه  
من الطين، فصفحه فيكون ظيرا بإذن الله تعالى، فأجاب بأن عيسى إنما كان يعصمها  
مسيريم اسم قسم من الشعوب بلسان بكسره، في ولو لا أني أكره أمثال ذلك لأنت

متعلق الإيمان أي ما يجب لإيمان به هو ما جاء به محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فيجب التصديق بكل ما جاء به عن الله تعالى من اعتقادي وعملي، والمراد بالعمل اعتقاد حقيقة العمل، وحاصل كل ما في كتب الكلاسيك، ودروين، نسبة تفاصيل هذين، وإجماعه أن قرآن لا إله إلا الله وبأن محمد رسول الله عن مطابقة حياته واستسلامه<sup>١</sup>، وما وقع من التفاصيل في ملاحظة<sup>٢</sup> المكلف بأن جديده جاذب إلى تعقن ذلك الأمر العنصري وجب لإيمان به تفصيلاً فإن كان ذلك الأمر العنصري ممسكاً بحججه الإسلام، أو يوجب التكذيب لليبي صلى الله عليه وسلم فحججه المكلف حكم بأنه كافر، وإعتق وضلل أي حكم بأنه فاسق صالح،

فما يعني الاستسلام<sup>٣</sup> هو كل ما قدمناه عن الحقيقة من الألفاظ والأفعال لادانة على الاستخفاف، وما قبله<sup>٤</sup> من قتل بي، إذ الاستخفاف فيه أظهر وما يوجب التكذيب هو جحد كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعائه<sup>٥</sup> ضرورة أي بحيث صار العزم بكونه دعائه ضروري، كالبعث، والخرقاء، والنسوبات الخمس، ويختلف حال الشاهد للحصرة سيرة وحال غيره في بعض المقولات دون بعض،

\*١ أي دعاه ٢

\*٢ أي نظر بصيره ٢

\*٣ هو لإدعاء، كرويدل ١٢

\*٤ ٣٤٩ أي ر كل ما ذكرناه قبله من قتل بي، وإستخفاف به أو بالمصحف أو تكبته ١٢

\*٥ أي الحكم به والقول به ١٢



فما كان ثبوته ضرورة عن نقل شهر وتواتر فسوى معرفة خاص  
والعام استويا ٣٥٠ فيه، كإيمان برسانيه صبي الله عليه وسلم، وما جاء به من  
وجود الله في وجوب وجود ذاته المفردة سبحانه، وانفراده باستحقاق العبودية  
على العبيد، إذ هو مالكهم، لأنه الذي أوجدهم من عدم، وهذا لانفراد هو  
معنى نفي الشريك في استحقاق العبودية، وهو معنى الفرد بالأنوئية، وما يلزمه  
٣٥١ من الإفراد بانقدم، وما يعلم ٣٥٢ منه الانفراد بالقدم من انفراده تعالى بالخلق  
أي إيجاد الممكنات، لأنه السبب على وجوب وجوده، وانفراده بالقدم، وما يلزم  
الإفراد بالخلق من كونه ٣٥٣ حيا عليما قديرا مريدا، وما جاء به من أن نقرأ  
كلام الله، وما يتضمنه القرآن من الإيمان بأنه تعالى متكلم سميع عليم ٣٥٤، مرسل  
رسل قصصهم عيانا، ورسل لم يقصصهم، مرسل الكتب، وله عباد مكرمون، وهم  
الملائكة، وأنه فرض الصوم والصلاة والحج والزكاة، وأنه يحيي الموتى، وأن

٣٥٥ أي الشاهد والغائب التابع ذلك الثبوت الضروري ١٢

٣٥٦ عطف على وجود الله، والصغير المنسوب للفرد بالأنوئية، ومن يباينه أي والإيمان  
بأن الفرد بالأنوئية، كإيمان بالقدم، لأن قدم ذات يستلزم ألوهيتها، على ما بين في  
الكلام، فانفراده تعالى بالأنوئية يستلزم انفراده بالقدم ١٢

٣٥٧ أي والإيمان بكل ما هو إن على انفراده تعالى بالقدم، ككونه حقيقا لا حاسا غيره ٢

٣٥٨ هذه نوازم الخالق بالاحياء، لا يصح إلا بالعلم والقدرة، ولا سوء نسب  
الممكنات في الوجود والعدم، والأوقات، والأمكنة، وجهات، وغير ذلك لابد من مرجح  
يرجح ويخصص هذا بهذا، وهو لإرادة، ولا يصح شيء من الثلاثة إلا بالضرورة ١٢

٣٥٩ وقع لعطف علم ربادة على ما في المسابرة، وقد تقدم لإيمان بالعلم، ولأن الكلام في

السمعيات ١٢

الساعة اتية لا رب فيها، وأنه حرم الربا ٣٥٥، والخمر، والقمطر، ونحو ذلك مما جاء بحجج هذا مما تضمنه القرون، أو بغير من أمور الدين، فكل ذلك لا يحسف منه حال الشاهد والعائب

وما لم يحجج هذا المحجج بل من آحاد احتجافه، فكفر اشهاد بحججه ٣٥٦  
لثبوت تكذيبه منه ما م يدع صحتها من مسح و محو، دون عائب ٣٥٦ حتى  
يكفر بشاهد ينكر بإيجاب صداقة يعطى سمعه من فيه صلى الله تعالى عليه  
وسمه، وبفسق اعائب، ويصل، لأنه لما لم يسمعه من فيه صلى الله عليه وسلم م  
يكن ثبوته قطعياً، فم يكن إنكاره تكديماً به من سرورة، وبفسطاطهم، وهو فسق  
وصلاح، لا كفر، انهم لا أن يكون استخفاف بكرمه إنما قلده ٣٥٦ لسي صلى الله

---

٣٥٥ أقول منه رد على من رعم أن إنكار حرمة الربا لا يكون كفراً، لأن حرمة إنما هو  
حرمة من الغير، وحرمة من الغير ليست بعينه، ولا كفر بإنكار حرمة حرام بغيره، ونحو  
أن المدعى هو تكذيب النبي صلى الله تعالى عنه وسلم فيما جاء به من عند ربه، فإذا ثبت  
بحججه بشيء ضرورة ثبت بإنكاره التكذيب بدهة، ولا يضر إلى غير ذلك فاحفظ ولا تزل ٣٥٦  
بعد ما ثبت عنده ثبوتاً ضرورياً ١٢

٣٥٦ أقول أي لا تكفركم لا احتمال أنه م يثبت عنده، أما إذا علم الله تعالى منه أنه يعلم  
بحجج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الأمر، ثم ينكره تكذيباً به فهو كافر عند الله  
قصداً، وإن كان حديث أحاد وهو ضعيف، بل ولو حافظاً، بل وهو موضوع، كما  
قد ما لأن لماط هو تكديبه برعته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وإن لم يكن  
مارعه قرون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجه صلى الله تعالى عنه وسلم في  
الواقع وهذا ظاهر جداً ١٢

٣٥٦ أي أمر به أي بصيغة النظر ١٢

عليه وسلم، ولم يرب في القرآن صريحا فيكفر لاستخفافه بحجاب سي صلي لله عليه وسلم،

وأما ما ثبت قطعا ولم يسع حد، ضرورة كاستحقاق بيت لاس سسس مع بيت نصبه<sup>١</sup> باجماع المسلمين، فظهر<sup>٢</sup> كلام خمسة لإكفار تجده، فربما لم يشترط في لإكفار سوى<sup>٣٥٧</sup> بقصع في سوت، لا بدوع عليه به حد ضرورة، وبحث حقه على ما إذا علم مسكر ثوبه قطع لأن ماص ككفر وهو مكذب أو لاستخفاف بدين إن يكون عند ذلك، أما يد م يعص فلا، لا أن يدكر له أهل نعم ذلك أي أن ذلك الأمر من أن ين قطعا، فيتمادي فيما هو فيه عمادا فيحكم في هذا الحال يكفره لظهور التكذيب،

وحلف أهل سنة في تكفير المخالف في بعض لعقائد، بعد لاتفاق مهم عني أن ما كان من أصوب بين وضرورة به يكفر لمخالف فيه، كالقول بتقديم العام<sup>٣٥٨</sup>، وفي حشره الأجساد، وفي عنقه بخرنبات، وثبت الإيجاب لعنه

\*١ أي الواحدة ٢

\*٢ بل صريحا ١٢

٣٥٧ أقول وحق تحقيق ما شرب إليه مرارا من الفرق بين كافر وإكفار فالكفر يحقق عند الله تعالى بتحقيق التكذيب، أو لاستخفاف، ولا يشترط معه ثبوت خلا، فضلا عن القطع، فضلا عن الضرورة، وإكفار لا يجوز، لا بد تحقيق لك قطع أنه مكذب، أو مستخف، ولا قطع إلا في الضرورات، لأن في غيرها له أن يقول لم يثبت عندي، أما إذا أقر بالثبوت ثم جحد، فقد علم التكذيب، ولا وجه حشد سوف في الإكفار، خصوص العدم بوجود المذنب، فالحق مع الحقيقة عني هذا الوجه الذي قررت، فحفظ فإنه مهم ٢

٣٥٨ أي قدم شيء من الأشياء، غير الله تعالى وصفه، وما نقل عن بعض الصوفية قدس

احتجبه تعالى وما ليس من الأصول المعلومة من الدين ضروره كفي مادي الصغات مع إتقانها، وبقي عموم لإرادة، والقول بحق القرآن، فذهب جماعة إلى كفيرهم ٣٥٩ - وذهب الأسناد أبو إسحق إلى كفير من كفرنا منهم أي عتقد كبرن حدا فبوه عنه نسلام "من قال لأحبه ب كفره بء به أحد هم" وإذا كفر شخص يابا فالكفر واقع بأحدا. وعن فطعون بعد كفره والكفر رجع إليه ومن يكفر المخالف إذا حلف بجمع استنف عني تلك العقيدة وطهره من السامعي وأنى حقيقة أنه لا يكفر أحد منهم فليس من الأصول المعلومه من الدين ضروره، وهو المفعول عن جمهور متكلمي والعقلاء بكن محالفا فيها يتدح وينفق بناء علي وجوب إصابة الحق في مواضع لإحلاف في أصول الدين عيسا، وعدم تسويع لإجتهاد في مقاساته خلاف الفروع التي لم تجمع عسها، فإن لإجتهاد في سائر

الله تعالى بأمرهم من قدم العرش، أو الكرسي فعلى تقدير ثبوته منهم مؤذن كمن سبه المولى العارض بالله تعالى سيدي عبد العلي الديلمي فمن سبه لقدسي في الجديعة السبعة، وقد ركب هذا قدم الحسن جني في حاسبه شرح موافق فسنه سأل الله لعفو والعافيه.

٣٥٩ والمائلون بهذا أيضا أكابر أهل السبه. لم يرقوا بين الدروم والإلترم فتشيع السلوة على من كفر استدعى إللترم عليهم الكفر بأفوههم السعونه، ورغم أن بكفارهم محالفا للإسلام جهل شديد منها، وإكثار لكثير من الأئمة لأعلام، نعم الرجوع عند أن لا يكفر إلا بالإلترم ولا يريد به أن يلزم كونه كفرا، فإن أحد من عبده الأولان أيضا لا يرصى نفسه بسمة الكفر، وإنما المعنى أن يتم إنكار بعض ما هو من صيروريات الدين، وإن رغم أنه من كملاء المسلمين، وأن له ناويلا في هذا لإنكار نهين، كما يسه في "سبحن السوح" ١١، إمام أهل السبه رضي الله تعالى عنه

وإن فساد ما مرجح إن الحق فيها معبر ونصيب فيها واحد هذا الذي ذكرناه  
 كله كلام ابن الهمام مع شيء من شرح ابن أبي الشريفة  
 قال إقاري في شرح الشفاء وأما القول بأن لا مكفر أحد من أهل القسمة  
 فليس علي إطلاقه كما بيته في شرح النعمه لأكثر قال لقاضي أبو الفصّل \*  
 إن العبري \* ذهب إلى بصوب كل أقوال المجتهدين في أصول الدين فيما كان  
 عرصه لتساويل أي دليل له مما لم يرد فيه نص صريح، وفارق في ذلك فرق الأمه  
 يد جمعوا سوره علي بن الحنف في أصول الدين واحد، والمنحط في عاصي ثم فاسق  
 وإنما الخلاف في تكفيره

وفي السرخ \* يعني \* ٣. وأما فروغ الدين والمنحط في معذور، بل ماجور بأجر  
 واحد، ونصب له أجوران \*

وفي الأصل \* ٥. وقد حكى القاضي أبو بكر الباقلي من قول العبري عن دود  
 لأصمعي، وهو يمد أهل الظاهر، قال و حكى قوم أنهم قالوا ذلك في كل من  
 علم الله من حله استمرغ الموسع في طبخ حق من أهل مسا ومن غيرهم \* ٢٦

\* ٩ الإمام عاص صاحب الشفاء ١٢

\* ٣٦٠ عبد الله بن الحسن بن أبي العبر عنه العبري - فعلا عن أبيه من معرلة \*

\* ٢ شرح الشفاء ١١

\* ٣ القاري \*

\* ٤ بل عشره أجور، كما في حديث آخر ١٢

\* ٥ أي من الشفاء \*

\* ٣٦١ هذا إن ثبت فكفر قطعه بقوله تعالى ومن تبع غير الإسلام دينه فلن يقبل منه وهو في

وقال نحو هذا لقول الجاحظ <sup>١٠</sup> و ثمة <sup>١١</sup> في أن كثير من لعمدة وسه <sup>١٢</sup> و ساء  
ومقدمة <sup>١٣</sup> النصري واليهود وغيرهم لا حجة <sup>١٤</sup> لله عليهم دم يكن هم ط ع  
ينكن معها الاستدلال، وقد سماه العراقي <sup>١٥</sup> قريبا من هذا المعنى في كتابه بقرقه،

الآخرة من الخسائر، وهذا يقول به يس بحسب لاستمراره جهدا، ولا حول ولا قوة إلا  
بالله يعني العصيم، ولكن له ي نقل عن بصري هو سناء ضرورية يس، لا ترى من  
قوله فيما كان عرضة لتزويل، لا حرم أن قال الخفاجي هو مقيد بالإسلام على الصحيح <sup>١٦</sup>.

<sup>١٧</sup> المصري <sup>١٨</sup>

<sup>١٩</sup> من كبار المعتزلة، ورعوس الصلاة <sup>٢٠</sup>

<sup>٢١</sup> جمع أيله، وهو المفضول غير العقول <sup>٢٢</sup>

<sup>٢٣</sup> الذين سترروا أو تهودوا أو غنحسوا تفيد لأبائهم مثلاً من دون سيفه يقدرو بها  
على النظر <sup>٢٤</sup>

<sup>٢٥</sup> كتب لصلوات من لله الحجة ببالغة، لا ترى من قوله عروجن ببال يكون سائر عني  
لله حجة بعد الرسل، فإذا لم تبق لهم حجة بعد رسل، وهم لم يؤمنو بهم، كانت حجة  
لله تعالى عليهم، والله الحجة المسلمية <sup>٢٦</sup>

<sup>٢٧</sup> رحمه الله مولانا الإمام القاسمي، ورحمنا به يوم القضاء والقاضي، مما هـد بنا من  
مهمه معاصره، ثم الإمام حجة لإسلام قس سره فريء عما فهم من كلامه، وقد قدر  
لإمام ابن حجر لمكي في لصواعق بعد نقل عدة لإمام القاسمي ما يسه المصنف رحمه الله  
تعالى للعراقي: صرح العراقي في كتابه "الاقتصاد" بما يردّه، وعاربه التي أشار إليها المصنف  
رحمه الله تعالى على تقدير كونهما عارته، وإلا فقد دسّ عبه في كتبه عبارات حسد لا تفيد  
ما فهمه المصنف رحمه الله تعالى، ولا يقرب من ذكره، وعاربه وصف بهه سم محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمعهم معته ولا صغته، من سمعو به <sup>٢٨</sup>، يقال له فلا  
دعى السوء، فهو لاء عندي من المصنف لأول، أي من نسين م سمعو سمه أصلاً، فرببه م

يسمعون ما يجرث دعيه النصر انتهى فصر كلامه بحده بما عسرهم لعدم موع دعونه  
صلى الله تعالى عليه وسلم، وهذا لا يحو محج ما ذكره مصنف رحمه الله تعالى، وقد  
قل ابن السككي وغيره : لا يعض العراقي إلا حامداً أو زنديقاً هـ كلام ابن حجر  
ومن علامة الخفاحي في السبب عن الشرح حديد أنه قد بعد ما ذكر مصنف رحمه  
الله تعالى هـ كلام غير سديد؛ العراقي يرى من مثله، والذي في كتاب التفرقة خلافه،  
به فتش ومن من كلام الإمام حجة الإسلام ما فيه رد بفتح، ثم ورد على هذا يقول ناصر،  
فكيف يثبت به ما هو شديد تكبر عليه وقد في حره وهو كلام حق لا يرباب فيه  
عاقلاً فصلاً عن فاصل اهـ

قد سمعته أبو بكر بن العربي نقلت أبا حامد، وهو الإمام محمد العربي في تصوره  
يصرف وعنه مرفوعة، فكتبه به يا شيخ أعمم والتدريس أولى لك من هذا، فأبى صدر،  
ويك بعدى، وسورت إلى معالم المعارف يهتدى، فقال ههنا لك صلح قصر السعادة في  
ذلك لإزالة أشرف شمس الأهل على مصابيح الأصول، فليس خائف لأرباب لألب  
و مصائر، ذكر ما طبع عليه راجع وصائر، واشتد يقول :

تركب هوى للى ولبنى بمعزل : وصرت إلى مصحوب أول منور  
وبني لأكران حتى اجتبتها : ألا أيها الساري رويدك هارل  
فعرست في دار السدى بعريضة : قلوب ذوى التعريف عنها بمعزل  
عرلت هم غرلاً رقيقاً فلم احد : لغربي نساها فكسرت معرفي

وقد في السبب وإذا سمعت هذا فكيف يصح تباع خرافات بلاسعة، وكتاب  
لهاقب وإهداء يدب بخلافه، وقدر رأى بعض مشايخ العربي بين يدي رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم يشكو من شخص طعن فيه، فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم يصرفه بنسيب فاقبه وبه أثر بضرب وأنه هـ سأل الله العفو والعافية  
وأيضاً من عذبت قصصه قدس سره ما في سبب أيضاً، بعد نحو ثلاث كراريس، عن  
إمام معارف بالله سيد أبي الحسن الشاذلي قدس سره، شيخ المسببة لعنة الشاذلية، أنه

وكل من فارق دين المسلمين أو وقف أو شك قال يقضي أبو بكر لأن التوفيق والإجماع اتفاقا عني كفرهم فمن وقف في ذلك فقد كذب الحق والتوفيق، أو شك فيه والنكديت وشك فيه لا يقع لا من كفر، نهى

رحمه الله تعالى ورحمته به قال: اصطحجت في المسجد الأقصى في وسط حرم فدخل خلق كثير أعرجاء، فقلت ما هذا أجمع قالوا: جميع الأنبياء والرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم قد حصروا المشعور في حسين الخلاح عند محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في ساءة أدب ووقف منه، فطرب إلى النخب فإدب صلى الله تعالى عليه وسلم جالس عليه بمراده، وجميع الأنبياء صلوات الله عليهم على الأرض جالسون، مثل إبراهيم وموسى وعيسى وروح عليهم الصلوة والسلام، فوفقت أنظر وأسمع كلامهم، فخطب موسى عليه الصلوة والسلام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له: "إنك فب عماء أمي كنساء بي اسرائيل. فأرني منهم واحدا، فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: هه وأشار إلى العربي، فسأله موسى عليه الصلوة والسلام سؤالا، فأجابه بعشرة أجوبة، فاعترض عليه موسى عليه الصلوة والسلام بأن السؤال سعي أن يعاين جواب، والسؤال واحد، والجواب عشرة، فقال له العربي: سئلت وما تلتك بيمينك يا موسى، وكب جواب هي عصاي فعددت هه صعدت كثيرة، قال الشاذلي قدس سره: "فيما أت متفكر في جلالة قدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وكونه جالسا على النخب بمراده، والسعة عليهم الصلوة والسلام على لأرض، يد رقي شخص برحمة زفة مرعجة، فانبهت فإذا بقيم يشعل قناديل الأقصى، فقد لا تعجب فإن الكل خلقوا من نوره صلى الله تعالى عليه وسلم، قد فخررت معشيد، فاما أقاموا الصلوة أفقت، وطبت القيم رحمه الله تعالى فم أجدته إلى يوم هذا وبما ذكرت هذا نصره هذا الإمام حجة الإسلام رجاء أن يصري الله بجهه يوم لا يقع مال ولا بسوء، إلا من أنى الله بقلب سليم، وحسب الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه



و قد جري تكلم في السنة إلى عربي ومن كلامه من المستصحب ، ومنه  
فوه يعني معبري "كل محتهد في بعضات مصب كاعروغ" باطل ، لأن الحق  
و خرمة تحت خلاف لعقدا ، وقد أكره أصحابه ، وقدس إليه أقبح من مذهب  
لحاحط إلى آخر ما فصله وزيف به مذهب هؤلاء

### هداية

السنة رفقوا معبري معتري ودود بطاهري ، و فرقوا فرق لأمة ،  
كما شهد مكشهم في هذا باب في حزب "فصل خطوب" ، وقد مرعا محمدا لله  
في "تلخيص الحق" من إظهار الصواب ،

ف صاحب طريقة خمسة وسبعة في الاعتقاد هي لمسادة من إصلاص  
سنة ولستدع ، وفوى ، وأهل الاهواء ، فعصها كمر ، و بعضها بسببه ،  
ويكها كبر من كل كبيرة في العمر ، حتى لقتل . ولرب ، و ليس فوقها إلا الكمر -  
و لخطا في الإجهاد فيه ليس بعدر ، بخلاف لإجتهاد في الأعمال وصل هذه  
البدعة اعتقاد أهل السنة والجماعة

و في شرح المقاصد حكم يتدع بعض ٣٦٥ و عدوة وإعراض عنه ،

---

٣٦٥ هذا رد منه قلنس سره على الدعوة بخدولة المردودة المطرودة بخدولة بعد وعاته فس  
سره بأشهر وعشرين سنة ، بل رد من علامة انفساري عنه صوب ارجحة برياني على  
صائفة حائفة بالله حدث بعد وفاته رحمه الله تعالى فكتب من السجن ، فإن هؤلاء المخدولين  
وعمر ، البوداد مع أهل البدع والفساد ، أهم فريضة على العباد ، حتى لو تركه أحد يعين  
منه صوم ولا صوم ، بل لا يكاد ، فلا تحو جسد ، و رعموا أن لرد على الميتدعة كفس  
رجل نفسه ، وأنه لا تنعي مسدة في شيء من الأمور ، وعد ناصها محمد عسي لك معوري

كل رعو من الصلاة من الروافض والوهابية والنسرية وغيرهم من كبراء دينة، وحرّم الرد عنهم، وجعل خلافهم كالحلاف بر لأئمة لأربعة، وعمر عو كثير، فصرحو في كتبهم "كل على حق"، وأن الله تعالى رص عنهم جميعاً، ويظهر إليهم بصر سواء، من غير دلث من الكفریات والصلاوات،

وقد انتدب للرد عنهم علماء السنة من الأقطار الطينية، وكان مقدم جمعهم ابن مصعب، لعلام بحب الرسول روح العجوة حاشية محققين مولانا الشاه عبيد القادر القادري البديوي قس سرهما، ولبعد لتضعيف عمر الله تعالى به كتب في رد هؤلاء بخدوشين، من "جلها موى قد ارتضاها علماء البند الحرام، وقرصو عليها بقرضات عظم، والله احمد على جلائر لإعدام سميتها فتاوى الحرميين برحمتك مدوة المين (١٣١٦ هـ) فمن أحب الإصلاح على صلاوات هؤلاء فبصالحها، بصدقه لله تعالى وجميع تصاصمي، وبفعلي به رخص السنة في الدنيا والآخرة آمين

ومن أشد القائمين باحق في هذه الفئة العبياء والبلية الصماء أعاذنا الله تعالى منها ومن كل بلاء، وخذ الرمة حامي نسس، ماحي المن، صديق القضاة عند الوحيد حنفي الفردوسي العظيم أيدي، حفظه الله ذو أيدي، لذي بأمره وقع صع هد لمن الشربف، وتاليف هد المنعيق النصف، فاحتفل حفلا، وصرف مولانا، وبصر حق، وفهر الصلاوات، فجرة الله حسني ب"وملا" وحاصل يكامل حسن الإستقامة، كمر الكرمه صديق وحبيب مولانا مولوي محمد وصي محمد حنفي التحدث لسورتي وص، ربلي "بيبي بهيت" حفظه الله تعالى ناصر الدين، وقامعا لمبتدعين، وثته على الحق أحسن نبييت، فبند اسمه الله تعالى كان بلعيد الكافوري مذكور ناصم النبوه وتمند شجعه، وصدرها، وبكر م بسحفة مدني لا يوقول، وما سبطعو أن برل قدم بعد ثوتها، وقد كد معاشه حفصه الله تعالى من بت بدوي عتا وطعي، واعدى وبقي فقتض بر دره فاصدا بصره، وبكر الفاصل حيا سلمه، الله تعالى لم يكن ليؤثر الدنيا على الدين، فمن يؤمنه سميه الأسد الأسد الأشد الأرشد، وهو أهل هند ولا حسن من هد، ربح الله أجمعين، آمين

والإهانة والطعن واللعن، وكراهة الصلوة خلعه،

وفيه ر من المبطين من جعل المحالفة في امرور بدعة وفيه أيضا من اجهة من يجعل كل امر م يكن في ر من اصحابه بدعة مدمومة، ومن م يكن دليل عسى قبحه، تمسكا بقوله عليه السلام ياكم ومحدثات الأمور، ولا يعلمون أن المراد هو أن يجعل في الدين ما ليس منه. انتهى

وسجدية - أجمعهم معروف في هذه الجهة، وكان سعة عشر مذهبهم مسة عسى هذه سعة، فالطري أن تذكر معاصد بشرح المقاصد فقول

قال لإمام نوري في الإحياء في باب اسماع لأدب الخمس موافقة تقوم في مقام إد قام واحد منهم في وجد صادق، من غير رياء وتكبر، أو قام باختيار من غير رياء، وقامت له جماعة فلا بد من موافقة، فذلك من أدب بصحيه، وكذا إن جرت عدة طائفة بنسبية بعمامة عسى موافقة صاحب الوجود، إذ سقطت عمامته أرحم الله إذ سقط عنه ثوبه بامرور، ف موافقة في هذه الأمور من حسن بصحة وا عشرة، بد محذوفة موحشة، ولكن قوم رسم، ولا بد من مخالفة ساس بأحلاقهم، كما ورد في الخبر، لا سيما إذ كانت أخلاق فيها حسن عشرة، واجتماعه، وتطبيع القلب بسبب عده، وقول لقائل إن دس بدعة لم يكن في عهد اصحابه، فليس كل م تحكم برباعه مقولا عن اصحابه رضي لله تعالى عنهم، وانحدور بدعة تراحم سة مامور به، ولم يفسد سبي في شيء من هـ، وديان عده مدحور لئلا حل لم يكن من عده، عارب، بل كانت بصحة لا يقومون برسور لله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض لأحور كما

رواه أس رصي لله تعالى عنه، ولكن إذا لم يثبت فيه بهي عام فلا يرى به بأس في سداد أبي حرب لعادة فيها يكرم مدخل بتيقن، فإن المقصود منه لإكرام وإحترام، ونصب القلب به، وكذلك سائر أنواع مساعدات، إذا قصد بها نصب القلب، وصرح عنها جماعة، فلا بأس بمساعدتهم عنها، بل الأحسن المساعدة، إلا فيما ورد فيه نهى لا يقبل التأويل،

وفي لإحياء<sup>٦٠</sup> المخالف في العقد إما مبدع، أو كافر والمتدع إما داع إلى بدعته أو ساكت، إم لعجزه، أو بحياره فأنقسم الفساد في الإعتقاد ثلاثة الأول لكفر، فالكفر بكون محاربا فهو يستحق قتل والإرقاق، و ليس بعد هذين إهانة وإنما ادعى فلا يجوز إبدائه إلا بالإعرص عنه، ونحتمل به بالاضطرار إلى أصيق نظري من أن قل: الثاني لمبدع ادعى بدعته، فإن كنت لبدعة بحيث يكفر بها فأمره أشد من لدعي، لأنه لا يفر نجاسة<sup>٦١</sup>، ولا سامح

<sup>٦٠</sup> في أبيه ١٢

<sup>٦١</sup> تكون حكمه حكم المرتد كمن نصر عليه في كتب معتد كاعتد به، والعمر، وملتقى لأمر، والسر المحترق، ويجمع لأمر، وشرح التوبة سر جدي، والقوى الصهرية، والصربية الحمضية، والحديقة البنية، والقوى الهدية، وغيرها متون وشروح وهماوى، وقد وقع الدهون عن كون ذلك بعلامة الشمي رحمه الله تعالى في رد غرر قص أنهم يعي أن يكونوا كالكفاي، لا عثرهم يالكف والرسول، وسبقه المرهدي في التوبة عن أبي علي الجبائي المعري أن أبا ذلك المتدع إن كان منه فهو كادعي، وإن كان مسلما فكافرا

وكل ذلك باطل لا يجوز لإصعاء إليه لكونه خلاف مخصوص في المذهب، وقد يستتبع وقوع لله تعالى مع كشف الشبهات، ورواه الأوهام في رسالي "المقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفرة" (١٣٠١ هـ) ولعل بعض من يوجد في أعصاره وأمصاره من هؤلاء الأشقياء، فإن

العلم داهية، ونظم مراكمة، ولزمان كما أخرج الصدوق تصديق صلى الله تعالى عليه  
وسلم - يصبح الرجل مؤمنا، ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، ويبعد بالله تعالى،  
فوجب الله على كافر الكافرين المستنيرين باسم الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله

ففيهم البشارة أسدع صد أحمد الكوي (سيرة إلى "كوب" بكاف مصمومة، ورو غير  
مشعة، قرنة من قري عند يقر له "عسي كره" أيضا ١٠) عيه م عيه (وإدخال لام  
التعريف على نطه سيد هها لا يحور عربية، ولا يحل شريعة، لأنه جزء علمه المركب، ومثل  
هذه لأعلام لا تدخل عنها اللام، وقد أدرجت فقد أخرجته عن جرئية العلم من توصفه،  
فكنت نصف الكافر بالسيدة، وقد قال سد لعبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا تقبل من صفاق سيد، فانه إن يكن سيدا فقد استخضتم ربكم عروجل روه أبو داود  
واسمائي بسد صحيح وحاكم في المستند، واليه في شعب لإبدال عن بريده رضي الله  
تعالى عنه، ولعلنا حاكم إذا قال الرجل للشافق يا سيد فقد أغضب ربه عروجل، والعياذ  
بالله تعالى)

فيهم يكررون أكثر ضروريات الدين، ويؤولونها إلى م يهوى أنفسهم، فيقولون لا  
جبه، ولا نار، ولا حشر أجساد، ولا ملك، ولا جن، ولا سماء، ولا إسراء، ولا معجزة،  
وإعاض موسى كان في جوفها لريق، فإذا صر به الشمس هربت، وشق البحر م كان  
غير المد والجور، والإستزقاق من صسع الروحوش، وكل شرعة جاءت به فليست من الله  
تعالى، إلى غير ذلك من كفر لا يعد ولا يحصى

ويردون أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلها دقها وجلها، ولا يقولون  
رغمهم إلا بالعرفاء، ولا يقولون به إلا فيما وافق رأيهم سخر، فبد رأو، فيه شك لا  
يلتزم على م أصنوا من أوهامهم العادية الرسمية، المسماة عنهم بشعر أوجوا وذآيات الله  
تعالى بالتحريف المعوي، لا سيما إذا كان فيها ما يخالف تحقيقات التجديده النصرانية،  
والتهللات المحترقة الأوربية (سيرة إلى "أوربا" معرب يورب ٢)، كوجود السموات  
مدعى بأمواح بيده نعر لقرآن العظم وسائل للكتب الإلهية، وحركة الشمس المخصوص

عيسى في قوله تعالى ولشأن من يخبرني مستمرا بها وقوله تعالى أسس والسر حساب في غير ذلك حتى أحسن اندجاجة بحقيقة، وجعل القول قائما، والتموه في الخفاف انصرامة المسحة من الله، كن ذلك حيا لمصارى، وماودة الله ورسوله جل وعلا، وصلى الله تعالى عليه وسلم.

ومهم امر بقاء، من سعيهم العلامة، سبه إلى علام أحمد القادياني، دجس حدث في هذا المزمع، فدعى ولا ثمانته لمسيح، وقد صدق والله، فيه من المسيح، حال الكتاب، ثم رقى به الحال فادعى الوحي، وقد صدق والله، لقوله تعالى وإن الشيطان لئوحي بعضه إلى بعض، رُحِمَ القول عرورا - أن به لاجء إلى الله سبحانه وتعالى وجعه كده المراهين العلامة كلام الله عروجل فذلك أيضاً مما أوحى إليه إبليس إذ خدمني، وأسس إلى إله العلمين.

ثم صرح بادعاء النبوة والمرساله، وقال - هو الله الذي أرسل رسوله في قاديان - ورغم أن مما نزل الله تعالى إيا أنزلناه بالقاديان، وبالحق نزل - ورغم أنه هو أحمد الذي بشره ابن النبوة، وهو المراد من قوله تعالى عنه مشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد - ورغم أن الله تعالى قال - إني أنب مصداق هذه الآية هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق سطره على الدين كله - ثم أحد يفصل نفسه النعمة على كثير من الأنس، والمرسين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين، وخص من سهم كمنة الله وروح الله ورسول الله عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال:

ابن مريم كـ ذكر كو چھوڑو = اس سے بتر علام احمد ہے

أي اتركوا ذكر ابن مريم فإن علام أحمد أفضل منه

وإذ قد أُوعد بأمت تدعي ثمانته عيسى رسول الله عليه الصلوة والسلام، فأين تلك الآيات الباهرة التي أنبى بها عيسى كبحاء الملوك، وإبراء الأكفم والأبرص، وحلق هيئة الظمير من العظم، فسبح فيه فيكون طيرا بإذن الله تعالى، فأجاب بأن عيسى إنما كان معها مسمريرم اسم قسم من الشعوذة بساكنة إنكسره، قال - ولو لا أي أنكره أمثا ذلك لأنس

بہا، وہ نہ معذور ہے نہ عن العجز، لایہ کثیر، و مظهر فیہ کذبہ کثیر، بشر، دوی دہ  
 حد، بآن صہور الکذب فی حبار العجب لا ینذی السبہ، فقد ظہر ذلک فی أحبار أربع مائۃ من  
 نہیں، و اکثر من کذبت حذرہ عیسیٰ، وجعل یصعد مصاعہ الشفاوہ حتی عد من ذلک  
 وقعہ حدیثہ بعض للہ من آدی رسول للہ صلی للہ تعالیٰ علیہ وسلم، وبعض من آدی  
 خدا من انبیاء، وصی اللہ تعالیٰ علی آیینہ وبارک وسلم

[illegible][illegible]

لله تعالى وسلامه عليهم، وهذا كفر لا يحد أحد منهم حيا عليهما في هذا الزمان، والله المستعان،

وقد صرح مجتهدهم بالبدع عني الله تعالى عما يقول بصول عمو كثيرا، وأحد سره عن الكفر موقع فيه، ولات حتى ماض، حيث أوتيه بأن الله تعالى يحكم بشيء ثم يعلم أن بسبحة في خلافه فبسنه، وقد اعترف بحصول جهن برية، أما ما يأتي جهنهم من انطامات في المراتي والمقاب فأكثر من أن تحصر، وأشهر من أن يشهر .

وعنههم الوهيدية الأمثالية والخواصية وقد قصصا عليك أقوالهم وشانهم وأهملهم كانوا وبنا، فيما قبل، وهم مفسدون في الأفقية بسنة في أمير حمير وأسير أحمد ليهوسوس، والديرية بسنة في سير حسن بدعوي والقاسمية السبوية في قاسم السبوتني صاحب تحدير الناس" وهو القائل فيه لو فرض في رمة صبي الله تعالى عنه وسلم بل لو حدث بعده صبي الله تعالى عنه وسلم بني جديد لم يحل ذلك بحائسه، وإنما بتحليل العودم أنه صبي الله تعالى عنه وسلم حاتم التبيين بمعنى آخر النيس مع أنه لا فصل فيه أصلا عند أهل الفهم، بل آخر ما ذكر من المعتقدات .

وقد قل في شمة ولأنه وعندهم . إذ لا يعرف أن محمد صبي الله تعالى عنه وسلم آخر الأنبياء فليس بمسلم لأنه من الضروريات أنه

نابوي هذا هو الذي وضعه محمد عني الكهفوري نظم النبوة بحكيم الأمة المحمدية، فسجد منتب بقوب ولأبصار، ولا حوب ولا قوب، لا يالله أنو حد بغير، العرير بغير، فهو لأمره مريه بحس مع اشركهم في سبك الداهية بكري معتز قول فيما بينهم عني راء يوحى بها إليهم الشيطان غرورا، وقد فصلت في غير ما رسانه

ومهمم الوهابية الكلدانية أنع رشيد أحمد الكهفومي تقول أولا على الحضرة الصمدية مع بسبح صائغته إسماعيل الدهبوي عليه ما عليه بمكان الكذب، وقد رددت عنه حديثه في كذب مستقن سميته "بسبح السبوح عن عيب كذب مقبوح" ١٣ هـ وأرسته إنه وعنه بصعده الإلزام من بوسطه، وأنت منه الرجعة في سبطه مد



بحدی عشره سة، وقد شاعروا ثلاث سنين ان خوب يكتب، كتب، يصنع، يرسل لصنع،  
وم كان الله يهدي كيد الخليل، وما استطاعوا من قيام، وما كانوا منتصرين، وآل يد قد  
أعمى الله سبحانه بصر من قد عميت بصيرته من قبل، فأبى يرجى جواب، وهل يحذل  
ميت من تحت الزاب؟

ثم تمادى به الحال، في الظلم والصلوات حتى صرح في فتوى له (قد رأيتها بحقه وحدته  
يعني وقد صعب مرارا في معنى وغيرها مع ردها) "من يكتب لله تعالى بالصنع ويصرح  
أنه سبحانه وتعالى قد كتب، وصبرت منه هذه العظيمة فلا يسبوه من فسق، فضلا عن  
صلان، فضلا عن كفر، فرب كثيرا من لأنتم قد فلكر منه، وربما قصارى أمره أنه يحصى في  
دويله"

فلا يله إلا الله بصر إلى واحدة عواقب السكيب بالإمكان كيف جرت من السكيب  
باعتن، سة الله في الدين حواء من قبل أولئك الذين أصههم الله وعمى أنصارهم ولا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ومهم الرواية الشيطانية وهم كاعرفه الشطانية من الروايات، كدو أباع شط  
بندق، وهؤلاء أباع شيطان لافاق، إبليس سبعين، وهم بقاء ربك ديك مكذب  
الكنكوهي، وبه صرح في كتابه إبراهيم العظيمة وماهي والله لا العاصفة أمبر سة به  
يواصل بان شبحهم إبليس أوسع عنما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا تصه  
المشع بصفه يصنع (ص ٤٧) شيطان ومث اموت كويه وسعت بصر سة ثاب هوئي  
فخر عام كي وسعت عنه كي كوسى بصر قصي هي كه جس سة تمام بصوص كو رد  
كر كي ايك شرك ثابت كرا هي اه

"في هذه سعة في علم ثبت للشيطان ومث موت بانص، وفي بصر قصي في  
سعة علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ترد بصوص جمعا، وبشت شرك  
وكب قبه "شرك" هي تو كوسا ايمان كا حصه هي" أي ب هذ الشرك ليس به حه

ح... من يكتب،

في مستند بالموثوق من بسيد الموثوق صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن  
انصروا إلى هذا الذي يدعي عنه تكعب في العلوم والآفاق، وسعة الساع في الإيثار والاعرفان،  
و شغى في أراه بالقصص و غوث الرمان كيف يسب محمد رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ملاً فيه، ويؤمن بسعة علم شيخه يمين، ويقول من علمه الله ما م يكن يعلم  
و كان فصل الله عنه عصبه، انه ي بحى به كل شيء وعرفه، وعلم ما في سموم  
و لأص، وعلم ما به مشرق ومغرب، وعلم عنه لأرباب و لأحرار كما ص على كل  
دلت لأحد دلت الكثرة نه "ب نص في سعة علمه" فهل يمين هو يمين بعلم يمين، وكفر  
بعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم؟ وقد قرأ في نسخة الرصص كما يقدم من قار هلال  
علم به صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عنه ونقصه فهو صا، وحكم به حكم السبب  
من غير فرق، لا نستحي منه صورة، وخذ كنه جماع من به صفة به رضى الله تعالى  
عليهم

ثم اقول انظروا بن آثار ختم الله تعالى كيف يصير يصير "سمى"، وكيف يحذر على  
هذا في المعنى، يؤمن بعلم لأرض المحيط لإبليس، وإذا جاء ذكر محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد "هو شرك" وإنما الشرط ثواب شرع الله تعالى في شيء، كما  
إثباته لأحد من المخلوقين شرك كان شرك قطعاً لكن الخلائق، إذ لا يصح أن يكون أحد  
شريكاً لله تعالى، فانظروا كيف آمن بأن إبليس شريك به سبحانه، وبأن الشركة متفية عن  
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم انظروا إلى عشاوه عصب الله تعالى على نصره، عصب  
في علم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بانص، ولا يرصى به حتى يكون قصص، فإذا جاء  
على سلب علمه صلى الله تعالى عليه وسلم تمسك في هذا البيان بعلمه على ص ٤٦ بسنة  
أسطر قبل هذا الكفر المهن الحديث باطل لا أصل له في الدين، ويسمى كذباً من لم يروه  
من رده بالرد المين حيث يقول :

"شيخ عبد الحق روایت کرتے ہیں کہ مجھ کو دیوار کے پیچھے ک بھی علم نہیں" اور  
"ب روى الشيخ عبد الحق قدس سره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا أعلم ما

وراء هذا الجدار.

مع أن الشيخ قدس لله تعالى سره إنما قال في مدارج السوء هكذا: "بما اشكال من  
أريد أنه في بعض روایات آمده است که گفت آنحضرت صلی لله تعالی علیه وسلم که  
من بدو مسمی در پی این دیوار است جوابش آنست که این سخن صبی ندارد  
و روایت بدان صحیح نه شده است بخ آنی بشکل همدیگر در بعضی روایات آن قدس  
رسول الله صلی لله تعالی علیه وسلم - بگوید که لا أعلم ما وراء هذا جدار، وجوبه أن  
هذا القول لا أصل له ولم تصح به الرواية اهـ

و نظر و کتب صحیح "بلا تقریوا الصلوة" ویرا "و أنتم سکری" و كذلك قال الإمام بن  
حجر العسقلانی لا أصل له اهـ و قال لإمام بن حجر سکی فی فصل القری لم يعرف له  
سند اهـ

و قد عرصب قویہ حدیثی ما أعی ما اقرء من تکذیب لله سبحانه و تقیص علمه رسولہ  
صلی الله تعالی علیه وسلم علی بعض تلامذته و مریدیه و معارضیه و قال: "ما کاد شیخ  
لینمونه بأمثال هذا الکفر" مأربه الکتاب و کشف عن کفره حجاب، فأجاءه الاضطراب  
إلى أن قال ليس هذا الکتاب لشیحی، إنما هو لتلميذه خلیل أحمد لأبيهی، ففتت هو قد  
قرض علیه و سماء کتبا مستطابا، و بالغا نفیسا، و دعا لله تعالی أن یتقسه و قال یہ پراہین  
قطعه اپنے مصنف کی وسعت نور علم اور مسحت دکاء و فہم و حسن تقریر و بھائی تحریر  
پر دلیل واضح ہے اے اب هذا الکتاب دلیل واضح علی سعة نور عدم مؤلفه و مسحة دکاء  
و فہم و حسن تقریر و بہاء تحریر اهـ و قد نعتہ م یطرقہ مستوعبا، بک نظر بعض  
من صغ معرفة، و عمد علی علم تمیذہ، فب کلاب قد صرح فی هذا بتقریرہ أنه راہ  
من نوبہ بن آخرہ قد نعتہ م یطرقہ بک نظر تدبر، فت کلاب قد صرح فیہ أنه راہ بصر  
و ہد بقطہ فی البقریض اس حقر الناس رسید أحمد گنگوہی سے اس کتاب  
سے ہر قصہ کو رول سے آخر تک عبور دیکھا الخ اے اب أحقر الناس رشید  
کہ ہر صانع هذا الکتاب المستطاب البہین لقصعة من نوبہ بن آخرہ بومع

الظہر - اھ - جہت اُنڈی کابڑ، واللہ لا یھدی الکابریہ .

ومن کبراء هؤلاء الوهابیہ شیطانیۃ رجل اخر من اُدر الگنگوھی معانی لہ سرفعی  
الناوی صہ سنہ لاسع ربیعہ اُورای، وصرح فیہا بان العنہ اندی لرسول اللہ صلی اللہ  
معانی عنہ وسنہ بالمعانی، فان منہ حاصل لکن صی، کں محو، بن لکن حیوان و کں  
کمنہ وھذا مظلہ معوی (ص ۱۰) آپ کی دہ مقدسہ پر عمن عک کا حکم کیا جاتا  
کے سوچ رہہ صحیح ہو تو درپیش طلب رہہ امر ہے کہ اس عیب سے مراد بعض  
عب ہے یا کل عیب، اگر بعض علوم عیبیہ مراد ہیں تو اس میں حضور کی کیا  
حصول ہے اس عیب عک تو رہہ و عمرو بدکہ ہر صی و محو بدکہ جمیع حیوانات و  
مائاتہ کسے ہی حاصل ہے (ن ہو ۴) ور اگر تمام علوم عک مراد ہیں، اس طرح کہ اس  
کے بندہ د بھی خارج رہے تو اس کا بطلان دلیل نفی و اثبات سے ثابت ہے  
"ی ی صبح الحکم علی د نئی اعدسہ عمن المعانی کما یقول نہ رید فالستور عنہ آہ  
مد راد ہذا اعدسہ معوی، اہ کما؟ فی اُراد المعنی فآی خصوصہ فی حصہ اہ سائلہ،  
فان مثل ہذا العنہ بعبیح حاصل لرید و عمرو بن لکن صی و محو بن لجمع حیوانات  
و جہانم، و ی اُراد الکل عک لا شد مہ فرد فبطلانہ ثابت بقلا و عدلا اھ"

اقول فانظر بن آثار رحمہ اللہ معانی کف یسوی ہی رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ  
وسنہ یبہ کہ و کد، و کف ص عنہ ب عمن رہہ و عمرو، و عمن عظماء ہذا المشیح  
اہ بن سماہم، بالعیوب لایکون ان کان لاظہ و اما العنہ البقی ہذا أصالہ لأساء اللہ تعالیٰ  
وم حقن نہ القطع عیرم فی حصہ باء الأبیاء عنہم الصوہ و السلام لا عیر، ثم سر  
بی د کف بقول و م کں شہ لقطعکم عنی لعنہ ولكن اللہ یحیی من رُسہ من  
سواء و ی ارمی فانی عمن لعنہ فلا یظہر عنی عنہ احد الا من رُغنی من رُسوہ  
لایہ و غیر کف د ث اعران، وودع الإیمان وأحد یسأان عن العرق بین النبی  
و حیوان (حیث قال "تو چاہیے کہ سب کو عام العنہ کہا جائے پھر اگر اس کا التزام  
نہ کیا جائے تو بنی و غیر بنی میں وجہ فرق پیدا کرنا ضرور ہے اھ محضر، آی

فيصحي أن يقال لنكسر عام العيب، فإن لم يترجم هذا فلا بد من بيان وجه الفرق بين النبي و غيره (١٢ منه) كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر خزان،

ثم اضرو كيف حصر الأمر بين مطلق العلم والعدم المطلق، ولم يجعل الفرق بعدم حرف أو حرفين، وعموم خروجه عن العبد وحيد ثبت، فما حصر الفصل عنده في الإحاطة لثمة، ووجب سلب العصبه عن كل فصل تبقى بقية، فوجب سلب فصل العلم مصنف عن الأنبياء، عندهم لصنوه والسلام من دون تخصيص بالعيب والشهود، وجريان تقريره حيث فيه أظهر من جريانه في عدم تعيب، فإن حصول مصنف العلم ببعض الأشياء نكسر بساد وجوب أظهر من حصول بعض علوم العيب لهم،

ثم أقول من يرى أنه من يقص شأن محمد صلى الله تعالى عليه وهو معظم لربه عروجي، كلا والله إنما يقصه من يقص ربه سارث وتعالى، كما قل عروجي: وما قدر الله تعالى قدره، فإن ذلك لتقرير الخيال إن لم يجري في علم الله عروجي فإنه يجري بعينه من دون كفة في قدره سبحانه وتعالى كذا يقول معتمد مكر لقدرته العامة سبحانه وتعالى معلما من هذا الواحد المكر بعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، أنه إن صح الحكم على ذات الله المقدسة بقدره على الأشياء كما يقول به المسلمون فمستنون عنهم أنهم ماذا أرادوا، بهذا، أي بعض الأشياء أم كلها فإن أرادوا البعض فأبي خصوصية فيه حصرة لأبوته فإن مثل هذه لقدرة على الأشياء خاصة يريد وعمرو، بل لكل صبي ويحسون، بل جميع الحيوان والبهائم، وربما أرادوا الكل بحيث لا يشاء منه فرد، فطالما ثابت عقلا ونقلا، فإن من لأشياء ذاته تعالى شأنه، ولا قدرته على نفسه، ولا يكون مقدور فكان ممكنا، فممكن ووجب، فممكن وما - فاضطر إلى معجور كيف يحجر بعضه من بعض، والعياد بالله رب العامين

ومهم المتصوفة المصلحة انصه بتكفة العاقبة بالانحد أو حزن، أو سقوط التكليف عن العارفين مع قضاء معقول، لا معنى فاء الإردة في رادة الله تعالى فلا يبقى كعبه، ولا معنى في الأفعال والإرادة كعبه عنهم قضاء أنفسهم، فممكن يبق لهم في حصرة الوجود

دعوى اسم ولا رسم، وإما ربهم هو الذي يتولا هم، فيحركهم كيف يشاء ويصرفهم، وهو لمشار إليه يا حديث الصحيح كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، بل معني أنهم إذا وصلوا جنوا أن يلزموا بشيء، أو يهتوا عنه، فيحل الله هم الحرام، ويسقط عنهم الفرائض، ويرى بعضهم يستخف بالثريفة انعماء جهار، ويقول: شرع ضربق، فمن وصل فمأنه ونصريه<sup>٤</sup> ويقول صلاة الرهدين الركوع والسجود، وإما صوته تراث الوجود، يتمسك به على يهويه بالصلوة، وبركه الجمع وخماعت، ويرى كل عقرب يعرب منهم يدعي لألوهية لنفسه ومشائخه، ويستز بعويضة وحدة الوجود، وأنا والله مؤمن بوحدة الوجود، وحقيتها حجة عمدي كالشمس على ربيعة النهار، ولكن أين هؤلاء المارقون بين كبرائهم وبين أعدائهم فيسمون فريقاً أهة، ورفق شياص من وحدة الوجود، لتكتمه عن مرسى جمع، نعم الوجود وحمد، والموجود وحد والكل ضلال وعكوس. ولألوهية ليست، لا لله، لا لكم، ولا لمشائكم، مأسى صرغفون، ما لكم كيف تحكمون، ولولا صيق نطاق البيان عن اجتلاء هذه العروس لأتيت ههنا بما فيه شرح الصلور، وجللاء العيول، وبهجة العوس.

وبالحملة هؤلاء انطوائف السبع كهم كمر مرتدون حارجون عن لإسلام بإجماع مسلمين، وقد قال في البرية، وسرور، والعور، والعسوى حيرية، وجمع لأهه، والدر المختار، وعيرها من معتمد لأسماء، في مثل هؤلاء الكفر من شئت في كفره وعدابه بعد كفره وقل في الشفاء شريف تكفر من لم يكفر من د بعير ممة المسعفين من من، أو رفق فيه أو شئت ه رفق في لبحر الرائق وغيره من حشر كلام أهل الأهواء، أو قل معنوي، أو كلام به معنى صحيح إن كان ذلك كفر، من القائل كفر المحسن ه وقال الإمام ابن حجر في "الإعلام" في فصل الكفر لمتفق عليه بين أئمة لأعلام: من تعبط بلمط الكفر يكفر، وكل من استحسنه، أو رضي به يكفر. اهـ -

فاحذر احذر، فيها ماء ومدر، باب الدين أعز ما يؤثر، وإن الكافر لا يؤقر، وإن الصلال هم ما يحذر، وب الشرط جلب للشر، وإن الدجال شر منتظر، وإن أتباعه أوفر وأكثر، وإن

عقدمة. وبكأن لا يكفر به فأمره بيه وبين لله أحف من كافر لا محاله.  
وكأن الأمر في الإكراه عنه أشد منه على الكافر لأن شر كافر غير متعد، وبكأن  
لمسلمين عنقوس كفره، فلا يستغنون من قوته، ولا يدعي نفسه الإسلام واعتقاد  
حق. أما المسند الذي يدعون من بدعة ويرغمون ما يدعون به من حق فهو سبب  
عورة حش، وشبهه متعد، والإسناد في إظهار عصبه ٣٦٧ ومعداته ولا يقطع

عنه مع ظهر وأكبر. وبكأن السبعة أدهى وأمرأ قسروا إلى الله، فقد بلغ السيل زبانه، ولا  
حو ولا قوة إلا بالله. وبكأن نصيب في حد مقام، لأن السبب على حد أهم بهم وحماسا  
تة وبكأن لو كليل، وقصص الصنوع بأكمل السجل على مسند محمد وآله أجمعين وحمدا لله  
رب العالمين.

٣٦٧ هـ است تقصع قلوب لدوره وأهلها، وتكشف على العيين عورت جهنم، وهذا  
محمد لله تعالى عن ما ذكرت في هـ روى إجماع، في جواب مسئلة السابعة والعشرين  
حيث أقول في بيان الرد على المبتدعين: هم أضرب على المسلمين من الكافرين فإن المسند  
وبكأن ما كان في عنه جهل يعرف أن الكافر على الأصل الصريح فلا يصح إتيه، ولا  
ينقي بالما ينهوه لبه، أما المسند فله غرة كفره أجرب كما في الحديث، فبقضه إذا جاء  
بمحشع، ويرأى ويتصنع، وسرح حينه، ووسع حبه، وكبر عذابه، فأوهم بماسه، وترب  
هـ روى العمراء، وبكأن الأمان، ورزى الرويات على الجهلاء، ثم وسوس في صدورهم أن  
به ي يقول هو الثاب بكلام الله وكلام الرسول، جن جلالة وصلى الله تعالى عنه وسمي  
فهد هو به عصب، وسكر الذي رول منه حبه، فأهله لأشياء فساد أمره، ورد كبد  
يود. والله في حبه، ويعيب مسكره، وتشهير عذره وتجره وهذا ما روى بن أبي الدنيا في دم  
بعبة، وحكمه بزماني، وحكمه في الكنى، والشيرازي في الألقاب، وبين عدي، والصيراني  
في نكته، وسهقي، وحبيب عن يمين حكمه عن أبيه عن جده عن أبي صلى الله تعالى  
عنه وسمي. أعرب عن ذكر اله جر مني يعرفه أساس، ذكره الفجر بك فيه، يحذره

عه و تحفيره، والنشيع عليه بد عنه، وتعير ساس عه أشد، وإن ستم في حلوة فلا  
باس برد جوابه ٣٦٨، وإن علمت أن الإعراص عه وسكوت عن جوابه بفتح في  
نفسه بدعه، ويؤثر في رجره هنك الجواب أولى، لأن جواب اسلام وين كال  
راجا فيسقط فيه مصحة حتي يسقط بكون الإنسان في الحمام، أو في قضاء  
حاجة، وعرض الرجر أهم من هذه الأعراص، وين كال في هنك هنك الجواب  
أولى تعير ساس عه، وتقييح بدعه في أعينهم، وكنت لأوى كف لإحسان  
إليه، والإعانة له، لا سيما عما يظهر لمحقق، قال عنه اسلام . من بهر صاحب  
بدعة ملا الله قلبه أمنا وإيمان، ومن أهان صاحب بدعة منه الله يوم افرع  
الأكرم، ومن لان له وأكرمه أو بقيه بشر فقد استحق عك ثمر الله عني محمدا  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثالث المستدع لعمي الذي لا تقدر على الدعوة، ولا  
يحاف لاقتداء به فأمره أهرون، والأوى أن لا يمانع بالنعليط والإهانة، من تنطط  
به بالصبح، فإن قلوب العوم مربعة النقيب، فون لم يفتح الصبح، وكال في هذا  
الإعراص عه نفيح لبذعته في عيه تأكد الاستحباب في الإعراص . وين عهم أن  
ذلك لا يؤثر في جمود طبعه ورسوخ عقده في قلبه، والإعراص أولى، لأن البدعة  
إذا لم يمانع في نقبها شاعت بين خلق وعم فسادها ٣٦٩

اللس. اهـ -

٣٦٨ هذا في الجواب، ثم لإبداء اسلام عنه بن عني من هو خف حلاله وهو لفسق  
نفس فلا يحل شرعا، كف نص عيه في الدر المحار وغيره من غير الاستدراك  
٣٦٩ رجمت الله بعد نصحت الأمة، وكشفت العمة وتبصت بدوه الصلال المب قبل  
وجوده بمائة مائة سبع، واحمد لله رب العلمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه



### مسئلة

في نحو حصة و صحابه لا يريد الايمان ولا نقص - و حذره امام اخر من  
و كثير من الاشاعره، و ذهب اكثر الاشاعره الى زياده و نقصه، وليس الخلاف في  
نقص زياده و نقصه، بل الحصة ومن معهم لا ينعون بزياده و نقصه،  
عنا جهات غير نفس الذات، بل متفاوتة متفاوتة، فلا أحد سوي -  
يعد حد ليس و اذن سلائكه و لآسياء من كل الوجه، غير أن ذلك متفاوت هل  
هو زياده أو نقص في نفس الذات، أو تأمور رائده عنه فمعه الأول، و قالوا ما  
نظ من أن القطع يتفاوت قوة إنما هو راجع إلى جلالته ٣٧٠

### مسئلة

الإيمان مخلوق ذهب إليه الخاسي،<sup>١</sup> و بن كلاب<sup>٢</sup> و عبد العزيز المكي  
و غيرهم - و عن أحمد بن حنبل و جماعة أنهم يقولون إن الإيمان غير مخلوق - و وجهه  
الأشعري بما حاصله أن إطلاق الإيمان في قول من قال إنه غير مخلوق يبطق على  
الإيمان الذي هو من صفات الناري، لأن من أسدائه حسي سوس، وإيمانه صديقه

٣٧٠ ضرورة أن القطع عدم احتمال النقص، ولا تنكيت في عدم، فإن كان مع استبعاد  
إلا في شيء ما من جوهر النقص ولو ضعيفا في غاية الضعف لم يكن قطعا، ولم يكن إيمانا  
إلا قطعا، وإن لم يكن معه شيء من ذلك أصلا كان إيمانا فضعفا، فمن أين يأتي التنكيت

<sup>١</sup> الحارث الإمام العارف بالله

<sup>٢</sup> عبد الله

في الأول بكلامه القسم إجماره<sup>٣٦٥</sup> الأربي بوحديته<sup>٣٦٧</sup> كما دل عليه قوله تعالى  
 بني لنا الله، لا إله إلا أنا<sup>٣٦٨</sup>، ولا يقارن بتصديقه تعالى محدث ولا محقق، تعالى  
 أن يقوم به حادث،

فإن من أبي الشريف لا يتحقق في هذه المسئلة عند الناس محل  
 خلاف، لأن الإيمان لمكف به فعل قنني مكتسب، فلا تنجيه خلاف في  
 كونه محققاً، والإيمان الذي در عنه اسمه تعالى فهو من صفاته تعالى فلا  
 ينحى لأهل السنة خلاف في أنه قدم، وبالع بعض مشايخ عاراً حتى  
 يكفوا بكفر من<sup>٣٦٩</sup> قال عبق الإيمان، وأرتموا عليه حلو كلام الله، لأنه  
 تعالى قال بكلامه الذي ليس محقق فاعلم أنه لا إله إلا  
 هو<sup>٣٧٠</sup> وقال تعالى: محمد رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم)  
 فيكون المكف<sup>٣٧١</sup> به قد قدم به من محقق<sup>٣٧٢</sup>، كما أن

<sup>٣٦٩</sup> بالصب معقول تصديقه<sup>٣٧٠</sup>

<sup>٣٧١</sup> ورسالة به صلى الله تعالى عليه وسلم.

<sup>٣٧٢</sup> وقوله تعالى محمد رسول الله - وقوله تعالى يس والقرآن حكم انك من المسلمين<sup>٣٧٣</sup>

<sup>٣٧٣</sup> من سبهم هذا الإكفار ومن لا يكفر من فاد عبق القرآن صريحاً والتعداد به تعالى.  
 فكيف من يلزم عليه على هذا الوجه البعيد الغير المستلزم<sup>٣٧٤</sup>

<sup>٣٧٤</sup> هكذا في نسخة الطبع والذي في سترين فاعلم أنه لا إله إلا الله<sup>٣٧٥</sup>

<sup>٣٧٥</sup> في من يكفم بكتير الكميس لا الحيس ما<sup>٣٧٦</sup> إمام أهل سنة رضي الله تعالى عنه

<sup>٣٧٦</sup> أقول لا ليس محقق لابد أن يكون قديماً، ومحال أن يقوم قدم حادث، كما  
 يستحيل أن يقوم حادث يقدم، كيف والقائم شيء صفة له، وانصه لا وجود لها إلا  
 وجود دعنا، والوجود الداعي محتاج إلى حاشيته، فكيف تقدم الصفة بوصف، فصلا

من قرء مقر ب قرء كلام الله الذي ليس بمحقوق، وجهتهم ٣٧٧ مشيح سمرقند، وهو الأطهر في الإيمان بالوفاق ٣٧٨ هو المصدق بالجان، والإقرار باللسان، وكل منهما فعل من فعل معاد، وأفع، معاد مخلوقة لله تعالى، باتفاق أهل السنة،

ويرم ٣٧٩ أيضا كون كل ذكر من سبح الله وخمد الله بل كل متكبه في أي عرص فرض و. م يوفق بظنه مقر ب إلا في لأجره قد قام به ما ليس

عن قدميه وحدوثه. فإن ثبت نفسه انتقال العرص، فمع بطلانها يرم معاد الله سلب الصفة عن الله سبحانه، لرواها عنه بعد الانتقال، أو وجود شيء واحد بوجود معاد، والكل محال،

فإن قيل بل قدم بالبعد شيء آخر غير ما قدم بالله تعالى، وقد هو مصاهبه في كونهما حكايير موافقين فقد ر. الإشكال، فإن الذي ليس بمخلوق هو القائم بالله تعالى، ولا يلزم منه أن يكون ما يوافقه أيضا غير محرق، كما لا يخفى. والحل أن القائم بالبعد هو عنه وإدعائه، ولا شك أنهما حادثان، والذي ليس بمخلوق هو معنى الكلمير الإلهي، وليس قائم بالبعد، عنيته أنه معوم له، ومرتبة المعلوم ليست مرتبة لقيام.

٣٧٧ أقول الدويل أولى من النجيب، كلامهم ماض يأجى بدء أن مرادهم الإيمان المؤمن به كما تقول السنة ديب، والقر ب يعاني أي ما أومس به، وتعيرهم بالقيء وقع ساج لتقريب العلم والمعلوم، والمؤمن به هي المعاني القديمة القائمة بالذات العلية المعبر عنها بالكلام النفسي، ولا شك أن من قال حدوثه يرمه بكم، وقد كثره جماعة من أصحابه والتابعين، والأئمة الأقدمين كما يitte في "سبحن السبوح" فهذا ما عوا. والله تعالى أعلم. ٣٧٨ أي ليس به باتفاق أهل السنة شيء غير هذين سواء كانا ركنيه أو أحدهما ركا والآخر شرطاً ١٢

٣٧٩ الدويل ما شرت إليه أن التعير بالقيام مسخرة، إنما اللزم عدم علم ما ليس بمخدوق، ولا مخدور فيه بل هو واجب قطعاً ١٢

تخلوق من معاني كلامه تعالى، وبصر كلام أبي حبيبة في الوصية صريح في حقيق الإيمان حيث قال سبحانه العبد مع جميع أعماله وإقراره ومعرفة محمود<sup>٢٥١</sup>

## مسألة

إدا أشكر أي النّس عليّ الإنسان من أهل الإيمان شيء من دهائلك عم الوحيه  
٣٨١ يحب عليه أن يعتقد في الحال ٣٨٢ بما هو الصواب عند الله تعالى بطريق الإحسان  
في أن حد علما فيسأله، ولا يسعه ناحيه لطفا ولا بعدر - التوقف عليه في  
توقفه في معرفه هذه الأحوال وعدم تنحصره بأسوار، وبكفر ٣٨٣ في الحجاب إن  
توقف على بيان الأمر في الإستعجال، لأن التوقف موجب ٣٨٤ لست، وهو في  
يقترص اعتقاده كالإمكار، ولذا أبطوا قول السجى من أصحابا ٣٨٥ حيث قال -  
قول " نعتقد " وهو أنه كلامه تعالى، ولا أقول محمول، أو قد سمع - هذا

۳۸۰. فإن قلت قد تقدم أن لا فرق في معرفة كليهما خارج عن حقيقة الاعمال، وقد هو  
لأن العمل في حد ذاته لا يحدوثه إلا بالمعرفة وحدوثها يوجب حدوثه قطعي ٢

٣٨١ المراد به عدم العقائد مضطحة في الحكم كدلت في جميع المعتقدات ٢

٣٨٢ فيقول في نفسه : أتعلمت بما هو الحق عند الله تعالى في هذه المسئلة ؟

٣٨٣ بن كتاب المشته من ضرر ورياح الدين ٢

٣٨٤ ي سبب غيبانته. و لا كان موجبه. بالفتح مثلاً. ولا يعني. لا يفعل في المناس  
الغيبه. لان موجب الشيء بالفتح لا يستلزم وجوده. وجود الشيء يجوز بعدد الموجبات ١٢

٣٨٥ من احتجاجات أي الخمسة هروءاً لا أصولاً، لأنه معدود في المعرلة ٢ إمام ابن السنة

رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ

١٤٠٠

٢٧ "تجلى به رب الأتربة"

وإيراد مد فائق علم الموحيد أشياء يكون الشك والتشبهة فيه ما فيها للإيمان، ومناقضا للإيمان بدين الله وصفاته، ومعرفة كملة لموس<sup>١</sup> به بأحوال<sup>٢٨٠</sup> آخره، فلا ساي أن الإمام توقف في بعض<sup>٣٨٧</sup> الأحكام، لأنها في شرائع الإسلام، والإحلاف في علم الأحكام رحمة<sup>٣٨٨</sup>، والإختلاف في علم التوحيد والإسلام صلاله وبدعة، وإسطاء في علم الأحكام معذور، بل صاحبه فيه ماجور بخلاف الخطأ في علم الكلام، فإنه كفر<sup>٣</sup> و رور<sup>٣</sup>، وصاحبه مارور<sup>١</sup> هذا ما أفاده الإمام الأعظم<sup>٣٨٩</sup> في الفقه الأكبر، والقاري في شرحه.

وليكن هذا آخر الكتاب، وأول علق هذا الباب، وفتح أبواب رفع الحجاب، بالرحمن على العرش اسوى، وتمس دى فتدلى، فكان هاب قوسين أو أدنى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

<sup>١</sup> على صيغة للمفعول، أي ما يؤمن به<sup>١٢</sup>

<sup>٣٨٦</sup> كذا في شرح القاري ولعل الباء بمعنى من، أي معرفه كيفية ما يؤمن به من أحسنوا لمعاد<sup>١٢</sup>

<sup>٣٨٧</sup> كوقت الختان وغيره مما بلغ سبعا وقد عذب في رد مختار<sup>١٢</sup>

<sup>٣٨٨</sup> لجوار تقليد الغير عند الضرورة بشرطه المعروف فهذا اليسر عند العسر إذا جاء من إختلاف علماء الأمة<sup>١٢</sup>

<sup>٣</sup> ناره<sup>١٢</sup>

<sup>٣</sup> أخرى<sup>١٢</sup>

<sup>٤</sup> مطبعا<sup>١٢</sup>

<sup>٣٨٩</sup> سيدنا أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه، وعنا به، آمين<sup>١٢</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم  
فهرس الكتاب المُستطاب المُعتقد المتفد

صفحة	مطلب
٣	كلمه الماشر
٥	ترجمة صاحب المعتقد المتفد
٢٢	ترجمة صاحب المعتقد المستد
	مقدمة في قسم الحكم إلى العقلي والعادي والشرعي، وقسم العيني إلى
٢١	الواجب والحائر والمتع، وتعريف علم الكلام وموضوعه ومسائنه
٢٥	"الباب الأول في الإلهيات"
٢٥	معرفة الله تعالى على أربعة أقسام
٢٥	ما هو أول واجب على المكلف؟
٢٢	تفصيل ما يجب لله تعالى -
٢٢	منه (١) أن وجوده واجب لذاته
٢٤	منه (٢) أنه تعالى قديم
٢٤	منه (٣) أنه تعالى باق
٢٤	احتار أن القدم والبقاء صفنا سلب
٢٨	منه (٤) أنه تعالى واحد
٢٩	انعم نضعي الحجة على موجب وإلزام حكم العقل باستحالة نقيضه بالذات
٤١	التمت السجدة إمكان عجزه تعالى وهو هدم لأساس التوحيد
٤١	منه (٥) أنه تعالى قائم بنفسه عني عن غيره
٤٢	منه (٦) أنه تعالى لا يمانه شيء في ذات ولا صفه ولا فعل
٤٣	منه (٧) أنه تعالى حي
٤٣	منه (٨) أنه تعالى قدير
٤٤	لا يعلى لمقدرة بواجب ولا مستحيل

- ٤٥ صلال ابن حرم في قوله : إنه تعالى قادر على اتحاد ولد  
الواجب والخائر والمحال، وتنظيمه إلى محال عقلا أو شرعا أو عادة، وأن  
الاول لا يدخل تحت القدرة
- ٤٦ منه (٩) أنه تعالى سميع بصير بلا آلات
- ٨١ مه (١٠) أنه تعالى متكلم بكلام قائم بذاته
- ٨٢ يطلق الكلام على المعطي والنفسى
- ٨٣ لمشيء أربعة وجودات
- ٨٥ المخالف في صفة الكلام فرق
- ٨٦ منه (١١) أنه تعالى مريد بإرادة قديمة
- ٨٨ أجمع أهل الحديث على ستة أشياء من خالف في شيء منها نابذوه وبدعوه  
وهجروه على رعم أنف البدوة
- ٨٨ مه (١٢) أنه تعالى علم يعلم أزلي
- ٩٠ إثبات الصفات له تعالى مذهب جميع أهل السنة
- ٩٠ مه (١٣) أنه تعالى متصف بصفات الأفعال
- ٩٦ ليس في إثبات الصفات القول بتعدد القدماء
- ٩٦ الفرق بين اصطلاحى الكلام والعنسنه في القديم والحادث
- ٩٤ مسألة : صفاته تعالى عمر محدثة ولا مخلوقة
- ٩٨ مسألة : نسه الكذب والعجز إليه تعالى كفر، والكلام في إكفار من نعى  
صفة من صفاته الدانة
- ٩٩ الفرق بين لزوم الكفر والتزامه وحكم المبتدع
- ٩٩ مه (١٤) الاعتقاد بخصائه وقدره

- ١٥٢ الرضا بالعصاء واجب، لا بالمقصي بل قد يكون كفر.
- ١٥٢ مسألة: يحقر الله ما يشاء ويثبت
- ١٥٢ احذروا في أن السعيد قد شقى وبالعكس، والخلف لم يظي
- ١٥٣ لتقدير أربعة أقسام
- ١٥٣ لقضاء مبرر ومعنى
- ١٥٤ منه (١٥) أنه تعالى خالق لأفعال العباد فالعبد كاسب
- ١٥٥ إمام الإمام الأعظم معتزلاً
- ١٥٥ منه (١٦) أنه تعالى مرئي بالابصار في الآخرة
- ١٥٥ حسنت في وقوعها في الدنيا وقد صح لبنا صلى الله تعالى عنه وسلم
- ١٥٦ حسنت في رؤية موسى عليه الصلوة والسلام
- ١٥٦ لأصح مع وقوع الرؤية في الدنيا للأولياء والرافع في كلامهم المراد به
- الرؤية النفسية
- ١٥٦ كفروا مدعي الرؤية بالعين في الدنيا وللمكاملة
- ١٥٦ أما رؤياه سبحانه في المنام...
- ١٥٦ لا خنف في حوار رؤيته صلى الله تعالى عنه وسلم نقطة ومما
- ١٥٦ هل للرئي ذاته صلى الله تعالى عنه وسلم أم مثاله؟
- ١٥٩ طواف الكعبة للأولياء الكبار في بلدان شتى مع كون الكعبة في مكاء
- ١١٠ "أما ما يستحيل عليه تعالى"
- ١١٠ الكذب محال عنه تعالى، وحائض الجحدي جميع المسمين
- ١١٢ محال عنه تعالى كل صفة لا كمال فيها ولو لم يكن نقصاً أيضاً



- ١١٣ حل مسائل الإلهيات برهاناً سرّيه تعالى عن القصر، فالمحدّثه حلت فيها  
١١٣ تفصيل كثر من أطلق عنه تعالى اسم الجسم  
١١٣ من جوّ إطلاق الاسم المشتق مما ثبت انصافه تعالى تعالى  
١١٣ تسميته تعالى عن حية  
١١٥ فإن قيل فما بال الأيدي ترفع إلى السماء بالدعاء؟  
١١٥ ذكر صلاوات ابن نعمة  
١١٤ المحدّثه حلتوا أهل الحق في تزييه تعالى  
١١٤ محال إجراء التشايعات على طواهرها  
١١٨ المسرع إنما يشب بالعتل فلا يمكن إتيانه بما يجنبه العنل الصحيح  
١٢٠ يستحيل وجوب الشيء عليه تعالى  
١٢٠ المحدّثه سلكتوا مسلك المعتزلة  
١٢١ مسألة متنبه الحسن والصح  
١٢٢ مسألة: إلام الله تعالى حقه من دون حرم ولا ثواب جائز عدلاً  
١٢٥ مسألة: هل يجوز التكليف بما لا يطاق؟  
١٢٦ هل يجوز تعذيب المحسن عقلاً؟  
١٣٠ ذهب أكابر الأشاعرة عن تحرير محل النزاع في مسألة عتس الحسن والقبح  
١٣٣ كل ما كان وصف نقص في حق العباد فهو محار عليه تعالى كالكدب  
١٣٣ مسألة: بواب انقطع تحصن قصه تعالى و عذوب العاصي بعذله ولا يجب  
١٣٣ عليه شيء منها  
١٣٣ أقوال أهل القسمة في مرتكب الكبيرة

- ١٣٤ السجدة خالموا أهل السنة
- ١٣٤ مسئلة انصر على معصية ولو كثره غير كافر بخلاف السجدة والسجدة
- ١٣٤ مسئلة : لا يجوز عموا لكفر سمعاء وقيل عقلا
- ١٣٨ كشف ما اسسه ههنا مذهب الامريضة نذهب بمعربة على بعض الأفهم
- ١٣٩ مسئلة له تعالى في كل فعل حكمة ولا تعمل أفعاله بالأعراس
- ١٣٦ صلاة كبر السجدة في تقوية الإيمان في مسئلة العزو
- ١٣٦ "أما ما يجوز في حقه تعالى"
- ١٣١ فتعل كل ممكن وتركه الخ
- ١٣٣ "الباب الثاني في البوات"
- فرض على المكلف معرفة ما يجب للأساء وما يجوز وما ينع عليهم الصلاة والسلام
- ١٣٣ السجدة كعاب خيئة في حق الأساء عليهم الصلوة والسلام
- ١٣٥ مسئلة لا يستحل بعثة الأنبياء ولا يجب عليه تعالى
- ١٣٦ الغلاسة قالوا بالسود لكن على وجه لم يخرجوا به عن كفرهم
- ١٥٣ مسئلة هل النبي والرسول واحد؟
- ١٥٦ مدعي الوحي لعير بني كافر وقد ادعاه كبر السجدة
- ١٥٦ مسئلة السوة ليست كسبية
- ١٥٦ تخويز بني بعده صلى الله تعالى عنه وسلم كثر وقد ادعاه السجدة
- مسئلة من جور رواس العقل على الأساء نخشى عنه انكفر ومن جور رواس
- ١٥٨ السوة من بني فقد كثر
- ١٦٠ "أما ما يجب لهم عليهم الصلوة والسلام"

- ١٦٠ منه (١) العصمة وهي من خصائص السوة  
 ١٦٠ كبير السجدة أثبت العصمة لعزبي  
 ١٦٠ ماصِل العصمة  
 ١٦٠ مه (٢) الصديق وهو واجب عقلي لكل نبي  
 ١٦١ القول بجوار الخطأ على الأنبياء في الإجهاد بعيد مهجور  
 ١٦٢ من جواز الكذب على الأنبياء كمر  
 ١٦٢ يستحيل ظهور المعجزة على يد الكاذب  
 ١٦٢ منه (٣) الأمانة  
 ١٦٢ منه (٤) تبليغ جميع ما أمروا بتبليغه  
 ١٦٣ مه (٥) العطانة  
 ١٦٣ منه (٦) الذكورة  
 ١٦٣ منه (٧) السزاةة في الكسب  
 ١٦٣ منه (٨) السلامة عن كل عاهة منقّرة في الذات والسب  
 ١٦٦ منه (٩ ١٠) كونه أكمل أهل زمانه من ليس سا وأعلم بالشرع  
 ١٦٦ يجوز في حقهم كل أمر معتاد مثاب  
 ١٦٦ مسئلة كافر من قال : إن في كل جنس من الحيوان نبياً  
 ١٦٧ مسئلة الإيمان بجميع الأنبياء واجب عينا وإجمالا  
 ١٦٧ تكميل : في تفصيل ما يجب في الإيمان بنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ١٦٧ منها (١) عموم بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الإنس والجن  
 ١٦٨ منها (٢) ختم السوة

- ۱۶۹ کافر من قال بإمكان بي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۷۰ صلال المجده في القور بإمكان بي بعده صلى الله تعالى عنه وسلم
- ۱۷۱ الفرق بين الإمتناع بالذات وبالغير
- من جور لكذب، أو الكفر على بي، أو ظهور لبعجه على يد كاذب، أو
- ۱۷۱ اجتماع كمالات النبي في عمر بي فقد كفر
- ۱۷۲ منها (۳) أنه صلى الله تعالى عليه وسلم تفصل الخلق أجمعين
- ۱۷۲ تفصل عمر النبي على بي كفر
- ۱۷۳ قال العلامة القاري : مثله صلى الله تعالى عليه وسلم محال
- ۱۷۵ منها (۴) الإسراء والمعراج
- ۱۷۶ منها (۵) انه هو الشفيع يوم الحشر ولا يستعي عنه أحد حتى الأنبياء عليه
- وعندهم الصلوة والسلام
- ۱۷۷ أقسام شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۷۸ يجب الإيمان بشفاعة سائر الشفعاء أيضا مما ثبت في الشرع
- ۱۷۸ شفاعته صلى الله تعالى عنه وسلم لأهل الكاثر حق، وإن مانوا بلا بوة
- ۱۷۹ ما لسجدية من أنواع الشاعة في مسئلة الشفاعه
- ۱۸۱ منها (۶) جسده الشريف لا يسي، وخالفتم السجديه
- الكلام فما يجب على الأنام من حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۸۲ "الفصل الأول في وجوب طاعته ومحبة صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۸۳ الحب عملي وطبعي، والكيف بالأول
- ۱۸۳ أسباب المحبة ثلاثة، وقد اجمعت فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۸۳ علامات محبة صلى الله تعالى عليه وسلم

- ١٨٢ منها (١) اتاعه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٥ منها (٢) كثرة ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٥ منها (٣) محبة آله وأصحابه وأهل العرب وبعض من أبغضهم
- ١٨٨ منها (٤) بعض من أبغضه ومحبته استدع على رعم ثقب لسوة
- حب تعظمه صلى الله تعالى عليه وسلم طاهرا ووطيا في كل حال وما أمر
- ١٨٨ الله تعالى من أدبه وما كان عليه الصحابة من إجلاله
- ١٩١ حرمة صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته كحيوته وتعظيم ذكره
- ١٩٢ توفير آله وأرواحه وأصحابه صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم
- ١٩٢ تعظيم مشاهد وما لمسه أو عرف به
- ١٩٣ استئالة صلى الله تعالى عليه وسلم في الدعاء الرد على من يبعه
- ١٩٣ منها (٥) الصلوة والسلام على عبه الصلوة والسلام
- ١٩٣ منها (٦) زيارة قبره صلى الله تعالى عليه وسلم
- الفصل الثاني في تحريم بغضه صلى الله تعالى عليه وسلم وحكم من فعبه
- ١٩٣ والعياذ بالله تعالى
- ١٩٣ بصاريف الكلام في وجوه السب
- ١٩٩ ادعاء التأويل في لفظ صراح لا يقل
- ما صدر تنبيها كان كثيرا ولو كان كلمة حق في الواقع كوصفه صلى الله
- تعالى عليه وسلم باليتم ونحوه
- ٢٠٠ الوجه الثاني : في السب في جوابه الرفع بكلمة كفر غير قصد للسب
- ٢٠٥ الوجه الثالث : تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم - الخ -
- ٢٠٥ الوجه الرابع : الكلام المحتمل دو وجوه

- ٢١١ تشبيه الكامل بالمفصص نقص
- ٢١٢ المرجع الخامس الإستشهاد ببعض أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم الجائزة
- ٢١٣ عنه في الدنيا على وجه ضرب مثل الخ
- ٢١٨ لا يجوز ذكر والديه صلى الله تعالى عليه وسلم في مقام المنصبة
- ٢١٩ أمته صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وجهل النجدي
- ٢١٩ الوجه السادس : حكاية عن غيره
- من رأى في كتاب غيره كتمه نقيض في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٢٣ يجب عليه محوه وإن تصرر به صاحب الكتاب
- الوجه السابع : أن يذكر ما يجوز عليه من الأمور الشرعية على طريق
- ٢٢٢ مذاكرة العلم
- ٢٢٥ أمته صلى الله تعالى عليه وسلم من أعظم معجزاته وفي غيره نقص
- ٢٢٦ لا يصلح لإسناد ما ورد في النصوص في حق الأنبياء من استشهادات
- ٢٢٨ "الباب الثالث في السمعيات"
- ٢٢٨ العمائد في الإدراك بالعقل والسمع على ثلاثة أقسام
- ٢٢٩ منها الحشر والشر
- ٢٢٩ من أقر بالجنة والنار واختر لكن توّلها على خلاف معانيها فهو كافر
- ٢٣٠ هل الروح أيضا جسم فلا حشر إلا جسماني ؟
- ٢٣١ منها سؤال الكافرين وعذاب المير ونعيمه
- ٢٣٣ ذكر من لا يستل عنه في القبر
- استندت الحديدية في مع سماع امرئى بما استدلت به اعترلة في مع عذاب
- ٢٣٣ القبر و نعيمه

صفحة	موضوع
٢٣٣	الإستفاح بربارة القبور والإستعانة بهم بتصريح شرح المقاصد
٢٣٥	منها الميزان وهو لا يعم الكل
٢٣٥	منها الكوثر
٢٣٥	منها الصراط
٢٣٥	منها من الجنة و نار محرقتان الآن، و أهلها لا يخرجون منها أبدا خلافا
٢٣٥	لأن نعمة في النار
٢٣٦	منها النار قال به ابن القيم وهو قول باطل
٢٣٦	منها أشراف الساعة
٢٣٩	"الباب الرابع في الإمامة"
٢٣٩	اعتقاد أهل السنة إثبات العدالة لكل صحابي
٢٣٩	الواصل فرقتان
٢٣٣	"الخاتمة في بحث الإيمان"
٢٣٣	تفسير الإيمان وبيان أركانه وشرائطه
٢٣٦	إيمان المقند
٢٥٠	شرط إيمان المقند عدم تغير القول الذي قد فيه
٢٥١	هل التصديق بالقلب من باب العلم أو الكلام ؟
٢٥٥	هل الإيمان والإسلام واحد ؟
٢٥٦	الاعمال لا تدخل في الإيمان و الجدية ستكون مسئلة الحوارح
٢٥٤	مسئلة في متعلق الإيمان أي ما يجب الإيمان به
٢٦١	هل يكفر بغير قطع غير ضروري ؟
٢٦	احتسبوا في إكفار المتدعين

- ٢٧٢ محائف في أصول الدين صال قطعاً خلافاً لمطاهري والعمري
- ٢٧٤ البدعة وحكم المتدع
- ٢٧٥ ليس كل ما لم يكن في راس الصحابة بدعة مدمومة و التجديده جهال
- ٢٨٠ فرق المعامنة مع الكافر والمتدع ودرجات المتدعين
- ٢٨٣ مسئلة لا يزيد الإيمان ولا ينقص
- ٢٨٣ مسئلة هل الإيمان مخلوق ؟
- مسئله إدا تُشكر عني الإنسان شيء يحب عليه في الحال أن تعتقد بما هو
- ٢٨٦ الصواب عند الله تعالى



"فهرس بعض فوائد التعليق المسمى بالمستند المعتمد"

صفحة	مضمون
	حصة البعض
٦٢	سرر غير مندور، فلا يمكن الإتياع فيه، وقد جهت الجدية
٤٢	تاويل مقيس في قوله تعالى ليس كمثله شيء
٤٧	بحقن أن الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات
	تحقيق شريف نفس في كلام الله تعالى وأنه واحد وأن التسوية إلى النفسي
٨٣	والمقطعي من أحداث المتأخرين
٨٦	القول في قدم الحروف
٨٩	موسع أن يقال محال الشر و يجوز خالق الخير والشر
٨٩	في أسماء الله تعالى ما لا يوصف به وحده بل مع مقابله كالصار وغيره
	بحقيق جليل عصم أن الصوفية لكرام أبصا بمجموع مع انكمن عني إثبات
	اصفات لذات. وأن قولهم بالعينية ليس على ما يفهمه العامة و ما يفهمه
	الخاصة والعامة. بل من زاد آخر و إنما يكادهم عني من أوهم إمكان
٩١	الإشكال
٩٢	لا تعين رواية المستدع بالبدعة الجديدة ولا شهادته
٩٨	تحقيق شريف جل الإشكال في قدم الصفات مع استجانه تعدد اندماء
٩٩	بكتار الثاني تحس الثمرات موانع عن الصفات والسابعين والأئمة المجتهدين
١٠٠	حصة عبيدا في صفات لله تعالى
١٠١	نصحيح حديث "أخبرني بحسب عدد الأمة"

- ١٠١ حسن حدث "إذا ذكر القدر فأمسكوا"
- ١٠٢ هل سري الخو والإثبات بن النوح المحفوظ؟ والمول الفصل في ذلك
- ١٠٣ تحقيق شريف لشارح في معنى ما ورد من رد القضاء المبرم
- ١١١ يبين حبل نقوشهم : إن كل ما هو نقص في العباد فأنه تعالى مره عنه
- ١١٣ تاويل أمثال صفة العصب، والتحقيق في ذلك
- ١١٥ توصح قول الإمام ابن حجر : إن عثرة ابن تيمية لانفال أبدا
- ١١٧ دقيقه : لإجراء المشابهات على الظاهر معيان : حق و باطل،
- ١١٨ الجمع بين الشبيه والتشبيه
- ١٢٥ تحقيق مدحبا في التكيف بما لا يطاق
- ١٢٦ تحقيق مفرد في مسنة إمكان تعذيب المطيع
- ١٢٧ الوجوب منه حق لا عليه تعالى
- ١٣١ خطأ ما وقع في المواقف أن العمدة في إحالة النقص هو الإجماع
- ١٣١ تبييه على ذمول وقع في المطالب الوفيه
- ١٣٥ نصحيح حديث "صفاد من أمي ليس لهم من الإسلام نصيب"
- ١٣٥ تحقيق مفرد في أن الله تعالى لا يستغني في بعدد مؤمن فقط
- ١٣٦ يصح إطلاق الطائفة على واحد
- ٣١ تحريف السجدة في كتاب كبرهم
- ١٣٣ توصيح قول الفاري : به صلى الله تعالى عنه وسبه ليس عني ما حسا

- تحقيق عظيم شريف للشارح في الرد عن الإمام السعفي في مسئلة وجوب  
إرسال الرسل وأمثاله، وبيان صلال الفلاسفة والمعتزلة والرافضة في مسئلة  
صدور أفعاله تعالى، وتحقيق مسلك أئمتنا الماتريدية فيها، وفي عقيدة الحسن  
والقبح، وأنه لا يوافق شيئاً من تلك الصلالات ١٣٤
- القدرة شاملة لكل ممكن بمنع الوقوع، ومه خلاف المعلوم والمخير به ١٣٩
- لا تتعلق الإرادة الإلهية إلا بممكن الوقوع ١٣٩
- تحقيق الفعل الإحياي والإصطاري ١٥٠
- تحقيق من الشارح أن مقدورة ما هو خلاف الحكمة لا يستلزم مقدورية  
خلاف الحكمة، وقد ضلت الجدية ١٥١
- حاصل التحقيق وعطر التدقيق ١٥٢
- تأصيل حلال من الشارح في الأفعال الموافقة للحكمة والمخالفة لها وإحكام  
الأحكام في تلك الأقسام ١٥٢
- ذكر قصة ستة أمثال وسبعة حوام، والرد على ابنعاسم الماتنوي وعطرائه من  
المالكين في تلك المهالك ١٥٤
- الكذب في الشرع أحص منه في البعة والإصطلاح ١٦١
- مناقشة في دلائل إتيان الفعل على عدم الفاعل ١٦٢
- رأية ملائكة على صورهم معتزلة مع سماح كلامهم مختصة بالأساء عليهم  
الصنوة والسلام ١٦٣
- تسرية الأنبياء عن وقوع مشر في كل من له تعلق بهم كزوجة وبنت ١٦٥
- آثانه وأمهاته صلى الله تعالى عليه وسلم كنهم أهل نجاة ١٦٥

- هو صلى الله تعالى عليه وسلم رسول إلى كل شيء حتى تصوعات كالسيف  
 ١٦٨ والجدار وكل قد آمن به إلا الكفار
- ١٦٩ الإيمان إلى القول الفصل في مسئلة إمكان الظير
- ١٧١ الحق أن الرمان ليس من الحقائق المتأصلة أصلا
- الحق أن تفصيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جميع العنبر قطعي  
 ١٧٣ إجماعي بل كاد أن يكون من ضروريات الدين
- ١٧٣ لا عيرة في الإجماع بأهل الابتداع
- هو صلى الله تعالى عليه وسلم محصوص من الخلاف في تفاصيل الملائكة و  
 ١٧٣ الأنبياء بالإجماع حتى من المعتزلة
- ١٧٦ معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا صاحب شفاعتهم  
 ادبيل القطعي على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أعطي الشفاعة في الدنيا  
 ١٧٧ والحدية يحددون الحق وهم يعمون
- ١٧٧ معنى قوله تعالى : واستعمر لديك
- إقرار كثير الحدية بالشفاعة المحررة له إقرار باطل بل لفظ عاص لا معنى  
 ١٨٠ تحته فهو لا شك من الجاحدين
- ١٨٥ ههنا خرجت الدعوة من دائرة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من سب أحدا من الصحابة كعناويه وغيره رضي الله تعالى عنهم فهو معص  
 ١٨٦ لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- لا يفرق بين أحد من الصحابة ومعنى قول سولوي قدس سره : أنه كره  
 ١٨٧ البربر و غلى
- ١٨٧ الحدية أعداء العرب لا سيما أهل الحرمين

صفحة		
١٨٨	لا ساءى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه وإن جاءت به الرواية	
١٨٩	فيقتل مكانه يا رسول الله	
١٩٠	الفران محج به جميع وجوهه	
١٩٠	رد ابى "سعي" بمعنى "حب"	
١٩٢	تحقيق اسارح في أن استماع الفران فرض عينا ثم كسبه	
	لا يمان صحابي عمر لله تعالى ولا بني رضى لله تعالى منه كما لا يمان	
١٩٥	محمد غروجل بل صلى الله تعالى عليه وسلم	
١٩٦	حب لا حبرار عما فحجمه بعض المنعرج في شعب من رجال انصار التصعير	
١٩٦	وبو لمحنة مثل "مكهر" و "انكهر"	
١٩٦	إقامة لطامة على طاعة كنگوه	
١٩٩	معنى المنصب الأصل والحسب لا ما اشهر بين العوام	
٢٠٢	بعض كفريات دجال قاديان	
٢٠٢	من رر حدث ضعيف، بل وهو موضوعا رسمه مد أنه كلامه صلى الله تعالى عليه	
٢٠٢	عنه وسلم فقد كثر	
٢٠٣	لا يقبل في الكفريات دعوى رتل النساء	
٢٠٣	عذر السكر لا قبل ودفع الإشكال فيه	
٢٠٣	السكر حرم في جميع الشرائع	
٢٠٣	الاستصار للإمام القاضي عياض عما أورد عليه لعلامه شارح	
٢٠٥	المكتم بكلمة الكفر طوعا كافر قطعاً	
	ما بعدته فاصحاح فهو المنعم	

- ٢٠٤ تدقيق الكلام في مسئلة من قال "كل صاحب فندق قرنان" والبحث على ما
- ٢٠٨ ذكر العلامة التلعسائي
- ٢١٠ تحقيق شريف للشارح في مفاد لو وإن الوصلتين
- تحقيق قولهم : إن تشبيه الكامل بالناقص نقص
- ٢١١ ليست التهمة السهتان، بل القول عن رية في المقول فيه وهذا معنى قول المحدثين
- ٢١٤ فلان متهم بالكذب
- مبحث إسلام الأيوين الكرمنين ورد ما ذكره العلامة القاري
- ٢٢٣ ما يتموه به الشعراء في النعت و المناقب من توهين الملائكة و الأنبياء حكمه
- ٢٢٤ الإفاء والإحراق و المحو ولو من كتاب غيره لمن قدر
- لقد تفرعن وتشيطن رجل من قاديان
- ٢٣٩ الفقه يعم العقائد وكتاب الفقه الأكبر المتداول هو كتاب الإمام الأعظم لا
- ٢٣٠ غيره كما ادعاء بعض الناس الآن
- ٢٣٢ تفضيل الشيخين في الولاية و القرب الإلهي
- ٢٣٣ الطعن في الأمر معاوية طعن في الإمام حسين بل ... وبل ....
- ٢٣٥ تحقيق أن الإقرار ركن زائد للإيمان وأن الشيء كيف يكون ركنًا و زائدًا معا
- ٢٣٤ بين الحنفية و أهل السنة عموم من وجه
- ٢٣٨ بيان الأقاويل في مسئلة إيمان المقلد
- تحقيق شريف للشارح، به يحصل التوفيق
- ٢٥١ تحقيق عظيم للشارح في مسئلة أن التصديق علم أم كلام و بيان النسبة
- ٢٦٠ بينهما وبين الإذعان و الإيقان والإيمان
- إنكار حرمة الربا كفر وقد أخطأ من أنكز

٢٦١	فرق بين الكفر والإكفار
٢٦١	الحق مع الحنفية في الإكفار بإنكار كل ما هو قطعي على الوجه الذي قرره
٢٦٢	الشارح
٢٦٢	القول بقدوم العرش على تقدير ثبوته مؤول
٢٦٢	الإكفار بالزوم قول كثير من الأئمة، وتشنيع الندوة من الجهالات الفاحشة
٢٦٢	معنى التزام الكفر
٢٦٣	الانتصار للإمام حجة الإسلام الغزالي و ذكر فضائله و دفع ما أورد عليه
٢٦٣	الإمام القاضي عياض
٢٦٥	من عجائب قصص الإمام الغزالي قدس سره الخ
٢٦٥	الرد على الندوة المخذولة من العلامة التفتازاني و ذكر بعض من قام بنصرة
٢٦٤	أئمة في هذه الفتنة
٢٤٠	صاحب البدعة المكفرة حكمه حكم المرتدين
٢٤٠	ذكر سبع طوائف في الهند تدعي الإسلام وهي كافرة بالله العظيم
٢٤١	الأولى النباشرة
٢٤١	إدخال لام التعريف على لفظة سيد في اسم سيد أحمد كبير النباشرة لاجور
٢٤١	عربية ولا يخل شريعة
٢٤٢	الثانية المرزائية، طائفة القادياني و ذكر كفرياته
٢٤٣	الثالثة الرافضة الموجودون الآن في هذه البلاد
٢٤٣	الرابعة الروحية الأمثالية و الخواتمة
٢٤٣	الخامسة الروحية الكذابية، أتباع الكنگوهي
٢٤٥	السادسة الروحية الشيطانية من أتباعه أيضا

- ٢٤٥ تقول بتفضيل علم الشيطان على من علمه الله ما يكون و ما كان
- ٢٤٦ ذكر تفرعن الكنگوهي في جعله الشيطان شريكا لله تعالى
- ذكر كذب الكنگوهي و خيائته في التمسك لرد علمه صلى الله تعالى عليه
- ٢٤٧ وسم
- ٢٤٨ إثبات أن الزاهين القاطعة كتاب الكنگوهي قطعاً
- منهم رجل أخريقال له اشرفعلي التاتوي سوى بين علمه صلى الله تعالى عليه
- ٢٤٨ وسم و علم ايجاتين واليهائم - الرد عليه
- ٢٤٩ السابعة المتصوفة المتصلفة
- ٢٤٩ معاني انتفاء التكليف عن العارف
- ٢٨٠ وحلة الوجود حق، وما تقوله هولاء الزنادقة كفر وضلال
- ٢٨٠ من لم يكفر احدا من منكري ضروري فقد كفر
- محال أن يقوم بنا شيء من القرآن العظيم مع أن الذي نقرأه و نحفظه ونسمعه
- ٢٨٣ ونكته ليس إلا القرآن العظيم
- تأويل قول من قال إن الإيمان غير مخلوق
- ٢٨٥ رسالة "أنوار المنان في توحيد القرآن"



